

ک
مدرائیس و مجلس

کی سن
لکھ

کتاب

الانیس و المجلس للعلامة الفاضل الفلج

المعافي بن زكريا بن يحيى

النهراني عفر الله

لدامين

امين

م

۱۶۸۱

۱۶۵۸

عبد

ال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني الحنبري
الحمد لله الذي دل على معرفته بالحق ما صنعته وبديع لطائف
 حكيمته وبما اودعه نفوس الحزين من اعلام ربوبيته واستحق
 على كل مكلف الخضوع لعظمته والخشوع لعزته والشكر والاسادة
 بما اسبغ من نعمته وشر من رحمته وجعل قلوبا ولبانا شرح
 في مبادي من محاسن ما ابتدعه وعقولهم ترجح لما من عليه من
 استنباط المعرفة لما اخترعه فاعناهم بالتعظيم بما بسط لهم من
 المباحات عما جرحهم عنه من المحظورات فصا وما تدركه العقول
 من لطيف ما افشاء وشر لبيب التعرض فيما ابتداء وترتيبها
 في تدبير عبادته وتصريفهم وتقدير ما فقههم ومصالحهم
 اقربا لما تروى على اقوال اجسادها التي هي اوعية تستل عليها
واشهد ان لا اله الا الله والى النعم كلها وذن من سواه وان
 لا فلاح الا لمن هذه ولا صلاح الا لمن عصمه من اتباع هواه **وان**
يحمل عبده الذي مرضاه وبنيه الذي اخاره ولجأه ورسوله
 الذي اثبته واصطفاه ورفعناه واعلاه وخصه بتختم النبوة

وجاءه وابان على منازل الفضل على كل آدمي علاه ونسأله ان يصل
 ويسلم عليه وعلى اله اركان تسليها وصلاته ويكرم ائمة اكرام وائمه
 ويجعلنا من الايمان الظلة وذراه والذاعين الى نون وهذه وبعضنا
 من اخروج عن طاعته والولوج في معصيته وبوفقنا لاثنا ربادة
 وبجانبه عصيانه ونحالفه انه وفي الانعام بذلك والتيسير له
 والمعونة عليه **اما بعد** فان منذ من مضت وسنة
 خلت فكرت في اشياء من بجانب خلق الله وحكمه واباديه
 ونعمه ومبتلانه وقته وقد اكتشفت هوم واخزان ولونما
 واشجان وفنول شتى من حوادث الزمان وما قد فشا في الناس
 من النظام والخاسد والفساد والتباعد واذا ما هو اولى بهم
 من الاشر للجلالة فدفعوه الى الاستيحاء للمنافسة وحصل
 على الاستنباس بالوحدة والحكمة ثم تطلعت الى مجلس طوعا فافس
 وسلوة فاعوذني وولوب عاقل وانقولي كل غي جاهل فاح
 لي انا شئتي كتابا اضنه انواعا من الجدل الذي يستفاد ويعتمد
 عليه ومن الهزل الذي في ابانه واشياء ما يلين ذبه ويصفي لسانه
 اليه فان اخذنا في الانواع يسهل النظر فيها وينشط الوقوف
 عليها وبه قوى الاستمتاع بها واذا اضنه علوم ما غرس
 وادابا كثيرين واجعله مجلس موزعة على اللبالي والامام ولم
 اشترط فيه مبلغا من العدد محصورا ولا قدرا من المجلس مخطو
 ثم ان طوارق الزمان وموانعه واحداثه وفجائعه وعولفه
 وقواطعه وهو اله وظفاعة حال بين وبين ما اثر به

ونفسى على هذا متعلقة به ومؤثرة له ومنازعته اليه الميثل
انتهيا ثم اني حملت على تفسير هذا الوقت على الم شروع فيه
والاستغناء به وتسهيل الامر على ما فيه حتى ان بعض اصحابنا
يكذب امارا على الوقت بعد الوقت وقد صنف في نحو
هذا الكتاب جماعة من اهل العلم والادب كتبوا على انحاء مختلفة
فمنهم من جعل جملة كتابه جامعة لكتب مكتبة ومنهم
من جعلها ابوابا مبوبة واقراد ابوابه بفصول ممتدة ومعار
خاصة غير مترتبة وسمى بعض هؤلاء ما ألفه الجواهر وبعضهم
زاد المساق وبعضهم الزهره وبعضهم التلويح في اشياء
لهذه السمات عن وعمل ابو العباس محمد بن يزيد النخعي كتابه
الذي سماه الكامل وصنفه اخبارا وقصصا لاشياء كثير
منها واودعه من استقفا للغة وشرحها وبيان اسرارها
وفقهها ما باقى مثاله به لسعة علمه وفرة فيه ولطيف
فكره وصفاً قريحته ومن جلى النحو ولا عرب وغو مضجعا
ما يقبل وجود ما يسد فيه مسد الان كتابه هذا مقصرا عما
وسمه به ولخنا من ترجمته وغيره لا نرى ما اثره من تسميته
قطعه بهذا من منزلة لولا ما صنعت كانت حاصلة له فستح
الله ما اكن انتقاء هذا الكتاب عن تشبهه واشد منافاته
للقبه فاشياء الصول كتابا سماه الانواع مبوءا بوابا شت
غير مستوفاة وان فيه با شياء مستحسنة على ما ضم اليه
من امور مستهجنة وصنف ايضا كتابا كان في فاش سماه

النوادر وجهاء بعض الشعراء بما كرت حكايتهم وان كان حان
وقف عليه بما بلغت استغرب ضحكا غير ان الجليل الجار والشمس
من اعراض الناس مثل وصنف قوم كتابا في معنى هذا الكتاب
ليتم على فقر من الاداب والفوائد مشورة غير مبرورة ومخرطة
غير مضيق بفصول ممتدة ولا ابواب متفرقة وقد سميت هذا
الجليل الصالح الكافي والامثيل الناصح الشافي واودعته كثيرا
من فنون العلوم والاداب على غير حصر بفصول وابواب
وضمنه كثيرا من محاسن الكلام وجواهره وفحله ونوادره
وذكرت فيه اصولا من العلم اتبعها بشرح ما يشعب منها وتعليل
بها بحسب ما يحضر في الحال مما يؤمن معه للملال ومن وقف
على ما اثبت به من هذا علم ان كتابا الحق بان يوصف بالكمال
والاستغناء والتمام والاستقصا وصدق وسبه بالجليل والاشياء
فان الكتاب ان احرى ما وصفا من الحكمة والواع الفائد
كان لمثنيه والناظر فيه بمنزلة جالس كامل وانيس فاضل
وصاحب امين عاقل وقد قيل في الكتاب ما معناه انه
حاضر رفعة ما مولى ضمير ينشط بنشاطك ما ينشط اليك
وعلم بما لك ويفيق عنك اذا دنيته دنا منك وان انايته
ناهيك لا يبعثك شر ولا يقشر عليك سر ولا يغم عليك ولا
يسعى بنبهة اليك ولذلك قال بعضهم *
نعم المصنوع والابليس كتاب تلهوه ان خالك لا يحاسب
لامفشياعا عند الفطيرة سر وتقال منه حكمة وصور

وقال آخر

انما جلسنا ما نخل حديثهم الباء ما مودون غيبا ومشيها
 ينفذ ونما منه طرائف حكمة ولا شفي منهم لسا نا ولا حيا
 في آيات وذكر عن عبد الله بن المبارك انه سئل اما تستوحش
 من مقامك منفردا بهما فقال كيف يستوحش من مجالس النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم وقد كان
 بعض من كان له في الدنيا ضيعة ومكانة عاتية على ما ذكره
 المترل واعيا في زيارته وقال لا ما عودته من الا لتمام به
 وغشيان حصرتة وقال لما ما توحشتك الوحدة ونحو هذا
 من المقالة فقلت له اما في منزلك اذ اخلوت من جليس يقصدا
 محاسنهم ويؤثر مساجلتهم في أحسن البشر واجله واعلاه وأجله
 لا تقي نظري أنا للملائكة والانبيا والائمة والعلماء وخوادم
 الاعلام الحكماء المعبرين من خلفاء والوزراء والملوك والعظماء
 والفلاسفة والأدباء والكتّاب والمعلماء والرحماء والشعراء
 كما تقي مجالسهم ومنازلهم وليس باء من حاضرهم ولو تقي
 على انبائهم ونظري في انبائهم من حالهم وادابهم وقد
 تجشمت املا هذا الكتاب على ما خلفته ورأيت من طول السنين
 وحصلت فيه من عشر الشعين مع ترادف الحمير وتكاثر
 الغنوم ومشا هرق ما لا زال من فضاه ومنقصاته مع
 فساد الزمان وانتكاسه وعجب قلبه وانتكاسه واختلا
 وارتنكاسه ووضعه الاعمال الرفعا ورفعها الطعام

الوضعا فتداحل لا ازل محلا لا فاضيل واعطى السفلى الخوق
 حظ النبوة العاقل وصرف نصيب العالم الجاهل وصير
 الناقص مكانا للوفى الكامل والراجح الفاضل وقدم على
 العالم المبرز الغفل الخامل ولقد قلت في بعض ما دفعت اليه
 وامتنع به حين منعت النصف وحملت على الخسف حتى
 انقلت للعنف واصحبت عند الغلبة والعسف

علم عوام في الشبهة وامري غير مشيئة
 اربى الايام معتبرا علي ما من الوك
 يلطف غفري سنة وحظ غير منتبه
 اروح واغنى عينا اكثر من اقل به

وقلت في نحو هذا المعنى

اقبلت الضياء من الضباب والتمس الشراب من السراب
 اريد من الزمان النذل بدلا وبرا من جنى سلع وصاب
 وارحوا لاقى لاشيائي سلة الناس في زمن الكلاب
 في كثير من نحو هذا من النثر والقرص وذم الزمان السوء
 بالفرج والغرض واجو تغير الله ما اصحابه متعصب
 وامسينا معه من محضين وشتت صدد ورفوف مؤمنين فبد
 غيظ قلوب الاما تلى العلماء المبرزين فقد بلغ منهم ما يرون
 من تقديم الاراذل الضلال والاداني الكمال حتى صدروا
 في مجالس علم الدين وقد موافق محافل ولادة امور المسلمين وصيروا
 قضاة وحكاما وروفا واعلاما دون ذوى الاقدار

وأولى الشرف والاحتراف كثير من سائر الملوك منهم ولا يفهم من
 كتاب الله آية فإن تعاطى تلاوتها كحن فيها فإني بخلاف ما
 ارتل الله منها ولا كنيوا سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا مرووها وإذا كنتم لا تذكروها حالوها وأولها على غير
 وجهها ولا عرفوا شيئا من أبواب العربية ونصر فيها ولا حفظ
 من الفلسفة ولجأ إليها ومع هذا فقد اتفق بعضهم من فريق قد
 شرب من العلم طرفا وما لهنه خطأ عدد يعظمونه ويعلمون في خطبه
 وتقدمه على أنفسهم وإن كان أسوأ حالا واخفض منهم محالا
 كما عباد الأصنام من هو على منزلة منها بالحكمة والقدره
 والعلم والمعرفة والطش والقوة والشرف والجله وأقدم
 هؤلاء الأئمة على الشهاده بالزور ولم وصفنا جملته وسقطه
 بأصافهم المية العلم بما هو أجل الناس والبعد من معرفته
 لمصلحة إلى بعض ضلالا له واسمهم أكثر من جنسارائه وإن
 كانت بخلاف ما بعد دون فيها منه وأفقته وقد صاروا
 سحر يا مستورا منهم وسحرا يسحرين للعالية من وصفنا
 صفته وأصح هذا الفرق للفرود على أئمة حزب الشيطان
 الذين اغتروا بهم وبدلوا المناصرة لهم وما لا تشهد ومضائق
 وأغزازهم وظواهرهم وبناييدهم وموارزهم واستفهم
 ما خرخواه لهم من كلامهم وإن كان مستند لا مستند
 ونخطأ نحن عند من أعلاه الله عن أفاضل العلماء وأباهم
 بالعلم والفقه في الدين منهم إذا كنتم ما ترون بعض المحج

ما تشبه قومه لها ذورونين له من قال فيه بعض الشعراء
 هز بال هز هذا هو تلك السقطه دلوب بشر
 واحتل لهم من عبادتهم ما هو من نوع هز بال عذ القبحه السقوط
 ونفق هز أصحاب الفاكهه والرباحين وهذا يان أهل
 الحكاكة والمخيلين **قال** وصفنا جنحا إلى الصبر واستصحبنا
 الخمول وجاء انعام الله بالانعامه والضرب ذكرت في وقت
 هذا عند أئمتنا ما أثبتته من حال ذوي القمص الذين يقلبون
 في دوله وإن كانوا من باطلهم في جولة على أنها حجة صيف
 عن قليل تقشع خيل **حدثنا** محمد بن الفاسم الأثاري حدثني
 محمد المزدباني حدثنا محمد بن عثمان بن مهدي الأيملي حدثنا
 محمد بن عبد الرحمن الساجي حدثنا حماد بن محمد بن عبد الله
 حدثنا محمد بن شعيب بن سابق قال سمعت الأوزاعي
 يشهد هذه الأبيات * * *
 إذا كان الخطأ أقل ضل وانح في الأمور من القلوب
 وكان النقص محمودا مدلا وكان الدهر يرجع في انقلاب
 وعطلت الحكاره والمعالى وأغلق دون ذلك كل باب
 ويوعد كل ذي حسب وقفا وفرب كل مهتة لما الحجاب
 فما أجد ظن بما لديه من المخرج المحض للساب
والنشد شيخنا أبو جعفر الطبري رحمه الله هذه الأبيات
 وفيما الشد بيتا * * *
 وول بعضهم خرجا وحربا وولى بعضهم فصل الخطاب

وحدف من الجملة بيننا آخر وانما انتهى هذه الرسالة الى هذا الموضع
وعيندي عما قصدت ابداع هذا الكتاب وتضمينه ابياه

المجلس الاول

اخبرنا المعافي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي في يوم
الاثنين لثلاث ليل خلون من المحرم سنة تسعة عشر فثلاثة
حدثنا ابو حبيبة حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاقرباء
حدثني حسنة بن عطية حدثني ابو ليثة ان عبد الله بن عمر
حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا
عني ولو آية واحد نوا من بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على
معتدا فليتبوا مقعده من النار **قال** القاضى بوالفرج قوله عليه
السلام ولو آية امر الله بتبليغ ما انا فيه من وحى ربه
وليس الامر عليهم فيما بلغوه وبلغوه الى من بعدهم ويؤدونه
ليصل نقل القرآن عنه الى اخرته وتلزم حجة جميع من
انتهى اليه بمن ياتي بعد فقد انا هو الوحى انا ما من قوله ولو
آية هذا القرآن لا تذكره ومن بلغ ونظير ما امر به
من التبليغ قوله في خبر آخر نص الله امر اسمع مغالتي فوعاها
ثم اذها كما سمعها فرب حامل فقه الى ما فقهه منه وقوله ولو
آية فان ات به على وجه التقليل ليس بمرتب كل مرتب في تبليغ
ما وقع من الامم اليه يفضل بتبليغ الجميع او ببعضه بفعله ويتكامل
باجتماعه واستكمال ادائه **فاما** الآية فنتبعها من طريق

علم اللغة ثلاثة اوجه ومن جهة صناعة المحر والاعراب ثلاثة
اضرب فاحل الوجه فيها من قبل اللغة انها العلامة
الفاصلة والوجه الثاني انها الامعية الحاصلة والوجه
الثالث انها المثلية المازلة وهذه الاربعة الثلاثة اذا تلت
الاصولها متتاربة رابعة في الحق في طريقة واحدة وجملة
آثارها متناسبة فاذا قبل جعل كذا وكذا آية والمعنى علامة
فاصلة تبدل على الشيء بحضورها وتفقد دلالتها بغيبها
الاثرى الى قول الله جل ثناؤه قال رب اجعل لى آية فلا يتلوا
تكم الناس الى الحق للفتنة فاما سالا السائل ربه ان يجعل له
علامة لما وعد وبشر به فيما جاس هذا ما تضمنه كتاب الله
عز ذكر **قال الشاعر** *
الابلح لوليد بن مسيم *
بآية ما يجبهنا الطعائم *

وقال آخر

الاكن اليها عمر كذا الله باق **بآية** ما جاءت المناقدا
ومن هذا الشعر وسائر الكلام كثير **فاما** ذكر الآية فنعني الامعية
فمنه ما ذكره الله عز ذكر في موضع من كتابه عند ذكر ما فاضله
من النبوة لا عدله ان في ذلك آية وما كان اكثرهم مؤمنين
يعني الحب ما حل به عند ما كان من كذب رسول ربه
واما الدلائل بالآية عن الفتوى بالمشكلة فكثيرة في كلام
الحاصلة من اهل اللسان العربي من قولهم قد جعل فلان آية
او احل به قطع من المكروه الاثرى انهم يقولون لمن تزل به

سبج من هذه الآية او حصل على صفة مذكورة متغير بها وليس
 ولو ضم لها فلان الآية منزلة فاما العبد الجامع لهذه الأوجه
 الثلاثة الذي يرد على الجملة واحدة فيقول العلامة انما قيل
 لها آية للدلالة على فصلها وابانها ووقع الفصل في القرآن
 بها حتى تميزت بعض الفاظه من غيرها ونصارت كل قطعة
 من ذلك جملة على جبالها واما معنى الآية فانه يقع العجب
 من المستغرب الذي يقل وقوعه فيفضل من الكثير الموجود
 الذي يختلط فيها بعضه ببعض ولا يكون فيها من الاختصاص
 ما في الوجه الذي قد مر ذكره واما النكاح الكمال من حال به
 فانه يقال لها آية من حيث صداد امر عجيبة بعينها وتعبها
 وكان معنى خاصا قول به امر خاص مما اناه ما وقعت له حالة
 به فكل واحد من هذه الأوجه الثلاثة بما شئ لصاحبه
 في انما امارت وعلامة وعجيبة لاختصاصها بما فيه حجة باقية
 ودلالة قاهرة ومثلية ونقطة لما فيه من التمييز والنجى فطلع
 التشكيل باهل الزرع والسدول واما الاضرب الثلاثة من قبل
 الخوض فترى العرب قال الخويين من الكوفيين والبصريين
 اختلفوا في الآية وزعموا من الفعل فقالوا الكسان هي في الاصل
 فاعلة اصلها آية فكان ينبغي ان تدغم الياء الاولى والثانية
 لاحتماهما مع كين آية مثال دابة الخاصلة دابة فاستقلوا
 التشديد فقالوا الآية وقال نحو الصخرة وزعموا في الاصل
 فعلة واصطفا آية فصارت الياء الفاعل كرها وانفتح

ما قبلها

ما قبلها وقال القرآن وزعموا من الفعل فعلة واصطفا آية فاستقلوا
 التشديد ما قبلها فاستقلوا التشديد ما قبلها فاستقلوا التشديد
 ودنيا والاصل فيه وقول وتارة الدليل على ذلك انهم يقولون
 في جميعها دواوين ودناير ولا يقولون دواوين ولا دواين
 ويجمع الآية آيات على جمع السلامة وايضا انها من الفعل الذي
 سبق جمعه ولحد فصارت بين توحيد الماء التي في واحدة وقد
 زعم قوم ان معنى الآية الكعكة وهذا قول رابع الا انه خطأ والشيء
 عنه وغل اصل اشتقاق الآية وما بين الكليل وسبويه والآخر
 فيه من الاختلاف في تقدير مادته ونصريفه واستيعاب
 بابه يان في كتابنا للسبب اليان الموحى من علوم القرآن العجز
 ان شاء الله عز وجل وقوله عليه السلام وحدنا غنى عن سائر
 ولا حرج فان صلة في كلام العرب الضيق ومنه قيل المطافاة
 من الشجر الملتصق بالحق بقرحة **وكان** مقال من سليمان تناول
 ما جاء في القرآن من ذكر الحج انه الشك وهذا يرجع الى ما وصفنا
 من معنى الضيق لان الشك يضيق صدره ويخاف العالم بالشيء
 الشك صدره بما علمه في راحة اليقين واستماع الصدق وانفسا
 وتعبه من ارجح الظنون واعتراض الشكوك الخاضعة
 وقد زعم بعض اهل الاستقنا ان الذي يخفف الركبة من العبد
 والخشب لرجله يقال له حرجج لخصايقه واستبابة
 ويحجج حرجج كما قال ذو الرمة
 فسره وفقد طال الوقوف ومثله فلا يصل بنا الى الحرجج ضمك

ومنه قيل للشيء المحذور المضيق بالتحريم والمنع حرج وقيل بعض
المقدمين هذه العنارة وحرج حرم كان قراء المحرمين حرج
وحجروهي لغات وفي المحرمين كرام لغتان الضم والكسر وقوله
ويقولون حرجا محجورا قال اهل اللغة وبيل معناه حرما محجرا قال
الشاعر *

حجت الى الخلعة القصوة فقلت لها حرجا لم لا تلثك الدها وبس

وقل آخر

قالت وفيها خيفة ودعر عوذ مني منكم وحجرج
اي استعاذه تحريم عليه كما قاله من كرمه كما والحجرج ايضا
العقل والحجرج عنه قوله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر ان
عقل ينفقه من السفه والحرق ومنه حجر الحرام على السفه هو
من التصديق بالمنع والتحريم فالصدد مقصود وروى في الشعر
صلى الله عليه وسلم قال لا اعزى الى بال في المسجد ثم سمعه
يقول اللهم ارحمني ورحم اهلي لا ترحم معنا احدا لقد تجرت وسمعا
اي صفت ما وسعه الله عز وجل وحظرت ما فتح فيه وحجرج
ديار نفود وحجرج الكعبة مكسوران وحجرج اسم رجل مصنوع الحيا
سائر الحريم كما قال عبيد بن الابرص شعر *

هل اعلى حجرج ابن اتم قطام يكي لاعلينا
وحركة امرؤ القيس لا فانية وروى الفعل فقال شعر *

وهو تصيد قلوب الرجا لو اقلت منها ابن عمر وحجرج

وكما قال طرفة

ابها الغثيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر
والكلام شقرا بالاسكان مثل حمر وصفر وحجرج البامة مفتوح
قال الشاعر *

فلولا الرجاسع من حجر صليل البيض تفرع بالذكور
وحجرج الانسان فيه لغتان الفتح والكسر ومثل حرج وحجرجا عفة
وصابقة وجذبة جذبا وجذنه حذبا في نظائرنا وصفنا
كثيره وامامنا حرج فوضع معروف قال الشاعر

مما فك من قتله اطلالها فالشت فالفقت الحاجر
وحجرج بن اسرائيل بهذا لما مضى فيهم من الاعاجيب كما خصل في
بما فيه من العجائب وارخص في الحديث عنه مع انقاء الحجرج بالكة
فيه وقوله ولا حرج يجده فينا وبلا ان احدهما ان يكون خيرا
محضا في معناه ولفظه كما نذكر في فكانت اعاجيب وكان
كثير من الناس يسمو به عنها فيكون هذا مقطعة لمن عنده علم
منها ان يحدث الناس فيها ادى هذا الى دروس الحكمة وانقطاع
مواد القنادل وانسداد طرق امان الفكر واغلاق ابواب الاعتناء
والعبث فكانت ليس في تحذركم بما علمتوه من ذلك حرج والناويل
الثاني ان يكون المعنى في هذا المعنى فكانت اعاجيب ولا يخرجوا بان
تحدثوا بما قد تبين لكم الكذب فيه محققين او عارضا احدا به
فهذا اللفظ على هذا الوجه لفظه لفظا خيرا وفائدة النهي من
جحد المعنى فلفظ النهي لاني الاستعلاء بفعل مستقبل فاذا قيل
ولا يخرجوا فهو صحيح اللفظ بالنهي واذا قيل ولا حرج جاء ان يكون

خبراً بضمها معنى ولفظاً وجازاً ان يكون لفظه لفظ الخبر فينبئنا
ومعناه التنبه لتقصيد المخاطب وأداته دون سوان اللفظ
وضعته ونصب الحجج في هذا الموضع هو الوجه على ما يقتضيه
الذي يسميه البصريون النفي ويسميه الكوفيون التبرئة وهو على
قول الخليل مبني بضائع العرب وعلى قول سيبويه بضائع الحبش
ولودغ ونون لكان وجهاً فدرعت واستعمل كما قال الشاعر

من صد عن سببها فانا ابن فليس لأرج
وقوله لا حول ولا قوة الا بالله للعرب فيه خمسة مناصب لا حول
ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا
بالله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى فلا رقت ولا فسوق ولا
جدال في الحج هذه قوة شديدة ونافع وعاصم وحسن والكسفا
في الخبرين وفري فلا رقت ولا فسوق ولا جدال وهذه قوة التي
يزيد من الفعقاع المدين وقوى فلا رقت ولا فسوق ولا جدال
وهي قوة مجاهد وابن كثير في عمرو وعدد غيره وقد فربوا
ولا جدال مثل ذلك ومناع وبيت هذه الفرة عن عكسها
ان ابي حنيفة واخذت فاعرب هذه الفرة وفي علة من فرق في
الأعراب بين بعضها وبعضاً اختلافاً بطول شرحه وليس هذا
موضع ذكره ونحن مستقصوا القول فيه عند انتهائنا اليه
من كتابنا المسمى البيان الموجز في علم القرآن المجتبى وفي كتابنا
في الفرائد وكتابنا في علمها وتفصيل وجوهاً وقوله من ذلك
على متعمداً فليتبوا متعمداً من النار وكثير الرواية بهذا اللفظ

وما يقاربه من حجات كثيرة وقيل انه على عمومه وجاء في بعض
هذه الأخبار من كذب على متعمداً المضل به الناس وروى
انه ورد عند قصة خالصة في رجل ادعى عند قوما ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسله اليهم لينبؤوه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا
علي بن مشعر عن صالح بن جابر عن ابن زبير عن عرابية **قال** **الحكاية**
رجل الى قومه في جانب المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرني ان احكم فيكم كراي في كذا وكذا وكان يخطب امرأه
منهم في الجاهلية فابوا ان يزوجوه ثم ذهب حتى نزل على المرأة
فبعثت القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله
ثم ارسل رجلاً **فقال** ان انت وحدته حيا فاقبله وان وجدته
ميتاً فخرقه فانطلق فوجده قد ادرغ فأت فرقه فعند ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا عقوبته
من النار **وحدثنا** الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري حدثنا
اسماء عيل بن حبان الواسطي حدثنا زكريا بن عدي حدثنا علي بن
مشعر عن صالح بن جابر عن عبد الله بن زبير عن عرابية **قال**
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا
عقوبته من النار وكان من المدينة على ميل وميلين فان امر
رجل عليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كساني هذه الحلة وامرني ان احكم في نسائك واموالكم بما
اربي وكان قد خطب منهم امرأة فابوا ان يزوجوه **قال** فان سألوا

رسولا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك امرت هذا ان يحكم
 في نسائنا واموالنا بما يرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب
 عدو الله ثم قال لرجل اذهب فان وجدته حيا فاضرب عنقه
 وان وجدته قد مات فاحرقه بالنار وما اراك تحم حيا قال بلى
 فوجئت قد لدغته عقربا فوافي فمات فذلك قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
 حدثنا محمد بن هارون ابو احمد الحارثي الشريفي عن زيد بن الحارث
 حدثنا ابو جعفر محمد بن علي التماري حدثنا داود بن الزهرقان
 اخبرني عطاء بن السائب عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
 لا صحابة اشد رونا منا وابل هذا الحديث من كذب على متعمدا
 فليتبوا مقعده من النار قال رجل عشق امرأة فاني اهلها عسا
 فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني اليكم
 ان اتضعت في اي بيوتكم سكنت قال فكان ينظر بيوتهم
 النساء قال فاني رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
 فلانا انا في بيوتهم انك امرت اني بيت في اي بيوتنا سكنت
 فقال كذب يا فلانا ان اطلق معك قال امك الله منه فاحرق
 عنقه ولحقه بالنار ولا اراك الا قد كذبت فلما خرج
 الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه فلما جا
 قال اني كنت امرتك ان تضرب عنقه وان تحرقه بالنار فان
 امك الله منه فاضرب عنقه ولحقه في النار فانه لا يغد
 بالنار الا رب النار ولا اراك الا قد كذبت فلما تال السبا قضيت

فرج لبوضا فلسعته افعى فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 قال هو في النار وقوله فليتبوا اي فليوطن نفسه ويعلم انه
 يتبوا مقعده من النار اي النار موالة كما قال الله تعالى ولقد
 بوا نبي اسرائيل مبوا صدق اي جعلنا هاهنا لاهم قال
 ابن جرير * * * * *
 وبوت في صميم عشرينها فتم في قومها مبواها
 وقال بكر بن وائل بخاطبا لفرزوق * * * * *
 لقد بولك النار بكر بن وائل وقت لنا احشا اذا نمت بحرم
 وقول الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنؤنهم من الجنة
 عرقا منها هذا وهكذا قرأهم حول أهل الحجاز والشام والبصرة
 والكوفة وقرا عدد من الكوفيين منهم حمزة والكساني للثوبية
 من الثوبية كما قال الحارث بن حنظلة * * * * *
 آذنتنا بيننا سماء رب ثاومل منه الثوب
 وفي تصريف الفعل من هذا الغنان يقال ثوى ثوى واثوى ثوى
 ويروي بيت الأعشى
 اثنى وقصر ليله ليزودا وبعض وخلف من فترت موعدا
 وثوى اثنى على الوجه الرابع ويروي اثنى بلقلا استخبرهم
 على انه ثلاثي ولو قيل ثوى من غير تقديم هزم على ان يكون
 الجزء الاول من البيت مخروجا كان ذلك صوابا ذكر بعض نوادر
 الأحماد **حدثنا** عبد بن القاسم الانباري مالا من حفظه
 سنة ست وعشرين وثلاثمائة حدثني محمد بن المروزي كان

حدثنا محمد بن سعيد بن صالح الشكري حدثنا محمد بن يحيى المازني
 حدثنا ابي قال لما قدم سليمان بن علي البصرة والمال عليها قيل
 له ان بالمدينة رجلا من بني سعد يحبنا سر في الحجاب لا يملك الا
 بالشرع فارسل اليه سليمان بن علي فوجهه فقال له اجعل الامر
 فاصنع خسر وزيرو وخرق ثوبه وكان الجوف يستقي على ناقة
 له فالتفتا لغيره ان الناقة وان بها سليمان بن علي فلما وقفت
 بين يديه قال له سليمان حياك الله يا اخا بني سعد فقال
 حياك وب الناس من امير يا فاضل اصل عظيم الخير
 ان امانى الفاسق الحوازي والقلب قد طار به اهتزاد
 فقال سليمان انما بعثت اليك لشعري نأقنك فقال شعر
 ما قال شيئا في شر الناقة وقد ان بالجهل والحماقة
 فقال ما في فقال * وكان وجهي في الما لوزيخني
 فرق سر بالي وشق بردي * قالوا فتمز على بيع الناقة فقال شعر
 قالوا فتمز على بيع الناقة فقال شعر * والبيع في بعض الاون اكيس
 قال كسر وهما عليك فقال * قال كسر وهما عليك فقال *
 شروها عشر ابطن مكة * من الدنيا نذر القمار السكة
 ولا بيع الدهر وازداد * ان الذبح في الورع معناد
 فقال فكم تبعها فقال * قال فكم تبعها فقال *
 خذها لغيري وخمس وازنه * فانها ناقة صدق ومانه
 قال خطننا فقال * قال خطننا فقال *

بنو
 بنو

بنو

بنو
 بنو

بنو الله العلي العباسي بنسبنا لخط و انت الولي
 قال فخذها ولا تعطها شيئا فقال
 فان ربي ولا لخال الا فضل اذ انت لم تحلل لاله فافعل
 قال فكم اذن لك فيها فقال * * *
 والله ما نعشني ما تعطي ولا بدني الفقر مني حطى
 خذها بما احبب يا ابن يثيبا يا ابن الكرام من قرش والكراس
 فامر له سليمان بالف درهم وعشرين اقواب فقال
 اني متي حوكت الفجاج ابو عيال معدم محتاج
 طويحا مطيحق المعيش فانت الله ليدك ريش
 رحتي منك بالف فاخته شرفك الله بها في الاخر
 وكسوت طاهره حسان كساك ربي حل الحنان
 فقال سليمان ان من يقول ان هذا جنون ما كنت قط اعرايا عقل
 منه قول لا اعزني ضيق العيش جمع معيشة كما قال روية
 الدنيا شكونك العيش وموعظه تنق ريش
 ويكون العيش الموضع والمعاش المصد ومنه المضرب والضرب
 والمفر والمفر قال الفاضل ابو الفرج هذا المجلس الى هاهنا لما
 يستطال اذ قد تقدمته خطبة وديا له والله المستعان *

المجلس الثاني

لخبرنا العباسي عبد الله بن سليمان ابي داود بن الاشعث السجستاني
 املا من لفظه في يوم الثلاثاء لايوم بقين من شعبان سنة

ست عشرة وثلاثمائة حدثنا العباس بن الوليد بن مزبل أخبرنا
إني حدثني عبد الله بن شوق حدثني قال ولا أعلم سنده
الأصح الحسن عن أبي هريرة رفعه قال كان رجل في جنازة رجل يقال
له جريح وكان صاحب صومعة قال فاستأقت أمه إليه فأتته
حتى قامت عند صومعته فنادته أي جريح أي جريح وهو قائم
يصلي فلما سمع النداء غوي الصوت أمسك عن القراءة فقال
أي يارب صلاتي لمحيتم قال لئن أعظمه على حق مني قال فصر
في صلاته ثم نادته الثانية ففعل أيضا مثلها وقال فعلته
الثالثة ففعل أيضا مثلها فلم يحجها ولم يشرف عليها فقال اللهم
نكأ لم يركب وجهه فأنزلته تنظر المومسات في وجهه فجلت امرأة
من أهل القرية من فاحشة فخرت وقالت يا ابن هذا قالت حنا
الصومعة فرفع ذلك إلى الملك فقال هذا صاحب صومعة
وهو يفعل مثل هذا فأمر أهل القرية فأخذوا الفوس ولبسوا
حتى ثوبه فنادوه وهو في صلاته فلم يكلمهم قال فقالوا وضو
الفوس في الصومعة فصر بواجتي كارت أن تميل قال فأتوني
عليهم قال ماذا تريدون فقالوا أنت في الصومعة وأنت تحبل
النساء فقال أنا فتمزل وصلي ركعتين ودعا الله ثم جاء إلى الصبي
ولما سلكم فضرب فقاه وقال من أتوك فقال صهيب صبا
الضأن وكان صهيب رجلا برعي الغنم بأعلى الصومعة
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو علمت
أن يفتنه عن دينه لأفتنه عن دينه وقد روى خبر جريح

من طريق

من طريق آخر فذكر فيه أن الصومعة هدمت وأنه قيل له بنيناها
لينة من فضة ولينة من ذهب فقال لردوها كما كانت قوله
في الخبر المومسات جمع مومسة وهي البغي الفاحشة فان قال
قال كذا كذا دعت الله واستجيب لها فيه وهو لم يقصد عقوبتها
وإنما أضر مضات الله على أمرها وإنما مصلاته التي أمثلها أما
مؤدبا للفرص فيها أما منطوقا لفعلها قيل له جائز أن يكون
الكلام في شرب نعمهم كان جائزا في صلاتهم كما كان في أول
الإسلام ثم نسخ ما يج منه بظنه والله عليه على ما وردت
الأخبار وجاء أن عبد الله بن مسعود أخبر أنه كان يسلم بعض
على بعض في الصلاة فيرد عليه وأنه ذكر أنه حين قدم من أرض
الحبيشة سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
فليرد عليه وأنه قال فأخذني ما قرب وما بعد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته أعوذ بالله
من غضب الله وغضب رسوله سلكت عليك فلم ترد على السلام
فقال إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأنه لما حدث الأكل
في الصلاة وإن يكون جريح رأى وإن كانت أجابته حائرة
في صلاته وغير قاطعة لها بأن المضى على الصلاة أولى من اجابته
وجائز أن يكون القوم قد فرض عليهم اجابة ما هم فيه إذا
دعواهم وأذ كانوا في صلاتهم فترك ذلك جريح للفرس
منه في فعله أو العلم به وقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو نادى أحدكم ابوي أو أباي أو أباي فقال يا محمد

لأجنته وهذا محتمل أن يكون على بعض الوجوه المحصورة
 أو المتشعبة وحائزان يكون إذا لأجنته بالتسبيح لعلم أن
 قد سمعته وأني أخبرت للفظ الخاص بأجنته استغفاراً بالاضطرار
 لا عرضاً عنه ولا تقصيراً بحجة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم تجوز أيدان المصلين من الرجال غيره بما يريد أيدانه به
 بالتسبيح وأنه جعل أيدان المصلين من النساء في هذه الحال
 بالتصديق وقال بالتسبيح الرجال والتصديق النساء وروي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لبعض من ناداه وهو يصلي
 فلن يجبه ما منعك أن تجيبني فقال لا كنت أصلي فقال له أو
 لم أسمع قول الله عز وجل استجبوا لله وللرسول وروى
 أن أبا هريرة الخفي سئل عن من شئت رجلاً في الصلاة فقال
 أنه لم يقل إلا معروفاً والقول في هذا الخبر مستقص في القبا
 من كفتنا في الفقه وقوله في هذا الخبر حتى كادت أن تميل الظن
 وكلام العرب أن يقولوا كادت تميل من عزان أو بان وكما ذكر
 من حروف المقاربية يقال كاد فلان يهلك وكاد يفعل كذا
 قال الله عز وجل تكاد السحرة ينقطن منته وقال فنجو
 وما كادوا يفعلون وقال كادوا يكفون عليه لبدا
 فنظرت لهذا الكثير وقد يقول العرب كاد أن يفعل كذا قال
 الشاعر
 كادت النفس أن تغيط عليه * أذ توى حشود بيطة * وروى
 وقال الرجبش قد كاد من طول البلاء أن يمضيه * فكأنما

أدخلها في باب عسى كما أدخل عسى عليها القائل من الشعراء
 على الكرب لنما سيد فيم يكون وراءه فرج قريب
 وقال آخر

عسى فرج يأتي به الله أنه لكل يوم في خلقه أحد
 ومثل هذا الفعل الباب فيها لعلى قوله قال الله عز وجل لعلكم
 تعلمون وقال لعله ليدركوا ويحشروا وقد دخل على باب عسى
 لا يستل كما في باب الرخى والمقاربة والنوع ومن ذلك قول
 الشاعر

تنبع حبا بالارض وادع مليكها لعلك يوم أن تجاب وترزقا
 وقال آخر

نرفق أياها القمر المثير لعلنا نرى حمرا يشيد
 وقال آخر

لعلنا مالت بالربح مسلة على أني ذبا أن يتدما
 وقد نأى كاد بمعنى الأداة لا يستل كما في معنى المقاربة كقولك
 كاد الحائط أن يميل وضربه حتى كاد أن يموت أي أراد أن
 يموت وأن يميل وقال الشاعر في هذا المعنى
 كادت وكدت وتلك خير أدة لوعاد من وصل الحبيبة ماض
 وقد قيل في قول الله عز وجل أن الساعة آتية أكاد أخفيها أن
 معناها أكاد أخفيها خذفت ثم ابتدا فقال أخفيها وقال الكلا
 استعمل في كاد وأنه وقف نام وأخفيها ابتدا كأنه قال
 أخفيها ليجزى وقوله ليجزى أخفا وبعلة الفعل الذي هو

الاخفا وفر بعض القراء اكا د خفيا بفتح الخاء بمعنى اظهرها
فقال خفيت الشيء اذا اظهرته واخفيتها اذا استترته وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن الخفي والخفية بخاء الناس
والنباة سببا لذلك لاظهارها ما استتر بالواراة والاخفا والذ
ومرويت هذه القراءة عن سبعين رجلا وغيره ومن هذا قول
الشاعر

ذاب شهرين ثم شهر دعيكا يا ويكي خفيا عن عيرا

فان كنتما اللذان لا تخف وان تبعثوا الحرب لا تفقد

وقال آخر
خفا هن في انفاقهن كائنا خفا هن ودق من عشر محلب
وخفت واخفيت جميعا برجعان الى الصل واحد خفت ان
ازلت الاخفا واخفت اي فعلت الاخفا ونحن نبين ما في هذه
الكلمة من القراءات واللحان وجوه التفسير وطريقا لا عراب
والناويل في مواضعه من كثرة في القرآن ان شاء الله ولما قول
جريح للبيضاء بولك فقد سبال السائل فيه فيقول كيف قالين
ابوك والغاهر ليس باب لمن ان به البغي من ماله في حكم الشيعه
فيل له في هذا وجهان لنا وبل احدهما انه جائز ان يكون
في شريعتي اولئك القوم احاق ولما العاهر به اذا احل الله
به منه والوجه الاخر ان يكون جريح قال هذا على وجه التمثيل
او كني به تقريرا لا لفاظا على جهة التشبيه فقد تضاعف

الاول لفظا من طريق الحزب والاستعانة الى من ليست له ولادة
ولا نسب بينه وبين من ينسب اليه ولا قرابة فيقال فلان
ابو لاسرل والنباي اذا كفلهم وبرهم ووصلهم وقام
بهدوهم وورهم وكفهم كفيل الاباء والوالدين لمن ولدوه من
البنين وقد روى في بعض قراءات من هربت عنه القراءة من
المقدمين النبي اول المؤمنين من انفسهم وهو ابراهيم واولاده
امهاتهم وعبر عن الانوار بانفس المؤمنين بامهات تا كذا
كحمتهم ودلالة على ان سيد تخريم نكاحهن على غير النبي صلى الله
عليه وسلم وفي استقصا هذا الباب وما يناسبه ويضبط به
طول وقوله ولما ينكم هن لم الجازمة دخلت عليها وقيل
انها تاتي لفتي حضوره في منظر متوقع وقبل بله على طريقه
وان ضمت اليها ما كاهي فان فتاة امة واما نقيم امة ولها
الخص موضع هو وليه واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لو عت
الله ان يقتله عن دينه لا يقتله عن دينه فالذي احفظ عن ابن
داود قال في هذا الحديث هكذا ان يقتله وقال لا يقتله وفي
بعضها الفعل من الفتنة على شعب معاينها واختلاف وجوهها
لغتان يقال فتنة على ونزد فعل يفعل وهذه على اللغات
واقصيها وسها جاء كتاب الله تعالى في جميع القرآن من ذلك
لفتنكم الشيطان وقوله على حرف من فرعون وملائكة ان يقتلهم
وقوله وقتلنا قوتنا وقوله وطين داودا فتنة على امتنا
واضاف هذا اليه جل ذكره وقد فرغنا فتنة بالتخفيف

على توجيه الفعل للملكين وقال الله ولكنكم فتنتم انفسكم
وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات واللغة الثانية في هذه
الكلمة هي قلها في كلام العرب وهي فتنه يفتنه على فعل يفعل
فان كان ما روى لنا في هذا الحديث على اللفظ الذي وصفناه نحو
عند روايته ومن اداه اليها فانه ما جمع فيه بين اللغتين والجمع
بين اللغتين كثير في كلام العرب وقد جاء كثير منه في كتاب
الله عز وجل على تجاوز وادخال وتوابع وتفصال من المتصل
نقوله ففعل الكاف من مصلهم ومن المتفصل قوله في السورة التي
يذكر الا يقال ومن يشاقق الله ورسوله على اظهار التعذيب في
سورة الحشر ومن يشاق الله بالادغام ومثله والجلجل ولم يعل
لغة من يقول احملت الكتاب فانما احمله وقوله ففعل عليه
من احملته امليه وقال الشاعر في الجمع بين اللغتين

لئن فتنني لفي بالامر افنت
سعدا فاصح قد قل كل مسلم
وفي الجمع بين اللغتين قول لبيد

سقى فومي بخجده واسقى
بديرا والقبائل من هلال

وقال آخر

يا ابن ربيع هل لها من عبق
هالكت ساقها سقا المسنن
وفرق بعضهم بين المعنيين في اللغتين فقال سقى فيه
ناولته واسقى فيه اذا جعلت له شربا داما ويقال اسقى فيه اذا
دعوت له بالاسقى كما قال والرملة
وقفت على ربيع لمية نافتى
فما زلت ابكي عندك واخطبك

واسقى حتى كاد ما ابش
تكلني احجان وما لاعله
ويقال سقى به ورعيته اذا قلت له سقاك الله ورياك وقال
سيبويه يقال سقى به فشرب واسقى به جعلت له ما وسقى
قال الخليل سقى به مثل كسوته واسقى به مثل البسة وسقى
هذا الكلام في هذا وفي هاتين اللغتين وحلها عجز واحدا و
بمعنيين وفيما اخلفت نسخ كتاب سيبويه فيه من التفسير
والتمييز له واختلف الفراء فيما ادى عنه في مواضع من القرآن
متفق اللفظ او يختلف في مواضع مختلفة كقوله لتسفيكم مما
في بطونه وتسفيكم مما في بطونه بالفتح في الموضعين على انه
من سقى يسقى بالضم من لغة من قال اسقى يسقى وفي تفرق
من فرق بين الفراء في هذين الموضعين وبينها في قوله وتسقى
ما خلقتنا انعاما وجع من جمع في الفصح والضم طول الجواز
حدا وقصدناه بكنا هنا وببانه من موضعها من كنى
في علم الفرائد والفتنة وجه منها الصرف عن الشيء ومنه هذ
الكلمة وقتته واقتته مثل خزنته واخزنته ومذهب
سيبويه ان من قال فتنه اراد جعلت فيه فتنة ومن قال
افتنته اراد جعلته فاسا يقال فتن الرجل فهو فائن وقال
سيبويه وزعم الخليل انك حيث قلت فتنته وخزنته لم يزد
ان تقول جعلته خزنا فاما كما انك حيث قلت ادخلته جعلته
واخللا ولكنا اردت ان تقول جعلت فيه خزنا وفتنته
فقلت فتنته كما قلت كحلته جعلت فيه كحا ودهنته

جعلت فيه دهننا وقال الجحري سمعت ابا زيد يقول خرجنا لاص
يخرجني حزنا وحزنا وانا حزون وخرجون وهذا مثل جميع وخرجون
وقبيل ومقتول وقال سيبويه كله بقول اخبرني الامرؤا
صار الى يفعل لعننا يقول قوم خرجني على غير قياس وبنو
قوم خرجني على القياس ولما الفرار لم يرد في هذا عن ذكر في
يخرجون والخرجون لعتن وقال الخليل الفرار واللفظ بهذه الكلمة
في الفرار فكان ابو جعفر المدي يقول ولا يخرجك الدين وانه
ليخرجك ويا ايها الرسول لا يخرجك الدين ولا يخرجني ان يذهب
به وليست على هذا في الفران كله الا في قوله لا يخرجهم الفران الاكبر
فانه يضم الياء فيه واما نافع فعلى عكس هذا المذهب لانه ضم
ما فتحه ابو جعفر في هذا الباب وفتح ما ضمه وكان ابن جهم
ذلك كله وكان الجمهور من الفران بعد يفتحون الجميع وفي استنفا
هذا المعنى وذكر ما يعتدل به لتفريق من فرق بين بعضه وبين
بعض والا يحتاج فيما اختلف المفسرون فيه مواضع حجة من
كثرت في علوم الفران تاتي عن البيان عنه ان شاء الله عز
وجل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا ابو اسحاق
الرمادي حدثنا عبد الله الزبير الجعدي حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
واتل عليه ما الذي آتاه ابا تابة فانس منها قال هو
رجل من بني اسرائيل اعطى ثلاث دعوات يسكن به فيمن
ما يدعونه وكانت له امرأة له منها ولد وكانت شحينة وميتة

قالت

قالت له ادع الله ان يجعنا لاجل امرأة في بني اسرائيل فدعا الله لها
فلما علت ان ليس في بني اسرائيل مثلها رعبت عز وجهها وارادت
عنه فلما رعبت دعا الله عليها ان يجعلها كلبية بناحة فذبت
منه فيها دعوان فاجابوها وقالوا ليس لنا على هذا صبر
ان صارت امنا كلبية بناحة يعبون الناس بها فادع الله ان
يردها الى الحالة التي كانت عليها اولا فدعا الله فادوات كما
كانت فذهبت فيها الدعوات الثلاث فسميت البسوس فقيل
اسماء من البسوس قال ابو الفرج المشهور عند اهل السيرة
والاخبار وانا البسوس التي يقال من اجلها اسماء من البسوس
النافقة التي جرى فيها اجري من امرها حرب انا ناس والغيرة والغيرة
من قول الجمهور اهل الناول ان قوله واتل عليه ما الذي آتاه
ابا تابة فانس منها عن به بلعم بن باعورا الذي دعا للجبارين
على موسى وبني اسرائيل وقال بعضهم تركت فاحية ابن الصلت
واكل واحد من هذين الذين سمياها حديث بطول وقد
حاء في الخبر الذي وصفنا ما حكيت وادبه اعر وفي هذا الخبر
قال وكانت شحينة بكسر الميم مثل سمح وقال وقالوا سمح
كفتح قال وله يقولوا سمح وان كانت العامة قد اولعت نساء
وقول الراوي في هذا الخبر يعبرونا الناس به الفصح من كلام
العرب عبرت فلانا واما عبرته بكذا فلغة مقصورة على الاولى
في الاستعارة والفصاحة وان كانت هي التجارية على السنة الثا
ومن اللغة الاولى قول النابغة

وعمر بن الخطاب بنوذبيان وهبت وهل على بان خشاك من عار

وقال للملئس

يعبرني امي رجال ولا امرى اخاكم الا بان يتكره

وقال للملئس الكندي

يعبرني بالدين قومي وانما اذيت في اشياء تكسبهم مجدا

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد حدثنا عبد الرحمن بن الخضر

عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول فوت الحاجة خبر من طلبها

من غير اهلها قال الاصمعي سمعت آخر يقول حمل المني انقل الصبر

على العدم قال وسمعت آخر يقول غر الزاهة اشرف من سرور

الغامغ قال وبلغنا ابن عباس كان يقول كما ينوحى بالوديع

اهل الثقة والامانة وكذلك ينبغي ان يسوحى بالمعروف اهل

الوفا والمشكر **قال القتيبي** ابو الفرج في هذا المعنى وما يصاحبه

وما يجالسه احبنا ورواها لعلنا نألف به فيما يستقبل من كتابنا

هذا ان شاء الله ولشندنا ابن دريد قال لشندنا ابو حاتم

رايت الدهر بالاحرار يكمو ويرفع راية القوم الملثام

كانا الدهر موتو رجفود فطلب وخره عند الكرم

قال ولشندنا ابو حاتم ايضا

اخذ الدهر اقسمة من براء

لقد قد الزمان بكل حر

المجلس الثالث

احدنا

احبنا للمعاني في حديثنا يحيى بن محمد بن صاعد املا في يوم الاحد

لست بعين من شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة حدثنا

محمد بن زياد بن الربيع الزبادي حدثنا احمد بن زيد عن عاصم

عن ابن وانث عن عبد الله بن يحيى عن سعد قال خطبنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم خطبا فقال هذا سبيل الله ثم خطب

خطوبا عينا وشيئا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطب

خطوبا عينا ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبوا ولا تتبعوا

السبل فتفرق بكم عن سبيله قال القاضى ابو الفرج وهذا القول

من النبي صلى الله عليه وسلم والتمثيل من ابي الاخوان البليغة فصحا

وارضى الامنا البليغة المضروبة الصحيحة واوضحها واد

ان خطبنا خطبا عينا مثل الصراط فاستقامته ان لا ينع فيه

ولا ميل ثم خطبنا خطبا عينا وشيئا ثم قال هذا سبيل الله

فتفرق بكم عن سبيله قال القاضى ابو الفرج وهذا القول

من النبي صلى الله عليه وسلم والتمثيل من ابي الاخوان البليغة فصحا

وارضى الامنا البليغة المضروبة الصحيحة واوضحها واد

ان خطبنا خطبا عينا مثل الصراط فاستقامته ان لا ينع فيه

ولا ميل ثم خطبنا خطبا عينا وشيئا ثم قال هذا سبيل الله

فتفرق بكم عن سبيله قال القاضى ابو الفرج وهذا القول

ما يصح من هذا المعنى والسبيل الطريق وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الخبر حين خط الخط هذا سبيل الله جميل ان
يكون اشارته الى الخط فذكر ان الخط مذکور وان يكون
الاشارة فيه الى السبيل فذكر ان العرب تذكر السبيل وتوسلها
وقد جاء التثنية في اللعين كما انفسه من يذكر الطريق ومنهم
من توسلها وكذا الصراط قال الله تعالى في التذكير وان يروا
سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الذي يتخذوه
سبيلا وذكر انما في قوله: ان يروا سبيلا لا يتخذوها ويتخذوها
بالثابت وقال في الثابت وعلى الله قضيت السبيل ومنها
جاء وقال فتنبه هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة والتذكير
كثير موجود في الكتاب والسنة كقوله النبي صلى الله عليه
وسلم لولا انه سبيلات وحتم مقصود وفي اشعار العرب ومنها
كلامها والثابت اكثر واشهر ابو عبيد * * *

فلا تجزع فكل فتى ناس سبيح سالكا تلك السبيل
فاما قول الله عز وجل ولستبين سبيل المحجرين فقد انت
الفرة: فيه بالوجهين معاغز التذكير والثابت فكان من
قوله بالثابت الحسن ومجاهد وعبد الله بن كثير وعبد الله
ابن عامر وابو عمرو بن العلاء وابو المنذر ساء من المندرجين
الحضري وقرا بالذكري الاعشى وخمر والكسائي وقرا
ذلك ابو جعفر اللذين وعبد الرحمن بن هزير الاعرج وشيبة
ونافع ولستبين سبيل المحجرين اي لستبينها يا بعل النبي ولستبين

والثابت

والثابت في هذه الفرة: للخطاطة ولا دليل فيها على تذكير ولا
ثابت والسبيل منصوبة بالفعل وقد اختلف القراء ايضا
في كسر وان هذا صراطي مستقيما وتحتها وتخفيفها وتشديد
وفتح الياء من صراطي واسكانها فقرأ بكلا وجه من هذه الوجه
اغذ من قراء الاممة فمن قرا وان هذا بالفتح والتشديد في ان وصرا
باسكان الياء ابو جعفر وابن هزير الاعرج وشيبة ونافع
وعاصم وابو عمرو ومن قرا بكسر ان وتشديد ياءها وتكون يا
صراطي الاعشى وطحة بن مصرف وخمر والكسائي على الامتداد
ومن قرا وان بفتح ان وتخفيفها وفتح ياء صراطي عبد الله بن كثر
اسحاق الحضرمي وعبد الله بن عامر وقرا ابو المنذر سلام وان
بالفتح والتشديد ياء صراطي بفتح الياء وقرا وان بالفتح والاسكان
لياء صراطي يعقوب الحضرمي قال القاضي ابو الفرج وهذه الفرة
افروهي وسائرهما فاما ذكر من الفرات في هذه الآية صلوب
عند صحيح معناه لدينا وقد نظره ونراه حسنا مستقيما
في معناه ولفظه ونرى تخاري الفرة: به مصيبين ولستبين
الحق متبعين وبالله ذي الطول والقوة والحول لستبين
حد ثنا محمد بن ابي لانهر حد ثنا الزبير بن بكار قال وحد
محمد بن يحيى حد ثنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قال لما ولي الحجاج بن يوسف الحكمين بعد
قتل عبد الله بن الزبير استخضر ابراهيم بن طحان بن عبد الله
وقربه في منزلة فلم يزل في حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك

نزله لئلا يخرج معه فعاد له لا يترك في برة ولجأ له ولعظمه
شيئا فلما حضر باب عبد الملك حضرته معه فدخل على
عبد الملك فلم يبال بشيء بعد السلام الا ان قال قدمت عليك
يا امير المؤمنين رجل الحجاز فله اربع والى الله فيها نظير في كمال
المروءة والادب والديانة والستر وحسن المذهب والطاعة
والنصيحة مع القرابة ووجوب الحق امرهم بن طلبة بن عبيد
وقد احضرته باليك لشبهك عليه اذنك وتلقاه ببشرتك تفعل
به ما تفعل بمثله من كانت مذهبيه مثل مذهبيه فقال عبد
الملك
ذكرتنا حقاً واجبا ورحما قريباً يا غلام ائذن لأميرهم بن
طلبة فلما دخل عليه قريبه حتى احسسه على فرسه ثم قال يا ابن
طلبة ان ابا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل والادب
وحسن المذهب مع قرابة الزعم ووجوب الحق فلو ان دعوتنا
في خاص امرنا ولا عام الا ذكرتها فقال يا امير المؤمنين ان
اولى الامور ان تفتح الحوائج وترجي بها الزلف ما كان الله
عز وجل رضى وحق نبية صلى الله عليه وسلم داو لك فيه
وكنجة للسلمين نصيحة واني عندى نصيحة لا اجد بلامن ذكرها
ولا يكون النصح بها الا وان انا خال فاخلى نرد عليك نصيحة
قال دون الى محمد قال نعم قال قريبا حجاج فلما جاؤا الستر
قال قل يا ابن طلبة فيجئك قال الله يا امير المؤمنين قال الله
قال انك عدت الحجاج مع نظر سمة ونعت سمة ونعت سمة
من الحق ودكونه الى الباطل فوليتك الحرمين وفيهما من فيهما

وبها من بها من المهاجرين والانصار والموالي المنتسبة الى الاحياء
احضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء الصحابة يسوم
الحسب ويؤدوهم بالعسف ويحكم فيهم بغز السنة ويؤدوهم
بطعام من اهل الشام ورعاء الاودية لهم في اقامة حتى ولا
ازالة باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين الله يخبرك وفيما
بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلصك اذ جاءك
للخصومة في امته اما والله لا تخبر هذا الا بالحق تخبر بالخفا
فابق اودع فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من
راع وكل من مسئل عن رعيته فاستوى عبد الملك جالسا
وكان متكئا فقال كذبت لعمر الله وعنت ولؤمت فيما
جئت به فدخل بن الحجاج ما لم يحجب فيك وربما طعن الحزب غير
اهله فرفاقت الكاذب الماين الحاسد قال ففتت والله لا نصبر
طريقا فلما خلفنا المسترحضة لاحق من قبله فقال للحاجب
احبس هذا ادخل ما يجد الحجاج فليئت مليا لاشك انهما فلما
ثم خرج الاذن فقال قريبا بن طلبة فادخل فلما كفت الى الستر
لقيني الحجاج واذا داخل وهو خارج فاعتنفتني وقبل ما بين
عينني ثم قال اذ اجزى الله الحق بيني وبينك ففضل لقاصدك فخرتك
الله افضل ما جرى به آخا والله لن تسلم لك لا رضى ما طرد
ولا عين كمين ولا تبعن الرجال غبار قدميك قال فقلت تفخرني
فلما وصلت الى عبد الملك اذ ناني حتى جلسني في مجلس الاول
ثم قال يا ابن طلبة لعل احدا من الناس شارك في نصيحتك قال

قلت لا والله ولا اعلما كما ناطقهم عندي معروفا ولا واضحا
من الحجاج ولو كنت حاكيا احاديثي لكان هو ولكن اثر الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فقال قاتلت
انك اغرت الله عز وجل ورسوله ولورث الدنيا لكان لك
في الحجاج اهل وفلا زلت الحجاج على الحرمين لما كرفت من ولايته
عليها واعلمته انك استترتني له عنها استصفا والها ووليت
العرفان لما هناك من الامور التي لا يرضها الامثلة واعلمته
انك استدعيتني الى التولية له عليها استراة له ايتزمه من
دعاهم ما يودي به عنى اليك اجر نصيحتك فاحرج معد فانك
عزدا مصحت مع ترفطه اياك وبذلك عنده قال ثم خرجت على
هذه الجملة قال ابو بكر بن ابى الارض جرحها بغير نفسها
قال القاضي ابو الفرج الرض الفحل ومنها سميت بالخيبة للرض
وجاء في خبر عن عائشة رضي الله عنها ذكرت فيه الخروج
الى الاقضية للحاجة وذلك قبل ان يتخذ الناس المرجع من
ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد سئل
عن الطبع في قدور المشركين ورضوعها بالمال ومن ذلك
في الحكي وذلك حين يعرف صاحبها كما قيل فيها النوبا
من الشارب والمطوع من المبطي والعرا اذا عرت من فوطه عن
يعرف وقيل لما رخصها اما لان العرق مؤذن بانصرافها فكانه
اماطها وغسلها واما لان المحرم اذا عرق شبيه بالمغتسل
وقول عبد الملك لابرهم بن طلحة في هذا الخبر اعلم الحجاج

في موضعين كلام عز خارج على طريق الصحة والتحقيق وذلك ان
الاعلام الفاء الشئ الصحيح الذي يقع مثله العلم للمفاتيح فاما
ما لاحقيقة له فلا يقال انك احدا به ولو كان خبره مكان
اعلمته لكان الكلام مستقما لان العمل لا يكون الاحتقا والخبر
قد يكون حقيقا ومبطلا الامر ان رجالا لقال لعبد من اعني
منكر يقدر ومزيد فهو حرقا له قال من منهم قد عرف زيد
وهو كاذب لم يعق ولو قال من اخبرني مكان من اعني لعق
هذا الخبر وكذلك لو اخبره بخبر هذا منه بعد ان يقدم
العلم له لم يعق لاستحالة اعلام من قد علم ولو اخبر لعق
لصحة اخبار الخبر بما كان قد اخبر به **حدثنا** محمد بن الحسن بن
دريد ابنا ابى الوحاتم عن ابي عبيد عن يونس قال جاء عبد الرحمن
ابن عوف الى بابي من خطاط فسمعت وهو يتلى في بيت
وكيف مقامى بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها جليل بن يعمر
قال القاضي ابو الفرج وبروي وكيف ثواب بالمدينة ثم
قال يا رفاه بن المالب قال عبد الرحمن بن عوف قال ادخله
فلما دخل قال سمعت قال نعم قال انا اذا خلوت فاني زلت
فلما ما يقول الناس قال القاضي ابو الفرج هذا جليل بن يعمر
الجبلي من مسلمة الفتي قتل على عهد عمر وليس بجليل بن عبد الله
ابن معمر العدوي الشامي **حدثنا** الحسن بن الزاقي عن حماد بن
جبر بن زاهد بن ابي داود قال سمعت العباس بن المأمون يقول
سمعت ابي المومنين المأمون يقول قال علي بن موسى الرضا

ثلاثة موكل بها ثلاثة غمال الايام على ذوات الادوات الكاملة
 واستيلاء الحرام على النقلة في صنعته ومعداة العوام لاهل
 العرفة **حدثنا** محمد بن القاسم الاشجعي عن ابي جندب عن
 ابن عبد الرحمن بن مسروق الكندي **حدثنا** محمد بن المسد
 الكندي وكان جارا لعبد الله بن ادریس قال حج الرشيد وبعه
 الامين والمأمون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للخذل
 يا تونا حيدونا فلم يخلف عنه من شيوخ الكوفة الا اثنان
 عبد الله بن ادریس وعيسى بن يونس وركب الامين والمأمون
 الى عبد الله بن ادریس فدرهما بمائة حديث فقال المأمون
 لعبد الله يا عم انا ذل الى انا عيدا عليك من حفظي فلافعل
 فاعادها كما سمعها وكان ابن ادریس من اهل الحفظ يقول
 لولا اني اخشع ان ينزلت من القرآن ما دونت العلم فجعل عبد الله
 من حفظ المأمون فقال المأمون يا عم اني احب مسيرك وارن
 اذنت لنا استرناها ووضعنا بها المسجد فقال لعابي اني
 هذا حاجة فارجز من كان قبلي وهو جرحني فطر الى فرج في
 ذراع الشجر فقال ان معنا مطيبين وادوية انا ذل ان نجيبك
 من عالجك قال لا فطير من مثل هذا وبرا وامره بالحاتم
 فاني ان يقبله وصبا الى عيسى بن يونس فخرهما فامر له المأمون
 بعشرين آت درهم فاني ان يقبلها فظن انه استغنى فامر له
 بعشرين الفا فقال لعيسى الاولاهلجوله ولا تشرب ماء على حدة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لمالات لي هذا المسجد ذهباً

بلغ

الى السقف

الى السقف فانصر فامر عنده **حدثني** القاسم بن داود بن سليمان
 ابو ذر الطاطبي **حدثنا** ابو بكر بن ابي الدنيا الشاذلي الحسين بن
 عبد الرحمن * * * عليك فسبح وامرجه العصر باليسر
 فلما روي في الليل من السقي ولم يذكره اشق من الصبر

المجلس الرابع

حدثنا محمد بن اسحاق بن يعقوب املاء في يوم الاثنين لخمس ليل
 يقين من سبعين سنة ثمان عشرة وثمان مائة **حدثنا** ابي غرابيه
 عن شيبه عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السوء كما وانك
 بيت تكلم به العرب قول الشاعر الاكل شئ ما خال الله باطل
 قال القاضي ابو الفرج هذا البيت الذي حكاه الفضل بن عبد الله
 وسلم من قوله من الشعر هو لميد بن ربيعة افصح به كذله
 فقال في اول شعره * * *
 الاكل شئ ما خال الله بالحل وكل نعيم لا محالة زائل
 وكل ناس سوف يدخل بينهم ووبية تقصع منها الانامل
 وقد روي ان عثمان رضي الله عنه لما سمع قوله وكل نعيم
 لا محالة زائل قال كذب ليعم اهل الجنة لا يزول وهذا القول
 من عثمان يدل على ان مذهب القوم في العدم هو جازي لغتهم
 على الشمول عند تجرده واستغراق الجنس باطلاق لفظه وأما

الاسم المكي

قوله لبس في الآخر وبنية على الصغير فنل الناس من يقول هو صغير
معناه الكبير وجعله ميثاق الاضداد في اللغة من لا تضاد
وقال بعضهم بل هو على تصغيره وانما يريد به أنه اذا كان الصغير
منه يبلغ هذا المبلغ ويؤثر هذا الاثر فكبير اعظم والبلغ والي في
هذا مبلغ استخراجته بنظري وما علمت احدا سبقني اليه ولا تفكر
فيه ولكن الله الذي يؤتي الحكمة من يشاء ينفعني عليه وهو ان
الاسم للصغير انما قصد به الدلالة على صغر ذاته وقلة اجزائه
او تعلقه بخير يسير في نفسه وانما الصغير في ذاته وقلة اجزائه
فكما يحسن الصغير التي ليست حجة كثيرة واما المتعلق بشئ
يسير فكقولك ابتك قبل العصر او بعد الفجر فينبغي ان المقتضى
من الزمان في قولك قبل ليس للليل والمساء خرمته في قولك بعد
تصغير ليس بطويل ونحو هذا فذريعة وورثة في قدام وورث
يجري الامر فيه من جهة الامكنة مجراه فيا قدمناه من باب الاثر
كما قال الشاعر

قد يدب عمة الخريب والحلم اني اري غفلات العيش قبل التجارب
نظن من قال ان الصغير في هذا الباب تكبير لما راي ان القصد
من قائله اشعار بامر عظيم وخطب كبير جسيم ولو انما هذا
الطائر الامري هذا لما دل ان الصغير على صغره وانما تكبير
اى ادى اليه عظيما في نفعه او ضرره وكل واحد من الامر ينظر
حقيقته في نفسه وخصوصه في جنسه فالديهيته هاهنا
صغير جرت امر اكبر كما قال

صغير جرت امر اكبر كما قال

رب كبير ما جه صغير وفي الجور تعرف الجور
وقول القائل من المحدثين

لا تخترل سبب كرجل سبب

وكان بعض من تعالج الآداب ودياب في طلب المعاني واستنباط
لطيفها سمع من بعض ما ذكرته في هذا الفصل بعد ان لطف
على من قدمت الحكاية عنه في هذا الباب وقال كيف يكون
الصغير كبيرا واذا جاز هذا جاء منه ان يضع قول من قال الماء
هو الدواة والسقم هو الشفاء وهذا ما عبرت عن معناه بلفظي
دون لفظ المستكمل به لانه لا يصح حفظه ولانه غير مبلغ في نفسه
ولا مستقيم في تركيب فكنت معناه بلفظ لم ال في ايضا حله
وتهديه وقال هذا القائل ان الذي اجتمعت في هذا غير مخالف
للقول الثاني الذي قدمت حكايته عن قائله فكان جوابي
لهذا القائل ان قلت له ان الفرق بين قولي وقوله من عشت عن قوله
وليس بيني الموافقته ان هذا الذي حكيت قوله يزعج الصغير
المذكور اذا جازل الخير فكبيره يبلغ في الضر ومنه واذا ذهبت
الان هذا الصغير يؤثر ناشدا كبيرا من حيث كان جنسه
يؤثر نفع او ضررا بكيفيته دون كونه وضرب هذا الخاطب
مثلا قرب به هذا الفصل عليه لما بعد عنه اذ اذك اذك الفرق
بين هذين القولين لطيفا جدا وكان بينهما من بعض الوجوه
نكاس وشبه وتعارف فقدت له لما كان من الاشياء مما
يكون عند قليل اجزائه منفعة حسنة او ضرر عظيمة كالذي

والسم يولع في العباد عن المنافع بها لامتصاصها وهذا المعنى كقول الحبيب
ابن السند

انا جذبلها المحكك وعذيقها المرجب

وفي الاخبار عن الجبل الصادق قول السيد وروية تصغر منها الايمان
وحجة الفضل بين قولي وقول من قال في قوله ونوهت اني ولقنته
انه عني بالكمية وعذيت بالاكفية وقد يكون من الاشياء جافون
قليله وينبغي ان يبين عن كثير كما تجرورا والحبات والعصر ولفظ
والبعوض من الجنس الواحد ولكن من الحبات ذوات الاحسام
اللطيفة وعظيم ضررها وقصور الحكمة الكبرية المسي الحفا
في ذلك عنها وان كانت اعظم خلفا واشنع منظر وقد قال اهل
العلم ايضا عذ الطيب ان السقمونيا يتفع بنتا وله مقدار من
يسير وذكره ويقاربه في النفع والضرر ما قاربه من الاجزاء في المبلغ
والقدر فانه بلغ من الكثرة مقدارا متفوا ناه يصير كبر ضرره
ولم يظهر في اخن ما يظهر بنتا ولا قليله من الاثر في نفع ولا
ضرر ولقد حدثني بعض متفقي القضاة ان قوما دسوا سمونيا
كثيرا من السقمونيا في بعض المطاع الحولة لرجل كانوا يباعونه
وكان سعره فاب كثر الاكل وانه اكل جميعه وانصرف عنه
فندموا على ما كان منهم واستشفوا على هذا الرجل وعملوا على الفحص
عن امره واستفادوا خبره بياوه ويقول الهراي شين اطعمتموني
فقد عرض لي قولي بريح في واما قول هذا الخاطب ل كيف يكون
الداء دوا والسم سقاء فان هذا قد يوجد معني ويستعمل

لفظا

لفظا وقد ظهر ليعايتهم وخاصيتهم ان الداء السمي خاذا العارض عن
الشرب بالمسكر يتبع منه شرب ما بولدا الحار عنه كافي للشاعر
وصرعه مجنونا رفعت بقرقن وقد صرعتي قبل ذلك فرففت
فقام يداوي صرعتي بسطفا وكنت عليه فيها انقطعت
بموت ونحيب تارة بعد تارة وتطاني بدي المدام وتخلعت
اذا ما تسلفنا من الكاس ساء تقاضى لكري هذا الذي يسلف
وقال آخر

تداويت من ليلي بليلى من الهوى كما تداوى شادبا بخمر بالخمر

وقال ابو نواس

دع عنك لومي فانك لومك عار وداوني بالتي كانت هي الداء

احزن من قول لا عش

وكاس شربت على لذة

واخري تداويت منها بها

لكن يعلم الناس في امره آتيت العبيسة من بابها

وقد قال الجبر

نرمين من خلل السور باعين فيها السقام وبر كل سقيم

وبري باسمهم وكنت في الحداثة انسانا كثر مستحقة على نحو

قصيدة مذرك الشبان في عصره النضري فكان ما ذكرته

في كلتي هذين عند ضفة عين انسان لغته ونسب الكلمة

به شعر

سقم اوى احسن عين تطرف نقوى به والمقلوب تضعف

كالسم في الاثني يعني ويحيف تحيا به والممنفوس تنلف

ثم قلت

وداء من افسد بسقه
كالا فوال يستقي من سقه
تكراره نحو لم يسه
يشرب درياق كريد سقه
ولما ايضا من كل سقه

ومنفى بسقه مقالة سقه
سقى الى شفا داء اذا جارت ودا اذا نصدت لصد وانا
استغفر الله من مساكنة ما يستغل عن عباده وما يضارع ما
وصفناه في هذا الوصف من وجه قول ابن الرومي شعر

عيني لعينك بنصر مقستل
ومن العباب ان معنى واحدا
لكن عينك سهم خفي مقستل
هو منك سهم وهو مني مقستل

وليس منك ان يكون الشعر بداي سببا وبداي غيره ويستغفر
في بعض ويستغفره في بعض وهذا الشعر والكر وادين واضع
من ان يحتاج الى الاطباء في شرحه وضرب الامثال له وقد حكم
ما يدخل في هذا الباب بعض المشرفين اسلف الى طريقه المتصوفة
واستشرف لصحتهم والاختلاط بهم وعلاستهم فثا وفي هذا
بعض مشيختهم فوره عاشر الى من هذا وحذر القرض
فان نقية الاحابة ما حذرت الدواعي اليه وعطفت الخواطر
عليه قال الى فريق من هذه الطائفة فلقني بهم واتصل
بكنهم ثم صحبت جماعة منهم متوجحين الى الحج في بعض
الطريق عن مسابرتهم وقصر عن الحاق بهم فمضوا وتخلف عنهم
فاستند الى بعض الاصيل اداة الاستراحة من الاعيا

والكلال

والكلال قربة الشيخ الذي شاور فيما حصل فيه قبل ان يسميه
فنها عنه وحدك منه فقال هذا الشيخ غاطب له شعر
ان الذي يحركك تعهد هم وضو عليك وعنه كك انها
فقال له الفتى فما صنع الا ان فقال له شعر

لا تظن حياة عند غيرهم فليس يحيا الامن نرف كا
واستغفرا هذا الباب وما يضاهيه ويستغفر فيه بطول لا
يليق بهذا المجلس الزبادة عليه وقد تحبب في التصغير ان يكون له
به تنبها على انه قد ثا في صغير ثم يتو فيصير كبير او ان يضاهيه
غيره فيصير قلبه كبير كما قيل رب كبيرها ج صغير وكا قبل
لا تحقرن سببا كم جمل سبب

وقيل رب محبة حدثت عن خطبة ورب حرب جفت من لفظة
وقد قالوا القليل الى القليل كثير والذود الدودا بل وقد
يل المفضل انا ففهم الشعر تحقن وقد يني الحز
بعد الحز الجدة والشع ينفع بعضه بعضا وقد يودي لقطع
الحبة من السلمان الى لقطع سائر ما فيه ونزع الحز من سودا ودار
يودي الى رتاف باقية وقد قالوا العصا من العصبه وفنهم
بعضهم ان العود يثبت وينشأ لنا صغير ثم يمتد ويصل
ويشدد ويصل وقيل بل المعنى ان العصا تحت من امها العنية
والعصا هي الدابة التي اشار فصر على جذعته بركوبها عند
ظهور علامة ذكرها اذا كانت على احد من الاخصار والسرعة
والاهذاب والجود نقصل به ما هو من جنسها وقد يكون الكثير

من الغليل والجبار من القسديل والفقير من القصيد **حدثنا** محمد بن الحسن بن دريد بن ابينا ابو معاذ خلف بن محمد المروزي عن ابي اسحاق الزبائدي حدثني رجل من العرب قال كان لدينا وبين قوتهم حرب فلقونا ففرضناهم فاذا فيهم قد صبر لنا نجعل لا نجعل على حاجته من عسكرنا الا اكشفنا وهو بها ثم اجنونا به بارما حنا فاشفقنا عليه ففرضنا عليه الاثمان فقال شعر

ذل الحجة وذل المشيا وكالاله طعاما ومالا
فان كان لا يد من واحد فسير الى الموت سير لاجلا

ثم حملنا عليه فقتلناه فاذا هي امرأة **حدثنا** القاسم بن داود ابو ذر الطرس طيسه حدثنا ابو بكر بن الدببا حدثني الحسن بن يحيى ان وثرى بملك نفاة الملك لموحدة وحدها عليه فاعتم تلك غاشد بدا فبينا هو ذات ليلة في مسير له اذ انشد رجلا كان معه شعر

احسن الظن برب عودك حسنا بالامس سكونك
اذ ربا كان يكفينا الذي كان بالامس سبكفينا قال

هكذا في الخبر اذ انشد بعد فبينا هو وكان الاخصمي ينكر الايمان باذ في هذا الباب ويستخطئ القائل فبينا انا جالس اذ اقبل فلان وريما ان الكلام الفصيح بيننا انا جالس قبل فلان وكان سيبويه وعين من اهل العلم بالعربية يعرفون ذلك جانزا وقد جاء في الكلام والاحبار ركنيا واذا من حروف المفاجاة الدالة عليها **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي

حدثنا

حدثنا ابو العباس المنصورى عن القشيري عن ميارنا الطبري قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت المنصور يقول للمهدي يا ابا عبد الله لا تجلس مجلسا الا ومعك فيه رجل من اهل العلم يحدك فان من شهاب قال الحديث ذكر بحبه الذكور والرجال وكبره مؤنثه قال المنصور وصد فاخبرني زهير وقال

آخر
ان المشيب وما بدا في عارضي صرف الغواني فانصرفت كرميا
وصحبت لآخر جلس صاح حسن الحديث يزيدني تعليما
قال القاضي ابو الفرج والشاذلي ابن الروي

ولقد سمعت عارضي فكان طبعا خيرا
الا حديث فانه مثل سمعنا بالحدث

وحدثنا محمد بن يزيد الخزازي الاثري قال دخلت وخلت الى سر من مرى فقبل لاني بها رجلا يكتفي ابا الفضل ويعرف بالعباس بن ابي العيين بن محمد بن النديم له آوب ومعه ظرف وهو يحتاج الى ملك يعاشره فاكذب اليه ابيانا فاكذب اليه ابا الفضل بالمش ليس يحسن فضائله ومن جاله في الخلق خافى بعا دله فقيل خلاجه يتبع شوقه اليك على علم بانك فاسد له رجل عنك اظهر عند خلقه ولهيك بالاذاب حتى تساحله ويكبر طبع العين من كطاته ويغض عنه الحسن حين تخالده الى ان يرى والراس يهتز ما تله وليس ما تشبه غير ما كس وان لا يكون بالباب ما هو جاحله فحينئذ يثني الى الباب رحله

الخبر من النبي على فضل اصطناع المعروف وصدقة السر التي يراد
الله بها ويظهر المصدق بها الايمان باطلاع الله عليها
واصلاحها من الربا المبطل لثوابها وما يثبت كل ذي لب تضح
لنفسه وازاد السعادة لها والنجاة من حلول عظيم ألم كروه
بها على الرغبة فيه والمساغبة اليه واعطى بها النفع على من وقفه
الله لطاعته ووقاه شخ نفسه ومن بوق شخ نفسه فاولئك
همه المفاجون وقد ورد في هذا المعنى من الزعبي في البر والحض
على فعل ما عاد يجزى الاجر وجميل الذكرا بطول شرحه
ويتبع جمعه مستندا ومقطوعا ومرسلًا وموصولا ونحن
نا في بطريقين كاف لمن تشرف اليه وشاف لم يراد لنفسه
الصلاح به فيما جاء في هذا المعنى ما حدثنا ابراهيم بن محمد بن
ابن موسى الهاشمي حدثني ابي حنيفة بن جدي بن محمد بن ابراهيم الهاشم
وكان يجلس لولده وولد فولد في كل يوم خمسين يعظهم ويحدثهم
فقال ارسل الي من المؤمنين المنصور بركة واستعجالي الرسول
فطنت ذلك الامر حدثت فركبت اذ سمعت وقع الحافر فقلت
للعلاء ما نظرن هذا فقال هذا الخوك عبد الوهاب فوقعت
في السير فلففت فسلمت عليه وسلم على فقال انا كرسول هذا فقلت
نعم فهذا انا فقال لغف فقيم ذلك ثرى قال يتحدث
اشبهى خلا وزيته ابرد الغداة فحب ان اكل معه فقلت ما
ارى ذلك وما اظن هذا الا كرسول قال فاستهنا اليه فدخلنا
فاذا الربيع واقف عند السر واذ المهدي ولما العهد في العليز

جالس واذا عبد الصمد بن علي وداود بن علي واسماعيل بن علي
وسليمان بن علي وجعفر بن محمد بن علي بن حسين وعبد الله بن
حسين بن حسن والعباس بن محمد فقال الربيع اجلسوا معي عنكم
قال اجلسنا ثم دخل الربيع وخرج فقال للمهدي اذ دخلنا صلي الله
ثم خرج فقال ادخلوا جريعا فدخلنا فسلمنا واخذنا بناجيا لسننا
فقال الربيع هات دوا وما يكتبون فيه فوضع بين يدي كل واحد
دواة وورق فاتم النصف الى عبد الصمد بن علي فقال يا عم حدث
ولذلك واخوتك وبنى اخيك حديث البر والصلة فقال عبد الصمد
حدثني ابي عن جدي عبد الله بن العباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان البر والصلة ليخفقا سوء الحساب يوم القيامة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر
به ان يصل ويخشون ربههم ويخافون سوء الحساب فقال المنصور
يا عم الحديث الاخر فقال عبد الصمد حدثني ابي عن جدي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان في ناس اسرائيل ملكا نزل على دينين
وكان احدهما بارا رحمه عادلا على رعيته وكان الاخر عاقرا رحمه
جائرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاحيا الله عز وجل الى ذلك
النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا
العاقب ثلاثون سنة فاخبر ذلك النبي رعيته هذا ورعيته هذا
قال فاخبر ذلك رعية العادل واخبر ذلك رعية الجائر قال
ففرقوا بين الاطفال والامهات وتركوا الطعام والشراب وخرجوا
الى الصحراء يدعون الله ان يمتنعهم بالعدل ويزيل عنهم امر الجائر

فأما مؤثلاثا فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي أن اختر عبدا من
أبي قدر رجته ولجبت دعاءه فقلت ما بقي من عمر هذا النبأ لك
الخبائر وما بقي من عمر الخبايا لهذا البار قال فخرجوا إلى يونس
ومات العاق للمم ثلاث سنين وبقي العادل بينهم ثلاثين
سنة ثم نال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعبر من عصر
ولا ينقص من عمره إلا في كتاب أن ذلك على الله ليسير ثم انفتحت
المنصور إلى جعفر بن محمد فقال يا أبا عبد الله حدثنا حولك وفي
عن جدك أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال جعفر بن محمد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من ملك يصل رحمه وإذا قرأته وبعد على رعيته إلا شدد
الله ملكه وأجر له ثوابه وأكرم ماله وحقق حسابه **حدثنا**
الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا علي بن حرب الطائي
حدثني جعفر الطائي قرأته للخطابة من أهل جزيرة مهران حدث
أبان بن عبد الجبار قال كنا عند سفيان بن عيينة وهو يحدثنا
إذا التفت إلى الشيخ الحنبلي فقال يا أبا عبد الله حدثنا حديث
الحبة فقال الشيخ حدثني محمد بن عيسى قال خرج جبري بن
عبد الله إلى مقصده له قال فلما أقفرت به الأرض استأجنته
من بين قرأته دابته فقامت على ذنبها وقالت أوني أول
الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فقال لها وهم أولك
من عدوك وقد غشيت برمدان تقطع أربابا قالها وابن

أوبك قالت في جوفك أن أدركت المعروف قال لها ومن أنت قالت من
أهل لا آله إلا الله قال لها فيها جوف ففسر لها في جوفه قال ولما
هو بفتح فدا قبل ومعه مصمصة له قد وضعها على عاتقه فقال
أبها الشيخ ابن الحبة التي اطلت بكفك وأناخت بفناك قال ما
رأيت شيئا قال عظمت كلمة خرجت من فمك قال ما جاء منك عظم
ثماني أقول ما رأيت شيئا وتقول لي مثل هذا فولي الغفر مدبرا
فلما تولي قالت الحبة بأعبد الله فظهر هذا أهل راه بصرك أو
ياخنة طرفك قال ما أرى شيئا قالت اختر من إحدى منزلتين
أما انك قلبك نكتة فأجعله رصما أولت كبدك رثا فأخرجه
من أسفلك قطعا قالها والله ما كافئت رجلك الله قالت له
فما أصطناك المعروف إلى من لا يعرف ما هو لولا جحلك وفساد
عرفت لعداوة التي كانت بيني وبينك قبل وقد كنت ست
ليس عندي مال أعطيك ولا دابة أحملك عليها قال أدركت
المعروف قال والتفت وإذا بفتي جبل قال كان لا يد ففتي هذا
الجبل ثم نزل عيسى فاذا هو في الجبل ففتي قاعد كان وجهه القفر
ليلة البدر فقال له الفتى يا شيخ مالي لك مستسبلا للوف
آسيا من الحياة فقال من عدو في جوفك آتية من عدوه فلما صار
في جوفه قض عليه القصة قال له الفتى أتاك العوف ثم ضرب
بيدك إلى ردفه فأخرج منه شيئا فأطعمه إياه فأخطت وجنتا
ثم أطعمه ثمانية فوجد محض في بطنه ثم أطعمه الثالثة فوسم
بالحبة من أسفل قطعا فقال له حبري ضارت رجلك الله فضا

اجدا حلا عظما على منه منك قال له او ما تعرفني فاما المعروف انه
 اضطربت صلاته مما سمع من خذلان الحجة اياك فاجاب الله
 عز وجل اني انا معروف اغث عبدك وقيل له اردت شيئا لرجي
 فانيك ثواب الصالحين واعقبك عقب الحسنين وتجتك من
 عدوك **حدثنا** الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم حدثنا
 عمران بن عقييل قال كان الرجل فيما مضى اذا اراد شئ جاز او
 صاحبه طلب حاجته الى غيره **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عرفة
 الاثرزي حدثنا محمد بن عيسى الاثري عن عبيد الله بن محمد
 التميمي قال اني الكحاج برجل منه بري الخوارج فقال له الكحاج
 اخارجك انت قال لا والدعانت بين يدي عذا اذ لم يبين
 بذلك اليوم ما انا خارجي فقال الكحاج اني يومئذ لذليل
 واطلقت **حدثنا** ابو العباس السكري حدثني محمد بن عبيد الله
 ابن صبيح قال ول الكحاج رجلا من الاعراب بعض المباد فكسر
 عليه بعض خراجه فاحضره ثم قال له يا عدو الله اخذت
 ما لا لله قال فما من اخذنا فوالله مع السلطان منذ وبعين
 سنة ان يعطيني حبة ما اعطاني **حدثنا** عمر بن الحسن
 ابن علي بن مالك الشيباني حدثني المذدري عن محمد حدثنا
 الحسن بن محمد بن علي حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه
 السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسن
 اني لاسمي من الله عز وجل اذ ارى اخي من اخواني فاسأل
 الله عز وجل له الحجة وانجل عليه بالدين فاذا كان يوم

القيامة

القيامة قيل لي لو كانت الحجة بيدك لكنت بها انجل وانجل
 وانجل حدثني محمد بن يحيى الصولي حدثنا محمد بن زكريا بن دينار
 العمالي حدثنا عبد الله بن الصالح حدثنا الحسن بن عدي
 عن عوانة قال ان الكحاج باسارى من اصحاب قطري من الخوارج
 فقتله الا واحد كانت له عند يد وكان قريبا لقطري واجن
 اليه وخلي سبيله فصبا الى قطري وقال له قطري ما و قد قال
 عدو الله الكحاج فقال هيها غل يدا مطلقها واسترق رقبته
 معتقها ثم قال شعر

افا نل الكحاج عن سلطانة بيد تقرباها مولات
 افا اذا لاخو الجاهل والذ طرت على حسانه حيلاته
 ما فا اقول اذا اوقفت انا فالصيف رجحت له فلاله
 اقول جار على لاني اذا لاحق من جارت علي ولاه
 وتحدث الاقواما صنابعا عزبت لذي خطنك خيلا
 هذا وما ظن بجبانتي فيكم لمطرق مشهود ولا

حدثنا محمد بن القاسم الاثري حدثنا محمد بن المزيان حدثنا
 عمر بن شبة حدثنا علي بن اسماعيل بن مسهم قال قال ابن شبرمة
 زوجت ابني على الف درهم فلم اقد رعليها ففكرت في ما افقد
 موقع في قلبي ابواب الموداني فدخلت عليه فشرحت له
 خصري قال فلك الفان فلما نهضت لاقوم قال فالمهر الفان
 للجهمان فذهبت لاقوم فقال المهر والحيا زفان فاحدم فذل
 الفان للمها دم قال فذهبت لاقوم قال فالشيخ لا يصيب شيئا

قال فلك النبال فلما رآه قومو ويقعدني حتى نصرفت من عنده
بخمسين الف **حدثنا** ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ويزداد
ابن عبد الرحمن بن يزيد القمي والمفضل بن حدثنا ابو سعيد
الاخشعي حدثنا عبد الله بن ادريس قال سئل لامش عن حديث
فاستغ منه فلم ير الا وجهه حتى استخرجوه فلما حدث به ضرب مثلا
فقال جاء قعاف الى صبري يدبرهم يريد اياها فلما ذهب يزينها
وجد ما نقص سبعين فقال شعر *

تحت تحية من ذيب سقء اصحاب فريسة من ليك غاب
فتفت بكفة سبعين منها تنفها من السواد الصلاب
قال اخذ ع فقد يجتمع ويؤخذ عبق الطير من جوار السحاب
قال الطائي بالفرج اسكن في هذا البيت فقد يجتمع والعرب
انما سكن هذا ونحوه في كلامها اذا دخل عليه جازمه ومضى لم
يدخل عليه جازمه يخزمه ولا ناصب ينصبه ففسكه اذ ا
وصل بكلامه خارج عن الفصيح المعروف في كلام العرب وبينغي
الكون هذا مرفوعا على صفة ولما لم يمكن هذا الشاعر تحريكه
للسلاكنسوزن البيت الذي قاله اسكنه واقرّب ما يعتد
له به ان على المسكون عليه وينته الرف فيه وقد روى مثل
هذا الوجه المستغنى في ابيات وروى العلماء من ذلك قول الشاعر
اقول شبيهات بما قال عالم بهن ومن اشبهه اياه فاظلم
فهنا ما يستحق تحريكه بالفتح حركة بنا الاخراب فيقال الشبه
اياه وما بهذا الشاعر ضرورت الى المعاناة لانه لو قال ومن

يشبه

يشبه اياه فخير بحرف الشرط ان هو في باب الجزاء لكان مصيبا
محسنا وقال آخر *

شكونا اليه خراب السبل وجرهم علينا كجر البقر
فهذا حمل نفسه على هذا الوجه للضرورة ولو كان قال فخر
فينا لكان مصيبا وذكر سيبويه في كتابه من هذا الباب طرفا
ودروى بيت امرئ القيس *

فالوم شرب غير مستحب انما من الله ولا واعل
وانكر هذا بعض اصحابه وقيل ان الرواية الصحيحة فيه فالوم فالتز
وقال يوم اسقى وروى قول الفرزدق وقد بدا هناك من الميز
وقال من انكر هذا انما هو قد بدا ذاك وقد روى عن ابي عمرو
انه قرأ بهذه اللغة في موضع من القرآن منها فتوبوا الى بارئكم
ويا مكرم وانكره مكرها فنزل الرواة عنه من رواه بالسكون
خالصا واجازة وفي نظائر مثل هذا كما قال الشاعر

سوقارى خلقت غذا وبعد غد
وسروى ان هذا اني تخففا لكثرة الحركات فيه واجتمع بعض
اصحابه بان الحروف التي اسكنها تحصر صفة تجاوز حذف
الحركة لتعجز بعضها ودل غيرها وليس هذا موضع الاشتغال
به فانكر بعض رواة الى عمرو هذا وذكر ان كان يتخلص
الحركة فيظن من لا يعلم انه اسكن وهذا مذهب سيبويه
فينا ويل هذه القرائات ولما قول الشاعر في الخبر الذي ذكرناه
عن الامش عن فقد يجتمع ويؤخذ فان الله لو ضم يجتمع وجرم

يؤخذ لكان قلنا في بوجه معروف من كلام العرب وقد قرأ
جمهور القراء في القرآن ما مترلف في الأعراب مثله وذاك
برد الثاني على موضع الفاء الداخلة على الفعل الأول وذلك قول
الله عز وجل فاصدق ولكن من الصاكين فذكره من قرأ ذلك
مخالفة رسم المصحح إذا لا وافية وله في العربية وجه مفهومة
ومن ذلك قول أبي داود الأمازي

فابنوني بليتكم لعلى أصالحكم واستدريج بوباء
وكان نوعهم ويحتاجون أن يقرأوا لكونها نبات الواو وكان الآتي
عند في العربية وزعم أن الواو حذفت منه في الخط كما
حذفت من كلين وليس الأمر عندنا على ما ذكر في هذا وبين
الكلمتين فرقا ظاهريا يقتضي الأبيات حيث أثبت والحذف
حيث حذفت وليس هذا موضع ذكره وسببا في موضعه
من كنى المولفة في علومه تنزيل القرآن وثنا عليه أن شكاه
الله عز وجل

المجلد الثاني عشر

الخبر المعاني بن ذكرها حديثنا الحسين بن محمد بن عوف الأمازي
حديثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحسائي حديثنا حاتم بن
وورد أن غرابوب عن ابن أبي مليكة عن السورن بن حمزة قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقية فقالت
أي حمزة أذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلى أن يعطينا منها شيئا قال فأتينا فسمع كلامنا

بلغ

على الباب

الخبر

على الباب قال فخرج بنا وفيه قبا وهو مري إلى محاسنه
ويقول خبات هذا ذلك قال القاضى أبو الفرج في هذا الخبر لعلى
أن يعطينا وهي لغة لبعض العرب والأشهر من كلامها لعلى
يعطينا بغير أن وقد ذكرنا هذا الباب فيما مضى من نجاحنا
هذه وشرحنا وجهه وأحضرنا صدرا من شواهد الشعر فيه
والقبا صمدودة وجعله أقية وهو من مالا بيل إلى الحاحم
في الأغلب واستغفار من الجمع والضم فقبله قبا أما ما فيه
من الإجماع وما جمعه جسم لا يسا وضعا ياء عند لبسه
ومنه قول حليم عبد الحشاش

فأد تهاى منى قبا رب ليلة تركنا فيها كالقبا المفرج
وقرأ أهل المدينة ونحنا تهاى بغيرون عن العرب والبنى الذي
نسبه قرأ العراق ونحنا تهاى بغيرونا مضموما بأنه متفق
فنبشرون بغيرناهم إلى الضم الذي هو من باب الجمع وقد
شرحنا هذه الجملة شرحا واسعاً في كتابنا الذي شرحنا
فيه مختصر ابن عم الجري في الخبر وقد نسب العرب القبا إلى بنى
ويجمعه بالأمم كما قالت هند بنت عتبة شعر

نحن بنات طارق نشقى على التاروق
ونلبس اليا ليا مقوقل ذوالرولة
نحنا المومنين بنجر من لمقوقل كانه متعق بلى عزم
وذكرنا الأصمعي أن فارسي معرب وألفه في الأصل على كلام
الأمازيم عليه كما قالت العرب شيرق وقالونج وقالنا العجم

شينة وقالوا ذوقوا فقال اصمعي مثل هذا في قول العرب استبرق
وان من كلامه العجم استبرق وقال عدد من اهل العلم منهم
ابو عبيد ان من زعم ان في القرآن شيئا بغير العربية فقد اعظم
على الله العزبة لان الله تعالى قال لسانا عربى مبين وفي القرآن
عدد من الكلام نسبة بعض اهل لنا وبل الى لغة بعض اهل العجم
وانكر هذا بعضهم وذهب الى اتفاق لغتين فيه اولئكان
كثير منهم وهذا ما بينا لنا مستقص فيه في كتابنا المسمر
البيان المخرج عن علوم القرآن اللحن وفي كتاب شيخنا الجعفر
الذي سماه جامع البيان عن تأويل آي القرآن وفيه للنسور
هذا البيان البين عن ان الله صلى الله عليه وسلم كان يتعد
اصحابه بالطافة وصداثة ولبا وكمه فبما يبدى الله
اليه من رزقه ويفيضه عليه من فضله وانهم كانوا يسألوا
حاجتهم ويرغبون اليه في بدل الرزق والافاضة لا مال
عليهم لبسطه بانهم وخفضه جاحدهم ولظهور وجوده
وسعة خلقه عندهم صلوات الله عليه وعليهم جميعا **في**
محمد بن القاسم الانباري حدثنا محمد بن المزيان حدثنا
ابو عبد الرحمن الجوهري حدثنا عبد الله بن الضحاك اننا
الهم بن عدى عن عوان بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
وقد اشتمل اليه واقاموا به اياما لا يؤذن لهم فبينا هم
كذلك يوما وقد اقموا على الرجل ذمرا بن حيوة وكان
من خطباء اهل الشام فلما راه جري داخل على عمر انسا

يقول

يقول شعر

يا بهي الرجل المرحى عمامته هذا زمانك فاستاذن لنا عمل
قال قد دخل ولرب ذكر من امرهم شيتا ثم مر بهم على باريك
فقال له حبر

يا بهي الزك المرحى مطيته هذا زمانك قد مضى مري
ابلى خلقنا ان كنت لافيه افي الباب كالمصفود في قبة
لا تشر حاجنا لاقيت مغفقا قد طال مكثي على هلي وعن وطني

قال قد دخل عدى على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعر انما يك
وسماهم مسمومة واقولهم نافذة قال ويحك يا عدى
عالي وللشعر قال اعز الله امر المؤمنين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امتدح العباس بن مرداس السلمي فاعطاه
فقال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه
حلة وقطع بها لسانه قال فزوى من قوله شيئا قال نعم
فانشد شعر

رايتك يا خير البرية كلها نشرت كبا جاء بالحق معلما
سرعت لنا دين الهدى بعدونا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونفوت بالرهان امرامدنا والمفات بالرهان اناراضنا
من مبلغ غنى النبي محمدا وكل امرئ بخزي عما كان قد ما
اقت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قد بما وكنه قد تهدما
تعالى علوا فوق عرش الهنا وكان مكان الله على واعظنا
قال ويحك يا عدى من بالباب منهم قال عمر بن عبد الله بن

أب ربيعة قال ليس هو الذي يقول شعر
ثم بدت بها فنهت كعبا
ساعة ثم ألقا بعد قالت
أعلى غير موعده حيث سري
ما تحشم ما تزين من الأعر
فلو كان عدو الله أن فخرتم على أنفسه لا يدخل على والده أسدا
فن بالباب سواء قال همار من غالب يعني الفرزدق قال وأليس
هو الذي يقول

هماد لنا من ثمانين قامة
فما استوت رجلاي بالأرض فلما
لا يطأ والله بساطي من سواه بالباب منهم قال لا أخطئ قال
يا عدى هو الذي يقول

ولست بصائم زمان طوعا
ولست بفرع عشا بكور
ولست بزائر بيتا بعيدا
ولكني سأ شربها شمو لا
والله لا يدخل على وهوكا فابدا فهل بالباب سوى من ذكره
قال نعم لا أحوص قال ليس هو الذي يقول شعر

الله سني وبين سبيلها
عزت عنه ثم هو يدون من ذكرت فن ها هنا أيضا قلت جيل
أب معمر قال أبعدى هو الذي يقول شعر

ألا لبنت نجا جميعا وإن كنت
فما أنا في طولنا حياة برغب
فلو كان عدو الله نفي لقاءها في الدنيا ليعمل لصالحا والله
لا يدخل على أبدا فهل سوى من ذكرت أحدا قال نعم جريز بن
عطية قال أما أنه الذي يقول
طرقك صائغة القلوب وليس بنا
قال فإن كان لا يد فهو قال فإن زجر بر قد دخل وهو يقول
شعر

أنا الذي بعث النبي محمدا
وسع الخلائق عدله ووفاءه
أفي لأرجو منك خيرا عاجلا
فلما مثل بين يديه قال ويحك باجربر اتوا الله ولا تغفلوا أحقا
فأنا جريز بن يقول

أذكر الجهد والبلوى التي تزلت
ومن بيتهم ضعيفا الصون والنظر
من بعدك بكفي فقد والذ
يدعوك دعوة ملهوف كان
خليفة الله ما أنا امرئ بنا
ما زلت بعدك في هم يوم فني
لا ينفعنا حاضر المجهود بأدينا
أنا لرجوا إذا ما الفيت خلفنا

قال الخلافة اذا كانت له قدرا كائن ربه موسى على قدر
هناك الارض قد قضيت حاجتها فمن حاجه ههنا الارض الذي ذكر
الخبر ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عبد الخيرات من غير
فقال يا جبري ما اريدك فيها هنا حقا قال بلى يا امير المؤمنين
انا ابن سبيل ومنقطع في فاعطاه من صلب ماله مائة درهم
قال وقد ذكرنا قال له ويحك يا جبري لقد ولينا هذا الامر
ولا نملك الا لئلا نمانه درهم فانه اخذها عبد الله وعانه
اخذتها امر عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فخذها
وقال والله طي الحبال ما اكتسبته الى قال ثم خرج فقال له
الشعر ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين
وهو يعطي القفر ويبيع الشعر والى عنه الارض ولنا يقول
رايت رفا الشيطان لا يستقر وقد كان شيطان الخن رقيقا
وقد كتب هذا الخبر من طرق اخر والعقص فيها مختلفة
في موضع على تقارب جملتها ولعلنا نافي بها فيما يستقبل
من محاسن كتابنا هذا ان شاء الله وفي هذا الخبر موضع ذكر
فيه الموت وهو قوله * واطقات بالرهان نار انصرمها *
ومر بهتضمت وفيه قبح في العربية والوجه الذي يقتل به
فيه على ضعفه انه ما تائه لفتي عز معنوي حقيقي وقد
مثله في الشعر فيه قول الشاعر شعر
فلازمة ودقت ودقها ولا ارض اقل اقلها
فذكر فعل الارض وهانئ ولوا بقت اقلها لائن ولم يذكر

الائمة كان لا ركا للصحة كقاف لا لا عشت شعر
عد ليقيني اشهر ان الذي خير المفاول
وقال لا عشت

فان تعودي لا ترى لمة فان الحوادث اترى بها
وقال بعضهم امراد الخندان وقال بعضهم ذكرنا لم يكن التثنية
فيه حقيقيا ولو قال ابرزت بها لصح الاعراب واستقام الوزن
الا انه يكون قد اثنى بيت عز مردي في كلمة جميع ابياتها مرفوعة
وهذا عيب عند اهل العلم بصناعة القوافي وقد ناول قوم
من اهل العلم بالعربية قوله من قرا كائنا عشت وجوههم
قطعا عن الليل مظلما يفتح الطاء على الجمع انه بمثابة قول
ذويب شعر
لوان مدحتي منشرا حاد احبا اباك لانا طول النايح
ومثله

اذ يلحى من الربع خاذلة والعين بالاثم لما جاري مكمول
والصوب من القول عندنا في وجه فؤاد من قرا وطعا بالخربك
ان نصبه مظلم على الحال والمعنى من الليل في حال الظلامه اي
سنت ظلمته والكوفيين من الخويين يقولون هو منصوب على
على قطع النكر من المعرفة والمعنى من الليل المظلم وفيه موضعان
شد لفظهما عن الوجه الافصح الاعرف في مقابل ليس العربية
في الاعراب والمثاقول جميل * * *
وانعت بواق في الموت جرفه يوافق وكان سبيله ان يحرفه

على ما تقتضيه العربية في باب الشرط والجزا وقد اتي مثله ما ردد
الى اصله في الرفع ولم ينقل بالجزا لغيره في ابيات من الشعر منها
قوله

يا افرع ابن جابس يا افرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وقد حمل قوم هذا على التقديم والناخير كانه قال انك تصرع ان
يصرع اخوك فمثل هذا في بيت جميل ان يجري على ان معناه وبوفى
في الموفى ضربا لامت وزهد آخره في هذا الارادة الفاء
كانه اراد فصرع فوفق **حدثنا** زهراء بن عبد الرحمن حدثنا
الزبير بن بكار حدثنا ابراهيم بن المنذر والحكمي حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس قال اتي
سأعرا النبي صلى الله عليه وسلم ليلا بالالا فقطع على لسانه
قال فاعطاه اربعين درهما وجهه قد ذهب وهو يقول قطعت
والله لسانى **حدثنا** زهراء بن عبد الرحمن قال وحديثي
الحكمي عن عبد الله بن وهب المصري حدثنا هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم قال بلغنا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
اتي بشاة عراى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فقال يئسنا يا رسول الله قال اخبر فقال لي يا رسول الله
فقال فاحزوا بنا الى الماعدا فانشدت مدحة لله ورسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه يا بالالا لنافقة
السوداء ثم قال اعطيتكمها بما مدحت الله فاما مدحتي فلا
اعطيتكم شيئا **حدثنا** عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني

حدثنا

حدثنا ابي احمد بن ابي الجوزي قال سمعت مصابغا يقول لالمساء
العابد يا ابا محمد الماي افضى بهم الزهد قال لا انشبه انشدنا
يحيى بن الحسن بن دريس انشدنا ابو حاتم قال انشدنا ابو عبيدة
قال كان للشعبه يئسند شعر

اريا ناسا يادى الذين قد قتلوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدين
فاستغن بالله عن دنيا الملوك استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

المجلس السابع

اخبرنا المعافى حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري حدثنا
علي بن محمد السدي حدثنا ابي محمد بن مروان بن عبد الله بن ابي
ابن عبد الرحمن السدي مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
حدثني عمرو بن قيس الملائي عن عطية بن سعد العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من ضعفت اليقظة ان تخرجي الناس بسخط الله وان تجدهم على زيوف
الله وان تدمهم على ما له نولك الله ان ذمرك الله لا يجر حرس
حريص ولا جرد كره كان اذ الله يحكمه وجلا الله جعل الروح
والفج في الرضا واليقظة وجعل الغم والخوف في الشك والسخط
قال الفاضل في هذا الخبر تنبيه لذوي التمييز وحسن النظر
على الخدم من ارضاء الخلق المربوبين بالنقص والعقر على
الحال المالك للثمن والضرب وقد قال الله عز وجل ما يفتن
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل

له من بعدن وهو العزيز الحكيم وقال تعالى جده فلنر بصيبي
 الاما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وهذا
 ظاهر في عقول اولي الفطر المسلمين كثير في الكتاب والسنة
 بطول احصائه وينبغي استقصاؤه وقد اكثر البليغ والسند
 في ذكر هذا المعنى واسهب وجعله شاق جدا على متعاطيه ولقد
 الذي انشأه كافي فيه وقد حدثنا في رحمه الله حدثنا محمد
 بن جعفر بن سهل الكلبي حدثنا الفاسم بن الحسن حدثنا محمد
 بن عبد الله اخبرني رجل حدثني صديق شعر

لغيرك ما كل تعطيل ضار
 اذا كانت الارواق في القرب والتم
 اذا ضقت فاصبر بفرج الله ما
 وفي هذا المعنى آيات شعر
 ما لنا العلمين ضامن زمني
 قد قضى لي بما علي وما لي
 صاحب البذل والمبذ في ريسا
 وكما لا مرد وزني عجزني
 قوله في الآيات التي قد مضت انشاء ما كل تعطيل ضار بالانشاء
 بضاع على لغة اهل الحجاز وهم يشبهونها بلبس ما كانت على اصل
 مرتبها واكثر ما ياتي او لا ليا عليها كقول ما زبد لتمام
 وبهذه اللغة جاء القرآن قال الله تعالى ما هذا بشرا وحكي
 ان من لم ينظر في الصحن من بني تميم يفر منها بشرا على لغتهم ذكر

هذا

هذا سيبويه وغيره وروى عن بعض الفراء ما هذا بشرا اي ما هو
 مبشري وقال الله جل وعز ما هن امهااتهم فنبض جمهور
 الفراء على اللغة الحجازية الا ان التاء كسرت اذ ليست صلبة
 وروى الفضل عن عاصم ما هن امهاتهم على اللغة النخيلية ومنها
 قول الشاعر

وبن عم جلاله فرع قومه
 وانشد الفراء
 لست انا ما انوي ونوي بني
 تمنا الموت الذي لست اتمني
 وقال ذوالرمة شعر

اما نحن راودا رها بعد هذا
 حدثني محمد بن الفاسم الانباري حدثني في حديثنا ابو بكر
 عامر بن عمران بن زياد قال كان اسماعيل بن جعفر بن سليمان
 والي البصرة فاما جارية محمد بن عبيدة فتناعد ما بينهما فخرج
 وكان اسماعيل بن جعفر بن يقصه فخرج محمد بن عبيدة الى طاهر
 ابن الحسين ليشكر اسماعيل بن جعفر ويطلب عز له على البصرة
 فخرج طاهر بن الحسين في بعض سفار فادخل عليه ووقع حو
 اليه وقال شعر

من او حسنته البلاد لم تبه
 ومن يديت والمومر فادحة
 ومن برى النفس في موطنه
 فيها ومن اكسنته لم يدم
 في صदन بالزناد لم يدم
 بزل عن النفس موطنه

والقرب ممن نأى نحاجته
وربما ربيعي اللبيب به
صبر عليه لظلم على مضض
يا ذا العبيثين لما نزلك ولم
اذن الله من مزاج عنق
وانني للكبير بحكمثال
وقد تعلقت منك بالذمم
فان انا له حتى فانت لها
وان يعق عائق قلبك على
في قد رايه ما احماله
لم تنصق للسبل والحجاج على
ماض كذا السنان في طرف
اذا اتلاه الزمان كشفه
ما شاء طغي الا لوحده
ليهن قوما جرت المدي بهم
ما تبت الارض كان زهرتها
وليس كل الدلا رجعة
ترجع بالحكمة القلبية احبا
ما في لفض عن كل منزلة
فاحابه طاهر بن الحسين شعر
من تستصفه الهوم لم ينم

صدع على الشعب غرملت
بجار منه في حزن الظلم
ونزكه من مرقع الندم
انك من حكمة ولا عدم
ومغفدي واسع وفي نعم
في القدر من نصير ومن شجى
كدي التي لا تخب في الذمم
في الحق حوا لاجل والرحم
جيل راي عندي منهم
نعونوا امري وللوج والقلم
حركهم بالصبر معنصم
العاملا او حده صيلت خذ
عن ثوب حرية وعن كرم
فالصبر محصور على الكرم
ولم تقصر به ولم يزل
فلا نعم السما بالديه
بالنصفاء وميلها الى اللوذم
ناور فوق الصباية الامم
شريفة والامور بالقسم
الا كنوم المريض ذى السقم

ولم يزل قلبه يكابد ما
فدع ابا جعفر تغت من
وقد سمعت الذي هيئت به
وقد علمنا ان ليس تصحبا
الا حق وحرمة وعلى
انت امرؤ ما تزل عن كرم
وليت من اسر حجاجه
فانهم من حشيم منزلة
ان كنت مستسقياسا حنا
او تم في مجرنا بد لوك لا
انا انا سنا ثنا نغنا
مفتنوك برب كل محن
فاحتكم عليه عزل اسماعيل بن جعفر عن البصر فغزله عنها ولم
لا ابن ابي عبيدة بمائة الف درهم عونا على سفره وقال انك
عبيته في عزل اسماعيل
لا يعدم العزل يا باحسن
ولا اتقا لا من دار عافية
انا الذي اذ كبرت تغت
حدثنا محمد بن القاسم سمع حدثني ابي انا الطوسي عن ابي عبيد قال
السجود الذي بين اذان الدلو والعراق هي اللوذم يقال منها
او ذمت الدلو اذا شددت بها والحشيش لالدان لغرض ان على الدلو

كالصليب هما العرفون ان بقا يعرف الدلو عرفاه اذ اسدوا
عليه حدثنا محمد بن ابراهيم الجعفي اما فاجد بن القاسم
قال دخل المعتصم يوما الى خا فانه عرطوح فعورده فزاع
الفتح ابنا وهو صلي لم يغفرنا زحده ثم قال انما احسن
دارهما مواركم فقال الفتح فيا سيدى دارنا اذ كنت فيها
احسن فقال للمعتصم لا برج والله او يتر عليه مائة الف
درهم ففعل ذلك سمعت عبد الرحمن بن عثمان الشهورى
يقول سمعت ابن نكاحين صاحب الشرطة يعزاد يقول
سمعت ابن المنشي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت النعمان
ابن عمار يقول سمعت سفيان الثوري يقول رضا الجعفي
غاية لا قدر لك **حدثنا** مل قال سمعت ناسبا للملكية

يعنى ابراهيم بن المهدي

انا امرؤ متجنس ولست بالفضبان

هيئ اسات ففلا مننت بالغفران

وخو هذا ما الشداه على الجاق الموصلى

فهي اعفقت الجبل من الامر وساعت هل العذر ففلا على

ولم يات لي عذر ففقد رضى امالى رضى في الجاق وفوق العذر

وخو قول بعض المحدثين شعر

هيئ يا معذتي اسات وبالحران قبلكم بدات

فاين الفضل منك فذلك نفسي على اذ اسات كما اسات

حدثنا ابو جعفر بن موسى البرمكي حظه حدثني خالد الكا

قال قال لي ابن الجهم هب لي بيتك ليت ما اصعب من وقت
خديك بقلبك قال فقلت له هل رأت احد يهيب ولدك
حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثني ابو مالك جريز بن
آل ابي داود قال قال الوائقي يوما لابي بصير بكثرة حوائج
يا احمد قد اخلت بيوت الاشغال بطلها لك لا يدين بك
والموسلين اليك فقال يا احمد المؤمنين تناجى شاكلها
متصلة بك وذخايرها مكتوبة لك وما لي من ذلك الا
عشق ايضا لا لاسن بخال المدح فيك قال يا ابا عبد الله
لا منعناك ما يزيد في عشقك ويقوى من همتك فينا ولنا
حدثنا محمد بن الحسن بن ورد بن حدثنا الحسن بن خضر عن ابيه
قال دخل رجل على المنصور يوما فقال

اقول له حين وجهته عليك السلام يا جعفر

فقال له المنصور وعليك السلام

فانت المذهب منها ثم وفي الفرع منها الذي يذكرك

فقال له المنصور ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعدى شيا قبل خلقك وقد عصى زمن من مكر

فالتقى اليه المنصور تبا به وقال هذك بدلها

المجلس الثاني

الخبرنا المعاني حدثنا عبد الله بن محمد بن زيا والنسابة ابو ي

حدثنا ابو الانهر حدثنا ابو النصر حدثنا ابو عقيل حدثنا

مجا لدن سعيد عن عامر بن مسروق عن عائشة قالت حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا
فقالن امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة قال
الذين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرى لجن
فكث فيه دهر اثم ردوه الى الناس فكان ان يحدث الناس بها
مراى فيه من الاعاجيب فقال الناس خرافة حدثنا عبد الغفار
ابن سلامة بن احمد بن ادهم الحصري الحصري حدثنا اسحاق بن
ابراهيم بن عرعرة حدثنا عاصم بن علي حدثنا عثمان بن
معاوية البصري عن عبد الله بن عثمان صاحب سبعة عن
ثابت عن انس قال اجتمع الى النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
يوما فجل يقول لكل كما يقول لرجل عند اهله قال فقالن
احدهن كان هذا حديث خرافة قال الذين ما حديث خرافة
وذكر الحديث قال الفاضل بالمرج عوام الناس يرون ان قوله
القاتل هذه الخرافة انما معناه انها حديث لا حقيقة له وانه
ما جرى في لسر للناس به وينظم من الاعاجيب وطرف
الاخبار وما يرتاح له ويستمتع اهل الاندلس بالافاضة فيه
ويقطعون اوقات ثلثهم بتداوله وانه ومعظمه لا اصل
له ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصديق في كل ما يخبر
عنه واعلم بحقيقة الاشرفية والى من رجح الى قوله واخذ به
والى ما خالفه فاما ما وصفناه من مذهب العامة فيه
فان الحديث مضاف الى الجنس الذي هو جنس منه وبعض جنس

وميزله من كل حديث ليس بحديث خرافة كقولهم هذا قول
خن وخاتم فضة وباب حديث واستفاضة على هذا القول
من قولهم اخترف فلان من لبسنا هذه التمرة وقولهم هك
خرافة فلان يشار به الى شيء من الفاكهة وعنده الربيع الاول
من السنة خريفان لان جل الفواكه تخترف فيه وجاء الخريف
ان عائد المريض في خرافة الحكمة اشارة الى ما يرجي له من النعيم
وقواب الملك الكريم فقال اصحاب هذا المذهب المجتهدون
هذه الاحاديث المحبة المسلمة المطهرة بميزله للتحقق على ما
يخرف من الفاكهة التي يالو من فاكهة المعلقة النسا لهر
الفائضة عليهم ويوهو هولاء ان يخلقوا بالاطل ومفضل
الكذب بميزله من ان شيئا او خرافة في انه فطره بما يجهل
ويصدق وان كان علما وصقنا في اصله ويقولون لما لا يتحققون
صحة من الاخبار وهذا خرافة وهذا حديث خرافة وقال بعض
رجال السعديين عجزت به حكاية حديث خرافة بالامر
وقال اخر من عجزت فخرت قاله ودعى من احاديث خرافة
وامر قولهم ان الانسان اذا فاقد تغير واهتز وهرق
خرف من هذا الباب وانه قيل له ذلك اما لانه يتغير بما
تجمله له وسواسه فيظهر من لفظه ما ينزع عن احتلاله ويجيب
سأ سمعه منه ويضحك من خروجه عن الاعتدال والصحة
ويأتي بالفاظ خارقة عن سنن الحكمة واما لان سماعه
يطربون لغير ما يبيدونه ويستخرجون منه ما يشطون ويخالجونه

عنده فكانه يجنون ثمنا ويحترقون فأكية ومنها هنا
 قبل فكيت من كذا أي عجت كما قال الشاعر
 ولقد فكيت من الذي يقال لي بوجه الخس بالاسلاح ظاهر
 ومن هذا الأصل قيل للمرح فكاهة لما فيه من مسرة أهله
 والاستمتاع به قال الشاعر شعر
 خرق إذا ما التزم بدافكاهة تفكداياه يعنون أم وردا
 وقال بعض أهل الغيبة فأكية الفري وروى عن الفضيل بن عياض
 أنه قال لكل شيء قباح ودباح الفري ترك الغيبة ومن كلام
 العرب لا تمنح صديقا ولا تفكاهة صريحا ولا تمنح زحنا ولا
 بينا للفظين مع اتفاق المعنى لا تحسن كما قال الشاعر
 وقدمنا لأبيهم لرهيبه والحق قولها كذبا وصبا
 ولم يزل الكذب وقال الآخر

الاحمد هند وارضى بها هند وهذا في من دونها الثاني البعد
 ومن الخريف والاختلاف على ما قدمنا ذكره لعلنا لم نوضح كذا
 خرفه أي مقام في الخريف ويقال زمان صلات وسنات وبيع
 وفاظ من الصيف والشتاء والربيع والقيظ ولم نقولوا مثل هذا
 من الخريف ويقال في السب خرقا وروى كما قال الشاعر
 شعر

أنتى صبية ضيفيون أفلم يكن له ربيعون
 ومنه الربيع فلما شبه قال الشاعر
 وله بالماطرون إذا أكل الفحل الذي جعيا

خرقة حتى إذا ربتت سكن من خلق بيعا
 وقياب وسطد سكن حولها الزيتون قد ربتا

بروي خرفه على ما فسرهناه وروى خلفه من الاختلاف إلى المكان
 وقوله عر وجل وهو الذي جعل لك اللبل والنهار خلفه
 لما مره أن يذكر وأراد شكورا فليخلف أهلنا ويل فينا وبه
 فقال بعضهم معناه إن عات في أحد ما قضى في الآخر كالصدقة
 تنقوت لبلأ فنقضت بها وبنقوت نهارا فنقضت ليلا وقال
 اخرون المعنى أنه جعلها مختلفين في الوانها فهذا اسود وهذا
 ابيض وقال آخرون أن كل واحد منها يخلف صاحبه إذا
 ذهب هذا جاز هذا وقيل أنه لو لم يجعلا كذلك لالتبس على
 الناس أمر دينهم في أوقات صومهم وصلااتهم وقيل إن
 الخلفة مصدرة ولد لك وجدت وهي خبر عن اللبل والنهار
 وقول زهير

بها العين والأراميش خلفت وأطالوها ينقض من كل بحكم
 يعني ذهب منها طائفة وتحدث مكانها أخرى وجاهزان
 يكون أباد الألوان واللبشات وجاهزان يكون أبادها تنجب
 كذا وبجى كذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان من
 أفكة الناس يعني أنه كان تخرج وروى عنه أنه قال لست
 لأمرج ولا أقول الاحقا وروى عنه أنه قال إن الله لا يؤخذ
 المارج الصادق في مزاجه **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم بن
 عيسى أبو بكر البرزاني العسكري حدثنا علي بن حرب حدثنا زيد

انما بالزرقا عن ابي بصير عن عمار بن عمار عن ابي اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن عائشة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم من افككه
الناس وحدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عمار بن عمار بن ابي اسحاق بن
ابن الفضل عن ابي اسحاق بن محمد بن عمار بن عمار بن ابي اسحاق بن
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اهلها وكان يقول
ان لا يواحد المزاج الصادق في مزاجه قال الفاضل ابو الفرج انما
ذكرنا ما ذكرناه من باب المزاج ها هنا بحسب ما اقتضاه ما تقدم
من كلامنا لافضل له به وما سببه آياه ولذكر ما جاء في المزاج
من الاسترخاء والرجفة والنعبي والكراهة موضع غير ها هنا
حدثنا عبد الله بن نصر بن جابر الفاضل اخبرني ابي عبد الله
ابن نصر بن جابر حدثني ابو جعفر محمد بن عمار بن موسى حدثنا
عمار بن موسى اخبرني ابو جعفر محمد بن عمار بن موسى حدثنا
حدثنا محمدا بن عمار بن محمد بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
لما اذ به الحجاج وانا مقيد خرج الى يزيد بن ابي مسلم فقال لانا الله
وبابن دفتك من العلم يا شعبي وليس يومه سفا عدا او اذناك
على الحجاج فبقوله بالشرك والفاق على نفسك فها كرى تخوفها
كنت قريبا من الانوار خرج الى محمد بن الحجاج فقال لانا الله وعا
بين دفتك من العلم يا شعبي وليس يومه سفا عدا او اذناك على
الامير فبقوله بالشرك والفاق على نفسك فها كرى تخوفها
بين يديه قال هي يا شعبي اكرمك وادنتك وقربت مجلسك فلما
خرجت علينا قلت اصل الله الامير اخبرني بنا المنزل ولجذب اجتنا

عليه

وضائق المسالك وكنا السمر واستخلصنا الخراف ووقعنا في خربة
لم يكن فيها برث انقبيا ولا فرع اقربيا قال صدوق والله ما رآه
حيث خرجني ولا قروا حيث خرجنا اطلقنا عنه ثم قال تعبدوني
مضى قريبا فارسل الي يومنا مضى اليها وليس عنده احد فقال
ما تقول في امر وجد ولت قلت اخذت فيها خمسة من اصحاب محمد
قال من قلت علي وابن مسعود وابن عباس وعثمان وزيد بن ثابت
قال فما قال قلت جعلها من سنة فاعطى اخذت النصف ثلاثة وعشرين
الاثر الثالث سمي من واعطى الجدا للسديس سميها قال فما قال ابن مسعود
قلت جعلها ايضا من سنة وكان لا يفضل اما علي جدا فاعطى اخذت
النصف ثلاثة واعطى الاثر ثلث ما بقي واعطى الجدا ما بقي سميها
قال فما قال ابن عباس قوله ان كان من مقتيا قال قلت جعل الجدا يا
ولم يعط اخذت شدينا واعطى الاثر الثلث واعطى الجدا الثلثين قال
فما قال عثمان قلت جعلها ثلاثة واعطى الاثر الثلث والآخر
الثلث والجدا الثلث قال فما قال زيد قلت جعلها من تسعة فاعطى
الاثر ثلاثة واعطى اخذت سميها واعطى الجدا اربعة جعلها
معها بمنزلة الاخ قال غلام ايضا علي ما قال امير المؤمنين عثمان
قال لانا دخل الحجاب فقال ان بالباب رسلا قال ارحلهم قد
وسيو فقيم على قنهم وعامتهم في اوساطهم وكبهم
بأيمانهم قال لانا قد دخل رحل مني سليم يقال له سبابة
ابن عاصم قال من ابن قال من الشام قال كيف امير المؤمنين
قال كيف هو في بدنه كيف هو في حاشيته كيف قال يخبر

قال كان وراءه لمن غيث قال نعم أصابتني فيما بينه وبين
أصير المؤمنين ثلاث صحابة قال فالتفت لي كيف كان وقع المطر
وكيف كان أثره وتأثيره قال أصابتني صحابة جويران فوقع
قطر صغار وفطر كبار فكان الصغار راحة الكبار ووقع سبطا
مئذرا وكان هو السبع الذي سمعت به فواد سنا بل وواد فاج
وأرض مفضلة وأرض مديرة وهما صحابة بسواك فأنذت الدعاء
وأزالت العزاء وأدحضت الثلاث وصددت عن الكرامة أما كنت
وأصابتني صحابة بالقرنين فافان الأرض بعد الري ومثلا
الاحتفاء وأفقت لأودية وحزنك في مثل حال الضيق قال أذن
قال فدخل رجل من بني أسد قال هل كان وراءك لمن غيث قال
لا كثرت الأعصار وأعربت البلاد وأكل ما اشتري من الجنة
واستيقنا أنه عام قال بشر الخبر أنت قال الخبر أنك بما كان قال
أذن قال فدخل رجل من بني حنيفة قال هل الهامة قال هل
كان وراءك لمن غيث قال سمعت الرواد يقولون يا ربها
وسمعت فأنال يقول هلم اظعنكم إلى الحلة نطفة فيها النيران
وتشكي فيها النساء وتتنافس فيها المعزى قال فوالله ما دكر
الحجاج ما أزداد قال وبجك إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم
قال أما نطفة النيران فأحصب الناس فلا مؤفة نار خبز
فيها فكل السمن والزبد واللبن ولما تشكى النساء فإن المرأة
تظن أن يوقرهم بها وتخضقت بها ولما أنين من عضدتها كما
ليسما منها وأما تنافس المعزى فأنها ترى من أناع السحر واللون

النهار وفود البنات ما يبيع بطونها ولا تسبع عيونها فتبت
وقد امتلأت أكراسها لها من الكحلة جرة ونقي الخبز حتى تستدل
بها الذرة قال أذن قال فدخل رجل من حمير من الموالى وكان
من أشباه أهل زمانه قال من أين قال من خراسان قال هل كان وراءك
من غيث قال نعم وكان لا أحسن ما أقول كما قال هؤلاء قال فما
تحسن أنت قال أصابتني صحابة يحملون فلما زال المطر في أرضها حتى
دخلت على الأمير قال أذن كنت أقصره في المطر قضية أنك لا تظلم
بالسيف خطوة وحدنا ابن رحمه الله قال حدثنا أبو عبد الله
الصوفي حدثنا سليمان بن عمر الأقطع الرقي حدثنا عيسى بن
يونس حدثنا عمار بن موسى من أهل واسط عن أبي بكر الهزلي
عن الشعبي قال قال في الحجاج مولفت فلما استهنا إلى باب القصر فبني
يزيد بن أبي مسلم فقال أنا لله وأنا لله رجعون يا شعبي لما بين
دفتين من العلم وذكر الحديث وروى لنا خبر الشعبي مع الحجاج
على نحو ما أتيت في هذا الخبر من غير طريق وبعض الروايات تختلف
الفاظها ويزيد بعضها على بعض وأنا ذكرها هنا طريفا
آخر حضرتني وقرئ بي حديثان عن بن جعفر بن سليمان التميمي
وحجرت بن الحسين بن عمر أبو عيسى السمرقاني قال حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي حدثنا يوسف بن يهول التميمي حدثنا
جابر بن نوح الحنفي حدثنا جعفر بن الشعبي قال قال الحجاج
الكوفي قال لا ينبغي لمسلم أن يعرض على العرفاء فنهض عليه فرأى
فيهم وخشا من وخش الناس قال وبجك هؤلاء خلقا العرفاء

فوعيا لمير قال نعم قال طرحهم واخذ علي بالقبض آكل فغدا عليه بالقبض
على رايانها فجعلوا يعرضون عليه فاذا وقعت عينه على رجل وثا
فدعا بالشعبين فمرت به السن الاولى فلم يدع منهم احدا وممرت
السن الثانية فدعا فقال من انت فاخبرته فقال احلس فحلت
فقال قرأت القرآن قلت نعمه قال فرضت المراض قلت نعم
قال فما تقول في كذا وكذا في قول ابي مراب فاخبرته فقال لاصبت
فقال نظرت في العربية قلت نعم قال رويت الشعر قلت نظرت
فمعانيه قال نظرت في الحساب قلت نعم قال ان ابي مسيلما نا
لخناج السية في بعض الدواوين قال رويت معا زى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال حدثني محمد بن بدر قال قلت
له من مروياتنا نكتة حتى اذن المؤمن الظاهر ثم دخل وقال لي لا
تبرح خيخ فضلي الظاهر وانتمتها له فخلني عريفا على الشعبين
ومنيكا على جميع هذان وفضل لي في الشرف فلما ازل عندنا تأخس
منزل حتى كان عبد الرحمن ثا لا شعث فانا في قرا اهل الكوفة
فقالوا يا ابا عسر والذ زعيم القرآن فلما راوا حتى خرجت
معه ففتت بين العفينا ذكر الحجاج واعينه بانسيا قد عثها
قال وبلغنا انه قال لا يجوز من هذا الشيعة اخبث الذي جاني
وليس في الشرف من قومه فاخفته بالشرق وجعلته عريفا على
الشعبين ومنيكا على جميع هذان ثم خرج مع عبد الرحمن بحرين
على اهلنا امكن الله منه ليعلم الدنيا اصبق عليه من مسك
حل قال فما لبثت الا هزمتا نجحت الى بيته فدخلته واغلقت

على ابي فكنت تسعة اشهر الدنيا اصبق على كما قال من مسك حمل
قرب الناس لخراسان فقام قتيبة بن مسلم فقال انا لما فقعده
له على خراسان وعليها غالب عليه منيا وامر له كل خا ت فتاوى
مناديه من حق بعسكر قتيبة فيقول من في نبي لمجيشي نحو هراس
منه ففتت مولى الى الكناسة فاشترى لي حمارا وزودني سم
خرجت فكنت في العسكر فلما ازل معه حتى اتيتا فرغانه فطرنت
يوم وقد برق فطرنت اليه ففرفت ما يريد فقلت ايها الأمير
عندي علم ما تريد قال ومن انت قال قلت عندك لانس الزناك
قال اجل ففرفت اني من خفي نفسه قال فدعا بكتابا فقال اكتب
لنخبة قلت لست خناج الى ذلك فجعلت اسر عليه وهو ينظر الى
حتى فرغت من كتاب الفتح قال فخلني على غيلة وارسل الى يسرق
من حبر وكنت عنده في احسن منزلة فاني ذات ليلة اقعس معه
اذ انا برسول الحجاج بكتابا فيه اذ انظرت في كتابي هذا قال كنتا
كتابك عامر المشيعي فان فاك قطعك يدك على رجلك وعزلتك
قال قال الفتى قال ما عرفتك قبل الساعة فاذهب حيث شئت
من الا مريض فوالله لا خلصك له بكل بين قال قلت ايها الأمير ان
مشي لا يخفي قال فقال انتا علم قال فبعث اليه مع قوم وروصا
وقال نظرت الى خضر واسط فاجلس في رحله قيدا ثم ادخلني
على الحجاج قال فلما دونت من واسط استقبلني انا في مسك فقال
يا ابا عسر واني لا اضريك عن الفل اذا دخلت على الأمير
فقل له كذا وكذا قال فسكك عنه ثم دخلت على الحجاج فلما را في

قال لا مرجأ ولا أهلا يا شعبي الحديث جنني ولست في الشرف من يقد
ولا عريفا ولا منك فاحفظك بالشرف وحملك عريفا على الشيعين
ومعكبا على جميع هذان ثم خرجت مع عبد الرحمن تخرص على قال وأنا
ساكن لا جيبه قال فقال لي تكلم قال قلت أصلي الله الأمير كما ذكرت
من فعلك فمضى على ما ذكرت وكلما ذكرت من خروجي مع عبد الرحمن
فيوما ذكرت ولكن قد اختلفنا بعد ذلك السهر وعطسنا الخوف ولم
نكن مع ذلك هرن انقبيا ولا نخره أقويا فهذا وان حققت في
دعي واستقبلت في الذوية قال حققت دعك واستقبلت بك
الذوية قال فقال ابن أبي مسلم الشيعي اعلم اني حديث لم يقبل معنى الذي
قلته له **حديثا** محمد بن جعفر وخبره بنا الحسين قال احدثنا
ابو منصور قال سمعت الأصمعي يقول حدثني عثمان الشام قال
لما اني الحجاج بالشيعي عاتبه فقال له الشيعي أصلي الله الأمير جذب
بنا الحجاب ولحقنا بنا المنزل واستجلسنا الخوف واختلفنا السهر
وأصابنا خربة لم تكن فيها هرن انقبيا ولا نخره انقبيا قال لله
أبولك يا شعبي قال القاطر بالوفج والذي ذكرت في هذا الخبر
على ما في الرواية التي بناها ذكر الفرعية التي سأل الحجاج
الشيعي منها فأجابته وذكرنا صحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلفوا فيها على خمسة أقوال فهذا على ما ذكره وهذا
من قرأ بضاحك معروفه اسمها الفرصيون الخرقا فأصول الحديث
فيها تختلف فمنهم من يزيل الجدة مثلا الآية لا تني ولا تني
الأخوة والأخوات معه ومنهم من يبطي الأخوات من الآية

والآمر

والآمر والأولاب فراضين ويورث الجدة بعد ما يستحقه وهذا حديث
على وعبد الله إلا ان عبد الله لا يفضل أحدا على جد وقد روى عنه
ان هذه المسألة من مرجأته ومنهم من يزيل الجدة مع الأخوات
من الآية والآمر ومن الآية مثلا الأخ قال القاسم بن عبيد بن القدر
الذي تنتهي إليه القاسم وبفرض الجدة وفرصة خلا في هذا
موضعها وروى منع الأخوة والأخوات الميراث مع الجدة على
بكر وعائشة وابن عباس وابن الزبير في عدد كثير من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من علماء أممنا والمسلمين وإلى هذا ذهب
وبما نه مشروح فيما الفتاوى من كتبنا في فرائض الموارث وحديثنا
ابن كامل حدثني ابو عبد الله محمد بن القاسم المعروف بابي العباس
قال قلت لعبد الله بن داود الخزاز قال لي ما جاء بك قال قلت
الحديث قال اذهب فاحفظ القرآن قال قلت قد حفظت القرآن
قال فارقوا وانزل عليهم بنا نوح اذ قال لقومه قال فترات العشر
حتى نفدتهم قال اذهب فتعلم الفرائض قال قلت قد حفظت
الصليب والجدة ولكن قال فابها ما أقرب اليك من احبك أو
عكك قال قلت ان اخي قال ولم قلت لان اخي من ابي وعسى
من جدي قال اذهب لان فعلك العربية قال قلت قد فعلتها قبل
ديني قال فلي قال عمر بن الخطاب حين طعن بالله وبالمسلمين
لم يفتح تلك الامم وكسرهم قال قلت فمك تلك اللدعة وكسر
هنا للاستنصار قال لو حدثت كحديثك قال القاسم بن الوفاء
قلت لابن كامل حين امل على هذا الحديث ما الضعة لما وقع به

هذه الحجة وأسرع مما يذكره من الأجابة منه ما التمس من الفائدة
ففتح قال القاضى بولفج هذا العشر الذى ستقره الحزبي
ابا العينا يعرف بالصريح ويخبر من بقاء على حفظ من القل
وله حديث نذكر فيما يابى من محالستنا هذه ان شاء الله ولما
اللام في الموضوعين من هذين فان ائمة الخويعين من الكوفيين
والبصريين رووها مفتوحة في الموضوعين واذا قيل يا للقوم
فيها استغاثه يغث فيه لاهل المدعو واذا قيل يا للماء فالكسر
لانهم لانه المدعو له اولى به كانه قال ادعوه للماء قال الشاعر
يا لبركانشرو الى كليب
يا لبركانشرو الى كليب

وقال لأعشر شعير

* بالقيس ما لقينا العاما * اى ادعوا لهذا وشرح هذا
الباب واستقصا فروعه وعلايه بطول وله موضع غير هذا
حدثنا الحسين بن احمد الكلبي حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
عبد الله بن محمد بن عاتكة حدثني ابي قال لما اراد الحاجج
الخروج من البصرة الى مكة فخطب الناس فقال يا اهل البصرة
اذا رددنا الخروج الى مكة وقد استخلفنا عليكم محمد بن ابي وصيته
فيكم خلافا ما وصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الانصار فانا وصى في الانصار ان يقول من يستهم ويتجاوز
عن سب محمد لا وافي قد اوصيته فيكم الا يقتل من محضكم
ولا يجازي من سبكم الا انكم قالون بعدى كلمة ليس
بغيركم من اظهارها الا الخوف الا وانكم قالون لا احسن

الله له الصيانة والى معجل لكم الجواب لا احسن الله عليكم كل خير

المجلد التاسع

أخبرنا المعافى حدثنا محمد بن محمد بن حفص الطار حدثنا
حاتم بن ابي الليث الكوهري حدثنا علي بن مهزيان الدارى حدثنا
ابو زهير بن عبد الرحمن بن مغيرة حدثنا الفضل بن فضالة
عن بكر بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن ابي القاسم قال حدثنا
ابن من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان فين سلف من الامم رجل يقال له مورق وكان
مقبلا فينما هو قائم في صلاته ان ذكر النساء فاستهاهن
فالتفت حتى قطع صلاته فغضب فاخذ قوسه فقطع
وترها ففقدته بذلكه وسكن الى عقبيه ثم مد رجلاه فالتفت
ثم اخذ طسيرة وفعل به حتى انى رجلا لا انيس بها ولا وحش
فاخذ عريشا ثم قام يصلي فجعل كلما اصبح انصعدت له الا
فخرج خارج منها معه انا فيه طعام فياكل حتى يشبع ثم
يدخل فيخرج له خارج باقاء فيه شراب فيشرب حتى يروى
ثم يدخل وتلتيم عليه الارض فاذا امسى ففعل مثل ذلك ثم
ناس قريبا منه فاذا رجلا من القوم فمروا تحت الليل فسالاه
عن قصدها فقست لها بيده قال هذا قصيد كما حيث تريدان
فسالاه عن قصيد ثم قال احدها الصاحبة ما سكن هذا
الرجل ها هنا ارض لا انيس بها ولا وحش لو رجعتا اليه

حتى يعلم عليه فرجعا فقال له يا عبد الله ما يقبح بهذا المكان
يا رضى لا انيس بها ولا وحش فقال امض بنا لنينا وكما
فانما عليه قال فان يخرجك على ان من كتم على منك اكرمه الله في الدنيا
والآخرة ومن اظهر على منك اهانته الله في الدنيا والآخرة قال لا
نعم قال انزلنا فلما اصبح خرج من الارض الذي كان يخرج كل
يوم ومثاله معه فاكوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج عليهم
شرب فانا مثل الذي كان يخرج ومثاله معه فشرابوا حتى
مروا ثم دخل فالتمسا الارض ففطر لهما الى صاحبه
فقال لهما لعلنا هذا طعام وشرب وقد علمنا سمننا من الارض
امكنا الى العشاء فكنت فخرج لهما من العشاء من الطعام
والشرب مثل الذي خرج اول النهار فقال احدهما امكنا
سنا حتى نصبح فكنت حتى اصبحا فلما اصبحا خرج لهما مثل ذلك ثم
وكبا فانطلقا فاما احدهما ففكر باب الملك حتى كان من صبا
وسهر واما الآخر فاقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك
لا يكذب احد في دعائه من اهل مملكته كذاب يعرف لاصليه
فبينما هو اولى في السهر فدخلوا من العجائب انسانا للراجل
يحديث فقال لاحد ثنائيا بها الملك يحديث ما سمعت يا عجب
منه فقط فحدثه بحديث الرجل والذي راى من امره قال الملك
ما سمعت بكذب قط اعظم من هذا والله لما تيز على ما قلت
والاصليتك فقال بينه فقال رضى اتوفى به فلما انما قال
الملك ان هذا حدثني انكما مررتما برجل كان من امره كذا وكذا

قال الرجل بها الملك ولست تعلم ان هذا كذب وهذا ما لا يكون
ولم اكن احد ثنائيا بهذا كان عليك من الحق ان تصليين قال فصد
ومررت قال النبي صلى الله عليه وسلم فادخل الذي كتم
عليه في خاصته وسهر وامر بالآخر فصلى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاما الذي كتم عليه فقد اكرمه الله في الدنيا
وهو مكرمه في الآخرة واما الذي اظهر عليه منها فقد اهانته
الله في الدنيا وهو مهين في الآخرة ثم نظر كبر بن عبد الله
المزني الى ثمانية بن عبد الله بن انس فقال يا ابا العلاء سمعت
جدة انس يحدثك بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم حدثنا ابو كبر بن ابي داود حدثنا
حسين بن علي بن مهران حدثنا عامر بن قرات عن سباط الله
قال كان من ملك وكان له ابن يقال له الحضرة واليا من اخوه او
كما قال فقال الناس للملك انك قد كبرت وانك الحضرة ليس
بالخل في مملكك فلوزوجته لكي يكون ولدك ملكا بعدك
وقال له يا بني تزوج قال لا اريد قال لا بد لك قال فروج
فزوجها امرأة بكر فقال لها الحضرة لاحاحه في النساء
فان شئت عديت الله معي وانت في طعام الملك ونفقتك
وان شئت طلقك قالت بل عبد الله معك قال فلا تظهر
سري فانك ان حفظت سري حفظك الله وان اظهرت عليه
اهلكك الله فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال
انت شابة ولبي شباب فابن الولد وانت من نساء ولد فقال

انما الولد بالمرالله عز وجل ودعا الخضر فقال له ابن الولد يا بني
قال الولد يا مرالله تعالى ففعل الملك ففعل هذه المرأة عظم
لا تلد فوجه المرأة قد ولدت فقال للخضر طوق هذه قال
تفرق بيني وبينها لقد اغتبطا فقال لا بد وطفلهما ثم زوجة
ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال للاولى ففعلت بل يكون
معد فلما كانا حول دعاهما الملك فقالا انك ثيب قد ولدت
قبلا بيني وبين ولدك فقالت هل يكون الولد الا بعمل وبعمل
مستعمل بالعبادة لاجابة له في النساء فغضب الملك وقال
اطلبوه ففعل فطلبه ثلاثة ايام فاصابه اثنان منهم فطلب
اليهمان فطلباه فاصابا الثالث فقال لا نذهب به
فلعله يضربنا وهو ولد فاطلعه ثم جاء والملك فاخبره
الاثنان انه اخذاه وان الثالث اخذته منهما فقبل الثالث ثم
فكر الملك فدعا الاثنيين فقال استأخوفا ابني حتى هرب
فذهب فامرهما فقتلا ودعا بالمرأة فقال لها انت هربت ابني
وافشيت سره ولو كنت عليه لا فام فقتلها واطلق المرأة الاولى
والرجل فذهب المرأة فأتت عريشا على باب المدينة فكانت
تخطب وتبكيه وتنفق بئس الخمر في رجل من المدينة فقير
فقال لسم الله فقال للمرأة وانت تعرف الله قال انا صابغ
الخضر قالت وانا امراته فزوجها وولدت له وكانت ثيبا
ابنته فقال اسباط عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبيل
عن ابن عباس ان ابنا بيا هو مشط ابنة فرعون سقط المشط

من يدها فقالت سبحان ربى فقالت ابنة فرعون ابى قالت
لا ربى ورب ليك فقال لتأخري ابى قالت نعم فآخضرت
فدعا بها فقال لا رجى فابت فدعا بنفرت من مخاس واخذ بعض
ولدها فزج به في النفقة وهي تعلم ثم قال ترجعين قالت لا فأتت
المرأة الاخرى حتى اتى اولادها احب من ثم قال لها ترجعين قالت
لا فامر بها قالت انى حاجة فقال وما هي قالت الفتن في النفقة
نامر بها النفقة ان تجعل ثم تكفي في بيتي الذي على باب المدينة وبخى
النفقة ونهدم البيت عليا حتى يكون قبورنا فقال لعبدان
ان عليا حقا قال ففعل بها ذلك قال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم مريد ابنة اسرى ففشت راحة طيبة
فقلت يا اخي يا جبريل ما هذا فقال هذا ربح ماشطة ففعل
ولدها قال القاض ابو الفرج في هذا من الخبز عظة ومعتبر
وتنبه لمن عقل ومن درج وفي بعض ما اقتصر فيها ما دعا
ذوقه الى الصديق وحفظ الامانة وحذر من ترك القدر
والحكمة وفي خزن السرور حياطة وصورة وحراسته ما لا يحل
على الاباء وفرو فضيته كما لا يذهب عليهم ما في افشائه وفساد
من سقوط القدر وبيع الذكر وما يكسب صاحبه من حظه
عن منزله من شرف ويعينه عليه ويؤمن ويركن في حباله
الخطوب اليه والناس في هذا من الخلفين المشافعين معاف
مكرم ومبتهل مذمم وقد قال بعض من فخر بالخلف الكريم
منها شعر

قد اضعن الطعنة الخيال عن عرض واكثر السرفه ضربة الفتق
وقال بعض من خالف هذا في صفته وسلك خلاف محبته

ولا اكثر الاسرار لكن اذهبها ولا اوع الاشراق على قلبي
وما اذ في هذين الخلقين المتضادين من مشغول احنا رومناه
الاشعار ما يقيا حصاوه ويمل استقصاوه ولعلنا نضرب
مجالس كسابنا هذا ما يستفيد الناظر فيه اذا في ما يخرج من نفسه
ان شاء الله وذكر من النوع الذي يضاد فيه فريقان فمنها
وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا احب ان اثبت فيهما
ها هنا وان كان بابه اوسع من ان يستوعب واكثر من ان يستغرق
ويستوفي وهو ما روي لنا ان منقوسه بنت يزيد القوارس
لما اهدت الى قيس بن عاصم قرب البها الغدا فقال لها ان اكلتي
فلم تدر ما يقول لها فاشك يقول شعر *

ابنة عبد الله وابنة مالك وبانت ذى العرين والفرار
اذا ما صيغت الزاد فالتسلي اكله افاق لست اكله وحدي
اخا طارفا وجاريت فالتسلي افاق لست اكله وحدي
وان لعبد الضيف من عز له وما لا ذاك من شيم العبد
فصعده جاره وكما نرجح لا فقال شعر

ليز وبن المر قيس بن عاصم بما قالون في الفعل بعيد
وانا الخوف الضيف من عز له مخافة ان يغري ساء فعود
حدنا عسر بن الحسن بن علي بن ابي السبيبا في حدنا عسر بن عبد الله
ابن فتنى حدنا ابى حدنا حاكم الانصبي عن خالد بن محمد

ابن مسلم عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ان رجلا من بني
اسرائيل خرج في بعض حاجته وكانت له امرأة فاجرى بها اخاه
وسأله ان يعيدها ويعفو عن حاجتها وما يزيد فكان يا سبيبا
ويسألها عن حاجتها وما يزيد الى ان رآها فوفقت في نفسها
فأودها فأتت عليه فقال لها والله لن لم تغفل لاهلكك فالتسلي
لا والله ما انا بف علة وما انا متا بعك على ما نريد فافعلها
انت فاعل فعلك عنها الى ان قدم اخاه فبلغاه وسأله وحادثه
الى ان جرى ذكرها فقال يا ابني علت ايها روادتي عن نفسك
وفعلت فقال اخوه اي شيء تقول قال والله ما قلت لك فلما قدم
الرجل لم تكن له همة الى ان حلتها ولم يسألها عن شيء فصد بقا لاجنه
ثم مضى بها بسيفه حتى ظن انه قد قتلها ثم مضى وان المرة بقي بها
رفق فقامت تدب حتى بلغت الاصل ويراهب فسمع ابيها
فأتى عرف عليها من وراء فلما رآها تزلزل من دين ودعا غلاما له اسود
فاحتلها فادخلها الدبر فمزلزل الراهب بعلمها حتى برأت
وكان له ابن صغير قد ماتت امه فقال الراهب ان شئت ان نذهب
فان ذهبى وان شئت ان تقبى فاقبى فقال بل اقم فاقدمك
ابدا فذبح اليها ابنة فكانت تربيته الى ان وقعت في نفس العبد
الاسود فآودها وقال والله لن نتابعي لاهلكك قالت ما
انا متا بعك فافعل ما انت فاعل فلما كان الليل جاء الى الصبي وهو
نائم بين يديها فزججه فلما فعل ذلك مضى الى الراهب فقال له
اما عليك بالذي كان من امر هذه الجنية وما فعلت باهلك فري

قد ضمن الطعنة الخلاء عن عرض وأكرم السرفه ضربة العنق
وقال بعض من خالف هذا في صفته وسلك خلاف محبته

ولا أكرم الأسير لكن أكرمها ولا اوع الأشرار على قتل
وما أتى في هذين الخلقين المتضادين من مشغول الأثر دون
الاشغار ما يقيا حصاؤه ويمل استقصاؤه ولعلنا نضرب
مجالس كسابنا هذا ما يستفيد الناظر فيه إذا ما جرح بعضه
أن شاء الله وذكر من النوع الذي يضاد فيه فريقان فمنها
وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا أحب أن أثبت فيما
ها هنا وإن كان أبه أوسع من أن يستوعب وأكثر من أن يستغرق
ويستوفي وهو ما روي لنا أن منقوبة بنت يزيد القوارس
لما هربت إلى قيس بن عاصم قرب البها الغدا فقال لها إن أكلي
فلم تدر ما يقول لها فأنشأ يقول شعر *

أبنته عبد الله وأبنته مالك وبأبنت ذي العرين والفرار
أما صبيغ الزاد فالتسلي له أكيد ألقى لست أكله وحدي
أخا طارفا وأجارت فالتسلي الخاف ملامات الأعداء من عجبك
وإن لعبد الضيف من عز له وما لا ذاك من سيم العبد
فصعده جاره وكأنيخا لا فقال شعر

ليز وبن المر قيس بن عاصم بما قال بون في الفعل بعيد
وأنا الخوف الضيف من عز له تخافه أن يغري سب فعود
حدنا عسر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني قد شأ محمد بن عبد الله
ابن فتنى حدنا إن حدنا حاكم الأعمى عن خالد بن محمد

ابن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق أن رجلا من بني
اسرائيل خرج في بعض حاجته وكانت له امرأة فأوجى بها أخاه
وسأله أن يعيدها ويعفو عن حاجتها وما يزيد فكان أبيا
وبسألها عن حاجتها وما يزيد إلى أن رآها فوفقت في نفسها
وأودها فأتت عليه فقال لها والله لن لم تغفل لاهلكك قالت
لا والله ما أنا بف علة وما أنا متاعك على ما تريد فأفعلها
أنت فاعل فعلك عنها إلى أن قدما أخاه فبلغاه وسأله وحادثه
إلى أن جرى ذكرها فقال يا بني علت أيتها روادتي عن نفسك
وفعلت فقال أخوه أي شيء تقول قال والله ما قلت لك فلما قدم
الرجل لم تكن له همة إلى أن حلها ولم يسألها عن شيء فصد بقا لأخيه
ثم ضربها بسيفه حتى ظن أنه قد قتلها ثم مضى وإن المرة بقي بها
رمق فقامت تدب حتى بلغت الأصيل ويراهب فسمع أبنها
فأدبر عليها من دبر فلما رآها تزلزل من دبر ودعا غلاما له أسود
فاحتملها فأدخلها الدبر فزله الراهب بعلمها حتى برأت
وكان له ابن صغير قد مات أمه فقال الراهب إن شئت أن نذهب
فإن هبتي وإن شئت أن تقبلي فأقبى فقالك بل أقم فأخبرك
أبنا فدفع إليها ابنته فكانت تربيته إلى أن وقعت في نفس الأسد
الأسود فآودها وقال والله لن أتنا بعضي لأهلكك قالت ما
أنا متاعك فأفعل ما أنت فاعل فلما كان الليل جاء إلى الصبي وهو
نائم بين يديها فزججه فلما فعل ذلك مضى إلى الراهب فقال له
أما عليك بالذي كان من امر هذه الكبيبة وما فعلت بأهلك فري

هذه فعل بها ما فعل الامن مر عظم قد انشأه قال الراهب ويحك
وما فعلت يا بني قال زحمت فناء الراهب فوجد اسبه مستحطاً
في دمه فقال ما هذا قالت لا اعلم في غير ان غلامك كان من امره
وكان فقصت عليه القصة قال الراهب قد شككتني في امرك
ولست احب مقامك مع فهذه خسعون ديناراً اتخذ بها واعط
حيث شئت تكون قوة لك فاخذ ديناراً ومضت حتى انتهت الى
قوة فاذا امرجل قد قدع له الصلب والناس مجتمعون والولاء فقط
للولى وقد دفع الرجل على الخسبية هل كان تاخذ مني خسين
ديناراً وتخلي سبيل هذا الرجل قال هي في ثلث كفا قد دفعت اليه
الخسين ديناراً وتخلي سبيل الرجل فقال لها الرجل ما صنع احد
باحد ما صنعت في انت وولست بفارق اقل اخذ منك حتى
يفرق الموت بيننا فضى معا حتى انتهيا الى ساحل البحر والناس
يعبرون في السفن ويدخل واخرجها وكان لها هيئة وجمال
فلما رآها اهل السفينة قالوا من هذه المرأة منك قال مملوكة
لي وقد وقعت في نفس رجل منهم لما رآها فقال له الرجل اتبعيا
قالا لا اكره بيعنا ولما وردت ذلك غملت للعت منها اذا
لايتها تحبني وواخذت على الا ابيعها قال الرجل بعنيها وخذ
مالك واخرج ولا تعلبا بنا عباياه مال كثير قد دفعه واشهد
عليه اهل السفينة وهي مع النساء وقرب اليه فاربا فنجع
فيه وهي لا تعلم ومضوا الى البحر فلما علم الذي استرها انه قد
تباع فلا يقدر عليه فامسكها وبعها انه قد استرها قالت

انق الله فان ارادته حرق قال دعي هذا عنك فربض صاحبك فلا
تقدرين عليه فلا تروحي بما لا تنقذين به واقل اهل السفن
عليها فقالوا لى عدة الله قد اشترك الرجل ونحن نشهد قالت وحلم
خاف الله فاني والله حرة ما سلكني احد فقط قالوا فقه الهاتحة
تفعل بها كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك ساكت فقط الى الهيا
فلما خافت على نفسها دعته الله عز وجل فاذا السفينة قد انفلتت
بهم فلم يخرج منهم غيرها على ظهر السفينة وكان الملك ذاك اليوم
عيد على ساحل البحر من الجانب الاخر فهو واقف واهل مملكته
فلما راي ذلك بعث من دخل عليهم في السفن فلم يقدر على غيرها
فاخرجت اليه فسا لها عن امرها ودعاها الى التزويج فاست قالت
اني في قصة وليس يجوز لها التزويج فصرها في دار فكان اذا
ورد عليه الامر الذي يهوله اناها فشا ودها ففسر عليه في
في شئوريتها المركة الى ان حضر الملك فجلس اهل مملكته فقال
كيف كنت لكم قالوا كالانما الرحيم فخر الله سبحانه وقال كيف
رايتهم اول امري من اخر فوالوكت في اخر ملك اخبره قال فاجب
ما رايتهم منذ ذلك ان المشورة هذه المراف وقد رايت لكم رايا
قالوا وما هو يا امير الملك قال اهلكها عنكم من بعدى قالوا فليان
فلكها عليهم ومات الملك وانما امرت فخرت الناس اليها ليلان
فخسر الناس وجلست تنظر اليهم فربما زوجها واخوه فقال
اعز لوا هذين ثم مر بها المصلوب الذي باعها فقالا عن لوا
هذا ثم مر بها الراهب وغلامه فقال اعز لوا هذين ثم صرفت

الناس ودعت به فقاتلوه فزحوا ففرقني قال لا والله الا
ان اطلب اناب الملكة قالت انا فاولاثة امرائك وان احاك فعلن في
وفعل اخبرني الخبر وان الله تعالى يعلم انه لم يصل الى رجل
منه فارقت ثم دعت باخيه فقتل ثم دعت بالزبيب فاجازته
وقال دفع اليها ما كان لك من حاجة وحديثه بقصة الغلاء
وما صنع بانه ثم امرت بالاعلام فقتل ثم دعت بالمصلو
وامرت به ان يقتل ويصلب ففعل ذلك به وبمكث في ملكها
ما اراد الله ان يمكث ثم ماتت قال الفاضل اخبرني ابو الفرج وان فيها
تقدم روايتها اياه في هذا المجلس من النسب ما يوجب لالها
عليها مل عاقبة العلم وما توثق بها بتهمة ومقاصد هم في
افعالهم وحسن عقير الحسن وسوء معية السوء اي والله
بكرمها نسأل ان يهب لنا بصبح مؤدية لنا الى السلامة
والغنى في الدنيا والاخرة فلم ينل احد خبرا لا يتوقفه
ولحسنه ولم يغفل به سوء في دنياه الا باسئانه ولا في دينه
الا بخذلانه حدثنا ابو زيد حدثنا ابو حاتم اخبرني ابو الحسن
المدايني قال وسئ واش عبد الله من هم الى زياد فقال انه
هناك فقال زياد لجمع بينك وبينه قال نعم قال فبعث زياد
الى انابهم فمضى فادخل رجل بيتنا ثم قال زياد يا ابن عمه
بلغني انك تجوزني قال كالا صلى الله ما فعلت ولا انت
لذلك يا اهل قال فان هذا اخبرني واخرج الرجل فاطرقوا بهام
هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال شعر

يا بنت امرؤ اياك اهنك خالبا فختت ولما قات قلوب لا علم
فاما من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والاشم
فانجب زياد وجوابه وقصص الساعي ولم يقبل منه حدثنا محمد
القاسم الا بباري حدثني اي قال قال ابو العباس محمد بن اسحاق
ابن ابي العباس عن اسحاق بن عمار عن اسحاق بن عمار صاحب
رحبة سوار قال انصرفت يوما الى دار المهدي فلما دخلت منق
دعوت بالاعلاء فاجئت نفسي فامرته فودع دعوت بالبر
ودعوت جارية لي الاعباء فلم تطب نفس بذلك فدخلت القفا
فلم ياخذ في القوم فنهضت وامرت ببقعة لي شها فاسرجت
فركبتها فلما خرجت استقبلني وكيل لي ومعه مال ففك ما هذا
فقال القفا درهم جيتهم من مستغلك الكبد بد قلت امسكها معك
وابتغى قال وخذت راس البعلة عيرت بحجر ثم مضت في
شارع دار الدقيق حتى انتهت الى الصلح ثم رجعت الى باب الاني
فطوقت فلما صيرت في شارع باب الاني رايتني الى بان دار
نظف عليه سحخ وعلى الباب خادم فوقفت وقطعت شها
فقلت فقلت لخدوم عندك ما تشغبني قال نعم وقاف فخرج
قلة نظيفة حيرة طيبة الرائحة عليها منديل فقا ولقي فشربت
وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فوضعت فيه
فلما قضيت صلاا اذا انا باعني بلمس ففك ما ترسيد
با هذا قال انا انا بد قلت وما حاجتك فاجابني فقال
وقال شمت منك رائحة الطيب فظلمت لك من اهل النعيم

نصب حميد على المدح والافتخار وقد قرأ بعض المتقدمين ونحن
عصبة نصبا على هذا الخبر من الاختصاص والافتخار **حدثنا**
المطهر بن يحيى بن احمد المعروف بابن لسري حدثنا الحسين بن رستم
حدثني الحرشي قال دخلت جماعة في درب البليق فاذا فيه سوار بن
عبد الله الفارسي في البيت الداخل فلما سئل عن وعليه الميز فقلت
يقرب فمساكنة ساعة ثم قال فداخست مني بارجل فاما ان تخرج
او تخرج فقلت جئت أسألك عن مسألة قال ليس هذا موضع
المسائل فقلت انها من مسائل الحكماء فضحك وقال هات فقلت
عن الذي يقول شعري * * *

سلبت غطا لي كحما فتركها عوارى ما مالها تنكسر
واخليت منها حيا فتركها قوارير فاجراها الزرع بضر
اذا سمعت ذكر الفراق لم تبت مفاصلها خوفا لما تنتظر
خذى بيدي ثم رفعتي لثوب وانكر بلا حسدى لكنني التستتر
فقال سوار انا والله قلنا قلت فانه يغنى بها ويحود فقال
لو شهد عندي الذي يغنى بها لأجرت شهادته فولد جنته
لعنة وحشيتة اكثر في العربية قال الشاعر

لعمرك ان قرصا في جيب بطي الضيق مشغولا كليل
حدثنا محمد بن زيد الخزازي حدثنا الربيع بن بكار حدثني
علي بن محمد المدائني قال قال ملك من ملوك الاناجم حكيم
من حكامهم اى الملوك اجزم قال من ملوك اجزم هزله وقهر يائيه
هواه وعبر فعله ولم رضاه عن خطه ولا غضبه عن كيد

قال الفارسي ابوالفرج وهذا من لفظ والحسنه واوضح معنى ولينه
اشدنا محمد بن الفاسم الانباري الشافعي ابي بعض الاعراب
الا باحرام الشعب شعب من سبقت الغواوى من عامر ومن
سبقت الغواوى من خودن اصاحت تحف من غنا لنا ونصب
فان لم تخلصي بحبنا نا عطفي يقيم قلب الخزون في منزل الراكب

المجلس العشرون

الخبر قال الفارسي حدثنا احمد بن محمد بن بكر بن ابي شيبة البزاز
في الحر سنة سبع عشرة وثلاثمائة حدثنا ابن حبان حدثنا
بغية حدثنا شعبة عن ثابت عن ابن قال قيل يا رسول الله
رجل احب قوما ولم يعمل مثل عملهم قال هو منهم قال فما فرج
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فرجعهم بهذا
أحدث قال الفارسي ابوالفرج ابا ن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما جاء عنه في هذا الخبر ان من تولى قوما فاحبهم وكان
راضيا بما نوه من افعالهم فهو منهم في استحقاقه الشا والمدح
والثواب بمنزلة لهم لما ركنه اياهم في اعتقاد ما يعتقدونه
وفي استحسان ما يستحسنونه وكذلك الامر في من تولى قوما
على اعتقاد فاسد وفعل فج في انه ملحق في الذم لهم جار
في سقوط المنزلة لمجملهم وجاء في الخبر ان من حض الفتنه قال كوا
وهو بمنزلة من غاب عنها ومن غاب عنها ودعى بها فهو
بمنزلة من شهد ها وقد قال الله جل جلاله يا ايها الذين

أمنوا لا تخفوا اليهود والنصارى أولمآ بعضهم وألمآ بعضهم من
يتولاهم منك فإنه منهم ان الله لا يحب الظالمين وقال
جل اسم المنافقين والمنافقات بعضهم من بعض وقال للمؤمنين
والمؤمنات بعضهم أولمآ بعض وما في في هذا اللعن في الكتاب
والسنة كثير جدا وقد نفع الله جل اسمه على من كان في عهد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من كفرة اهل ما كان من قبل اسلامهم
ومن نقادهم عهد من ابا نهم انبياء نهم لرضاهم ودينهم
به ومن توليهم من تولد ونهج وقلة وانما يدركوه ولم يباشروا
ما تقدم منه ولم يزل العرب يقتحموا اناه الماضون من ابا نهم
وتما رج وتغابره وينسبه في الفاظهم لانفسهم في شعار
وخطبهم لهذا اللعن وهذا مذكوره على استقصاء بشواهد
في كتابنا السمي لبيان الموجز عن علوم القرآن المحي فان كان الاخر
في هذا الفصل على ما وصفنا فبين اننا لرض بالفعول والمريه
والدال عليه مشارك لفاعله فيما يكسبه من حيدا و ذم او
اجل وانم ولذلك اشترانا النبي صلى الله عليه وسلم بين من تولي
الحج عن غير دين من اوصيه وبين من نفذه في الاخر بين
وبين اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده في الزهد وبين
الفاصر والعصر والسابع والمسترى والمحال والمحور لسانه
والساق والشارب في اللعنة الخا وفيها في الخبر وقال صلى الله
عليه وسلم من كتم على غال فهو مثله وحاد في الكاتم على الساق
سرقته انه يشركه في عارها وانما وهذا اكثر من ان يحصر له

يزل ذوقنا في ولولو الابصار ولما يبعثون على اننا لالحاسن
وفعل الكاره ويحسون عليها فحسب الذكر لهم والثناء عليهم
ويتر من حبل الاصد ثود عنهم ما يرى كثير على من باشر الفعل انفسه
وبذل في العرف خاصة ماله ولله در القائل *
وان امر واحد الى حبصينه من جاهه فكانها من ماله
وقد حدثنا ابو الفرج محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن سعيد بن الحارث
العقيلي ابنا نا ابو الحسن محمد بن زهير الكاتب قال كنت الى سهل
ابن صالح الكلبي في الحسن بن سهل كثر لجل كتاب شفاعة
فقام الرجل يدعو له ويشكره فقال له الحسن على ما تشكرنا وعين
نرى كثر الشفاعات زكاة مروا لنا وانشد شعر *
فوضت على زكاة ما ملكك دين وزكاة جاهي الى عين وشفعا
فاذا ملكك فخر وان لم تستطع فاجحد توسعك كله ان شفعا
هكذا امل علينا ابو الفرج هذا الخبر من حفظه فقال فيه فقام
الله يدعو له ويشكره وقال ما شكرنا ولتضع من كلام العرب
يشكر له تقول العرب تشكرت المغة وشكرت النعم قال الله
تعالى ذكره فاشكروا لي ولا تكفروا وقال قال رب اوف عني
ان اشكر نعمك الخ انعت على وقال تعالى واشكر وانعمة الله
ان كنت اياه تعبدون وقال اشكر لي ولوالديك وقد جاء
شكرت فلانا في لغة قديمة من ذلك قول الشاعر *
هم جعلوني يوسى عليكم فيها اشكرت القوم لانه تقابل
وقال ابو نوحيلة السعدي

شكرتك انا لشكر جيل من النبي وما كل من اوليته نعمه يقض
قال الفاضل ابو الفرج ولما في هذا الخبر والكلامة على فقهه وبيان
اصول ما يتفرع منه رسالة مفردة مستقصاة بوزن التصويرون
لها وينقل لقائمون بها ويحمد الله عظماءهم وباطنها واما
قوله في الخبر على ما تشكرونا فقد بينا في مجلس من مجالسنا هذه
انا الفقيه من كلام العرب حذف الالف في ما بالي في هذا الباب
على لفظ الاكستفها م كقولك فيم انت ولم فعلت وعلامه
وعنه تسال وذكر ما تستشهد به على هذا وبعضها في
على اللغة الاخرى الامية تا ثبات الالف بشواهد بما كررنا
اعادته ومن هذا الباب ايضا خنا م كذا قال الكتي
فلكم ولاية السوء قد طال عهدكم خنا م حثام الغناء للطول
حدثنا الحسين بن القاسم الكوفي حدثنا محمد بن الكات قال قال
الحسن بن سهل كتب الشفاعات ركاة الجاه حدثنا محمد بن
القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا ابو عكرمة الضبي حدثنا
سليمان بن ابي شعيب حدثنا ابو عبد الله الوافدي القاضى قال
جاءني جاري يوم عرفة فقال لي لما عندنا من لة العيد شي
فوضيت الي صدقوني من الخار ففرغته حاشي الى الفرض فاحج
لي كيسا خنوما فيه الف وما ثا درهم فانصرفت بالملز
فما استقررت حتى استاذن على رجل من بني هاشم فذكر كخلف
عليه ولخلائال حاله وحاجته الى الفرض فدخلت الى امرئ
فجبتها من ذلك فقالت ما عزمت ان تصنع قال بشا طر الكيس

فقال

فقال والله ما انصفت لقد لقيت رجلا سوقا فاعطاك سبعا
فيما لك رجل له من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم
فقطبه نصف ما اعطاك السوقه فاخرجنا الكيس بخانه
فدفعته اليه ومضى صدقي لما جالسه يلبس منه الفرض فاحج
الي الكيس بخانه فلما راه عرفه فاحجني به ثم وافاني رسول
يحيى بن خالد يقول ان الوزير شغل عنك حاجات امير المؤمنين
وهو يطلبك فركبت اليه وحدثته حديث الكيس وانتقاله
فقال يا غلام هات تلك الدنانير فها بعشرة الاف دينار
قال خذ انت الفين واعط الهاشمي الفين وصديقك الخارج
الفين واراك اربعة آلاف فانها الكرمك قال الفاضل ابو الفرج
املى عليا ابوبكر بن الانباري في هذا الخبر فاشترى خبر الموقد
مع يحيى بن خالد وهو يضارع هذا الخبر في الجملة وبناسبه
وانا ذكره ان شاء الله حدثنا محمد بن القاسم الانباري
حدثنا ابي حدثنا عامر بن عمران بن زياد ابو عكرمة الضبي
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن ابي عبد الله الوافدي قال كنت
حاضرا بالمدنية اضارب بمائة الف درهم من مال الناس فلي
فارمقني وضايغ فتخصت الى بغداد وصدت يحيى بن خالد
الهمكي فجلست في دهليز فالتست الحرام والحاشية وعرفهم
حاجتي الى الوصول اليه فقال لي بعضهم اذ وضع الطعام لم
يجب عنه احد فحدثنا دخلك واطلسك معه على ما ترون
ففعلي ذلك فمنا لي يحيى عن خبري فشرحت له فلما غسلنا

أبدنا دونت منه أقبل رأسه فاستأمن ذلك فلما صرت إلى
الموضع الذي نركب منه لحقني خادم بكبس فيه الف دينار
فقال الوزير بركات السلام ويقول لك استغن بها عن امرئ
فأخذت وعدت في اليوم الثاني فأجلست معه على المائدة
فسألني عما سألني في اليوم الماضي كأنه لم يرني فلما غسلنا أيدينا
ودنوت لأقبل رأسه فاستأمن ذلك فلما صرت إلى موضع
الركوب لحقني الخادم بمثل ذلك الكبس وبمثل تلك الرسالة
فأخذته وانصرفت وفعلت في اليوم الثالث مثل ذلك فلما
كان في اليوم الرابع وغسلنا أبدنا دونت لأقبل رأسه فلم
يسأمن ذلك وقال إنما استغنت في هذا فيه بضعة لا تملك
وصلى عليك من معروف ما يحتمل هذا ثم قال يا غلام سلم اليه
الدار الفلانية يا غلام افرشها الفرس الفلاني ثم قال ادفعوا
اليه ما نزلت درهم نوجه في قصبة ذلك وحمل عبك
إلى الحضرة فقلت ان ذا الوزير ينادي في الشخص لاسلم
عزماي حقوقهم فانا بهما أعرف وأقدم بعباي فانا بهما
أرهن فقال ولاننا خرجنا وأمرنا بخاتمة أخرى للشيخ فوجد
الديانة فقصيت ديني وقدمت بعباي ولم أزل في ناحيته
مستظلا اليه قال القاضي بوالفرج روبا في هذا المعنى من أبواب
المكارم وما يعود من محمود مغبتها وحسن عاقبتها وحمل
الأحد وثلة عن أهلها وباقى الشأن عليهم وان نصرمت بأهم
وفقدت أعبايهم وفذجا في ثوابيل قوله عز وجل ولجعل

للسان صديق في الآخرة لانه لنا الحسن وقد قال حاتم
أما وى ان المال غادرناخ ويبقى من المال الاحاديث والذكر

وقال آخر

من الاحسان شكره وبالمعروف دخره
وشاء المحي بعد الموت للميت عمره
ولعمري ان الزمان الذي بينه وبينه على الميت بعد موته
احسن عمره وطولها واشرفها وافضلها وما قيل في
هذا الشعر * * * * *
رودت صنابها لحياتها فكانها من بشر منشور
قوله فكانها من بشر فيه وجهان فكانه من جبهة ذكره ولاننا
عليه حي غير ميت يقال لفلان ذكر حي اذا كان ناديا غير خامل
ولكن بعض الذكر كانه من بعض الوجه الثاني ان يكون غنى
بنشرها راحته الطيبة كما قال الشاعر شعر
سقيت دمانا لم أعزك نصرت بعين مهوى القروطية النشر

وقال المرقش الأكبر

النشرو مسك والوجه دنانير وأطراف الأكت عنم
وقال امرؤ القيس شعر
كان المقام موصوب الغصا مروج الخراي ونشر القطر
القطر العود الذي ينجز به وقيل المجرى التي توضع للنجرة
مطرقة اشتقا قها منه قال المرقش لاصغر شعر

في كل مسمى لها مقطوع فيها كذا معتبد وحميم
 الكبا. حدود العود وقيل ما يتجزى والكبا مقصود المرسلة
 وقوله منشور فيه وجهاً أن يكون النشر لما بل للطبي
 قال الشاعر * * *
 طوى الموت ما بين وبين محمد وليس لما تطوى المنية فاشتر
 فجعل موته بئرلة ثوب أو عرق طوى وغاب ما كان منه ظاهر
 أو حفي وقد قال الشاعر
 فأنظره واخبر فأنتم مثله وإن هم طووا عنك الحجة فلا تزل

قال بعض المحدثين شعر

فأن ين هذا منك جداً فأنى مداوى الذى بين وبينك بالجر
 ومنصرف عنك انصرفاً من حرة طوى وده والطى يقى النشر
 وقال أبو العتاهية وقد روى لنا عن مقدمه بزمان طويل
 شعر * * *
 طووك خطوب دهرى بعد نشر كذا خطوبه نشر وطيباً
 ويقال للحديث إذا استهم واستفاض وتفرقا النشر والوجه الثاني
 أن يكون معنى منشور حياً وفي هذا الوجه لغتان يقال نشر الله
 الميت أن نشره منشور وهذا على اللغتين وأكثرها وأفضلها
 وأظهرها وبها جاء النشر بل قال الله تعالى ذكره ثم إذا شاء
 أنشره يقال من هذه اللغة أنشر الله وهو منشور ونشر الميت
 فهو ناشر قال الأعشى * * *

لأنست ميتاً العزها عاش ولم يقبل إلى قابس
 حتى يقول الناس ما روا يا عجا لبيت الشاعر
وقال الله أصدق الناس ما روا يا عجا لبيت الشاعر
 واللغة الثانية نشر الميت الحي فهو منشور وهو قال اللغتين وكذا
 من أهل العدل لا يعرفها وقد حكيت لنا ومن حكاها أبو بكر بن زيد
 وقال الله عز وجل وانظر إلى العظام ينشرها فانت فيها ثلاث
 قرأت تنشرها بضم النون والراء بفتح خيها قال عز ذكره قال من
 يحيى العظام وهي رميم فنشرها أيضاً بفتح النون وفيه
 القراءة وجهاً من النا ويل أحدهما النشر الذى هو خلاف الطبي
 والآخر جملة على لغة من يقول نشر الميت فنشر مثل جبر الله في قبر
 كما قال العجاج قد جبر الدين لا له في قبر **ومثله**

فغرت فاه ففغر إذا فتحته فأنتمخ
ومثله تخافه مخافوه والقراءة الثالثة تنشرها بالزاي وبضم
 النون أى ترفع بعضها إلى بعض واستقصاء الكلام في معنى
 هذه القراءة وتسمية القراءة بها وبما نحتاج منها يطول وهو
 مرسوم فيها الفناء من كفتها في القرات وأما قوله القرآن على الشرح
 والبيان وما جاء في حسن البناء ما أشدنا عبداً لله نحمدن
 جعفر الأثرى أشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا أشدنى أبو جعفر
 الفرشتي * * *
 كلاً لا موزنزل عنك ويقتضى إلا الشاء فأنه لك ساق
 ولأننى خبوت كل مفضيلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

وقد روينا في بدل العطا وما يستحق من حسن الثناء ما لم نرطالته
هذا المجلس به لا نأبى ان كنا بنا هذا على تصنيفه انواعا مشهورة
غز جارية على أبواب مجموعة محصون لتلافتها من بحال الكتاب
في الطول والقصر ونحن نأني من هذا الباب فيما نستقبله من هذا
المجلس ما يتفق ويحضر ولا فاولا ان شاء الله حدثنا الحسين
ابن قاسم الكوفي حدثنا ابو العباس المبردا خبرني القزوي عن
ابي عبد الله قال لما بلغ حاتم طي قول المنذر شعر

قليل المال تصلي في بيتي ولا يبقى الاكثر مع الفساد
وحفظ للمال خير من فناءه وعسف في المال لا يدفع زاد
قال ما له قطع الله لسانه من حمل الناس على الخلل فيها قال

فلا الجود يفي المال قبل فناءه ولا الخيل في مال السجج يزيد
فلا تلتفت من الاعيش فقتر لكن عند رزقي يعود جديد
المرزاة المال غاد ومارتج وان الذي يعطيك غير بعيد
ولقد احسن حاتم في قوله وان الذي يعطيك غير بعيد ولو كان
مسلم الرجل ما فاني من هذا ما اغتبط به في معاذة وفلاست
كتاب الله عز وجل في هذا المعنى ما يقع الخلق من مساواة
قال الله تعالى ذكره واسألوا الله من فضله وقال جل اسمه ولذا
سألكم ادي عن فاني قريبا جيب دعوة الداع اذا دعان فجد
محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا ابو محمد بن سعد حدث
عبد الله بن الربيع حدثني بعض اصحابنا قال صنع الرشيد ذات
ذات ليلة دينا واضطرب عليه الثاني فقال علي بالعباس بن

الاحف

الاحف فاني به في خوف الليل على حاله من الذعر عظمه فقال له
الرشيد لاشع قال وكيف لا يكون ذلك وقد طرقت في منزلي
في مثل هذا الوقت فلو خرج من منزلي الا فلو اعمية فيه واهل البيت
فقتل فقال انما احضرتك لبيت فلكه صعب على ان اشفعه
بمثله قال ما هو قال

جان قد رايناها فلم نر مثالا بشرا
فقال العباس

يزيدك وجهي احسنا اذا ما زدتك نظيرا
اذا ما الليل مال عليك بالظلماء واعتكرا
وجع فلم تر قمرنا فامر زهرت قمرنا

فقال الرشيد اقل ما يجب لك علينا ان ندفع لك ريتك اذ تزل
بك هذا الروح وبعبا لك فامره بعشرة الاف درهم وصرفه
حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا الخليل قال سئل ابي عاتكة
عن اشعر الحدثن فقال الذي يقول

كان شاما طلعت من مزادان فتمل
فالا بوبكر الصولي فاخذ هذا المعنى من يحيى العرفي الكوفي
فقال

بدا وكما فتر على زوارك طلعا
يحتامك من عرق الجبين بانه ولعا
حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا احمد بن اسحاق حدثني محمد بن
يزيد المبردا قال سرت مجلس ابن عاتكة وفيه الجاحظ والجار

فقال له عيسى بن اسماعيل بن عتبة من اشعر المولدين فقال الذي يقول

شعر

كان ثيابا طلع من ازراره فترا

زيدك وجه حسنا اذا عازرتك نظرك

بغير خالط الثغاب من اجفائها الحور

ووجه سابري لو تصوب ماؤه قطر

بغنى العباس بن الاخنف حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا علي
ابن يحيى قال كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل
سدا فلما رآه من بعيد تبسم وانشد

في وجهه شافع بخواسات من القلوب وجهه حيث شافعا
شع قال للمن هذا فقلت يقوله الحكم بن زيف المازني البصري
قال انشدني باقي الشعر فقلت شعر

لمن على من اطرا النور فاستغنا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
كانما الشمس من عطا فعلت حسنا او البدر من ازراره طلعا
مستقبلا الذي يهولون غلظ هذه الاساءة معدون بما صنعنا

في وجهه شافع بخواسات من القلوب وجهه حيث شافعا
قال الصولي فاخذ هذا العنجد بن يحيى بن العرق الكوفي فقال
بدا وكأنا قمر وانشدني قال لي حدثني ابو عبد الله

جرحا لكاتب حدثني اخو بن يحيى بن العرق قال خرجت من بغداد
اريدا الكوفة فاكثرني حمارا فقامت من ركوبه وكان مع المكار
عنه من الحبر للكرى عينه ففكرت في ان اسأله ابداله لي

بغير

بغير فابتدأني

بدا وكأنا قمر على ازراره طلعا

فقلت اعلم ان الشعر لي حتى يسهل عليه ابدال الحار فقلت له انظر
قال هذا الشعر فقال نعم فتقوى طمعي في اجابتي اياه فقلت له
هو فقال شعر

لمزماه الف مولا جره حروا الدخدر

خفت والله ان ازداد فيزبدني ويرثني من الحار شدق قال القاسم
يحيى في قوله في وجهه شافع بخواسات من القلوب ان يكون
المعني من القلوب لاساءة فيزيلها عنها ويجوز ان يكون المعني في

وجهه شافع من القلوب وجهه ويكون في الكلام تقديم وتأخير
ويكون من القلوب من صلة شافع ويشهد لهذا انه قد روى
هذا من طريق اخر

في وجهه شافع بخواسات من القلوب وجهه حيث شافعا
فعل هذا من القلوب صفة لشافع كشفع والتقديم والتأخير
اذا رت جملة من الكلام على معناه وعلى موضع كل شيء منه كثير
في اللغة مشهور في العربية قال الله جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل

على عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا فتيا قال الشاعر
اذا ثياب الغراب ثيتا على وصار الغار كاللبن الحليب

حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال قال لي العباس بن محمد بن
يزيد المبرد الشامي كان الاصبغى يعادى عباس بن الاخنف فقال
عباس يوما وهو بين يدي الرشيد والاصبغى بالحضر شعر

*

اذا اردت ان تعمل
فصورها هنا فوزا
ووع بينهما فترا
فان لم يدنوا حتى
فكذبها بما فاست

فقال الرشيد ما رأيت مع الحسن من هذا فقال الأصمعي قد سبقه
الى هذا المعنى رجل من العرب ورجل من النبط فقال ما قال العزفي
قال كان رجل يقال له عمر حبيب جارية يقال لها فر فقال شعر

اذا احببت ان تعمل
فصورها هنا فترا
فان لم يدنوا حتى
فكذبها بما ذكرت

فقال الرشيد فما قال النبطي قال كان رجل يقال له زوزا حبيب جارية
يقال لها فلقتا فقال شعر

اذا احببت ان تعمل
ولتبع صوت معشوقين لا في الغوى رنقا
فصورها هنا فوزا
فان لم يدنوا حتى
فكذبها بما لاقت

فقال الشاعر ابراهيم هكذا رواه لنا الكوكبي فصورها هنا فوزا
بالعرف وترك العرف اعلو وكان الرجاء لا يحجب نصفه من

الاسماء

الاسماء الا في ضرورت الشعر وكان جميع من تقدم من الغناء يحجز
في مثل هند وودد وما كانا وسطا من اسماء الموشاة ساكنا ويخالف
ترك العرف في غير الشعر وقوله حتى ترى راسها راسا في الرأس
في اللفظ والقصيح فيه وفيما كان في الجسد منه واحد ان يورث
به على لفظ الجمع في تثنيته وجعله قال الله تعالى فقد صغت

قلوبكما واللفظة الاخرى معروفة من ذلك قولنا في ذؤيب
فكذبا نفسها بنو فخذ كثير قد العيط الخ لا بدفع

يرى العيط وهو جمع عيط يقال عيط الرجل اذا هلك سبابا
واعيط البعير اذا خرف قال امية ابن ابي الصلت شعر

من لم يت عيطا يت هربا للموت كاس فالمرزاة نعما
والدمه العيط الطري ويرى كفا اذا العطب وهو جمع عطية

وهي القطعة من القطن مثل ترفزة وغرف وجرة وحجر اشندنا
ابن دريد الشدني ابوجاتم عن ابي عبيد شعر

لي صاحب ليس بخالي لسانه من جراحي
يجيد تمزيق عرسه على طربق المزاح

الجلس الخالد عشر

الخبرنا المعاني حدثنا بدر بن الهيثم الكوفي حدثنا محمد بن
عمر بن الوليد حدثنا اسماء بنت محمد يعني ابن شريك قال سمعت
عطاء يقول قال ابوهريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
الاقبال كئالا نون ينجي منها ويحجل على نجيبها قال القاضى ابو الفرج

فيه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر على أن هذا العدد
 من الأبل يقصد من المال وأما ويعد فيه الخاضع من السنين
 منها وحمل على الخبز فدل على فصل تخير ما على المال لسبل المعز
 ووجوه البر وأما الخاضع في قرى الضيف وأفقار
 الظهير وبث المكاه العاذية بالاجر وحمل المذكور ولم يزل
 الألباء يؤثرون بذل النوال وأفضية الأفضال تزود اليوم
 العرض وصيانة للعرض ورغبة وإعارة بالاجر وحسن للقاله
 وحمل المذكور على تشعب الأمور الباعثة لهم على كرم السجايا
 وشرف العطايا حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالد الشيباني
 حدثنا محمد بن زياد الخوي حدثنا فقت حدثنا سعيد بن مسلم
 لما ولد النصور بن معن بن زائدة أذربيجان قصيدة فوه من
 أهل الكوفة فلما صار رجلا بيا به واستأذنوا عليه فدخل
 الأذن فقال لصاحبه الأمير بالباب وفد من أهل العراق
 قال منى العراق قال منى الكوفة قال أنزلهم فدخلوا عليه
 فظفر لهم معن زدية فوثب على ركبته فأنشأ يقول
 إذا نوبة نأت صدديقك فأعظم مرميها فالدهر بالناس قلب
 فأحسن تؤميك الذي هو لا يس وافر مهربك الذي هو يركب
 وباد وبمعروف إذا كنت قادرا زوالا قدرا وأعنى عنك نعمت
 قال فوثب إليه رجل من القوم فقال لصاحبه الأمير لا تشدك
 أحسن من هذا قال لم يقل إلا بن عك أن هزيمة قال هات فأنشأ
 يقول

والنفس تارات تخر بها العرا ويسخر من المال للنفس الشياخ
 إذا لم يستفعل حسبا ففعله أقل إذا صحت عليه الصفائح
 لا يبع المرمي له غدا فغدا الموت غدا وراح
 فقال لعن الحسن والله وإن كان الشعر لعنك يا غلام أعظم
 أربعة الأبي يستعينوا بها على أمورهم الخان شيئا لنا فيضمها
 نريد فقال يا سيدي جعلها ذنبا يراهم فقال لعن
 والله لا يكون هنك أرفع من همتي يا غلام صغر هلم **حدثنا**
 اسماعيل بن يونس بن أبي اليسع حدثنا أحمد بن الحارث حدثنا
 المدايني قال جاء رجل إلى يزيد بن المهلب فامتدحه فأخذ عقله
 وفصاحته فجعله لحد فدا به فكان ينصرف في كل يوم من مجلسه
 بمائة دينار فلما دار الرجل والانصراف إلى أهله أمر له بثلاثة
 آلاف دينار ثم قال والله في ما استقلها تكبرا ولا استكبرها
 امتنا ولا استزيدك بها ثنا ولا قطع لك بها رجاء **حدثنا**
 محمد بن القاسم الأتباري قال حدثني في حدثنا أحمد بن عبيد عن
 أبي الحسن المدايني عن من حدث عن مولى الحسن بن سعيد بن الحسن
 قال كنت مع عنبسة أبا دخل على الحاج فدخل يوما ودخلت
 عليها وليس عند الحاج أحد غير عنبسة فقعدت تحي لي الحاج
 يطبق فيه رطب فأخذ الحاد منه شيئا فجاءني به ثم حي يطبق
 آخر فأتاني الحاد منه يشترني ثم حي يطبق حتى كثرت الأطباق
 وجعل لا يتوبن لشيء إلا جاءني منه يشتر حتى ظننت أن ما بين
 يدي أكثر مما عندهم ثم جاء الحاج فقال مرغ بالباب فقال

الحجاج ادخلها فلما رآها الحجاج طأطأ راسه حتى ظننت ان
 زقته قد اصاب الارض فباتت حتى معدت بين يديه فنظرت
 اليها فاذ آراء قد اسست حسنة الخلق ومعها حاربتا لها فاذا
 هي ليلي الاخيلية فسألتها الحجاج عن نسبها فاستبقت له فقال
 لها يا ليلى ما انا فيك قالت احلاف الجور وقلة الغيور وكل اليرب
 وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرافد فقال لها صف لنا الحجاج
 فقالت الحجاج مغيرة والارض مستعرة والمزمل معتل وزوالها
 تختل والمال للقل والناس مستنول رحمة الله يرحمون وصابنا
 سنون بحجة مبلطة لم تدع لنا هبة ولا ربحا ولا عاظة ولا فظة
 اذهبت الاموال ومنزقت الرجال واهلكت العيال ثم قال في قد قلت
 في الخبر قولاً قال هاني فانشأت تقول شعر * * *
 الحجاج لا تغفل سلاحا نانا السبايا بكفن الله حيث نراها
 الحجاج لا تعط العدة منا هم والله لا تعط العدة مناها
 اذ اهب الحجاج ارضاً مريضه تنبع اقصى داتها فسفها
 سفها من الماء العسل للذباب غلام اذا هز القنطرة سفها
 سفها فربوا بشر بجماله دما رجلا لحيث بال حناها
 اذ اسع الحجاج زوكشبية اعد لها قبل النزول فها
 اعد لها مسجومة فارسية بايدي رجال يجلبون صراها
 فاولد لا بكاء والعون مثله نحو ولا رضى حيث نراها
 قال فلما قلت هذا البت قال الحجاج قال لها الله ما اصاب صفته
 شاعر منذ دخلت العراق غيرهما ثم التفت الى عنبسة بن سعيد

الحجاج
 ابن ابي طالب

فقال والله اني لأعد لامر عيسى الا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال
 حسبك وحسبك حسبك ثم قال يا غلام اذهب بها الى فلان ففعل
 له اقطع لسانها قال فذهب فقال له يقول لك الامر اقطع لسانها
 قال فامر باحضار الحجام فالتفت اليه فقالت له بكلك امك
 اما سمعت ما قال قال انما امرتك ان تقطع لسانك بالبر والصلة فقطع
 اليد ليستبكت فاستسأط الحجاج عصبها وهم يقطع لسانها
 وقال ارددوها علي فلما دخلت عليه قالت كادوا ما تة الله بها
 الامر يقطع معولي ثم انشأت تقول شعر * * *
 حجاج انت الذي ما فوق احد الامخليفة والمستغفر الضميد
 حجاج انت سبها بالحرب الفخ وان للناس نور في الدجى بقيد
 ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال لا تدرون من هنك قالوا لا نشأها
 الاخير لا اننا لمز امرأة قطافض لسانا ولا احسن بجارنا ولا
 امل وجها ولا رضى شعر منها فقال هنك ليلي الاخيلية التي
 ماتت ثوبه الخفاف من جها ثم التفت فقال لا تشد بنا يا ليلى
 ما قال فيك ثوبه فقال لتعلم ايها الأمير هو الذي يقول
 شعر

وهل يتكبن لي اذا مات قبلها وقام على قبرها النساء النواخ
 كالوصايا الموت لي بكبتها وجادها ذرع من العين سافخ
 واعط من لي بما لا انا له الاكل ما قرت به العيون صلح
 ولوان ليلى الاخيلية سلمت على وفوق ثوبه وصفنا حج
 لسكن تسليم البشاشة اوزفا اليها صدى من جباب القارصا

فقال لها زينا يا ليلي من شعور قالت نعم هو الذي سقوت
 حمامة طين الوادي من فرسي سقوت من الغر العادي مطيرها
 واشرب بالقول ليقيمك لعاني امري نار ليلي اري بصيرها
 وكنت اذا ما جئت ليلي بترقت فقد داني منها العذلة سفورها
 يقول رجال لا يضرك نايها بل كل ما شئت النفوس يصيرها
 بل قد يضرك العين ان كثرت البكا وينع منها نومها وسرورها
 وقد دعت ليلي باي فاجدر لنفسي لها او عليها بخورها
 فقال لها الحجاج يا ليلي ما الذي رايه من سفورك قالت يا الامير
 كان لي في كثير فارسل الى بوماني انك ففطن لي فارصدنا
 له فلما اتاني سمرت فعلم ان ذلك لشرف لم يزد على التسليم والرجوع
 فقال له الله درك فقل رايته منه شيئا ذكره عنه قالت لا والله الذي
 اسأله ان يصحك عزاليه قال لم تره قولا ظننت انه قد خضع
 لبعض الامر فانك انت اقول
 وذي حاجة فلنا لا نتج بها فليس اليها ما حيت سبيل
 لنا صاحب لا ينشئ ان نخونه وانت اخري فارغ وحليل
 فالاول الذي سأل ان يصحك ما رايته منه شيئا حتى فرق
 الموت بيني وبينه قالت ثم لم يلبث ان خرج في غزاة
 له فاوصي ابن عمه له اذا التبت الحاضر من بني عبادة فتاد
 با على صوتك شعر
 عطا الله عنها هلا بيتا ليلية من الدهر لا يسرى اليها
 فخرجت وانا اقول شعر

وعنه عفا ردي واحيل حاله فزعلت حاجة لا ينالها
 قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات فاني نعيه قال فانشدنا
 بعض من ركب فيه فانشده
 ليك العذاري من خفاة نسو بما سؤوا العين المخترد
 قال لها فانشدنا فانشده شعر
 كان في الغيتان توبة لم ينج فلا يصح يخصن الحصى بالكرار
 فلما فرغت من القصيد قال بحسن الفقهوس وكان من جلسا الحجاج
 من هذا اليوم يقول هذه فيه هذا فوالله اني لا ظنها كما زينة
 فظننت اليه ثم قالت والله ايها الامير ان هذا القائل لو لم يركب
 توبة لسره الا يكون في دار عذابي الاخملت منه فقال له الحجاج
 هذا وياك الحراب وقد كنت عنه غنا ثم قال لها سألني باللي تفي
 قالت اعط فتلك اعطى فاحسن قال لك عشرون قالت زد
 فتلك زاد قال لك اربعون قالت زد فتلك زاد فافضل قال
 لك ستون قالت زد فتلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت
 زد فتلك زاد فتمسك قال لك مائة واعلى يا ليلي انها عنهم
 قالت معا والله ايها الامير انت اجد جودا ومجددا واورى
 زينا من ان يجعلها عنما قال فالحج يا ليلي قالت مائة فاقده
 برعائها فامر لها بيتا ثم قال لها لي حاجة بعدها قالت
 ترفع الى النايعة الكعدي في قيد قال قد فعلت وقد كانت
 تهجوه ويهجوها فلما بلغ النايعة ذلك فخرجها ربا عابدا
 بعبد الملك بن مروان فابغته الى الشام ففر بها الى قتيبة بن مسلم

بحرسان فأتبعته على المريد بكما بالحجج الى قتيبة فانك بقوتك
ويقال لجلولان وقد ذكر في وفاتها اعجيب تخالف ما في هذه الرواية
وانا بعد الله ذكر ما حضرني منه وصيغته البيا نعا بشكل من غيرة
هذا الخبر ان شاء الله فجا رويته في وفاة ليل الاخيلية ما حدثنا
محمد بن يحيى الاثرى عن العيص قال قال نوبة بن الحخير

ولان ليل الاخيلية سلمت على فوق خندل وصفنا
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من القبر صانع
واغظ من ليل بالالاس له بالكل ما قرب به العيص صانع

قال فلما قتل نوبة بن الحخير واني بعد مقتله دهر لحنا زوج
ليل الاخيلية وهو معه على قبر نوبة فقال لها بالي هذا قبر نوبة
الذي سبق

سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جاني القبر صانع
نادي حتى يتيك كازم قالت ذهب فاني والى وحلف عليها ان
تتاديه فاستعيرت ثم نادته يا نوبة فادبر فوا تغلب كان
الجابيا القبر فخرج يصيح ونفرت ناقة ليل فسقطت عنها
فارتفعت لذلك واجتمعت زوجها فذهب بها وكان ذلك
سبب منيتها عاشت اباحتها ماتت ومن ذلك ما حدثنا
محمد بن لقا سم الاثرى حدثني ابي قال حدثني ابو العباس
الاثرى قال خرج زوج ليل الاخيلية ليل فمر على قبر نوبة
بن الحخير فقال لها بالي هذا الذي تقول فيك شعر *
ولان ليل الاخيلية سلمت على فوق نوبة وصفنا *

سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جاني القبر صانع
وقال انت طافوا ان تسليم عليه خرا نظر ما يرد عليك قالت وما
دعاك الى عظامي فدرمت قال هو ما سمعت فدرمت منه فقالت
السلام عليك يا نوبة في القبران وسيلنا لشبان قال وكانت
قطاة قد عشتت في جاني القبر فلما سمعت الصوت نفرت وخرجت
تقول قطا قطا فلما سمعت ناقة ليل الصوت نفرت ليل فسقطت
واندقت عنقها فدفنت الى جانيه ومن اعجب ما روي لنا
في هذه القصة ما حدثنا ابي حدثنا ابو محمد الحلي حدثنا عمر
ابن محمد بن الحكر الساسي حدثني ابراهيم بن زبيد النسابوري ان
ليل الاخيلية بعد موت نوبة تزوجت عزان زوجها مريد نوبة
واليها معه فقال له تعرفين هذا القبر فقالت لا قال هذا
قبر نوبة فتبكي فقال لها امض لسانك فاربيد من نوبة ولفد
بليت عظامه قال اربيد تكذبه البير هو الذي يقول شعر
ولان ليل الاخيلية سلمت على فوق نوبة وصفنا
سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جاني القبر صانع
فوالله لا مرجح او تسلي فقالت السلام عليك يا نوبة ورحمنا الله
وبادلك لك فيما صرت اليه فاذا طافا قد خرج من القبر حتى
ضرب صدرها فشقت شهقة فانك قد دفنت الى جانيه فبين
فنبئت على قدمي شجن وعلى قبرها شجن فطافنا فالتفتا فالتفتا
ابو العجاج قوله ليل الاخيلية في الخبر الذي قد مرنا رويته وفتنا
سنون بحفة مبطلة المحفة التي قد جدهم واصادتهم

الخنزير لالحول والمقتل المبين في وفهم وأموالهم قال الشاعر شعر
لو قد تركت بعد مزيد قراهم منقول من جهد ومن اجحاف
والبسطة على نحو هذا المعنى وهي التي ذوقت جماعتهم وشئت شملهم
ومزقهم للمقطب الذي لا مقام معه والجدب الذي لا صبر عليه
وقد حدثنا المظفر بن يحيى الشافعي حدثنا أحمد بن محمد بن بشر المزيدي
قال الخبزي أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلي قال وخبزي أحمد بن بشر
قال قال القريظي والواكجي لا بساط غاية الجهد والحاجة يقال
قد بالط الرجل والسنة للبسطة التي قد كانت كل شيء فلم تدع
شيئا وقولها لم تدع لنا متعبا ولا زعجا الربع من الليل التي تأتي
فأول السناج والمبع التي تأتي فأخبره قال الشاعر

لا وجد شكلي كما وجدت ولا محجولا أصلا ريع

وقال الأشعر شعر

تلقى بعد ذق حصاف كلما خطرت عن فرج معقوفة لم تنبع ريعا
ويقول ريعي قال الشاعر

الذي صبية ضيقون أفزع من كان له ريعيون

وقال آخر

أذهج لحي من الرعي خاذلة والعاب بالأمثال الجادى محكول
ودوي إذ درهم أهل الكهف كانت كاخفاف الرعي ودوي إذ
يوسر عليه السام لما حمل الماتوت نفخ تحتها كما ينفخ الرعي
تحت الحمل الثقيل وقولها ولا فظة نريد الواحدة من الصان
ولا فظة الواحدة من المعز يقال فطقت العنز وعطفت الضانية

وهامتها لا محتاط ولا مستثنى ومن الناس فكانت قالت لم تدع
عز ولا ضانا ومثل هذا قولهم ماله سيد ولا ليد يرسد و
شاة ولا فاقة فقد يقال للصوف ليد والسيد الشعر ونظير هذا
قولهم لم يبق له ثاغية ولا رغبة أي شاة ولا غير والثاغية
الغنم والرغا صوت الأبل ومن الرغا قول الشاعر شعر

رغا فوفهم سقب السما فاحض بشكته لم يستلب وسليب
يعني سقب ناقة صالح ومثله قوله

فلا رأى الرجن إذ ليس فيه رشيد ولأنه أخاه عز الغيد
وجب عليهم تغلب البنة وائل فكان عليهم مثل رغبة البكر
ومن السيد قول الشاعر شعر

أما الفقير الذي كانت حلوته وفق العيال فلم يترك له سيد
وفي الطير طائر يقال له السيد لو فودر بيته وقولها
فأه لا لا بكاء والعون مثله العون جمع عون وهي التي بين
الكبير والصغير قال الله تعالى في صفة ناقة بني سرييل
إنها ناقة لا فارص ولا بكر عوان بين ذلك ويقال حرب عوان
إذا لم يكن متبدا وحاجة عوان إذا لم يكن بكر الحاج قال الشاعر
فعود الذي لا يوان طال حنا عوان من الحاجات أو حاجة بكر
ومما نستحسنه البعض المحدثين في معابة بعض ذي الخيانة من
الأخواف

وكنت أخي ما الزمان فذا انقضت حرم عوانا
وكنت أعدك للثائب فذا أنا طاب منك لا مائنا

ونظير هذا قول الآخر

أيا مولاي صرت قدي ليعني وستراب نجفني والمسام
وكنت من الحوادث لي عيادا وضربت من لصبغات العظام

وقال الخرسعد

نغم الزمان زها ز الشان في كنان
يامن زمان لما رأى الزمان زمان
ومن رخت لنفسه بعد زخر الزمان
لوقيل خلا ما نا من أعظم الحداث
لما أخذت عاتنا الامن الاخوان

وقال ابن الرومي

تخذكم تظهر وعونا للند فغوا بنا للعدى عنى فصيرتم بنا لها
وفد كثر ارجونا كخبر حبنا على حين خذلنا اليان شها لها
فان انتم لم تحفظوا المودعة وكوئنا كفا لا عليها ولا لها
فقوموا فف المعدى ودعنا نعمل وخلصنا الى والعدى ونباطها

ومما يراعى هذا النوع بعض المضارعة قول ابن الرومي

عدوك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصدق
فان الداء اكثر ما ستره يكون من الطعام والشراب
واعجب هذا المعنى فردده * * *

عدوك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصدق
فان الداء اكثر ما ستره يكون من السموم في الخلق
وهذا باب ان استقصينا طالع الجلال ونجا وزينا حال المجلس للولد

من مجلس كتابنا هذا ولربن هذا الكتاب على استيفاء ابواب
انواعه وانما جعلناه موجها متزا بتميزه الحقائق للمشكلة على انواع
بقية الاشياء هدهدا والا لئلا نذبحنا بغيرها ونقول قوله ونشتر
بالقوة البقاع القود الواحد من قوا الرمل وهو ما علا واشرف
منه وكذا لك البقاع ما ارتفع وبقيا لا يقع الغلام فهو بافع اذا
ارتفع وهو من نادى ابواب العربية لانه جاء على فعل فهو فاعل
وله اخوات معدودة منها وزق الظل فهو وزق واودش الظل
فهو وارش وقد قال النابغة * * *

كيتي لحر يا أمية ناصب بعض منصب كما قال في معنى آخر
بيناك هم من أمية منصب وقوله ارى نادى ابواب العربية
والبصري والعربية تقول ليل ناعم وسركا ثم اى صومر وماكثوم
فالجربير * * *

لقد لثنا يا ام غيلان فى السرى وقت وما ليل المظلم بناسم
ومثل هذا كثير حدثنا محمد بن يحيى الصوفى حدثنا القاسم
ابن اسحاق عن ابي عبد الله بن سعيد بن سلم الباهلي عن ابيه قال حدث
من حضر مجلس السفاح وهو واحد ما كان بينه هاشم والشعبة
ووجوه الناس وقد دخل عبد الله بن حسن ومعه مصحف فقال
يا امير المؤمنين عطينا حقنا الذى جعله الله لنا فى هذا المصحف
قال فاستقى اناس من اهل المجلس السفاح بنسب السب ولا يربون
ذلك في شيخ بنى هاشم في وقتى ويعني بجوابه فيكون ذلك
نقصا له وعارا عليه قال فاقبل عليه غير منصب ولا مخرج

فقال ان جدك عليا عليه السلام وكان خيرا مني وعدل ولى هذا الامر فاعطى حديث الحسن والحسين وكان خيرا منك وكان الواجب ان اعطيك مثله فان كنت فعلت فقد اقصفتك وان زدتك فما هذا جزائي منك قال فارد عبد الله جوابا وانصرف والناس يعجبون من جوابه له حدثنا ابي حنيفة ابو العباس بن مسروق قال رايت علي بن مكنون يا شعر

تمكن في القوادف ابالي اطل الحرام من الوصلا

المجلس الثاني عشر

اخبرنا ابا خنيفة الفراء عن ابي جعفر محمد بن عبد الله بن فضال عن ابي جعفر محمد بن سليمان بن يوسف حدثنا ابا جعفر محمد بن جابر ابو عاصم حدثنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن ابيه عن جده قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل وفد من البربر فقالوا يا رسول الله لقد احبنا الله ببشيت من شعر امرئ القيس قال وكيف ذاك قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق خطا كل منا في ظل شجرة فبينا نحن باجر منى اذا لك بوضع علي لعب ومعتم فلما رآه بعضنا قال والراكب يبيع شعر * لما رأت ان الشريعة همها وانا البياض من فرائضها داي

تمت

تمت العيون التي عند ضارح يعني عليها الظل عرضها طاي فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد راها من الكهف قال قبلنا امرئ القيس بن حجر قال ما كذب وان هذا الضارح وضارح عندكم ونظرا فاذا بيننا وبين الماء مخم من حبيذ ذرا عجبونا اليه على الراكب فاذا هو كما قال امرئ القيس عليه العرض يعني عليه الظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا منس في الآخرة شريف في الدنيا حامل في الآخرة سيد لواء الشعر يقولهم المثار وحدثنا احمد بن عيسى عن السكن بن البلد عن حدثي ابو داود سليمان بن يوسف الخزازي حدثنا احسان بن عباس ابو عبد الله البصري جابر عاصم حدثنا محمد بن عبد الله بن السائب حدثنا فروة بن عفيف ابو قال عفيف بن معد يكرب عن ابيه عن جده قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قالاه فومر من الاشراف فقالوا يا رسول الله لقد احبنا الله ببشيت من الشعر شعر امرئ القيس بن حجر قال وكيف ذاك قالوا يا رسول الله قبلنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق خطا كل منا في ظل شجرة فبينا نحن كذا لك عند كل رجل منا المظل شجرة او سمع لم يوت تحتها فاذا اركب على بعير يوضع فلما رآه بعضنا قال والراكب يبيع لما رأت ان الشريعة همها وانا البياض من فرائضها داي تمت العيون التي عند ضارح يعني عليها الظل عرضها طاي قال فقال الراكب يا عبد الله عن يقول هذا الشعر قال امرئ القيس بن حجر قال والله ما كذب وان عندنا الآن لضارح عليه العرض

بني عليه الظل قال فنظروا فاذا ليس بيننا وبينه الا قد وعشرين
ذوا عا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكور في الدنيا
منسفي في الآخرة بين لواء الشعر يتقدم الى النار قال الفاضل
ابو الفرج قوله في هذا الشعر وانا لبا من من فرائضها القرايص
جمع فريضة وهو الموضع الذي يرتعد من الدابة قال النابغة
الذي بان شعره

سلك الفريضة بالمدرى فانفلجها سلك الميطران يشقى من العضة
ومن هاهنا اخذ قوله فلا نرعد فرائضه اذا وصف اشدة
الخوف ومن ذلك الخبر المروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
باجابه وراى رجلا من مسيحيين لم يصلها معه فذاع بها فاني بها
نرعد فرائضها واما قوله تيمت العين فعناه قصيدت وتعدت
يقال تيمت كذا اذا قصده ومن ذلك قوله تعالى فتميموا
صبيحا طيبا يعني اقصدوا واذكرانها في قراءة عبد الله تأملوا
والمعنى واحد اتمت وتيمت مثل تعدت وتعدت ويقال اتمت
قال الله تعالى ولا تيمموا الخبز منه تفقون وقرا مسلم بن حبيب
ولا تيمموا اي توجهوا ومن هذا الباب قول الشاعر

تيمت هذان الذين هم هم اذا نابت خطب جنة وسهاى
وقال خفاف بن ثدبة
وانك خيل قد اصيب صميمها فعلمنا على عينه تيمت ما لك

ومن هذا قوله امرام اي قصيد قال الأعشى
انما ناعى بنى الاحل وقوله لم يكن امرا
وقال ابن قيس الرقيات
كوفية فاج حلتها لاسم دارها ولا صقب
الاسم القصد والصقب الغرب ومنه الجارح بصبغة وقال
الشاعر
ولو ناربلي بالعذيب بدت لنا تحت الدنيا دار من لربا وب
وقال الأعشى

وما انس مل اسما لا انس قولها لعل النوى بعد المفرق تصفت
وهذا الباب بكونه يتبع حرا وشبا ذكرناه منه هاهنا
بل في بعضه كفاية ومعنى قوله يعني عليها الظل معنى يعني برج
قال فاء الظل اي جمع قبل الزوال قال ولا يقال له حينئذ في
وانما يقال له في بعد الزوال لرجوعه وكلا الوجهين ظلال
قال حبيب بن ثور الخلالى

فلا الظل من يراد الضحى نستطيع ولا الف من مر بالعشيرة ذوق
ومن هذا سمي ما ردا الله على المؤمنين من مال المشركين فيقال
الله تعالى ما افا الله على رسوله من اهل الفري وقال القيس
اسمه ففانوا الف يعني حتى بقى الى المراته وقال فان فاء وا
رجعوا الى عشيتان من الوامنة من نسا نهم وهذا الباب ايضا
واسع بين وقول امرئ القيس عزمها طامى العزم من الطلب
الذى يكون في الماء يقال له عزمض وعلفق ونور وقوله طامى

عليه قال فقال طي العادسة اذا امتلا وعلا ماؤه وقال الا عشر
ما جعل الخد الظنون الذي حب صوب الحب الماطر
مثل الفرائق اذا ما طاما يقدف بالبوحي والهاهر
حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثني محمد بن الرزماة
حدثنا ابراهيم بن محمد الطائفي حدثنا يوسف بن محمد البصري
حدثنا محمد بن مسعود الاحفش حدثنا ابو محمد وفيه الوراق
حدثنا ابو مالك الراوية قال سمعت الفرزدق يقول ابق
غلاما من رجل من بني هاشم فقال له الخضر فحدثني الخضر قال
خرجت ابنيها وقصدت نحو اليمامة على ناقة لي عنسا كوما
قال ابن الانباري العنسا البيضاء والكوما العظيمة السنام
فنشأت سخانة فوجدت وبرقت وحلت عز الدنيا فلت الى
بعض ديار بني خزيمة فقصدت دارا وطلبت الفري فقال
لي ادخل فدخلت فالتحت ناقة في فدخلت وجلست تحت
ظلة من حريبت قال ابن الانباري الحريبت ما جرد من
الخل وفي الدار جارية سوداء فدخلت جارية كاسها
سبيكة فضبة وكان عندها كوكبان فقالت لمن هذه
الناقة قالت السوداء لصنيعةك هذا فسلمت علي وقالت من
الرجل قلت من بني حنظلة قالت من ابيهم قلت من بني دارم
قالت من ابيهم قلت من بني هاشم قالت فانت من الذين
يقول فيهم الفرزدق * * * * *

بيتا

بيتا بناه لنا الملك وعالي ملك السماء فانه لا ينفل
بيت مرزاة تحت بفتائه ومجاشع وابو الفوارس شمل
فابغني ذلك من جوفها فقلت لا ان ابن الحظفي انقض عليه فقال

شعر

لحري الذي سلك السماء عاصعا وبني بنا بالحضض الاسفل
بيتا لم يفتك بفتائه دناء قاعه خبيث المقعد
فخبيث وانسخت ثم قلت لها ايم انت ام ذات بعل فقلت
اذا رقد السنام فان عبرا نور فله المهر الى الصباح
تقطع قلبي الذكرى وفيه فاهو بانحلي ولا صباح
سقى الله اليمامة دار فرم بها عمر ونحن الى الرواح
فقلت لها من عمر وهذا فقلت

سالت ولوعيت كفت عنه ومن لك الجواب سوى الخبير
فانك سالتا عنه فعمرو مع القبر المضي المستنير
ثم قالت اين توم فلت اليمامة فنقضت الصعود ثم قالت

تذكرني بلا واحدا هلي بها اهل المودة والكرامه
الافسح لاله احش صوب ينع مدن بها اليمامة
وحتى بالسلاما ما يجيد فاهل الخبيثة والسلاמה

ثم قالت

مخيل لي باعمر ومن كعب بانك قد جلست على السرير
فانك هكذا باعمر وفي مكنك عليك الى الصعود
ثم شهقت شهقة فماتت فماتت عنها فقبل لي من ولد محروق

انما التعمان من المندرد وعسرون كعب هوى لها بالجمامة فركت نافتي
فوضعت الى الجمامة فسللت عن عسرون كعب فخرت انما كانت
في ذلك الوقت الذي قالت الجارية ما قالت **حدثنا الحسن بن احمد**
ابن محمد بن سعيد الكوفي ابو علي الكوفي حدثني ابراهيم بن محمد النخعي
حدثني عسرون بن سعيد بن سلم الباهلي قال كنت حرسا لما مولد
مخولان حتى قتل من خراسان او قتل من العراق بوعلى شيك قال
الفاضي والاصوب قتل من خراسان او قتل الى العراق قاله القول
الرجوع لا مثيلا السير والمأمون رجع من خراسان الى العراق بعد
قتل الامين واستدباب الخلافة له قال خرج لسنظ الى العسكر
في بعض الليل فمرفقة ولم يعرفني فاعفقت حتى فاج من وولدت
حتى وضع يده على كتفي فقال لي من انت فقلت له انا عمرو وعمر
الله بن سعيدا سعدك الله بن سالم سلمان الله فقال انت الذي
كنت تكلمنا في هذه الليلة فقلت بكلامك يا امير المؤمنين فانت
المأمون يقول

انما هيالك من سبي معك ومن يضرب نفسه لينفك
ومن اذا ريب المؤمن صدرك فرق من جمعة لجمعة
ثم قال يا غلام اعطه لكل بيت الف دينار فوردت ان تكون
الكلمات طالت على خذ الفين فقلت يا امير المؤمنين واريدك
بيتا من عندي فقال له انت فقلت

وان عدوت طال ما عدا معك
فقال اعطه لهذا البيعة الف دينار فاجرت من موفقي حتى اخذت

خسبة آلاف دينار قال الفاضل فان قال قائل كيف ارضى المأمون
عن قوله وان عدوت طال ما عدا معك
ولم يوافق عليه بتصويب مساعن الظالم ومجالاته فقلت له انت
لم يظهر في قول هذا القائل ما يوجب مطابقة الظالم على ظلمه وقوله
عدا معك تحب فيه ان يكون معناه عدا معك ليكشف عن الظلم
بالعظ لك والرفق بك والاستعطاء على من يسول لك نفسك
ظلمه فصرفك عن الظلم ويثنيك عن معرفة الامر وقد جاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يصلح لك ظلالا ومظلوما فقبل يا رسول
الله اضرع مظلوما فكيف اضرع ظالما قال تحجب عن الظلم وذلك
نصر لك اياه **حدثنا محمد بن يحيى** الصولي حدثني محمد بن موسى
حدثنا عبد الله بن المأمون قال اعضب المأمون علي بن موسى
فقصده في ذلك حتى كان ربيتي فقلت له يا امير المؤمنين ان كنت
غضبا ناعلي ابناء عك فافاضها بغيري وانى كنت قبلها ولك دونها
قال صدقت والله يا عبد الله ان من قبلها ولي دونها كالحمد لله
الذي اظهر لي هناك هذا وبين لي هذا الفضل فيك لا تزي والله
بعد يومك هذا مني سوء ولا تزي حتى لا اناجج وكان ذلك
سبب رضاه عن ابي **حدثنا الحسن بن الفاسم** الكوفي حدثني
ابو عجب لان قال سمعت الفضل بن مروان يقول كان انا لمقتفع
يقول اذا اترك بك امرهمه فانظر فان كان له حيلة فلا
تغير وان كان مما لا حيلة فيه فلا تخرج **حدثنا اسامعيل بن**
يونس **حدثنا ابو اسحاق** الشيباني حدثنا ابرهنا عن الهري قال

قال مهزم بن صاعد لمهرم بن خالد وهو ابن عمه ابها الخبر اننا
 لا نقت عليك في مصطناعك غيرنا وان استبدى ذلك عندنا
 لان صناعتك في غيرنا لنا مكارم وفضائل ما في المكارم احب اليها
 من المنافع حدثنا محمد بن خالد بن ابي صالح حدثنا حسين بن فضال
 قال قال ابن الموصلي حدثني ابي قال انيت بحجر بن خالد بن هرم
 فمكثت اليه ضيقا فقال لو يحل بما صنعت بك لست عندنا في هذا
 الوقت شئ ولكن ها هنا امر دلائل عليه ولكن فيه رجلا قد
 جاء في خليفة مصر يسألني ان استهدي صاحبه شيئا وقد
 ادبت ذلك عليه فالح علي وقد بلغني انك قد اعطيت جاريتك
 فلانة الف دينار فهو اسفديها ياها واخبره انما قد
 اعيتني فابال ان تنقصها من ثلثي الف دينار وانظر كيف
 تكون قال فوالله ما شعرت بالرجل قد وافا في سبأ يعني الجارية
 فقلت لا تنقصها من ثلثي الف دينار فلم يزل يسأوني حتى
 بذل الى عشرين الف دينار فلما سمعها صفت قلبي عن ردها
 فبعتها ونصت العشر من الف ثم سرنا الى يحيى بن خالد فقال
 كيف صنعت في بيعك الجارية واخبرته فقلت والله ما ملكك
 نفس الا جئت على العشرين الفا حين سمعتها فقال لك تخبرين
 وهذا خليفة صاحب فارس وجاهني في مثل هذا حدثنا
 جاريتك فاذا ساء عليك بها فلا تنقصها من خمس الف دينار
 فانه لا بد ان يستر بها منك بذلك قال نعم في الرجل فاقبت
 عليه خمسين الف دينار فلم يسأني حتى اعطاني ثلثي الف

الف دينار فضعفت قلبي عن ردها ولم اصدق بها فواجبتها له
 بها ثم سرنا الى يحيى بن خالد فقال لي كم بيعت الجارية فقلت ثلثي الف
 الف فقال وعيك لا تؤذوك الا في ثلثي الف قال قلت ضعفت
 والله عن رد شي لم اطع قال فقال هذه جاريتك فخذها اليك قال
 فقلت جارية اخذت بها خمسين الف دينار ثم املكها اسفديك
 انما جازع وان قد تزوجتها **حدثنا** محمد بن الحسن بن دريد حدثنا
 عبد الرحمن بن عبد الحميد الاصبغي قال رايت اعراسا يعطون ويحذون
 وقال ان فلا وان ضحك لك فانه يعطيك منك وان اظهر الشفقة
 عليك ان عقاربك لتسري اليك فان لم يجعله عدوا لك في علامتك
 فلا يجعله صديقا لك في سر منك **حدثنا** عبد الله بن محمد
 ابن جعفر الاثري قال حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني
 محمد بن الحسين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا ابو هلال
 الراسبي عن حميد بن هلال قال قال لآخر رجلا من قريش رجل
 من بني هاشم ورجل من بني امية فقال هذا قومي سخي من قومك فها
 هذا قومي سخي من قومك قال سأل في قومك حتى اسأل في قومي
 فافترقا على ذلك فسألا لآخر عشرين من قومه فاعطوه مائة
 الف وعشرة الاف قال وجاء الهاشمي الى عبد الله بن العباس
 فسأله فاعطاه مائة الف ثم اتي الحسن بن علي فاسأله فقال هل
 انتيت لهما قبلي قال نعم عبد الله بن عباس فاعطاني مائة الف
 فاعطاني الحسن مائة الف وثلاثين الفا ثم اتي الحسن بن علي فاسأله
 فقال هل سألك احدا قبلي ان لا شيء قال نعم اخاك الحسن فاعطاه

مائة وثلاثين الفا فقال الربيعي فقال ان ثابته اعطيتك اكثر من ذلك
 ولم اكن يد على سبدي قال مائة الف وثلاثين الفا فان قيل
 الاموي مائة الف من عشرة وجاه الهاشمي ثلثا مائة وستين
 الف من ثلاثة فقال الاموي سالت عشرة من قومي فاعطوني مائة
 الف وقال الهاشمي سالت ثلاثة من قومي فاعطوني ثلثا مائة
 وستين الفا ففخر الهاشمي الاموي فجمع الاموي الى قومه فاخبرهم
 الخبر ورد عليهم المال فلم يقبلوه وقالوا لم يكن لناخذ شيئا قد
 اعطينا **حدثنا** يعقوب بن محمد بن صالح الكندي حدثنا
 عبد الحليم بن الحسن قال كان ما عرف من احمد بن محمد بن العبدل وهو صبي
 له دواة في مجلس في عاصم ومرواني عاصم حديث يعنى فيه فقه
 فقال احدا منه ما الفح الباع عن مالك بن انس في هذا الحديث فسمع
 ابو عاصم فقال لا نرى عاك الله قال فخل احمد فلما كان المجلس الثالث
 مرواني عاصم حديث فيه فقه فقال لا انا انت يا موقوف
 ابي الفح اليكم عن مالك قال فخل احمد ثم وثب فقال يا ابا عاصم
 ان الله تعالى خلقك جدا فلا تفرق فان الله عز وجل سمع الله
 في كتابه جاها لا فقال ان الله يامر ان تذبوا بقرة قالوا اتخذنا
 هزا قال لا عود يا الله ان اكون من اهل هذين قال فخل ابو عاصم
 فكان لا يجد حتى يحضر احمد ويقعد الى جنبه **حدثنا**
 عبد الله بن محمد بن الكاتب قال كان علي بن العباس الزبيدي مع جماعة
 من اهل مكة على سطح دار ابي سهل الزبيدي في ليلة من ليالي الصيف
 ليرى بون ومعه ابراهيم بن الفاسم بن زمرود الملقب قال وكان

الزبيدي

اذ ذلك امر وحسن الوجه وكان في السبا غم حجاب مرة ومصل اخي
 فاجاب الغم عن القفر فابسط فقال علي بن العباس وقيل علي بن
 لم يطمع الدار الا من تشوفته اليك حتى يوفى وجهك النظر
 ولم يحم البلب حتى استقر القدر فقال *

ولا تغيبا عند خلحك لما لك نقول عنك واستر
حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عبد الله
 عن محمد بن عبد الملك قال شرب المعتز بن بوشن بن بغا بين
 بيوت يسقيه والجلسا والمعتز حضورا وقد اكل الخلع والبحار
 از دخل بغا فقال يا سبيدي والله عبدك بوشن في الموت وهي
 تحب ان تراه فاذا له فخرج وفي المعتز بكاء وبغس وما للجلسا
 ونفرك المعتز الى ان صلبت للمزب وعاد المعتز الى مجلسه وقال
 بوشن وبينديما الشجع فلما رآه المعتز دعا برطل فشربه وسقى
 بوشن رطل اوغني المعتز وعاد المجلس احسن ما كان فقال المعتز
 تعب فلا افرح فذلك لا تفرح
 وان كنت عذبي بانك لا تفرح
 فاصحت ما بين دن الى كد تفرح
 على ذلك يا سبيدي ودنوك الى اصح

ثم قال عنوا فيه فتعوا فيه ففعلوا فمكروا فقال المعتز لا تفرقنا
 الطنبوري ونجا احكام الطنبوري اعمل واخفت فغن لما فخر فيه
 كنهنا فقال دنا من الخطبة وهي مائة دينار وفيها ما نانا مكنو
 على كل مكنوب ضرب هذا الدنبار بالحسن الخطبة امير المؤمنين

ثم دعا بالخلع والجوارس لساكن الناس فكان ذلك المجلس من احسن
 المجلس **حدثنا** جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخوص قال حدثنا
 ابو العباس بن مسروق قال حدثني فضل الزيدى قال حدثني
 ابي حنيفة بن ابراهيم المهدي بن عمر والحال قال شهدت ابا حنيفة
 التميمي يقول كان يختلف معنا فني من الناس قال له ابو الحسن
 الميسري كدام وكان يختلف معه فني حسن الوجه يفتن
 الناس اذا رآوه فاكثر الناس فيه القول فيه وفي تحفته اياه
 فغلبه اهله ان يعجبه وان يكلمه فزهل عقله حتى خشي عليه التلف
 فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا له لا يقربني ولا ياتي بجلسه فاني له
 كاره فلقبته فاخبرته بذلك فتففس الصعدا ثم اثنوا يقول

شعر

يا من بلاه حسن صوته نثنى اليها عنة الخدوق
 لي منك ما للناس كله نظروا تسليم على الطروق
 لكنهم سعدوا ما منهم وسقيت حينا والى بالفرق
 قال ثم صرخ صرخة وتخص بصبر نحو السماء وسقط فركته فاذا
 هرويت **حدثنا** الحسن بن احمد الكلي قال حدثنا محمد بن زكريا
 قال حدثنا مهدي بن ساق قال قال حنيفة بن خالد لوامر العباد
 بالخرج دون الصبر لكان قد كففتهم اشد المعنيين على القلوب
 وقال الشاعر

بكي خزا لفقدا لا تحبيب فاسبل دمع مليون كيب
 وكان الصبر لجل لوتري واستقى للصدر دمع الخبيب

فلرجع الاله الخنز فرضا مكان الصبر في حال الخطوب
 لكان الخنز فيه غريبتك اشد الحبس على القلوب
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن القاسم بن خلا
 قال حدثني محمد بن عمرو قال خرج كوشا واما الهين محمد ليري
 الحرب فاصابته رجعة وفي وجهه مجلس يبي فوجه محمد من جابه
 وجعل يمسح الدم عن وجهه ثم قال

حزوا فرقة عيني ومن احلى صبر بوه
 اخذ الله لفتني من انا لحر فوه
 وادان ذباة في الاميات فقال للفضل بن الربيع من هاهنا من الشعر
 قال الساعة رايت عبدالله بن ابي النبي فقال علي به فلما ادخل
 عليه اشد البين وقال فلعلها فقال

ما لمن اهوى شبيه فيه الدنيا تب
 وصله حلو ولكن هجر مكر تب
 من راي الناس له الفضل عليهم حسده
 مثل ما قد حسد لها ثم بالمناخوه

فقال قد احسنت والله هذا خير مما اردت يا عباس حياي الا
 ما نظرت فان كان جاء على الظير ملائ الاحمال ظهير وان كان
 جاء فاوراق ملائ له فاوقله ثلاثة ابعكدهم قال الصولي
 قد نناه الحسن بن علي الغنوي حدثني محمد بن اريس قال لما قيل
 الا من خرج ابو محمد النبي الى المامون وامدحه فلم يزل له فاق
 الى المامون فضا الى الفضل بن سهل وكجا الميا فامدحه فاورسله

الى المامون فلما سلم عليه قال له يا بني
مثل ما قد جدنا لنا ثم بالملك اخوه
فقال ابو محمد النبي

نصر المامون عبد الله لما ظلموه
نفض العمد الذي كان قد بما اكدوه
لم يغلب له اخوه بالزعم وصلى بوجه

ثم انشد قصيدة امتدح بها اولها شعر

جزعت ابن تيمر ان علا مشيب وبان الشباب والنسب بحبيب
فلما فرغ منها قال له المامون قد وجهت الله ولا تخي الي العباس
يعني الفضل بن سهل وامرت لك بغير آفاق درهم **حدثنا** محمد بن
الحسين بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصبهني قال دخلت
على الرشيد هارون وبجلسه خاف فقال يا اصبي ما افعلك عنا
ولخالك تحضرنا قلت والله يا امير المؤمنين ما الا فتي بلاد
بعدك حتى اميتك قال فرجى بانك لم تزلت وسكرت عني حتى
تفرق الناس الا اقلهم فضت للقيام فاسترا الى ان اجلت فجلست
حتى خلا المجلس ولم يبق غيري وغيره ومن بين يدي من القلمان
فقال لي يا ابا سعيد ما الا فتي قال قلت اسكنني يا امير المؤمنين
كفاد كنت كما تاتي ودهما حردوا اخرى نقط بالسنن الدنيا
ايها تشك درهما قال احسنت هكذا فكن وقدنا في الاثنا وعلمنا
في التحال وامرني بخمسة آلاف دينار فاشدنا الصلوة والفسدنا
المبرد

انت

انت الف العيون فالتخل او تهرى
لست عنكم فلو قلت يداهرتني
فادنى نحو الشف كذا كنت اشتهي

المجلس الثاني عشر

اخبرنا المعافي قال حدثنا محمد بن فوج بن عبد الله المعروف
بالجندبيا بوريما املا في يوم السبت لليتين خلنا من المحرم
سنة عشرين ومائة قال حدثنا علي بن حرب الجندبيا بوري
قال حدثنا سليمان بن ابي هذوة حدثنا عن ابن مقسم عن نافع
ان ابن عمر اشبه ان بنى الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان اذ اذ
نظرنا فلقوا بيا شوقا فاصابهم المطر فاوروا الى غار في جبل فوقف
عليهم مختر فقال بعضهم لبعض دعوا لله ان يفرج عنا فوجه
فترى منها السماء فقال لهم الله انك تعلم انه كان لابن
وكان لي امرأة وصبية وكنت ارعى عليها فاذا امسيت جلست
لها فانا فتمها ثم سقيتها واني نجت ذات ليلة وقد دنا السحر
وقدنا ما وكنت قد جلست لها فانا فتمها ففقت على رؤسهما
والصبان ايضا غودن عندي رجل اكره ان واقطعها واكره ان اذ
الصبان قلبهما لله ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك مخا
فا فرج عنا فوجه نرى منها السماء فافرجت فوجه اخرى
فرا منها السماء قال وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استأجر
اجير لي في فرق من ريت فلما عملت اني يطلب اجره فقلت

له اعمد الى هذا الفرق الزيت فخرجت عنه نفسه فعمدنا اليه
فجمعت شعث منه حتى صار بقرا وعاينها فاننا في قولنا باعنا
انق الله فاعطى اجري فقلت لك هذه البقرة عاينها فاسماها
الليهدان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك مخافك فافج عينا
الحجر فافج عنهم الحجر فخرجنا لسون الى اهل اليهد وحدثنا محمد
ابن نوح قال حدثنا ابن حرب الجندليسا بوري حدثنا سليمان قال
اخبرنا جابر بن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال الفاضل حديث الفار
هنا معروف عند اهل العلم وقد ورد الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وجوه وكثناه من طرق شتى عن الشيوخ
وايقنا بهذا لانه حضرن في هذا الوقت ودون غيره وفيه ما
يدعو الى فعل الخير وامتناع المعروف والاستفافق من الظلم
والخذل ومن وخيم بعقبة وسوء عاقبة وفيه بيان ان اكثر
فعل البرعة اصاحبه وذخيرة الحياة من الخوفات ويعقبه
الاغاثات اللدنات وقد حدثنا محمد بن جندان بن سفيان زحدينا
عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله الدمشقي عن الاصمعي
عن نضر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقة البر تقضي غضب الرب وصنائع المعروف
تقضي مصارع السوء واكثر ما قول لاحول ولا قوة الا بالله
فانها اكثر من كونها كلمة وروي لنا الجندليسا بوري هذا
الخبر فقال للصبوة والصبوان كان الالف بهذا اعتبر فيه

لفظ الصبوة وقوله صبا يصو والساير في كلام العرب الصبوة
في جمع صبي والصبيان والصبوات الحديث لا يضبط كثير كثير
منهم مثل ذلك فحمله ولا يضبطه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اضع العرب وكلامه جار على وضع لا عرط واعلم ان هذا
وقول من حكى عنه هذا الخبر انما فعلت ذلك مخافك وهذا
يتصّب عند الحاجة لانه مفعول له تقول دعوت ابتغا الخير
ونائب حلا بالشر قال الله تعالى ذكره يجعلون اصابعهم في
آذانهم من الصلوة حتى حد الموت اى كحد الموت او من حدو
الموت وقد قيل المعنى انهم جعلوا اصابعهم في آذانهم حد الموت
وان حد الموت منصوب لانه مفعول نانا كقولك مالك
في بيتك عت لن مالك وسلاحك في رحلك جنة من عدوك ومن
هذا الخبر قول الشاعر شعر
* * * * *
واعرف عيون الكبرياء دان واعرف من شتم اللئيم بكرما
حدثنا ابي قال حدثنا ابو الجعد محمد بن جعفر الكوفي حدثنا
عبد الله بن يحيى بن عمر بن الجيلي حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الحنظل
حدثني محمد بن الحسن بن حدثني ابو عمر القسري قال اخبرني جابر
ابن حسن بن سلمة بن مزيله العامري عن ابيه ان ابا عمر من بني عامر
كان لها بون عشرين فرسخ تسعة منهم في بعض جازهم فاتيهم
السماء فابتدروا كهفا فنجسوا فخررت عليهم صخرة
فرومت باب الكهف فكدوا فيه لا يقدرون على الخروج
منه حتى ماؤا عن اخرهم فلما طال ذلك على اهلهم قالت لاهنا

العاشرا نطق فاقف انا واخوتك فما اراق الا قد مررتهم قال
 يقول انها كيف ذاك يا امه قالت ابي والله اجد كيدى بخذ
 اخرا فاكما قلت قد سكن عادت لهما فانطقوا على حسن لهما شرا
 تعلم لهما خيرا فانطلق قال فخرج الفتى يعقواثر ليعود حتى
 انتهى الى الكهف فاطلع فيه فاذا الخوند مولى يتجمل بين ربيع
 بر يدا امه با كيا فلما اتاها قالت ما وراءك يا فتى قال خبير
 يا امه قالت على ذلك يا بنى قال شعر
 لا ناسف على مني فحدث به ان المنايا باخلا للوعث والحدود
 ربيهم تسعة حتى اذا تسعوا اصحت منهم كقربا لامض الفود
 وكلهم وان سرت ما ولدت يوما سنك كل هارب من الولد
 قال فحبت العجز خيرا شديدا ثم قالت
 بنى لا صبر لي فيما فحنت به في تسعة مثلهم عز المstad
 زهر حياجة بعض خضارمة وفخر الهز والروعات كالأسد
 اخبت قودهم في قعر مظلة ولوت يا فتى لا يبق على احد
 قال الفاضل الرضا لا غضب المكسور وقيل المكسور نصفه
 وقيل ثلثه وبين الفتى خلاف في جواز الاضحية بالعض
 القرن وفي العقد للمانع من تجزئ الاضحية كاختلاف اهل اللغة
 ويقال لذى الزعانة والكفر من الناس معضوب ومن هذا
 الباب قول لبيد بن ربيعة بن اربد اخاه
 يا اربدا اجل الكرم جدوده خلعت اعشى كفرن اعضب
 حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال قال ابو حاتم عن ابي عبيد

قال قد مر عراقي من اليمن فدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجلس في حلقة فيها الحسن بن علي عليه السلام فقال فيك من
 منشد فقبل له انك كما هل استنشد ابن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لا تشدن عالا يكره ثم ان انا وب والناب
 سكت ثم انشأ يقول
 * * * * *
 ورب امور قد ريت كماها ورويت من اصدابها ثم وشها
 اقمريديا الصد في عالمها منيها فان خفت من وارهلها تركها
 واصبح خال السرحتي خالني بخيلا وان حق عراقي اهنتها
 ولست بولاج النوب لفاقه ولكن اذا استغذت عنها وكنتها
 اذا قصرت ابدني لرجال العلاء مددت يدي باعاليها فقلتها
 ومكرتها كانت حجة والدي فغلبها والدي فغلبتها
 وقد علمت اعلام قريتي بنى اذا نال اظفار ي صديقا فليتها
 رجاء انان يعطف الود بيننا ومظلة منهم بخن حرجتها
 واني سأل الله لاسر حرجه ولم تأمنى سر فمخنتها
 ولا باعنا حذر واسماع فنة ولا فلاقا لسعري شربتها
 ولا غابرا ماله تعرف حليتي متى ما اعزاني لم تعرف ظليتها
 فقال الحسن ما لميت كالومر شعل مرضن واسرله بصلته فلم
 يقبلها واضرفت حديثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الملقب قال
 حدثني ابو عتبة البصري قال قاله عمار بن عقييل البصري
 قال ما الناس يكيون عنه فقال لرجل حضره الشدة في بعض
 ما قاله الفرزدق
 * * * * *

حلفت برب مكة والمصلى
 لقد قلت حلفت بكليب
 فلا بد في السؤلن باقيا
 فلا بد ليس من ذهب ولكن
 حتى ان عليها جعل تلغى ثم قال هات ما قاله لى ابى فامسك
 تغلبنا امامة بالعدو
 وما تشقى القلوب الصاديا
 ولولا حياء آلده موسى
 لو دعت الصبر والغايات
 اذا رصيت رصيت ويعزني
 اذا غصت كغصت السمات
 وما صبري عن الزلفاء الا
 كصبرك عن فعاء الفرات
 قال ثم قال ما زاد قطع الفردق عرضة وهو في امامة
 حتى ان الى قوله
 رجوت ما بيني وبينها
 وارجوا نظول الكرجان
 اذا اجتمعوا على فعل عيبد
 وعن باز صك جاريات
 اذا طربوا كما طربوا
 ليعجزوا الافرار والحنان
 فقال ليحبل طربا فقال اكله اكله
 قال ابو عبد الله بن عرفة وقد
 تمثل بهذا البيت الحسن بن خطبة حين هم ابو جعفر المنصور
 بالبيعة للمهدي ابى عبد الله فدخل عليه الحسن بن خطبة
 فقال يا اهل المؤمنين ما تنتظرون لى القتل البارك جد له البيعة
 فا احد يمتنع ممن وراء هذا الباب ومن اى فهذا سبغى وبلغ
 الحزن عيسى بن موسى فقال والله لفرطت به لاشرب البارد
 وبلغ الحسن بن خطبة الحزن والمنصور فدخل الحسن بن خطبة
 على المنصور وعنده عيسى بن موسى فتمثل المنصور بقول جرير

زعم الفرزدق ان سيققل مربعا
 البشر بطول سلامة يا مربع
 فتمثل الحسن بن خطبة بقول جرير
 اذا اجتمعوا على فعل عيبد
 وعن باز صك جاريات
 مربع رجل من بني جعفر بن كلاب كان يروى شعر جرير فمات
 الفرزدق دعه فقال جرير
 زعم الفرزدق ان سيققل مربعا
 البشر بطول سلامة يا مربع
 ان الفرزدق قد بين لومه
 حيث التقى خشناه والاخذ
 فلما خلع المنصور عيسى بن موسى مرفى موكب فقال انسان من هذا
 فسمعه فمات فقال هذا الذي كان غدا فصار بعد غد وقد
 روي في خبر اخر ان عيسى بن موسى قال لئن لم يهدده اما لغزني
 قال بل انت الذي كنت غدا فصرت بعد غد وقول جرير حيث
 التقى خشناه الخششا وان العظمى ان الشارن وراء الاذن
 والواحد خشناه وفيها لثان احدها هذه مثل فعلا والاخر
 خشا على فعلا مثل قسطاس وقسطاس من الصخر وكذلك
 قوبا وقوبا وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرها واما فعلا
 منصوبة العاش فقد حكى الفرزدق وقرب وغيرها فيه ثلاثة
 احرف فحكى غيرها فيه رابع وخامس وسادس فاما
 الاحرف الثلاثة فادى اسم مكان وادى من اسم الالهية
 كما قال الشاعر
 على الاربي جادت بام جوكرا
 وشعبا اسم بلاق فالجر مير
 اعبد اهل في شعبا غريبا
 الوالا بالاك وان ترابا

واما الحر فانا اخبرنا كاهن فينا روى لنا ابو عمر والشيباني وابن
 الاعراب وهن خدكي اسم موضع وخفي اسم بلد وحقق اسم
 بلد حدثنا علي بن محمد بن الجهم ابو طالب الكاتب حدثنا
 العباس بن الفضل الربيعي وحدثني محمد بن علي بن خلف العطار
 حدثني الحسن بن الحسين الاستغفر قال كنت اطوف مع عبد الله
 ابن الحسن بن الحسن فاذا نحن بالمرقة حسناء تطوف قال فقال لها
 عبد الله بن حسن بن حسن * * * * *
 اهوى هو الدين والذلات فحجج فكيف لي بهي المذلات والدين
 فقالت يا ابن رسول الله وعاجدهما مثل الآخر فقال هل من زوج
 قالت كان قد دعا قال منذ كان منذ سنة قال الحمد لله
 على تمام النعمة قال هل لك في التزوج قالت وابنه ما كان ذلك
 رايي ولكن لك ففهم فتروجها **حدثنا** الحسين بن القاسم
 الكوكبي حدثني احمد بن ابي طاهر حدثني ابو هاشم فحدثني
 ابي قال دخل العتابي على عبد الله بن طاهر فانشده
 حسن فحني وجسم ما عودا لله سبى بك الغداة اني في
 اى شئ يكون احسن من حسن يقين هذا اليك ركانى
 فامر له بجانزة ثم دخل عليه مرة اخرى فانشده * * *
 حررك كنهك فحاجته ورويت كنهك مني السؤال
 فكيف اخش الفقه ما دمتي وانما كفالك في بيت حال
 فاجازني ايضا ثم دخل عليه اليوم الثالث فانشده
 اكسى ما يبى اياك الله فاني اكسوك ما لا يبى

فاجازني وكساه وجعله حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الكوفي ابو عبد الله
 الكاتب حدثنا ابو عبد الله احمد بن الحسين بن هشام قال كنا
 عنده في العباس بن محمد بن عبد الله بن طاهر يوما ودخل محمد بن
 عيسى الكاتب فقال لابي العباس اعطوه رقاقا في واعتذر
 فقبل عذره وجلس وغنينا وشربنا ثم تغنى كبرديه صوتا
 فالتفت ابي العباس فنظر الى قدح فيه ريقه ارطال في سيد
 محمد بن عيسى فقال ما هذا يا ابا جعفر فقال اعز الله لاهير
 لي ولحمنا الشعر حديث كثر مع ابي العباس عبد الله بن طاهر
 فثكنا الى وجد وعسقه لاسنان

عيانا للشاذن الربيعي فقلت داوه فقال
 اشكوا ليه فلا يجيب فقلت داوه فقال
 فكف رجوعا وداي وانما داني الطبيب

ثم افترقا فلم اسم احدا يذكر حتى سمعت هذا يغني به الساعة
 حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابي حدثنا الحسن بن
 عبد الرحمن الربيعي حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن احمد
 ابن مطهر الكوفي قال قال ابو العباس هبة قد فات عشرين لغيت
 في الزهد فوددت ان لي مكانها الابيات الثلاثة التي قلنا
 ابو نواس * * *

بانوا سي توفد وتغزي وتضرب
 او يكن ساك دهر فلما سر كثر
 با كبير عفو الله من ذنبك اكبر

قال الحسن بن عبد الرحمن قال ابو مسلم كانت هذه الالامات مكتوبة
على قبرا في نواحي فزاد في ابي فيها بغير هذا الاستناد
اعظم الاشياء في اصغر عوالمه يصغر
ليس للانسان الا ما قضى وقت در
ليس للخلق تدبير بل الله المبدى
حدثنا محمد بن يحيى الصوفي حدثنا عون بن محمد بن سعيد بن عيسى
قال حضرت الثوري يثني الرشد شعرا في وصف
لسجوفه * * * * *
ليست كسبا في الحسن ولا في حسنا ولا آل الزبير لالحل
هارون في الخلفاء مثل محمد في الانبياء مفضل لم يفضل
فقال له الرشيد ما يولعك بذكر قومه لا يلهيهم ذكرهم الا شاطرتهم
اباه قد رايت منك هنا وفيك فلا تعدله واما تقارعه في ذلك
وحسن ثم لا افتراق في شيء بعض حدثنا محمد بن الحسن بن زياد
المعري قال حدثنا سفيان بن عاصم قال اخبرني يعقوب بن اسير
قال اخبرني محمد بن علي بن امية قال كنا بحضرة المأمون بدمشق
فغنى علوية * * * * *

بنت من الاسلام ان كان نالك اناك بالوشون عنى كما قالو
ولكنهم لما راوا ذلك سرعته الى نواصيا فتمته ولحقوا
فقد صرنا ذاك الوشا حبيبة نالوا من عرض ولوشنت عاتلو
فقال المأمون لعلوة من هذا الشعر قال للفاضي قال اى فاض
قال فاضى دمشق قال قبل على احد العصم فقال له يا ابا اسحاق

اعزله قال قد عزله قال فليحضر المساعة فاحضر شيخ خضيب
ربعة من الرجال فقال له المأمون من كن فنبت نفسه فقال
يقول الشعر قال قد كنت اقله قال يا علوية انشد الشعر فاستند
وقال هذا شعرك قال نعم يا امير المؤمنين ولسا وه طولي
وعيين لحرر وما به في سبيل الله ان كان قال شعر منذ ثلاثين
سنة الا في زهدا وفي عاتية صديق قال الوشاح في اعزله فاكنت
لا والحكم بين المسلمين من سبيل في هنله وجبه بالمرأة من الاشياء
قال اسقوه فاقى بفتح فيه شراب فاحن بين وهي نزع
فقال يا امير المؤمنين الله الله ما زفته قط قال الخزام قال نعم
يا امير المؤمنين فقال المأمون اولى لك اى هاجوت شم قال
لعلوية لا تغل برئت من الاسلام ولكن قل * * *
حزبت منى منك ان كان نالك اناك بالوشون عنى كما قالو
قال محمد بن الحسن المعري هذا الفاض عمن بكر الموصلي مروي
عنه الزبير بن بكار وابراهيم بن المنذر قال الفاض عدل المأمون
المنى في هذا وهو مقصود وكان نحاة البصر من مقديهم
ومناخريه لا يجيزول ذلك في شعر ولا نثر الا لافخش
فانه كان يجين في الشعر وهو مذهب مقدي حاة الكوفيين
وكان الفريجين في بعض الوجوه وبأباه في بعضها فاما فضل الهدى
فجاءت في الشعر عند جميع العرب ولو جعل مكان هذا البيت
رجاى وشفاه وما اشبهها لكان وجها صحيحا لا يكره ولا يختلف
في جوان ونظيره ل هذا الفاض عن عمله لما انكر امامه

من القول السني في شعر الخوارج عن عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه من عزله النعمان بن عدى بن فضله وذلك ما حدثنا
 علي بن محمد بن الجهم بوطالب الكاتب قال اخبرنا ابو سعيد الخدري
 ابن محمد بن منصور البصري قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثني
 ابي عن محمد بن اسحاق قال اذنت ان عدى بن فضله بن الغزسي
 ابن جرير بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن هاجر
 الارض الحبشة ومات بها وكان معه ابنه النعمان بن عدسي
 وهو الذي استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مسيلان
 فقال ابيانا من الشعر فعزله فقال * * *
 الامل في الحسن ان جليلها بمسائل يسقي في رجاج حتم
 اذا شئت عادي رهاق في قرة ورقاصة تحذر على كل منسم
 قال كنت ندماني فبنا لا كبر يسف ولا تسقي بالاصغر للشلم
 لعالم المؤمنين بسوء ه تار بالجو سق التمدد
 فلما بلغت عمر الانبيات قال لاجل والله ان ذلك يسوي في رقبته
 فلحق به ابي قحافة فله فؤد على عمر واعند وحلفه عاصم
 ما قال شيئا ولكن كنت امر شاعر لو جدت فضلا من قول كما
 يقول الناس فقال والله لا تعلى عما لما بقيت وقد قلت ما
 قلت قال لفاضة قوله يحذوا بيقوم على طرف رجلها يقال
 منه هذا يحذو وعلى اصابع رجله وجنا يحذو على ركبته وهي
 الرجل منها استعار وهو في الاصل للبعير كما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال في السخاضة لتستغفر وهو في الاصل

للدواب ذوات الحافز وكما قال من حفظ ما بين فضبه وما بين
 رجله دخل الجنة يريد القوم والفرج واصل القوم الحية ومن
 الميسم قول زهير * * *
 ومن لم يصانع في امور كثرية يضرس باثياب وبوطا بميسم
 والذي يسمى من الانسا له القفر يقال له من ذوات الخفا الميسم
 حدثنا يعقوب بن محمد بن صالح الكري قال حدثنا احمد بن
 اسماعيل القيسري حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا الزبير بن
 بكار قال انشدنا عبد الله بن مصعب حين بنت ابن ضغم
 البلدة * * *

وبنينا خلافا لحي لا نحن منهم ولا نحن بالاعلاء متبلطان
 وبنا بقينا باو الطل والتد من الليل مرادنا عطران
 ندود بدكر الله عنا من الحنا اذا كان قلبا نائبا بدران
 ونفصد رعن ركا القفا وبنا نقتنا غليل الصدر بالرفقان
 حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله
 ابن صالح بن شيخ قال حدثنا الرباض قال حدثنا محمد الرباض
 قال حدثنا محمد بن الحكم الحلي قال حدثنا محمد بن حنبل في القفر
 عن ابي ربحانة لما انصرفا الزبير يوم الحجاز

امرهم مري بمنعج اللومس ولا مري للعاصي الامضعا
 فقلت لكاس اجميها فانما حلت لكيت من زود لا فني
 كان بلينا وبلت نخري من النبل كرات الصرم المترعا
 اذا المرم يفتل الكريه اوشك حبال المويج بالفرا ان تقطعا

قال الربا بن الربان صفحا الغنم من لنا فة وهما تحت القرط من
البراة قال الفاضل ومن اللب قولنا لسا عر
وفرع بصير الجيد وحف كانه على اللب قنوان الكرم والدولج
وقال آخر

اذا هي قامت بقشعر شوا بها ولشرق بها اللب منها المالص
قال الربا بن في قوله وبلدن خرجها البلد من الاقسان اللبة ومير ليو
الكر كركه وكرات الصريح بنت له ثلاثة عرو في بيت في اوسل
فاذا خرجته كانا سفا لكانه فلة المسم فشبب النبل بذلك والغير
الوصل وانشد الربا بنه * * *
انجحت فالقت بلدن فوق بلدن قليل بها الاصولن لا بها
يقال لصورت البير بغام قال الفاضل
حسبت بغام راجلني عناقا وما هي وبب غيرك بالعناق

المجلس الرابع عشر

الخير في قال حدثنا محمد بن هارون ابو حامد الحضرمي
قال حدثنا زيد بن سعيد حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز قال
حدثنا مروان بن سالم عن يحيى بن الحارث عن عبد الله قال قال نجيب
النبى صلى الله عليه وسلم صاحبنا فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم غبضة ففقط غصبتان احدهما اعوج والآخر مستقيم
وفرغ الى صاحبته المستقيم ولمسك الاعوج فقال الرجل رسول
الله انت احق بهذا فقال كلاما من صاحب يصحب صاحبنا

الا وهو مسئول عنه يوم القيامة ولو ساعة من نهار حدثنا
احمد بن عيسى ثنا السكين المديني حدثنا ابو سهل احمد بن محمد بن عيسى
ابن يونس بن الفاسم اليما في حدثنا عيسى بن يونس في حديثنا
ابن عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل غبضة ومعه
صاحب له فاخذ من اسوا كين لكا احدهما مستقيم والاخر اعوج
فاعطى صاحب المستقيم وجلس المعوج فقال يا رسول الله انت
احق بهذا من قال كالا انه ليس من صاحب بصاحب صاحبنا
ولو ساعة من نهار لاسم له يوم القيامة عن مصاحبه اياه
فاجبت الا اسمنا ثرك عليك شتر قال الفاضل فاما ما رواه
الله تعالى ما في هذا الخبر من ذكر ما في به من اخلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشريعة العلية وعشرته من صاحب
الكرمية الرضبة وسلوكه بحجة الفضال والابناء ورويت تزيده
عنا الاستبدا والا استبشار ومن اولي بذلك من انزل العظم
اديه ومثلا للوحا ككم مؤدبه وقدر عمار عاتية رضي
الله عنها سئلت عن طلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان
خلقت القرآن قال الفاضل وعظم قول الله جل جلاله ولما
لعل خلق عظيم نبلا ومجدا وفضلا وقد جاء في الاثر انه
كان احيا من عذرا في حدرها وانه كان اشده الناس فيما كان
من امر الله برضه احسن الرضا حين التواضع والاسترشاد
ويطو ارجلها لوطا عند الاستباحة والاسترفاد ويغضب له

اشدا الغضب عند ظهور الف والعدا والعت والفساد وكان
 في ارميه ونصرت دينه بالحساب الماتع والضرغام الحاد
 فاكرو نفسه السبعة الركبة الشريفة الائمة وسجايه السهلة
 المرضية وعطايه المفضلة السنية اللهم فاك الحمد لله
 ابانا القديفة وهديك لنا به اللهم فاسعدنا باتباعك
 والوفوف عند ذلج والاشترار على سننه والسعادة شقا
 حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكون بن سعيد عن العباس بن
 هاشم عن ابيه عن عوانة بن احمر قال قال حدي شيخان من همدان
 قال كان نظام بن جهم بن عمرو بن مالك بن عبد الرحمن الحمداني وهو
 حداثي همداني واسم الامم عبد الرحمن بن الحارث بن نظام
 فولجنا الاستنوع بن ابي مرثد الحمداني وكان مغوارا فاكمن فوضو
 جود بن قال ابن دريد الفرضوب الذي ياحك كل ما لاح له لا يلبث
 شيئا قال القاصي يقال للصوف الفرضوبه ويقال للفقير فيضون
 قال الشاعر * * * * *

قوية اذا صرحت لكل فادهم كفنا الضعيف وماوى كل فوضو
 رجح الحديث لا يلبث ان شيئا جاد به اية الغان على مخرج بن
 حيدان وكان يخلصنا الصمة ثم يشاها بها هرج فان
 ادركا رميا فلم يسقط لهما سهم قال الكلبي قال قال علوية سمعت
 من اتي به من رجال همدان يخبرون السرب من القطا كان يرميها
 طائر فيقولان ايها نريدون فيومنا الى الواحدة منها فرميناها
 فلا نجحنا وكذا لنا لظبا وبين بلاد همدان مفرقة

بلاطو

منكرة

الرمس الجلسر

منكرة لا تسلكها الخيل وتسوخ فيها الخفاف لا قبل تنصب فيها
 اودبة مفرقة واودية الخوف وهي شجرة طيلة نشاشة لا تلت
 عود البيل العكرش قال فعزرا بابا ما وشول ما زوها وخافا الى الاله
 قابصر يوم مع ذمرو الشمس طير الحوم على غصن من الارض
 فقال احدهما لصاحبه الا ترى ما اري فقال لي فقال والله انها
 لحوم على كحار وعلما وابها كان فموتك او وشول فقصص الشجة
 حتى هبطا عارطا ذا خبروات ونفعان فاناخا وشربا وسفيا
 وعصفا لراحتيهما واستظلا بعض تلك الشجر فينهاها كذلك
 اذمرها معوز وهو جماعة من الظبا فرميا به فصرعا ظبيين فاويا
 واستويا وقعا برقان الليل ليستل بالالخرم فاذا سواد قبل
 فاخرا جلتيهما قال ابن دريد وابياها تحت الشجر قال القاصي
 وهو الجوف الشعر * * * *

الابا زيد والخلد سيرا ففدجا وزما خيل الطريق
 ولعلنا دوحه فاكنتا في شعا لينا فاذا صرمة دهر كالصولد
 مجدوها عبدا سود وهو يقول * * * * *
 رويحي المجدى ابي الممارك لمير من ربح الميرك
 فان تبت اضيا فهاك فابشرى بوقع غضب بانك
 ستمنك اسوق البوايك
 فاغابا الاول تغل عنها حتى بدت صرمة اخري مجدوها عبدا
 اسود وهو يقول * * * * *
 رويحي الى مبرك الدماثر الى فني كرشان ولما صر

وعصمة المعوز والحناور واللبث في اليوم العاشر الخاور
قال ابن دريب العاشرا المشيد

فان منيت بمضاف زائر فابقيت وقع غضب باثر
ثم اعترفت لشفار حاذر مخاطر لخلعة اليها زور

فلما غاب الرعيان عن عيننا خرجنا نفتقنا انا والبلح حتى دوننا
من الحلة فاختنا فلما هدت الرجل خرجنا مصلتنا حتى اشفيها
الى البرك فاستترنا من طراد صرمة فسللناها ليلتنا حتى اذا
احمر خد الليل وذو الشروق اذا شبح بهوى الدنيا هو الغفقا
فما ارتدنا لطف حتى ابنتاه نظرا فاذا رجل على ناقة كانها ظلي
صديق قال الفاضل الصديق بينا الكبير والصغير قال لا اعني نصف

وعلا * * * * *

قد برك الدهر في خلفا راسه وهنا وبتل منها الاخصم الصدا
رجع احدث فاباه بالصرمة فانكفات رابعة فاقبلنا نصور
اي نطعننا ونغلبها كما قال الشاعر

وفرع بصير الجيد وحف كانه على البت فتوان الكروم الدوالم
وقال الشاعر ايضا

وجاءت خلفه دهر صبا يصور عوقا الحوى زعيم
ونيقا ايضا صار بصير كما قال الشاعر

وفرع بصير الجيد وحف كانه على البت فتوان الكروم الدوالم
وقد فري فصرهن وفصرهن وقيل المعز الليل وقيل القطع
وبيان هذا في كتبنا في علوم القرآن مستقصه رجح الحديث

وهي تتبرع الى ما يتبعه فلما دنا من قال خلبا عنها الامام لهما
فقلنا ولا نفعي عين وبنانا له سهران فاحجم عن رحلته كالم
المدعور وانقضى سيفه ونفى راسه في مرقبة فولد ما
ارسلنا سهرمانا حتى خالطنا فضرع عروبه نافة صاحبه
فقدارها تكوس وهوى لا اخري فبتر عروبه وهو يقول
علاما سقى رساها وانخ واشبع الضيف بها ولجرح
ان لما قال دونها واضر عنها اذا حامي الكمي الشجع
ثم في الاستاشر افتدنا ربا وان انفسنا لنا زعنا الى ما قال فكريا
عليه باسما ففنا فوش وشيات العهد فوقف حجج فوث البتل ثم
كروا جعا فضرع درقة صاحبي فاذا فها فلما رابنا ذلك استلنا
وقلنا عيا ذابك يا ابن الكرام فقال معاذ عذمتا وسالنا عن
الاسما فاخبرنا فقال اردنا على رحلي واصرفا وجهنا شطر
مطلع الشمس تبعنا كالحى فاني بالام فضت بنا النافه فيوي لا
نملكنا من امرنا شينا حتى وردت بنا كالحى فكنا لا اذا قبلنا
كانه لو نكسنا شئنا وقد ربي مسيرت ليله لذلك المحدث قال
دونك الصرمة في طردنا ما ونا فبين من سواي برجلها وجلنا
وسرحنا وقال اسمع ما اقول لهما * * *

اقول كما روى همدان لما انا صرمة خيرا وعيسا
الرفيع لما انزلت تقوما وانزلت لعل المحبوبا
وطن عاجزان تشلينا ومن يثلبا لاسد الفريسا
ومن دوننا لذت املنا ضرب يقطع البطل البليسا

اذا قالوا اذ دعني مذقيات
 فما الجنب الاضياف دعي
 وما احسب الجحيم للثول
 وما انعش العفنى اذ اما
 اهبنا حارثي حمدان منها
 واويا سالمين بها ولسا
 قال ابن دويد برد الماهية قال لثا عني قوله احسب الجحيم
 عينا ما ينلهم ما يكفهم بقا لحسية الطعام وعيناي كفان
 وقوله حمسناي كافيك وقيل في قول الله تعالى عطاء حسنا
 معناه عطا كافيا ما كسبهم اي كيفهم وقوله الجحيم جمع حجة وعني
 القوم يسألون في الدية وقوله شوسا جمع شوس وهو الذي
 ينظر نظرا شديدا قال الشاعر

انما لمعاقي من المطايا
 احسنه فعل اليه شوس
 وقوله وما انعش العفنى معني انعش ارضه وقوله انعش الله اي
 رفعت الله اما سيد خلكت اوبا قاله عتريك وما اشبهها ومنه
 قيل لسيرة البيت انعش لا يرفع عليه وقوله العفنى جمع عاف وهو
 سائل الحاجة وما لبها يقال عفا فلان فلانا يعفوه اذ اسأله
 ورغب في حاجة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 احد لولا ان يحزن ذلك انسانا لتركنا حنجر بالعلنا كلة عافة
 الطير يقال عاف وجاعة عافية مثل كان وجاعة كافية
 ويقال للعافى معتق وهو مفتعل منه قال الشاعر

نرى حو لن المعتقين كانهم
 ويجمع العافى ايضا عفاة مثل كاف وكفاة وساق ومعافاة وما
 وقضاة في شيا لهذا كثير جدا ومن هذا قول الاعشى
 تطلون العفاة با بوايه كطينة النصارى بيت الوثن
 وجمع العافى في الشعر الذي في هذا الخبر عني على وزن فعل مثل
 غار وغري وهاد وهدي قال الله تعالى وكانوا غرا ومثله من
 الصيغ راع ودك وساجد وسجد وقال الزجر يخاطب النبي ص
 الله عليه وسلم

ان قريشا اخلفوك الموعدة * ونقصوا ميثاق المؤكدة *
 وقتلونا راكعا وسا جلا

وقال الله تعالى والركع السجود حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة
 قال حدثنا ابو العباس المنصورى قال لما قتل امر المؤمنين
 المنصور با مسلم قال ورحم الله ابا مسلم با بقتنا ويا بعتناك
 وعاهدتنا وعاهدناك ووفيت لنا ووفيتا لك وانا يا بعتناك
 على الا يخرج علينا احد فيك الا بامام لا قتلناه فخرجت علينا
 فقتلناك ولما امر المنصور بقتله وقد دس له رجالا من خاصته
 وقال لهم اذ اسمعتم تصفيقني فاضربوه فضربه شبيب بن بلج
 ثم ضربه الفواد فدخل عليه بن * وقد كان كلهم
 المنصور في امر فلما راه قتيلا استرجع فقال له المنصور لاجد
 الله فانك حجت على نعمة ولم تنجم على مصيبة فقال ابو لامة
 ابا مسلم ما غير الله نعمة على عبد حتى يغيرها العبد ابا مسلم

هكذا بارص

خوفتي الفشل فانتهى عليك بما خوفتي السيد الورود حدثنا محمد
ابن محمد بن ابراهيم الحلي قال حدثني احمد بن الحسين بن هشام
قال انشدا بوجاهة

يقولون هالي بيكي الفتى تحزين
وهل يستغيث مني من خسرانها
وكيف على ان الدنيا في معسر
اذا كان شيب العارضين رخاها
قال الفاضل كان بعض رؤساء الزمان انشدا بعض هذه الايات
فاستحسنها جدا ونحن بحضرة جماعة القرون هذه الايات
اولا فقلت له هذه كلمة لا في تمام مشهور اولها

الدر فخالطت نفسه وشانها
فلما احفل الدنيا ولا حداثها
لقد خرفتني الحاديات صرغها
ولو امنتني ما قبلت ما فيها
وانشده منها

يقولون هالي بيكي الفتى تحزين
اذا ما اراد عتاض عشر مكانها
وهل يستغيث مني من خسرانها
ولو صاع من جلالين شانها
فطرب عندي انشدا الى هذا وجعل يردده ويتعالي قبالا ان
حفظه وقال هذا الذي من كل شراب وغشا حدثنا محمد بن
الفاطم الاشجاري قال اخبرني ابي عن ابي الفضل العباس
ابن الميمون حدثني سليمان بن داود المشري الشاذلي قال
اخبرني محمد بن عمر بن واقد السلي عن عبد الله بن جعفر
المدني عن ابيه عن كريب السمرقاني عن حمزة قال قلت سمعت ابي يقول
كتب معاوية الى مروان وهو على المدينة ان يزوج ابنته

يزيد بن معاوية زيد بن عبد الله بن جعفر وامها ام كلثوم
بنات علي وام ام كلثوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقص عن عبد الله بن جعفر دينه وكان دينه حسنة
الف دينار ويعطيه عشرة آلاف دينار ويصدقها اربعمائة
دينار ويكرها بعشرة آلاف دينار فبعث مروان بن الحكم الى عبد الله
ابن جعفر فاجابه واستثنى عليه رضا الحسين بن علي رضي الله
تعالى عنهما وقال لنا قطع امرؤ مني مع اني لست اولى بها منه
وهو خال والخال والد قال وكان الحسين يبيع فقال له مروان
ما انتظارك يا به بشي فلو خرفت فابي فتركه فلم يلبث الا خمس
لما اخبرني قديم الحسين رضي الله تعالى عنه فانه عبد الله بن جعفر
فقال كان من حديث ما سمع وانت خالها والدماء وليس معك
امر فارها بدينك فانشده عليه الحسين بذلك جماعة ثم خرج
الحسين فدخل على زيد فقال يا بنت اخي انه قد كان من امر بيك
وقد ولاي امرك واني لالوك حسن النظر لسان الله وانه
ليس يخرج منا غريبة فارمك بيدي قالت نعم فاني انت وحي
فقال الحسين اللهم ذلك تعلم اني لما اردت الاخير فقبض علي
الجارية وضالك مني هاشم ثم خرج حتى اني الفاسم بن محمد بن
جعفر بن ابي طالب فاخذ بيدي فاني للمسجد وقل اجتمعوا
هاشم وبنا مية واشرف قريش وهبتوا من امرهم ما صلحهم
فكلم مروان محمد الله واثنى عليه ثم قال ان يزيد بن زامل للمؤمنين
بريد الفرية لطفها والحق عطا ويريد ان يبا في في مكان بطلا

هذين الحيين مع ما يجب من انوار عليهم ومع المعاد الذي لا يخفى به
 عنده مع رضا امير المؤمنين وقد كان من عبد الله بن جعفر في ابنته
 ما قد احسن فيه بآيه وولاي امرها خالها الحسين بن علي وليس عند
 الحسين خلاف لامير المؤمنين ان شاء الله فكل الحسين خلال الله
 واشئ عليه ثم قال ان الاسلام فرغ الحسبسة وبتم القبيصة
 ويذهب الامور فلا لوم على امرئ مسلم الا في امرها ثم وان القرابة
 التي عظم الله حبها وامر رعيتها وسال الاخرى المودة عليها
 والمحافظة في كتاب الله تعالى قرابت اهل البيت وقد بدلت
 ان ازوج هذه التجارية من هو اقرب اليها نسباً محمد بن جعفر
 ولا صرفها عن كثرة حال نازعتها نفسها ولا يوهها اليه ولا
 اجعل لامرئ في امرها عتقاً وقد جعلت مهرها كذا وكذا فليها
 في ذلك سعة ان شاء الله فعرض مروان وقال عند بابيها
 ثم اقبل على عبد الله بن جعفر فقال ما هذه يا ابا دى امير المؤمنين
 عندك وما عنت عما تشيع فقال عبد الله قد اخبرتك الخبر حيث
 ارسلت الي واعلمتك اني لا اقطع امر او نه فقال الحسين بن علي
 على رسلك اقبل على قاول العذر عنكم وهاكم انتظار يومئذ
 حتى اقول لنشد تكلم الله ابها القرم انت يا مسور بن مخزومة
 اعلم ان حسن بن علي خطب عائشة بنت عثمان حتى اذا كانا
 مثل هذا المجلس من الاستفا على الفراغ وقد يا مروان امرها قالت
 انه قد بدلت الى نازوها عبد الله بن الزبير هل كان ذلك يا
 ابا عبد الرحمن يعني المسور فقال اللهم نعم فقال مروان قد كان

ذلك انا اجيبك واذ كنت لم تسألني فقال الحسين بن علي فانت
 موضع الغدر حدثنا ابن دريد قال اخبرني عن ابيه عن
 ابن الكلبي عن محمد بن سليم اني هلال الراسي عن جسد ابن
 هلال قال خطب عمرو بن حريث الى عدي بن حاتم فقال لا
 ازوجك الا على حاكمي فجع عمرو وقال المرأة من قرين على اربعة
 آلاف درهم اعجب الى امرأة من طي على حاكمي ابها فجع ثم ابت
 نفسه فجع اليه فقال علي حاكمي فقال النعم فجع عمرو بن حريث
 فلم يتم ليلته مخافة ان يحكم عليه بما لا يطيق فلما اصبح بعث اليه
 ازعجني ما حكمت علي به فارسل اليه اني حكمت يا اربعاً درهم
 وثمانين درهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
 اليه بعشرة آلاف درهم وكسوة فردها ووفر في الباب في حلقها
 وقال شعر * وما كنت موصوفاً بحبا الدرهم
 بري في حريث ان هبى حاله * على كل حال عدي بن حاتم
 وقالت فريش لا تحكما له * وحماها والنخل ذات الكايم
 فذهب منك ول وهلة * جرت من رسول الله والله عا
 فقلت معاذ الله من ترك سنة * مجدتها الركان اهل المواسم
 حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الفرقي قال حدثنا الفضل بالكوفة
 حدثنا ابو نعيم قال كنت جالسا عند حفص بن غياث بعد
 ان ولى القضاء فدخل عليه ابوالديك وكان ذاهب العفل
 محتالاً في الماش وكان دخوله في يوم من ايام الشتاء شديد

المرء فإياه جاسر احاضا فريحه فدعا الحاربه فساوها فاجا ته
 بغماة وحفظت فقال اذ فعبه اليك الدبك قال قلت العامة على
 راسه وليس تحت ثم قام بين يديه فاحترق فقصا وكان خلفا
 باصبعيه ثم قال ايها الفاضل خذ الله عن الاطراف خذ وحره
 قصبة ما صعبه اى انظر الي قصير ورفقه ورايته ففعل حفص
 ابن عبيدات ثم قام فدخل ثم خرج وقد خلع الحبة التي عليه وقصبه
 وليس عريها واربد فعمها الي اليك فلبسها ابو الدبك ثم قال
 ايها الفاضل يحكى ن عبد الملك بن مروان قال لبعض ولدك ايها
 الثياب اعجب اليك قال ما رأيته على عري يا امير المؤمنين قال فان
 الرجال اخذت قال احسنهم اخيرا لنفسه يا امير المؤمنين وقد
 اخذت لنفسك ايها الفاضل الثواب وحسن الثناء وسررت ابا
 الدبك كل السرور الا فطر فقال له حفص يا ابا الدبك وما
 الفطر قال شئ انصرف به الي عيالي فقال حفص جأ وكرامة
 والله ما في منزلك ذهب ولا فضة ولكن استقرض لك يا غلام
 قل لضالانا قرضنا دينارا ودفعه اليك الدبك قال يقول ابو
 الدبك ايها الفاضل والله ما اجد لك مثالا الا قول الشاعر
 بعير في بالدين قوتى ولما ديونى في اسماي نورهم بجول
 وقول صاحبه

وما كنت الا لاهم من جعفر راي المال لا يبقى فابقي بجولا

الجلس الخ مئة عشرين

اجنبا

الخبر في المعافاة قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن ميثم الراشدي
 حدثنا محمد بن سحاق الصبيعي حدثنا بصير بن حمار الجعفي قال حدثنا
 شعبة عن انس بن مالك عن ميمون بن عبد الله بن عباس قال وقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على قنبل بن شداد فقال جزاكر الله عنى عنى عنى
 شرا فقد خربت ميمون امينا وكذا تموتى صاد قائم الفاك الى اجل
 ابن هشام فقال هذا اعنى على الله من فرعون ان فرعون لما ايقن
 بالهلاك وحده الله وان هذا المايقن بالهلاك دعا باللات
 والعزى قال الفاضل في هذا الخبر ما بينه اوليا لاليات المؤمنين
 على نعمة الله عليهم في هدايته اياهم الى الايمان به وتوفيقهم
 لتصديق نبينا والاقرار بصفته نبوته والاعتراف بوفور ما ننته
 والاذعان لاثمناة واجل في طاعته وان نصرهم من دينه
 ما عصى عنه اعداؤه وعصمهم من الضلالة التي هلك فيها عسا
 عباده وعناة خلفه فالحمد لله على نعمته علينا وديننا وديننا
 والشكر له على احسانه الينا في جميع شئوننا ونظروا لنا في
 بطننا ويوم علينا بالنفوذ في بلادنا والنجاة من اخطارنا
 حدثنا ابو اسير عن بن سلام قال اخبرني علي بن عثمان ومن اخبرني
 عن علي بن عثمان قال كان بالكوكة رجل يكنى ابا الشفاء عفا
 مزاحا وكان يدخل على سيدات اهل الكوفة فخرج مع جارية
 لبعضهم واخبرها انه بهوها وكانت شاعرة ظريفة
 فقالت *

لاهي السعنا حبا بطن ليس فيه تهمه للتعصم *

يا فزادى فان دجرحته وان
 جاء من منه كلامه صائب
 صائد ثامنه غزلافه
 صال ان احبت ان تقطى الحن
 ثم ميعادك بعد الموت في
 حيث نلغاك غلاما ناسنا
 حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا عامر بن عمران
 ابو عكرمة الضبي قال دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن
 الزبير فقال انت والله كما قال الشاعر
 فان نصيبك من الايام ما تحب
 قال وما ذاك قال قل ان ابا العباس بن عبد المطلب احبها
 بفضي الناس في دنهم والاخر يطعمهم الطعام فابقي لك قال
 اليها الحكماء لم يدان ان ترغوا راية قد وضعها الله ففرقها من
 وقد كما من راق العراق فقال عبد الله اى الرجلين نظر دعنا
 اقايس علم ام طالب نيل وبلغ الخبر ابا الطفيل فقال
 لا دور والميا الى كيت تصحكت
 ومثل ما تحدث اليا مرض عجيب
 كما تحب ان عباس في قبسنا
 ولا يزال عبد الله مترعنا
 والدين والعلم والدين بيا بها
 فقيم تمنعنا منهم وقتنعهم

اذ الرسول هو النور الذي كشفنا
 واهله عصية في ديننا ولهم
 ولست قاعه الاولى به نسبنا
 لمزجى الله من اجري لبعضهم
 حدثنا ابن دباب قال حدثنا السكوني بن سعيد عن محمد بن عباد
 عن ابن الكلبي قال قدم شرحبيل بن الحارث الغساني وكان من اهل
 بيت الملك من مواسم العرب وحضر ذلك العام بكربى وائل
 فخطب شرحبيل منه بئث عمرو بن مسعود بن عامر بن عمرو بن
 ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو اصم بن ربيعة فقال له
 ابوها هي لك وقومها يدك فوالله ما في غسان مثلك احب الي صبي
 منك فانك يا اباها فاجنبا شرحبيل الى ابيه الحارث بن مرة ففكا
 معهم وانقطعت الي بكربى وائل وذلك في ايام الطولف قبل
 ملك بني نصر بالحيرة فبينما هو قائم ذات ليلة وهي بين يديه
 اذ اقبل سود سالح يهودى الى الفتي فاحمف والسراج يزهو
 حتى اذا هوت الى اخذت بحلقه فحقته حتى مات ثم جعلته
 بين اثنا الفرائش وكان ابوہ اذا صبح غدا عليه هو ولعله فقطبا
 له ثم بايئه الناس فيسلمون عليه فلما اجتمع الناس اهرس الى الاخر
 فاخرجته ميتا فزعر الشيخ فقال من قتل هذا فقالت انا قتلته
 ولو كان اشد منه لغنائه فقال يا شرحبيل خل عنها ففي ولسها
 للرجال اقبل ففكر شرحبيل ان يعصى بها ففسار بها واما لها
 حتى اذا دنا من ارض بكربى وائل بعث معها من يلحقها بقومها

فَقَالَتْ لَوْ مَضَيْتُ فِي الْحَيَاةِ كَمَا نَحِبُ إِلَى فَقَالَ وَاسْأَلَاهُ نَظَرَ
الْحَالِيكَ وَقَدْ طَلَعْتُكَ فِي عِزِّكَ فَقَدْ مَتَّعْتُ عَلَى سَهْلِهَا فَمَا تَقْبِيضُ
ابْنُ هَانِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَهَا بِأَيَّاهُ فَقَالَ سُرَجِيلُ شَعْرُ

أَزْوَاجِي عُرْثُ خَيْرِ سَوْفَةٍ نَمَاهَا إِلَى الْعِلْمِ عَمْرُو عَامِرٍ
فَلَمَّا مَاتَ صَدْرِي سِرُّوَالِي عَزَمْتُ عَلَى لَيْسَ لِي فِيهِ غَاوِدُ
فَطَلَعْتُهَا مِنْ عِزِّ نَسَائِكُمْ إِلَى مَسْوَى فِي غِيَةِ غَاوِدُ
سَرِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ سَوْدِي إِلَى وَقَدْ نَامَتْ عَيْنُ سَوْدِي
فَاهْوَتْ لَهُ دُونَ الْفَرَّاشِ بَكْرِي فَاصْبِرْ مَقْتُولًا فَمَا لَمْ تَسَاكِرْ
فَقَالَ أَبُوهُ

لَعَمْرِي لَنْ تَطْلُعُهَا إِلَّا مَسْلُومًا إِذَا طَلَبَ الْقَوْمُ الدَّاءَ قَلِيلَ
وَلَكِنِّي حَاذِرٌ أَنْ تَعْرِفَهَا فَصَبِرْ مَحْجُوبًا وَأَنْتَ قَتِيلُ
وَاصْبِرْ فِي سَنَانِ الْبُكَى بَعِيرٌ عَلَيْكَ وَرَزَقْنَاكَ عِنْدَ ذَلِكَ قَلِيلَ
وَمَهْرِي وَرَزَقْنَا بِأَبْنِي جَلِيلَ حُلَا مَسْجِدِي فِي الْأَنْهَارِ حُدُنَا
حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُوصِلِي قَالَ حَدَّثَنِي قَالَ حَدَّثَنِي بِشَرِّ بْنِ الْوَلِيدِ
وَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ فَقَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ
أَبِي هَبِيمٍ الْفَارُغِيِّ بَيْنَا أَنَا وَالْبَارِحَةُ وَقَدْ آوَيْتُ إِلَى فَرَسِي
فَإِذَا رَأَيْتُ بِدَقِ الْبَابِ وَقَدْ اسْتَدْبَدَا فَاحْذَرْتُ عَلَى زَارِعِي
وَخَرَجْتُ فَإِذَا هَرَبْتُ مِنْ عَيْنِ مُسْلِمٍ عَلَيْهِ فَقَالَ أَجِبْ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ يَا أَبَا حَاثِمٍ لِمَ حَرَمْتَ هَذَا وَقْتُ كَمَا
تُرَى وَلَسْتُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَانِي لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ
فَإِنْ أَمَكُنْتُكَ أَنْ تَدْفِعَ بَذَلِكَ إِلَى غَدٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْدُثَ لَهُ رَأْيٌ

فَقَالَ مَا لِي إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ قُلْتُ كَمَا نَالِ السَّبَبُ قَالَ خُجِرَ إِلَى
مَسْرُورٍ وَكَادَهُ فَاغْتَرِبَ فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ بَنُوكَ فَقُلْتُ تَأْذِنُ
لِي أَنْ أَصِيبَ عَلَى مَا وَاحْتَضَرْتُ أَنْ كُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ فَقَالَ احْكُمْنَا
وَأَنْ رُزِقْنَا الْعَافِيَةَ فَلَنْ يَرْضَى قَاوِدِي وَدَخَلْتُ فَلَسْتُ
بِنَا بِأَجْدَا وَنَظَيْتُ بِنَامَا مَكْنُ مِنَ الطَّيْبِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَضَيْنَا
حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا دَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَأَدَامَسُورُ وَقَفَ
فَقَالَ لَهُ هَرَبْتَ قَدْ حَتَّ بِهَ فَقُلْتُ لِمَسْرُورٍ يَا أَبَا حَاثِمٍ خَدَّيْ
وَحَرَمِي وَمَثَلِي وَهَذَا وَقْتُ ضَيْقٍ فَذَرْنِي لَمْ تَطْلُعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ لَا قُلْتُ فَمَنْ عَدْتُ قَالَ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ وَمَنْ قَالَ مَا عَدَّهُ
ثَالِثُ قَالَ فَإِذَا صُرْتُ إِلَى الْعَيْنِ فَإِنَّهُ فِي الْوَرَقِ وَهُوَ ذَاكَ الْجَالِسُ
فَحَزَنَ حَزْلًا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهُ سَدِيدًا لَكَ فَقَالَ نَاخَتْ فَفَعَلْتُ
فَقَالَ مِنْ هَذَا قُلْتُ يَعْقُوبُ قَالَ دَخَلَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعَنْ يَمِينِهِ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَمَلْتُ فَرَدْتُ عَلَى السَّاهِرِ وَقَالَ طَائِفَا
رَوْعَاكَ قُلْتُ أَيُّ وَاهٍ وَكَذَلِكَ مِنْ خُطْفِي فَالْجَالِسُ فَفَلَسْتُ حَتَّى
سَكَنَ رَوْعِي ثُمَّ الْبَقْتُ إِلَى فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ تَذَرِي لَمْ دَعَوْتُكَ
قُلْتُ لَا قَالَ دَعَوْتُكَ لِأَشْهَدُكَ عَلَى هَذَا أَنْ عِنْدَ جَارِيَةٍ
سَأَلْتُهُ أَنْ يَهْبِطَ لِي فَا مَتَّعَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَهْبِطَ لِي فَسَأَلْتُهُ
وَاللَّهِ لَنْ لَمْ يَفْعَلْ لَأَقْتُلُهُ قَالَ فَالْبَقْتُ إِلَى عَيْسَى فَقُلْتُ وَمَا
يُلْغِي اللَّهُ بِحَارَتِهِ تَمْنَعُهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَنْزِلُ نَفْسُكَ هُنَا
الْمَنْزِلَةَ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّتْ عَلَى فَيُفْعَلُ قُلْتُ لَنْ تَعْرِفَ مَا عِنْدَكَ
قُلْتُ وَمَا فِي هَذَا مِنْ أَحْجَابٍ قَالَ عَلِيٌّ بَيْنَمَا بَالُ الطَّلَاقِ وَالْعَافِيَةِ

وصدقة ما املك الا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت
الى الرشيد فقال هل له في ذلك من مخرج قلت نعم قال
وما هو قلت يهب لك نصفها ويبعت نصفها فيكون
له ذهب وليربع قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فالتفت
اني قد وهبت له نصفها وبعته النصف الباقي بمائة الف
دينار فقال الجارية فاني بالجارية وبالمال فقال خذها
يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب بعيت
واحدة قلت وما هي قال مملوكة ولابد ان تستبرأ ووالله
ان لآيت معي ليلتي ان اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين
تعتقها وتزوجها فانا لخر لا نستبرأ قال فان قد اعتقها
فمن يزوجهها قلت انا قال فافعل قد عا مسرور وحسين
فخطبت لخدمته الله ثم زوجت على عشرين الف دينار ودعا
بالمال فدفعه اليها ثم قال يا يعقوب انصرف وادفع
راسه الى مسرور فقال يا مسرور قال لبيك يا امير المؤمنين
قال لاجل الى يعقوب ما نبي الف درهم وعشرين خنثيا يا
مخل ذلك صبي قال فقال لبشرني الوليد فالتفت الى يعقوب
فقال هل رايت باسا فيها فقلت لا قال فخذ منها حقاك
قلت وما حقني قال العشر قال فتكرهه ودعوت له وذهبت
لاقوم فاذا بعور قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بذلت
تقربك السلام ويقول والله ما وصل الى من امير المؤمنين
الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه

وخلف

وخلفني الباقي لما احتاج اليه فقال روية فوالله لا قبلها الخرجها
من الرق وزوجتها امير المؤمنين ورضي لي بهذا فلم ينزل لطلب
انا وعمي حتى قبلها وامرني منها بالث دينار قال الفاضل
اسطغانابي يوسف الاستبرأ في هذه المسألة هو مذهبنا ومذهب
من تقدمه ومن تبعه من اصحابه فاما مذهب الجهور من الخوارج
وعنه وعلى الا الاستبرأ ها هنا باق بحاله ولما تولية عقد
نكاح هذه العقيقة فان مذهب ابي يوسف ومتقدمي
اصحابه من اهل العراق ومن اخرهم ان مولانا لامة المعلق لها اول
بعقد النكاح له ولغيره عليها ومذهب عامة اهل العلم من الخوارج
وعنه من الساميين والعراقيين وكان الشافعي رحمه الله يعقد
عليها النكاح لغیر ولا يعقد لنفسه وانه اذا اراد ان يزوجها
قولي العقد له عليها الحاكم ورايت ابا جعفر شيخنا قد افني بهذا
في مسألة والقول الاول با الحق عندي واسمه بقوله وينا
هذا الباب وشرحه مستقص فيما وسمناه من كتبنا في العفة
وبالله التوفيق حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال كان مع العتصم
يا لله اعراف فضيح يقال له شعبة بن شهاب البشكري وكان
يا لشبهه فادسله المحدث بن عيسى بن شيبخ وكان عارفا به ليرغبه
في الطاعة ويحذره العصيان ويرغبه قال شعبة بن شهاب
وضرت اليه فخطبته اقرب خطاب فلم يجنب فتوجهت الى عمته
ام الشريفة فصرت اليها فثقت لي يا ابا شهاب كنت خلفك
امير المؤمنين فقلت خليفة اما رايا المعروف فانا لا نغير صغيرنا

على الباطل منه لا الحق لا خاف في الله لومة لائم فقالت لي
 اهل ذاك هو ومستوحية وكنت لا يكون كذلك وهو جل الله
 المدود على بالاده وبخليفته المؤمن على عباده اعز به دينه
 واجي به سننه وبنت به شرائعه ثم قالت يا باشعاب
 فكيف رايت صاجنا قلت رايت حد يا عجبا قد استخذه عليه
 السفهاء واستبد بالانهم وايضا لا فيهمه من خرفون له
 الكذب ويوردونه الذم فقال هل لك ان ترجع اليه بكتابي
 قبل لقاء امير المؤمنين فلعلك تخلص عقد السفهاء قال قلت اجل
 فكثبت اليه كتابا حسنا لطيفا عجبا لجلت فيه الموعظة والخطبة
 فيه النصيحة بهذه الايات
 اقبل نصيحتي يا مقلدا وحل
 واستعمل الفكر في قولك قال لانا
 ولا تنق رجال في قلوبهم
 مثل البعاج خنوا في بؤسهم
 ودا وانك والادوا بمكنت
 اعطاك خلفه ما برضيه منك
 وارودا غا يشكر داله اودا
 قال فاخذت الكتاب وصهرت به الى محمد بن احمد بن عيسى فلما نظر
 فيه رحي به الى ثم قال يا اخا يشكر كما بارك النساء ثم الامور
 ولا يعقون نيسا من الملك ارجع الي صاحبك فوجعت الى امير
 المؤمنين فاخبرته الخبر على حقه وصدقه فقال وان كتاب

امير الشريف قد فقهه اليه فقره واجبه شعرها ثم قال والله
 اني لارجوا ان اسفنها في كثير من القوم فلما كان من فسخ امر
 ما كان اسر الى المعتضد فقال يا سعلية هل عندك علم من امر
 الشريف قال قلت كوا الله يا امير المؤمنين قال فامض مع هذا
 الخادم فانك ستجد هاهنا في جملة ثنائها قال فضيت فلما بصرت
 لي من بعدي سفرت عن وجهها وادشتات تقول

ربي الزمان وصره وعناوه كشف القناعا
 واذل بعد الغر من الصعب والبط الشجاعا
 واكر نصوت فاطعت وكمرخت بان طاعا
 فاني بالمقداد الا ان نفسي اوتينا
 بالث شعري هل نري يوما لوفقت اجتماعا

قال ثم بكحتي على اصوتها وضربت يدها على الخزي وقالت
 يا باشعاب ان الله وانما اليه واجعون كاني والله كنت اري
 ما اري فقلت لها ان امير المؤمنين وجه في اليك وما ذاك الا
 كجمل رايك فيك فقال لي فيل انك ان توصلي رقة اليه فك
 هات قد نعت الى رقة فيها

قل للحقيقة والامام المرتضى
 علم الهدى ومناه وسر لجه
 بك اصلي الله البلاد وهلم
 ونخرجت بك هضبة العزالي
 اعطاك ربك ما تحب فاعطه
 وانما الخراف من قريش لا يبطح
 مفتاح كل عظمة لم تقض
 بعدا لنفسا وطال ما اصلي
 لولا ان بعد الله لم تنزع
 ما قد يجب تجد بعقول واصفي

باب هجة الدنيا وبدن ملوكها هب ظالمى ومفسدى لمصلح
قال فاحذرت الرفقة وصرت بها الى المعصية فلما قرأت
صحيح وقال لقد نحت لوقبل منها وامران بجملها خمسون
الف درهم وخسوس نخاع الثياب وامران بجمل مثل ذلك الى محمد
ابن محمد بن عيسى قال الفاضل قولاً الشرف في هذا الشعر
لولاك بعد الله لم يتخرج جائر عند جميع صفدي الخفاة
ومناخيرهم كوفهم وبصرهم الا ابا العباس محمد بن يزيد المبرد
فانه كان لا يجيز ويطن فيما ورد في الشعر منه ويشتب
فانه الى الشذوذ ومعارفة السماع والقياس وما جاز في الشعر
من هذا قول ابن محكم شعر * * *
وعزلة لولاي طحت كما هوى
باجزله من قلة البقي منهو

وقال الآخر
تقول لي من داخل المودج لولاك هذا العام لم الحاج
وقال الآخر

الطمع فبت من ارق دمانا ولولاك لم يطعم باحثا حسن
وقد اختلف الخويون في موضع ما بل لولا من المصير لمصلح الاعرا
فكان سيدي به والكسان يهولان هو مجرود وان كان الظاهر
اذا حل محله رفع فكان لا خفيش والفرح يحكان على موضعه
بالرفع وان كان انما على الصون التي صيغت في الاصل ضمير
المجرور لغلبة الاشتراك في صيغة المصير وبنيه للمكن وهو كثير
في هذا الباب ومنه قول الشاعر * * *

فالحسن

فالحسن والحسن في اسيرك الله ضعيف ولم يامر كما بال آسر
وقالوا انت كانا وانا كانت ولا سقضاء هذا الباب لا الاحتجاج
فيه موضع هراول من هذا الموضع ولا فصيح التوضع في العربية
سماعا وفيها ساولا انا ولولانت والقضاء على موضع هذا المصير
المفتصل بانه في موضع رفع كما هو في الظاهر كذلك قولك لولا
زيد ولولا عبد الله عزنا الاخر جائر كما قال جميع والخويون لولا
اياة من العرب وما استشهدوا به من اشعارها وليس بطرح
لاحق بالخو المزعوب عنه كما زعم ابو العباس محمد بن يزيد حدثنا
ابو الحسن محمد بن جعفر بن موسى المكي المعروف بنحظة قال قال
صافي الجرجي لما مات المعتضد بالله فكتبت والله في أولي فوجي
فتمت سنة عشر قراها حدثنا بن محمد بن احمد بن المولى
ابو جعفر الضمير الكلي قال حدثني شيخ علي باب بعض الحديثين
قال سالت وكيعا عن مقدمه هو وان ادريس وحفص على
هارون الرشيد فقال ما سالتني عن هذا فقلت احد قدمنا
على هارون انا وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث فاقعدنا
بين السريرين فكانا ولم من دعا به انا فقال لهارون يا شيخ
قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انا اهل بلدك طلبوني فاضيا
وسموني فبين سموا وقد رايت ان اشركت في امانتي وصالح
ما ادخل فيه من ارضي الامة فخذ عهدك وبعض فقلت يا
امير المؤمنين انا شيخ كبير واحد عينيه ذاهبة والاخرى ضعيفة
فقال للامير غفر اخذ عفيك ابها الرجل وبعض فقلت يا امير المؤمنين

والله لئن كنت صابرا فانه لينبغي ان تقبل عني ولئن كنت كاذبا
فما ينبغي ان تؤلمني القضا كاذبا فقالا خرج فخرجت ودخل ادریس
وكان هارون قد وسع له من ابراريس وسم نعي خشونة شبة
فدخل فسمعنا صوت ركبته على الارض حين برئك وباسمعه
يسلم الاسلاما خفيفا فقال له هارون اذرى لم دعوتك قال
لا قال انا اهل بلدك طلبوا قاضيا وانهم سمعوا لي فممن سمعوا قد
رأيت ان اشركك فلما نيتي وارسلتك فصالح ما دخل فيه من امر
هذه الامة فخذ عهدك ولفض وقال له ابن ادریس ليل صلح للقضا
فبكك هارون بأصبعه وقال وددت اني لما كن رأيتك قال
له ابن ادریس وانا وددت اني لما كن رأيتك فخرج ثم دخل حفص
ابن عبيث فقال له كما قال لنا فقبل عهده وخرج فانما شاء
عده ثلاثة اكياس في كل كيس خمسة آلاف دينار فقال لابي
المؤمنين بقركم السلام ويهول لكم قد لزمكم في نحو صكم
مؤنة فاستقبلوه في سفرهم فالكيع فذلك له اقرب
المؤمنين السلام وقل له قد وقعت مني حجة بالمؤمنين واناعني
مستغن وفي رعية امير المؤمنين من هو لوج اليها من فاذرك
امير المؤمنين ان يصرفها الى من احب واما ابن ادریس فصاح
به من هاهنا وقبلها حفص وخرجت الروقة الى ابراريس
من بيتنا عافا لله واما ك سالتك ان تدخل في اعاننا فم
تفضل ووصلنا من هولاء فلم يقبل فاذا جاءك ابني المامون
فخذته ان شاء الله فقال للرسول ان اجاء مع الجماعة حدثنا

ان شاء الله ثم مضينا فلما صرنا الى البصرة حضرت الصلاة
فتر لنا بنو القضا المصلاة قال وكيع ففطرت لي شرطي محمدا ثم
في الشمس عليه سواده فطرحت كسائي عليه وقت بدفا الى ان
اتوصا فجاء ابن ادریس فاستدبه ثم قال لي رحمة لارحمك
الله في الدين احدث رحم مثل ذاك الثقت الحفص فقال له يا
حفص قد علمت حين دخلت الى سوقا سدا فغضبت كحيتك
ودخلت الحمار لك سنن القضا لا والله لا اكذلك حتى تموت قال
فياكله حتى مات **حدثنا** الحسين بن القاسم محمد الكوكبي حدثنا
ابو محمد عبد الله بن مالك النخعي انما يجي من اجماد الموكل عن
اسمه قال وصفت للمامون جارية بكل ما توصف امرأة من الكمال
والجمال فبعث في بناتها فاتي بها وقت خروجه الى بلاد الروم
فلما هم ليلس درعه خطرت فامر فخرجت اليه فلما نظر
اليها عجب بها وانحبت به فقالت ما هذا قال لا ريد الخروج الى
بلاد الروم قالت قلنني والله يا سيدي وحددت دموعي
على خد ها كقطار التلؤلؤ والنشأت تقول * * *
سأعود دعو المضطربا يثيب على الدعاء وبسبب
لعل الله ان يكفين حربا ويجعلنا كما بهوى القلوب
فضمها المامون الى صدورهم وانشأتمنا يقول * * *
فما حسنها اذ فضل الدمع كليا واذ هي نذري الدمع منها الا تمام
صبيحة قالت في العتاب قلنني وقلنا قالت هناك يحاول
ثم قال لكاد له مسرور لحفظ بها واكرم محلها واصلاح لها

كما يحتاج اليه من المفا صبر والخدم والجواري الى وقت رجوعه
 فيولما قال لا اخطأ حيث يقول * * * * *
 قوة اذ احادوا بعد ايامهم دون النساء ولولم يات اطهار
 ثم خرج فلم يزل يعيدها ويصيح ما امر به فاعثت الحارية علة
 شديدت اشفق عليها منها وورم دغى المامون قبل بلغها ذلك
 تنفست الصعدا وتوفيت فكل اياما قالت وهي تجود بنفسها شعر
 الازمان سقانا من مرارتها بعد الحلاوة انفسا واورانا
 ابدى لنا فارة منه فاصحكننا ثم انشئنا فان اخرى فابكانا
 انا الى الله فيما لا يزال لنا من القضا ومن تكون دنيا لنا
 دنيا نزلها نربا من قصرها مالا يدوم مصافاة ولحزان
 ونحن فيها كالاناث اربابا للعبيد لاجبا وانما يكون موتنا

اطلب ليس السبيل عشر

اخبرنا المعاق حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق الفارسي حدثنا
 احمد بن زهير بن بونكر بن ابي خزيمة حدثنا قطيبة بن العلاء
 حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابي بصير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبنا لجان في خطبة
 وشقة بالكلان وبغضربان باضر فيها من حب المال والشرف في
 دين المر المسلم قال الفاضل هذا خبر صحيح مشهور قد رويته
 من غير وجه وفي جملة الفاظه اخلافا في اللفظ دون المعنى وفي
 بعضها ما ذنبان ضاربان وفيه تنبيه على ان اول الامور

بالمز حفظه دينه واشفاقه من دخول الخلل فيه وانجب المال
 والشرف والسعي في اكتسابها والحرص على حبانها والانهك
 في مسابقة اهلهما اليها ومغالبة عليها ما يورث الهمم الذين
 ونوهين اركانهم وطمس معالمهم وخطبنا نه مع ما فيه من خلل
 المر نفسه على سباب المهلكة وجد فيها يورثه في جلال مثل
 الزنازل ويبعد عن شريف الفضائل فقل من سلم من وضعفنا
 حاله من البغي والعدوان والحسد والطغيان وقد يحرم مع هذا
 ما اعلوا ذراكه وطعم في باوغة فيحصل من الكبر والتجدي على العناء
 والشقاء الاستعلاء الخوس عليه والمخاطاة الجدل لنا لا الله فوير
 حفظنا من رحمة وعصمت فان يتيم لنا ما ابتلانا به من نعمة
 فكر قد هلك من الناس في ركونهم ما أخذ ومنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأوضح البياض عنه وقد ذكر عن الحجاج بن ارقط
 وكان من المشهورين في الفقه والفضا والرواية والتصرف
 في الآراء انه قال لا يشهد جمعة ولا جماعة ويقول اكون من جهة
 الاندال حدثنا احمد بن ابراهيم بن الخليل الكاتب النهرواني
 قال حدثني ابو عبد الله عبد العزيز بن علي بن المنصور حدثني احمد
 بن محمد بن المنصور حدثنا هرون بن محمد بن اسحاق بن موسى
 بن عيسى الهاشمي الكوفي حدثنا جعفر بن محمد العبدى ويعقوب
 قال حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثني ابن ابي داود عن
 ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انصرف حتى قدم المدينة في اخر صفر وكان

افتتاح خيبر في عقب المحرم قال ولما اسلم الحجاج بن علاط
السلمي ثم النهري شهيد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احمد بن ابراهيم وابنا عبيد الله بن عبد الله عن محمد
ابن زبير النخعي باسناد له قال ولما اسلم الحجاج بن علاط السلمي
وكان قد اسلم ولم تعلم قريش باسلامه فاستأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فان يصير الى مكة فيأخذ ما
كان له من مال وقال الهاشمي في حديثه قال الحجاج يا رسول
الله ان لي مالا بمكة عند ابني طلحة وعلى النخعي وعند صاحبه
ام شيبه بنت ابني طلحة ائتني عبد الدار وانا اخوف ان علل
باسلامه ان يذهب فاذا لي بالخوف به اعلل اخلصه وقال
ابو العباس في حديثه فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم خيبر فان يصير الى مكة فيأخذ ما كان له من ماله
وكانت له هناك اموال متفرقة وهو رجل غريب فيهم اغنا
هو احد بنى سليم بن منصور ثم احد بنى بهر فاذا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الحجاج الي ان
اقول قال فقل وقال الهاشمي في حديثه لا بد لي من ان اقول
قال قل فالت في حل قال ابو العباس وهذا كلام حسن يقول
على جهة الاحتمال عزله في فاذا له فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا من باب احكامه وليس من باب الفساد واكثر ما
يقال في هذا المعنى لقولهم قال الله تعالى هم يقولون تقوله
وقال الهاشمي في حديثه فخرج الحجاج قال فلما انتهيت الى ثنية

البيضا

البيضا وجدت بها رجلا من قريش يسمى عونا الانباري وقد
بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سار الى خيبر
وقد عرفوا انها ارض الحجاز وبها منعة ورجال وقالوا لعلنا
في حديثه فلما ابصر في قال قريش هذا العبد الله عند النخعي
اخبرنا يا حجاج قد بلغنا ان الفاطم قد سار الى خيبر وقالوا
العباس في حديثه وقد خرج الاخير وقال الهاشمي في حديثه
وهي بلد يهود وريف الحجاز قال قلت قد بلغني انه قد سار
اليها وعندى من النخعي ما يسرهم فالبسطوا جحيلي نافي يقولون
هي يا حجاج قال قلت هي هزيمة لم تسعوا بمثلها قط وقتل
اصحابه قتلا لم تسعوا بمثلها قط واخذوا حملا اسيرا وقالوا ان
نقتله حتى نبعث به الى مكة فيقتلوه بينا ظهرهم من كان اصحاب
من رجالهم فقاموا فضا حركته وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا
محمد انما ينظرون ان يقدمه عليكم وهذا الكلام كله من عند
الهاشمي قال فقلنا عبيد بن جهم مالى بمكة على غمى
أباد خيبر فاصيب من فلان محمد واصحابه قبل ان يسبقني الحجاز
الى ما هناك قال فقلنا مالى كله كأجمع سمعت وجئت صبا
فقلت مالى قبل ان يسبقني الحجاز قال فلما سمع بذلك العباس
ابن عبد المطلب قبل حتى وقف الجني وانا في حجة من خيام
الحجاز وقال ابو العباس في حديثه فانا ثاني العباس وهو كالملة
الوالهة فقال ويحل يا حجاج ما هذا الذي جئت به قال فقلت
اكثرت على خبري وقال الهاشمي في حديثه فقال يا حجاج

ما هذا الذي جئت به قال قلت وهل عندك حفظ لما روي عنك
قال نعم قال قلت استأخر عنى الفاك على خلاف فاني في
جمع مالي كما تفرى وقال ابو العباس في حديثه فقلت فالتفت
شيئا يحفظ موضعى فانصرف عنى حتى اذا افرغت من كل شئ رجعت
اخرجت لقيته فقلت احفظ على حديثى فاني اخشى الطلب قال الغل
قال قلت فاني والله تركت ابن اخيك عروسا على امة ملكهم
صفية بنتى وقال ابو العباس في حديثه خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد فرغ خير وخلفته معا بها امة ملكهم
وما جئكم الا مسلما وقال لما شئى في حديثه وقد افرغ خير
وتنفل ما كان بها وصارت له ولا نكاحه وقال ابو العباس في
حديثه فقال فاطمة الخير ثلاثا حتى انجز القوم ثم اشبعه فانه
والله الحق وقال لما شئى في حديثه فاكتفى على ثلاثا وما جئت
الا لآخذ مالي فرفا من راغب عليه فادامصت ثلاثا فاطم
امرني فالامر والله على ما يحب فلما كان اليوم الثالث لبس العبا
الكلية وتحنى ثم اخذ عصاه وخرج يطوف بالبيت فلما وانه
قريرش قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجدد للصبيته قال كلا
ومن حلفتكم به لقد افترع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا
وترك عروسا على امة ملكهم قالوا ومن جاءك بهذا الخبر قال
قلت الذي جاءكم بما جاءكم ولقد دخل عليكم مسلما واخذ
حاله وانطلق مسلما فلقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصير
ويكون معه قالوا فقلت عدو الله اما والله لو علمت المكان لنا

وله

وله شأن قال ولم يلبثوا ان جاءهم الخبر وقال هارون في حديث
قال صالح قال محمد بن حميد حدثنا جرير عن شيخ قال لما خبر
العباس يوم خيبر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق عقه غلامه
الذي خيبره وقال في رواية اخرى فلما سمع بذلك العباس انه
ان يقوم فلم يقدر فدعا بآب له يقال له قثم وكان شديدا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز ويشتد ولا عدا الله
ويقول *

يا بني ابن قثم وذا الانفا الاشم
شبيهة زى لكم برع من رعم

بني زى للعجم

وقال هارون حدثنا ابو مسلم عن علي بن المديني عن زيد بن عتيق
ابن جعدة قال لما فتح الله تعالى لرسوله خراج الحاج بن عطاء
السناسي الى مكة وقد اسلم لياخذ ما لاله عدا امرته وكان عدا
له من ماله معادنا لذهب با رض بن سليم وذكر كلام الحاج
بطوله وبلغ العباس فاذا انتهى فلم يقدر وامر برباب
الدار ففتح ثم دعا غلامه امارا فقال انطلق الى الحاج
فضل له ان الله اعلى ولجل من ان يكون الذي تخبر به حقا
فاكفنه واشاء له قل لابي الفضل عندي ما يسره فيرجع
فلم يسقط ان يلقاه الخبر فرجا فقام اليه العباس فقبل
بين عينيته وقال هارون في حديثه اخبرنا ابو الفضل الربيعي
حدثني احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن

استحقاق قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من اهل
 بيته سبعة فاما منهم مولى لهما العباس بن عبد المطلب وعلي
 ابن ابي طالب والفضل بن العباس وابوسفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب وزيد بن حارثة واسامة بن زيد وعقيل بن ابي طالب
 وثلاثة من بني اميين وكانوا العباس اخذوا بغيرها فالتفت اليه
 صلى الله عليه وسلم وابوسفيان اخذوا بغيرها فالتفت اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا يا عم قال لداي
 اخوك وابن عمك ابوسفيان بن الحارث قال نعم اخي وخير اهل
 وقال العباس في ذلك اليوم شعر * * *
 نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر عنه فاقفوا
 وثامننا لا في الحكم بنفسه لما عسى في الله لا يرجع
 وقول اذا ما الفضل شديسيف على القوم اخرى يا بني فيرجع
 قال الفاضل هكذا هو في كتابي فان يكن في اصل نسخي هذا
 فتقدرا لكالاماشد اخرى فيرجعوا وقد دخلت القاء جوابا
 وان كانت الرواية على الاصل فيرجع على الخبر الواحد بالمعنى
 فهو يرجع حدثنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبد الله
 وذكر ابو حاتم عن العيص ايضا قال كانت امرأة من الخوارج
 من الاندلس يقال لها فراسة وكانت ذات نية في راي الخوارج
 تجهز أصحاب البصائر منهم وكان الحجاج يطلبها طلبا شديدا
 فاعوزته ولم يظفر بها وكان يدعو الله ان يمكنه من شدة
 او من بعض من اجبرته فكنت ما شاء الله ثم جئ برجل فيقول هذا

من جهنمة فراسة فخرساجدا ثم رفع رأسه فقال له يا عبد
 الله قال انت اولي بها بالحجاج قال لا ابن فراسة قال رت فظن
 منها ثلاث قال لا ابن بطرس قال ما بين السماء والأرض قال
 أعني تلك سائر عليك لعنة الله قال عن تلك اخبرني
 عليك غضب الله قال سائر لك عن المرأة التي جهرت بك وصحاح
 قال وما تصنع بها قال ولما عليها قال تصنع بها ما ذاق
 اضرب عنقها قال وملك بالحجاج ما اجدك تريد ان اذكرك
 عدو الله على من هو في الله قد ضللت اذا ما انا من المهديين
 فما رايت في امر المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق لعنة
 الله ولعنة اللاعنين قال ولا املك قال انه اخطأ خطئة
 طبع بين السماء والأرض قال وما هي قال استعالة امالك
 على قات المسلمين فقال للحجاج ما رايتك فيه قالوا امرنا ان نقتله
 قتله لم يقتل مثله احد قال وملك بالحجاج جلسا اخبرني
 كانوا احسن بحال من جلسا لك قال واما خفي تريد قال
 فرعون حين شاور في موسى فقالوا ارجئه وانما واشأ عليك
 هو لا يقتل قال هل حفظت القرآن قال وهل خشيت قوله
 فاحفظه قال هل جئت القرآن قال ما كان مفرقا فاجمعه
 قال اقرأ ظاهرا قال معاذ الله بل قرأته وانا انظر السماء
 قال وكيف اراك تلقى الله ان قلت قال اني القى الله بعمله ولما
 بدى قال اذ اعطيتك النار قال لو علمت ان ذاك اليك
 احسنت عبادك واتقيت عبادك عذابك ولما افع خلافتك

ومنا قضيتك قال اني قاتلك قال اذا احصيتك لان لككر يومئذ
 الى غيرك قال فنعيتك عن الكلام المسمى يا حرمي اضرب عني
 واوصا الى السباك الا يقتله فجعل ياتيه من يمين يديه ومن
 خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رجع جبينه
 قال فجزعت من الموت يا عذو الله قال لا يا فاسق ولكن ابطا
 على بما فيه لي راحة قال يا حرمي اعظم جرحه فلما احسن السيف
 قال لا الا الله لغدا نميها ورأسه في الارض حدثنا محمد
 ابن الحسن بن زياد المظفر حدثنا احمد بن الصلت قال كان
 حمدان البرقي على قضاء الشرقية فقدمت امرأة لطفطقي الكوفي
 طقطقا اليه وادعت عليه مهرا ربعة آلاف درهم فسأله
 الفاضل عما ذكرت قال اعز الله الفاضل مهرها عشرة دراهم
 فقال لها الفاضل اسفري فسفرت حتى انكشف صدرها فلما
 رأى ذلك قال لطفطقي وبك مثل هذا الوجه يا هلا ربعة
 آلاف دينار ليس ربعة آلاف درهم ثم التفت الى كاتبه فقال
 له في الدنيا احسن من هذا الشقة على هذا العجر فقال له طقطق
 فديتك ان كانت قد وقعت في قلبك طلقها فقال له البرقي
 تهدد بها بالطلاق وقد قال الله تعالى فلما قضى زيد منها
 وطرا زوجناكمها ان طلقتمها كانها هنا الف من يزوجها
 قال طقطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طقطق
 ليس انا زيد فاقبل البرقي على المرأة فقال لها يا حبيبتى ما اذكر
 كيف كان صبرك على ما صنعت هذا البغيض ثم انشأ يقول

من ربح

من ربح بها وبها المدين لعالمنا نطق يوما ويموت حليها
 فضاء طقطق وتعان وصيف غلام البرقي فصاح به دعا يذهب
 عنا في سقرهم قال لما ان لم يصبرك ما غريبين قضيتك الى مرة
 وصيف حتى تلعين في ارضه في الحبس ويكن صاحب الكهنه كما كان
 تعلق به البرقي وصافعه على خسمانه دينار على الامر في الخبر بعينه
 ولكن بكيننا ان يحزننا خاومت زوجها فالت فاستغاث بالفا
 فقال لما اصنع يا حبيبتى هو حكم ولا بد انا ففزع بالحق وانشر
 البرقي مستها فما قال مذل فاني كن وبهم فوق السطوح ويقول
 الشعر فكان ما قاله
 ولحسرتي على ما مضى ليلى لما كن اعرف القضا
 اجبت امر وخفت الله حقا فاتم حتى القضا
 وعز ذلك من شعر لا وزله ولا رمي الا ان ارعى فجمع قال
 الفاضل هكذا في الخبر لفظ والمعروف في العربية لفظ وقال في اسم
 الفاعل ملظ على غير القياس لان قياس لظ ملظ وقياس لظ
 الا لظ غير ان السماع لا اعترض لاحد منه ولا يترك القياس
 بل يترك القياس له حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي
 المعروف بحظفة قال قال مجنون بن هارون الكاتب جزو شعب
 امر عجف رجلا لبضيه بالسباط فقال اخنا نمته فقال للرجل
 لما دناك السباط فخرى بوله من باجة سرابله فاطلقه ونخص
 مع المعتصم بريدون بلاد الروم فأت شعب بن عجف في الطريق
 وخرج الرجل خلف العسكر يطلب البرقي ففزع البول في الصح

وهو بعض القرى فرأى دكا فاقبال عليه فقال له رجل من الزينة
بشر ما فعلت قلت على قبر شعيب بن نحيق فقال الرجل لا اله
الا الله بينا انا ابول من فرعة اذ قلت على قبري حدثنا محمد بن يحيى
الصولي حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال سمعت على بن النخعم
وقد ذكر دعبلا فأكفهم ولعنه وقال قد كانا عزي بالطعن على
ابى ثامر وهو خير منى دينا وشعل فقال له رجل لو كان لوقام
اخاك ما زاد على كثرة وصفك له فقال الا ان يكون اخا باللسب
فانه اخ بالادب والدين والمروءة او ما سمعت قوله في شعر
اذ بك مطر لا اخا فانت نعد وولسرى فاجابا لد
او يختلف ماء الوصال فما ونا عذب محمد بن غلام بباد
او يفترق سب يولف بيننا ادب اضاء مقامه الاولاد
حدثنا محمد بن احمد الحكيمى حدثنا عبد الله بن زعيم والوراق
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بسر قال اشهد ابو السبط بن
ابى الجحوب بن ابي حفصبة لرؤية * * *
انجنت اعطاني وان انا لم ارحى تفقد امرى فوق ما كنت ارجى
فقال لى والله اجود من هذا في عبد الله بن طاهر وهو متوجه
الى نضر بن شبيب فوجه الى عشرين الفا فقلت شعل
لعمري لعم لغت غيث اصابنا ببغداد من امراض الحرى وابله
ولعم الفنى والبديع وبينه لعشرين الفا صجنتنا وسأله
وكنا كى صبح الغيث اهلله ولم يحتمل اضعا عنه وحمايله
واشهدنا هذا الشعر عاثر بن عقيل فقال لى والله في خالدين بن

احسن من هذا ثم انشد شعل
لم استطع سبر المدحة خالد فقلت مدحته اليه رسولاً
فلم حلت الى نائل خالداً ولكنى روى اهل التر حيا
فانشد هذا الشعر المسموع قال اشهدنا ان الصبح اجود من هذا
جزى الله خيرا والجزا بكفه بنى السبط الخوازمي الساجدة والحمد
انابى واهلى بالعرف جباههم كما انقض غيث في راحة من تحت
حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا ابو بكر محمد
ابن ابي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن امان البجلي قال
لما قدم سعد بن ابي وقاص الفادسية اميرائمه حرقه بنى النعمان
ابن المزد في جوار كاهن مثل زيارتها تطلب صلته فلما قضى بين
يديه قال ايكن حرقه فلن هذه فقال لها انت حرقه قالت نعم
فانكر انك استغياى اذ الدنيا دار زوال وايها لاد ومعالج
تنتقل باهلها انقلا وتغيبهم بعد حال حالاً انك املوك
هذا المصير فليلجى النبا خرجة ويطعن اهلله مدى المد وزمان
الدولة فلما ادبر الامر وانقض صاح بن صالح الدهر فضدع
عصاها واشدد مالاذا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوت عجرة
الا والدهر معقبهم عزة ثم انشأت تقول * * *
فينا نسوس الناس والاممنا اذا نحن فيهم سوفة تنصف
فان الدنيا لا يدوم سرورها تغلب ثارات بنا ونصرين
فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كانه كان ينظر اليها حتى قيل
ان للدهر صورة فاحذرها لا تبين فدامنت الشر ودا

قريش الفتي معا فبرزوا ولقد كان آمننا مسرورا
واكرمنا سعد ونحن جازينها فلما اردت فراقها قالت له حتى
احبنا نختار املا كما بعضهم بعضا لاجعل الله لك الى الله
حاجة ولا ذلك لكرم عند الحاجة ولا نزع من عند صاحب
نعمه لاجعلك سببا لردها عليه ما صنع بك الامير قالت
حاطي ذمعي واكرم وجهي انما ذكرتم الكرم الكرم
وقد رويتم باسناد لم يحضر الا ان ولعله فيها بعد المغيرة بن
شعبة خطبة حرة هك قالت له انما اردت ان يقال تزوج
ابنة النعمان ثم المذروا الا في حظ لا عود في عيان حد ثنا
الحسن بن الفاسم الكوكبي حدثني ابو بكر الضرير وجه الفرق قال
حدثني عثمان بن محمد الفاضل عن محمد بن عبد الرحمن صاحب قضا
الكوفة قال دخلت على امي في يوم اضي وعندها امرأة سررة
في ثواب دينة رثة فالتفت الي اقرني هناك قلت لا قال هذه
عبادة امر جعفر بن يحيى بن خالد فسلت عليها وحدث بها وقلت
لها يا فاطمة حدثيني ببعض امرك قالت اذكر لك جملة كافية
فيها اعتبار لمن اعتد وعظمة لمن فكر لقد هممت بمثل هذا
العباد وعلى راسي ربيعة وصيفة وانما اذعه ان جعفر
ابني عاق في وقد انت كفي هذا اليوم والذي بعنني حمدا
ثنا لاجعل احدا شعاعا والاخر ذارا حد ثنا اسما عيل بن
يونس بن ابى اليسع ابو اسحق الشيباني انما ابو زيد عمر بن شبة
قال لما قال الزبيرى للرشد فيما اغراه يحيى بن عبد الله

ابن حسن وعبد الله بن يحيى فقال ان هذا جبر في عنك يا مود
ان سمعت وجب على ثا ديت وان اني الناذب على نفسك فقال
يا امير المؤمنين انما الناس نحن وانتم فان خرجنا عليكم فيما اكتم
ولجعتهمنا ولستة واعربوننا ركة وارجعتمونا فوجدنا بذلك
عقلا فيكم ووجدتم خرجنا عليكم مضافا فينا فتمسكا فافقه الله
وليعود فيه امير المؤمنين على اهله بالفضل يا امير المؤمنين
فلم تخرجني هذا وضربا في على اهل بيتك يسعي بهد عندك والله
يسعي بنا اليك نصيحة منك لك وانما لنا بنا فيسعي بك عندنا
من غير نصيحة منه لنا يريد ان يباعد بيننا وليستفي من بعض بعض
والله يا امير المؤمنين اني لثا من الحان لسيقت بنا لالحا والفتيب
بريدان يرهنهما جميعا حسدا وبغيا وغلا بعدكم ثم التفت الى الزبير
مستثلا بقوله الشاعر
وقد يسود عصر السوء مثلك وقد يعود سر وس الناس ذنا
وقد قال بعض هلك
المير من الفاء الزمان على اسمه وفوق زبيرى بقت بها شمس
ازا ما راها كان ههنا ولا ههنا لخرضهم مينا وبغيا كجاذم
قوله بقت معناه يخ وقال لا يدخل الجنة قنات وقد روى ان
البي صلى الله عليه وسلم لقى القنات بغض التمام حد ثنا الحسن بن
ابن الفاسم الكوكبي قال حد ثنا ابو الفضل احمد بن ابي طاهر قال
مدحت الحسن بن محمد قال سألني اني قد امرت لك بمائة دينار
فالقرجا فقال لم يامرني بشيء فكنت اليه

ک
مدرائیس و مجلس

کی سن
لکھ

کتاب

الانیس و المجلس للعلامة الفاضل الفلج

المعافي بن زكريا بن يحيى

النهراني عفر الله

لدامين

امين

م

۱۶۸۱

۱۶۵۸

عبد

ال



رسولا الى النبي صلى الله عليه وسلم انك امرت هذا ان يحكم
 في نسائنا واموالنا بما يرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب
 عدو الله ثم قال لرجل اذهب فان وجدت حيا فاضرب عنقه
 وان وجدته قد مات فاحرقه بالنار وما اراك تحم حيا قال بلى
 فوجئت قد لدغته عقربا فوافي فمات فذلك قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
 حدثنا محمد بن هارون ابو احمد الحارثي الشريفي عن زيد بن الحارث
 حدثنا ابو جعفر محمد بن علي التماري حدثنا داود بن الزهرقان
 اخبرني عطاء بن السائب عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
 لا صحابة اشد رونا منا وابل هذا الحديث من كذب على متعمدا
 فليتبوا مقعده من النار قال رجل عشق امرأة فاني اهلها عسا
 فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني اليكم
 ان اتضعت في اي بيوتكم سكنت قال فكان ينظر بيوتهم
 النساء قال فاني رجل منهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
 فلانا انا في بيوتهم انك امرت اني بيت في اي بيوتنا سكنت
 فقال كذب يا فلانا ان اطلق معك قال امك الله منه فاحرق
 عنقه ولحقه بالنار ولا راد الا قد كذبت فلما خرج
 الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه فلما جا
 قال اني كنت امرتك ان تضرب عنقه وان تحرقه بالنار فان
 امك الله منه فاضرب عنقه ولحقه في النار فانه لا يغد
 بالنار الا رب النار ولا راد الا قد كذبت فلما تال السبا قضيت

فرج لبو ضا فلسمته افعى فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 قال هو في النار وقوله فليتبوا اي فليوطن نفسه ويعلم انه
 يتبوا مقعده من النار اي النار موالة كما قال الله تعالى ولقد
 بوا نبي اسرائيل مبوا صديق ا جعلنا هاهنا لاهم قال

ابن جرير *

وبعث في صميم بعشرها فتم في قومها مبواها *

وقال بكر بن وائل بخا طبا لفرزوق *

لقد بولك الدار بكر بن وائل وقت لنا احشا اذا نمت بحرم

وقول الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنؤنهم من الجنة

عزفنا منها هذا وهكذا قرأهم حول اهل الحجاز والشام والبصرة

والكوفة وقرا عدد من الكوفيين منهم حمزة والكساني للثوبية

من الثوبية كما قال الحارث بن حنظلة *

آذنتنا بيننا سماء رب ثاومل منه الثوب *

وفي تصريف الفعل من هذا الغنان يقال ثوى ثوى واثوى ثوى

ويروي بيت الأعشى

اثوى وقصر ليله ليزودا وبعض وخلف من فترت موعدا

وثوى على الوجه الرابع ويروي اثوى بلفظ الاستعظام

على انه ثلاثي ولو قيل ثوى من غير تقدم هضم على ان يكون

الجزء الاول من المبت محروما كان ذلك صوابا ذكر بعض نوادر

الاحكام **حدثنا** عبد بن القاسم الانباري املا من حفظه

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة حدثني محمد بن المروزي كان

اما رجائي ما امرت به وكنت ان كنت لم تأمره يا مكر
بارد بخودك اما كنت مقتدرا فليس في كل حال انت مقتدر

المجلس السابع عشر

حدثنا المعافي حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب ابو عمر الفاضل
حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن معاوية النسابة بوري حدثنا
مفضل بن سعد حدثنا داود بن ابي هند عن الشيعي عن علقمة
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت قال الفاضل
هذا حديث غريب والاحزاب ومنظاهن عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
ليصمت وفي بعض الروايات وايسكت ولما امر علينا ابو عمر
هذا الخبر قبل على من يلبس كالمتمسك والجنبه ابو بكر النيسابوري
كالمعجب والمستغرب لهذه اللفظة ومعنى هذه الالفاظ يتفق
وتخوضه ما ورد الخبر به من قوله رحم الله امرأً يتكلم فغصم
او سكت فسلم وفي الكالاه ما هو خير وصدق وعدل وخير
والقائده والغنمة الباردة وفي الصمت في موطن الصمت للصحة
والسلامة والمؤمن عا قبت المكررة والذميمة وقد ذكر
في فضائل النطق ومدح الصمت نثر ونظم ما يطول اثباته
وكثر تعداد له وليس هذا موضع اثباته وحيلة القول فيه
ان لكل واحد من الامرين موضعا هو فيه أولى من صاحبه وقد

يعتدلان في بعض الأحوال وسبقا بيان وان كانا في بعضهما متباينان
ومتباينان وقد حدثنا عثمان بن محمد بن عبد الله الدقيق
حدثنا الحسن بن عمر والمسبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول
الصبر هو الصمت والصمت هو الصبر ولا يكون الصبر الا مع
الصمت الا رجل عالم يتكلم في موضعه ويتحدث في موضعه
حدثنا محمد بن الحسن بن درسي ابا نا العكلي حدثنا محمد بن مرق
حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن عوانة بن الحكم وشريك بن
قطامي وابي حنيفة قالوا لما انصرف خالد بن الوليد من البصرة
ضرب عسكره على الخربة التي بين الكوفة والنهر ومضى منه اهل
الكوفة في القصر الأبيض وقصر بن بقليلة فجعلوا يرمونه بالحجارة
حتى نفذت ثم رموه بالحرف من بينهم فقال له ضاربوا كبر
ما لهم مكينة اعظم ما نرى فيهم الهمة البعثة الى رجلا من غلاة
اسائه ويخبرني عنكم ففعلوا اليه عبد المسيح بن عمر بن قيس بن
جابر بن بقليلة الغساني وهو يومئذ ابن حنيفة ولائما فانه
سنة فاقبل بمنى الى خالد فلما رآه قال ما لخير امر اهل الله بعنوا لي
رجلا لا يفتقه فلما دنا من خالد قال انعم صبا حار به الملك
قال خالد قد اكرمنا الله بخير هذه الحجة بالسلافة قال له
خالد من اين اقتضيتك قال من ظهر لي قال من اين خرجت قال من
بطن امي قال علام انت قال على الارض قال فخير ويحك قال
في بني ابي قال تعقل قال نعم وايفد قال انك قال ابن رجل
واحد قال خالد ما رأيت كاليوم قط اسأله عن بني ويحوي

الذي
الذي

في غرة قال ما احببتك الا عسا لم يعمد فاسال عما بدا لك قال
 كما اني لك قال فاحسنون وثلاثمائة قال اخبرني ما نفع قال
 عرب استبطنا ونبت استعربنا قال فربنا سمعنا قال
 سلم قال فبال هذا الحصى قال بئس ما لخبيل لم ينفذ
 ننهاه بالحليم قال ومعه سمعنا بقلبه في يد فقال له
 ما هذا معك قال هذا السم قال فما تضع به قال لا تبتك فان
 رابت عندك ما يسرنى واهل بلدي حذت الله وان كانت
 الاخرى لم اكن اول من ساق الدهر ضيما وبلاء فاكله واستريح
 وانما بقي من عري لسير فقال هاته فوضعه في يدك فقال
 بسم الله وبالله ربنا الارض ورب السماء الذي لا يضر مع اسمه
 شئ من خلقه فخللته غشية فضرب بذقنه على صدره ثم عرق
 وافاق فوجع ارنقبته الى فوقه فقال جئت من سبط اكل سم
 ساعه فلم يضرني اخزجهم عنك فصاحوا على ما نه الف فقال
 له خاله ما ادركت قال ادركت سفن البحر في السبا في هذا البحر
 ورأيت المرأة من اهل البحرين تخرج الى الشاطئ فري متوازية ما تزد
 رعبنا وقد اصبح خرابا يابا وكذلك راد الله في العباد والبلاد
 وقال عبد المسيح حين رجع شعل * * *
 ابعده المندوبين ربي سوا ما
 تخاهاها فوارس كل حية
 وبعد فوارس النعمان ارسع
 فصرنا بعد ههنا في قبس
 بروج بالخورق والسري
 مخافة ضيقه على الزب
 راجضا بين ذروة والحصد
 كمثل الكسائي في يوم المطير

بدر

نفسها القبايل من معد علامية كالياسا والخزود
 وكنا لا يباح لنا حريم فخن كضرة الشاب الضحور
 كذا الدهر دولته بجال يصرف بالمسافة والسرود
 قال الفاضل قول عبد المسيح كالدنيا سالة ما نتمها فاعز استبطنا
 ونبت استعربنا معناه انا عرب ونبت خالط بقصتنا بعضا
 وجاؤنا واخذ كل فريق منا من خلاؤنا صاحبه وسيرت حذنا
 احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال الصالحى حدثنا العباس بن محمد
 الدوري حدثنا محمد بن بشر حدثنا فضيل الجياطي عن جعفر بن
 ابي جعفر انه كان يقول من البطل اذا استعرب ومن العزبي اذا
 استبط فقل له كيف يستبط العزبي فقال باخذ باخا
 وثاوب باذابه حدثنا محمد بن العباس الاشعري حدثني
 ابي حدثنا الحسن بن عبد بن ابي نافع قال حدثنا ان الحاج بن يوسف
 بعث الغضبان القيعري ليا شئ يخبر عبد الرحمن بن محمد الاشعري
 وهو بكم كان وبعث عليه عينا وكان كذلك يفعل فلما اشبه
 الغضبان الى عبد الرحمن قال له ما وراءك قال شئت ان
 بالحاج قبل ان يبعث بك فادصرف الغضبان فترسل رسالة
 كرماني وحيا رضى شديدا في الرضا فبينما هو كذلك اذ ورد
 عليه اعرابي من بني بكر بن اهل على فرس يقول يا فقه قال السبا
 عليك قال الغضبان السلام كثير وهي كلمة مقولة في الاعراب
 ما سمعت قال اخبر قال فاقطع قال لا يحب ان يكون في السبا
 قال ابن ابي قتيل قال من الدلول قال وابن تربد قال امش

نفسها

في مناكبا قال من عرض اليوم قال المنفون قال فمن سبق قال
الفاشرون قال فمن غلب قال حزب الله قال فمن حزب الله قال
هم لغالبون قال فحبا الاعرابي من منطقة وقال له انقرض قال
انما يقرض لسانه قال فاستمع قال انما يسمع القية قال افتتشد
قال انما تشد الضلالة قال افنقول قال انما يقول الامير قال
افتكلم قال كل متكلم قال افنطق قال انما ينطق كتاب الله قال
افستمع قال حدثني اسمع قال فاستمع قال انما تستمع الحاجة قال لا
ما رأت كالיום قط قال بلي ولكنك نسيت قال الاعرابي فكيف
اقول قال لا ادرى والله قال الاعرابي فكيف تری فربى هذا
قال الاعضبان هو خير من آخره منه وآخر خيره منه افرو منه قال
الاعرابي اني قد علمت ذلك قال لو علمت لم لسانني قال الاعرابي انك
لم تذكر قال الاعضبان انك لم تعرف قال ليس ذلك اريد قال فما
نريد قال اريد انك لمعاقل قال افنقل بعربك هذا قال
الاعرابي فتأذني قال فادخل عليك قال الاعضبان وادخل
لك قال الاعرابي فاحرقني الشمس قال الساعذ بنعي عليك
الفتى قال الاعرابي ان الرضا قد اذني قال بل على قدميك قال
قد وجعتي الحرق قال الاعضبان اني عليه سلطان قال الاعرابي
لا اريد طعما منك ولا شريك قال لا تقرض لهما فرائد لا
تد وفيها قال الاعرابي سبحان الله قال من قبل ان تطلع رأسك
قال الاعرابي اما عندك الاما اري قال بل هراوتاني ضرب
بهما راسك قال الاعرابي الله قال ما ظلمك احد فلما رى ذلك

الاعرابي قال اني لا ظنك محنونا قال الاعضبان اللهم اجعلني من
جرب البيا قال الاعرابي اني لا ظنك حروبا قال اللهم اجعلني من
يخزي كثير ثم قال له الاعضبان اهذبا بعيدك يا عزي قال نعم فما
شأنك اري فيه قال فدل انت بائعه ومشتري ما هو شر منه فلي
الاعرابي وهو يقول والله انك ليدخ لحق فلما قدم الاعضبان
على الحاج قال كيف تركت كرمك قال اصلى الله الامير رضى ما وها
وشل وتمرها دقل ولصها بطل والجيش فيه ضعا فان كثروا
جاءوا وان قالوا ضاعوا فقال له الحاج اما انك صاحب لكبة
التي بلغتني عنك حين قلت تعذ بالحاج قبل ان يقتربك قال
العضبان اما انها جعلني الله فداك لا تنفع من قبلت له ولا يضر
من قبلت فيه قال الحاج اذهبا اليه الى السنين فلما ذهب بهمكن
فيه حتى اذا نجي الحاج حضرا واسطأ عجنه ما لم يعجه بنا قط
فقال لمن حوله كيف ترون فتيه هذه قالوا صل الله الامير
ما نبي لك مثلهما قط ولا تغل للعرب مائة افضل منها قال
الحاج اما ان هاعيا وسادك المن بخيرتي به فبعثني الى العضا
فاقبل يوسف فيقين فلما دخل عليه سلم قال الحاج كيف
تري فتيه هذه قال اصلى الله الامير هذه قبة بنت في عير
بلدك لغز ولدك لا يسكنها وارثك ولا يدوم بقاؤها كما لا
يدومها لك ولم يبق فان ولما هي فكان لا تكتن قال صديقت
ردوه الى السج فانه صاحب لكبة التي بلغتني قال اصلى الله
الامير ما صرت من قبلت فيه ولا تنفع من قبلت له قال انك

تجوحنى لا قطع بينك وجليل ولا كون عندك قال ما حاج
وعيدك البر ولا يقطع منك رج المشى قال لا فقلت ان شاء
الله قال بغض نفس والعفو قريب للموتى قال له الحاج انك
لسهين قال لكنا للعيد والرفقة ومن بكى جارا لغيره سمى قال
الحجاج مردوه الى السجن قال اصبح الامير قد اقبلني الحجاب فها
اطبق المشى قال احملوه لعنة الله فلما حملته الرجال على عواقبها
قال سبحان الذى يتحولنا هذا وما كنا له مقرين قال انزلوه اخراجه
الله قال لله اترقى مترا مباركا وانت خير المترين قال جره
اخراجه الله قال شرب الله بحرمها ومرساها فثقل غفور رحيم فقال
الحجاج ويلكم اسركوه ففقدت عينى تحت قال القاضى انزل العرج فله
الفضائل فى وصفه للحجاج كرمنا ماؤها مثل بعث اليه الماء
الضليل كما الانهار بالصغار والحدول الى البيت كالجوهر الازرق
الغضبة بربها كجبر عن قلته كما قال الشاعر
* * *
افرا على الويل الساهر وقال له كل المشارب مذ فقلت فميم
وقال جبر شعير * * *
ان الذين عدوا لبليل غادروا وشاءوا بعين لا يزال معين
وجمع الرشاش وسال كما قال امرؤ القيس شعر
عينك دمعها سجال كان ساسها او سجال
وفسر قوله او سجال انه ما قطر من الجبل حدثا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي حدثني احمد بن يوسف بن يعقوب بن خنجر بن زياد
الجعفى حدثنا سليمان بن مقبل ابو ايوب الحاشى المدنى حدثنا

سليمان بن جعفر الجعفى عن حسين بن زيدان كان نشأ فى حجر
ابي عبد الله يعنى جعفر بن محمد فلما بلغ مبالغ الرجال قال له ابو
عبد الله ما يملكك ان تترج فناء من فنيات قومك قال فاعرضت
عن ذلك فاعاد على غير مرة فقلت له من ترى ان اترج قال كلتم بنت
محمد بن عبد الله الا لقط فلما ذات جلال ومال فارسلت اليها
فتبارت على رسولى وصيحت منه وتجت كل العجب لا تداوى
وكجراى على خطبتها فالتت ابا عبد الله فاخبرته فقال لمعت
انتي شوب من يميني من معلنين فانيهما فليس بها ثم قال لي تعزى ان
تمزق من ثيابها وتسنسني بها ولحرص على ان تعلم بمكانك قال
فوقفت بالباب فكانت فتحت منظرها فاشرفت على وانا لا اعرف
فقطرت الى نزع قالت لتسمي بالعبدى خير من ان تراه قال القاضى
واكثر الكلام تسع بالعبدى لان تراه ثم انصرفت فالتت اما
عبد الله فاخبرته وكنت رماغت عن المدينة الصديق فقال
لما اذا شئت فتغيت عن المدينة اياما ثم قلت المدينة فاذا لم
لها فقلت لئن فقال نحن نريد ان نعلمك للدرس وانت نطلب
الصديق ويصنعى الشمس قد جئت طلبك غير مرة وبعثت معي بالذ
دينا ووعنتى الثواب ويقول لك نقدرها اذا شئت فاحطسنى
وامهرنيها فان لك عندى عشرة جيلة وموادة قال فوددت
فلكتها وبعثت اليها بالذ دينار وامهرتها بالهوى ثم ائتت
ابا عبد الله فاخبرته فقال نهيها للمسقر وانظر من يخرج معك
من مواليك على جمل عليه زادك فتبعت له الموالي فقال اذا كان

ليلة الخميس فادخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسلم علي جردك
وودعه ونحن ننظر له بمرزبان بن عبد الله ففعلت ما امرني به
فأتيته فأجده والغاسم بن اسحاق وابراهيم بن حنبل فوافقت
عليها امرني بزيار السمرقند ففعلت فقال استشر تقوي الله واحذر
لكل ذنب توبة لذنب السمرقند المبرور لذنب العلامة توبة
العلامة امض الى وجهك فقد كتب لك اليه من نذرنا كتابا عليك
في سفرنا ثلاثة اشهر ان شاء الله تعالى فاذا قدمت صنعنا فازل
مترلا ولا تجل باحد علي بعض فان ان تدخل اليه باذن عام مع
الناس فاذا دخلت عليه فغرفة من انك فاذا رايته منه جفوة
وبهة فاعتفها واعرض عنها فانك ستصيب منه عشرين الف
دينار سوى ما نضيف من غره فخرجت حتى قدمت صنعنا ففعلت
جميع ما امرني به ودخلت عليه باذن عام فاذا انا به قاعا
وحده واذا برجل جهه الوجه تخضب بالسواد والناس يهابون
فاقبلت حتى سلمت فرد السلام وقال من انت فاخبرته بنبي فصا
والله ما رايته انا نون ولباس ميل مؤمنين اعود عليكم من بابي
فقلت له علي رسلك انا استغفر الله من حسن الظن بك وانفرد
من عندك فاذا ركني رجل من اهله البلد فاخبرته خبري فقال
قد عوصك الله خيرا ما فانك لم تعث غلاما فاذا ثلاثة
الاف دينار فدفعها الي وسالني عما احتاج اليه من الكسوة
فكسيتها له فلما كان بعد العشاء دخل علي صاحب المنزل فقال
هذا الامير معن زائد يدخل عليك فلما دخل اكبت علي

ويدي ثم قال باسدي وابن سادني اعذرني فاني اعرف ما اذكر
فلما قرره اعلته بالكتاب الذي معي من ابي عبد الله ففتبله
وقراه ثم امرني بعشرة آلاف دينار ثم قال اي شيء اقدمك فاخبرته
خبري فارسل بعشرة آلاف دينار اخرى وبعشرة من الابل وثلاث
نجايب من ارجلها وكسائي ثلاثين ثوبا وشيا وعجزها وقال لي
جعلت فداك اني لا اظن ان ابا عبد الله منقطع الي قدومك فان
رايت ان تخفي الرقة وتستر فقلت ثم ودعني فتلويت بعبد
في لك ايا ما ثم قضيت حوائجي ثم خرجت قدمت مكة مواظبا
لعمري شهر رمضان فاني لقي الطوفان حتى لقيت معينا مولد
الي عبد الله فسلطت عليه وسالته وقلت راسه فقال كيف
تركك معني فاخبرته بسلامته فلما لا صحبت منه بعد ما جهل
وصاح عليك عشرين الف دينار سوى ما اصب من غره قلت
نفسه جعلت فداك قال فان معينا جماعة من اصحابك ومواليك
وقد كانوا يدعون الله لك ويدذكرونك فراهم بشر فقلت ذاك
لك جعلني الله فداك قال فاعطهم ما رايت كفي نفسك ان
تعيهم فقلت له الف دينار قال اذا تخجف بنفسك ولاكن
فرق عليهم خمسمائة دينار وخمسمائة دينار لمن يعزبك بالكد
ويهدي اليك ففعلت ذلك وقدمت المدينة فاستخرجت
عيني بدي المروءة وبالمضيقي والسقياء وبيت من اهل البقيع
فتروني اودي شكر ابي عبد الله وولده ابا وضعت اهل اهل
ومررت منها عليا والحسين ابني والبنات حداثا اسماعيل ابني

برنس بن أبي اليسع البوسحاق حدثنا الزبير بن بكار حدثنا جبريل
 ابن حمر عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه قال لما تفرق عن
 مصعب جئت قال له اوداه لو اعصمت بعض القلاع وكانت
 من قد بعد عنك من اوليا نك كمثل الملبب والامشتر وفلا رولا
 فاذا اجتمع لك من رضاه لقيت القوم باكفا به فقد ضعفت
 جدا وتخلل اصحابك فليس سلاحه وخرج فبين بقي من اصحابه وهو
 يمثل بشعر قبل انه لطريف العنبري وكان طريقه بعد باللف
 فارس من فرسان خراسان
 علام بقول السيف يقول عاتق اذا انا اركب المركب الصبا
 ساحيكم حتى اموت ومنيت كرميا فلا لوم عليه ولا عيبا
 قال الفاضي في هذا الخبر انه قيل لمصعب لو اعصمت بعض القلاع
 وهي جميع قلعة وهذا صحيح في القياس ومثله في قياس العربية
 ربيعة وبقاب وعقبة وعقاب في اعراف كثير وقد جاء مثله
 في الاحكام عن السلف الذين كانوا موجهة في اللغة لتسقيهم
 الحن وزعم ان الاعرابي انا القلعة لا تجمع قلاعا والذي قاله
 خطأ من جهة النسخ والقياس معا وقد جئنا القلاع في جمع
 القلعة عدد من علماء اللغويين منهم ابو زيد وعمره حدثنا
 محمد بن يحيى الصولي حدثنا عون بن محمد حدثنا عمر بن محمد الروي
 قال كان على بيت ما له العتصم رجل من اهل خراسان يكنى ابا
 حاتم فخرجت له جائزة فطلى بها وكان ابنه قد استترى
 جارية مغنية تسمى قاسم بستين الف درهم قال فعلت فيه

شعر وجعلنا لاعبا العتصم بالسطح في يوم الحمار وكان يشرب
 يوما ويستريح يوما فبلغت فيه ويلعب بين يديه فجعلنا نشد

شعر
 لتصفى يا ابا حاتم اول نصيرنا الحاكم
 فتغلي الحق على ذله بالرغم من نكاح الرعم
 ياسا فاما انا انا هذا سبطه الظلم على الظالم

سبونا الفاني شرفا قسم من مال هذا المملوك الناعم

فقال لي ما هذا الشعر فقارعت فكافي انشدته ساحيا وتلجيت
 فقال اعن فقلنا ان راى امر المؤمنين ان يعصني وانما اريد ان
 يحرس علي ان يسبها فقال اعن فاعدته فقال ما هذا فقلت
 اظن صاحب بيت المال مطل بعض هؤلاء الشعراء يشد له فعل
 فيه هذا الشعر قال يا قاسم قلن جارية استترها بستين
 الف درهم قال وانا انما الملك صدق والله قال في هذا الشعر
 والله لو عرفته لوصلته لصدقه رجل ملق ولينه بيتا المال
 لبعض من رفته منذ بستين من ايام هذا المال ثم قال لا يابخ
 فقل صاحب بيت المال احني واحد منها ما نبي الف درهم وول
 بيت المال غيره حدثنا محمد بن الحسن بن زباد القمي انما
 عبد الله بن محمد المروزي بمرو انما نا يحيى بن اكرم انما نا الضم
 ابن سبيل قال سمعت الخليل بن احمد يقول المون اضاعه والخمر
 بضاعة ولا يضاف راحة والحاج وقاحة حدثنا الحسن بن
 علي بن زكريا البصري حدثنا الحسين بن عبد الله الزماني

حدثني المأمون حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني
 المنصور عن أبيه عن جده عن إسماعيل قال قال علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه من الله ما حسن القضا محمد بن القاسم لا بأس به
 حدثني عن أبي الغيث بن محمد المهدي قال حدثني هارون بن موسى
 ابن عبد الله المدني مولى عثمان بن عثمان بن محمد بن جعفر
 ابن أبي عمير مولى بني زريق قال لعنه علي بن المهدي من مضرا إلى
 الرشيد هارون أمير المؤمنين علي البريد فلفظ سبعا في طريقه على
 دابة ومعه فقال لي يا هذا إن دابتي هذه قد لعنته فهل لك
 أن أسارك وتحبس علي فإن عندي والله ظاهرا وباطنا قال
 قلت له أفعل فقلت يوما ما ظاهرك فظفرك وحسن محائك
 فأباطك قال أغني والله أحسن غنا في الأرض قال ففعلت
 بزيبي لم قبل أن يرحل الركب وقال لي فليكن في أمك القلب

المجلس الثامن عشر

حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا محمد بن يحيى التميمي حدثنا حسن
 ابن فضال الدائني قال حدثني عبد الملك بن حسين بن موسى
 التميمي عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس الكرم وسائل العلماء وخاطب الحكماء
 حدثنا محمد بن سليمان بن محمد الوهبي الماهلي حدثنا الحسين
 ابن عبد الرحمن الكوفي ابننا طالق بن عثمان حدثنا أبو مالك
 عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم جالس الكرم وخاطب الحكماء وسائل العلماء قال
 القاضي في هذا الخبر أبا من النبي صلى الله عليه وسلم أمته
 إلى الخالطة ذوي الفضل في مخالطتهم وبجاسمهم ومعاشرتهم
 تحقيق على كل ذي لب يقبل ذلك والرجوع إليه والعمل عليه وفيه
 أمثالا لمن صلى الله عليه وسلم والاحتساب منه والمناقب
 بأدبه وفيه السلاسة من معرفة الجاهل ومضرة الضلال وكثرة
 الأدب والفوائد وحياة المصالح والمراشد وحسن الشئ
 والمحامد والامتنان في العواقب والثناء عن المعايير فبنا لا الله
 لما نعتبط به في ديننا وديننا وآخرتنا حدثنا محمد بن الحسن
 ابن زيد ابننا أبو جعفر ابننا أبو عبيدة قال لما قتل الحجاج
 ابن الأستف وصفت له العراق قدم فيها وتسع فافتق
 الظواهر فكذب اليه عبد الملك أما بعد فقد بلغ أمير المؤمنين
 أنك تنفق في اليوم ولا ينفقه أمير المؤمنين في أسبوع وتنفق
 في أسبوع ما لا ينفقه أمير المؤمنين في الشهر
 عليك بتقوى الله في الأمر كله وكان لوعيد الله تحذير ونصير
 ووفر خراج المسلمين وفيهم وكان لهم حصنا بخير ومنع
 فكذب اليه الحجاج شعول
 لعمرى لقد جاء الرسول كنكم قراطين فملا ثم تطوى فقطيع
 كتابا ناني فيه لهم وعظيمة وذكرن والذكرى لهذا المنفع
 وكانت امور تعزيتن كثيرن فارضن أو غلن حين فامتنع
 إذا كنت سوطا عن غدا بعلمهم ولم يك عندي المنافع مطمع

ابرضي بذلك الناس لم يخطونه
 وكان بلاد احسها حتى ضمتها
 ففاسيت منها ما علت ولم ازل
 فذكر رجفوا من رجفة قد جعلتها
 وكنت اذا هميت باحدى هاتمت
 فلو لم يزد على صناده منيهم
 فكنت اليه عبد المللك على مرابك
 الا زدي حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا
 عن عبد الله بن محمد التميمي قال نادى
 يوم رديت بيا ذامن الناس كلهم
 وعبد الله بن فضالة وعكرمة بن ربعي
 طيبان قال فاني براس عبد الله بن الحارث
 به وقال عروة بن حلفي عرفة فاني لم اورد قط
 فامر المنادي فنادى من الناس الا ثلاثة
 وعبد الله بن زياد بن طيبان وعكرمة بن ربعي
 ابن زياد فانه انطاقي الى عمان فاصابه الفالج
 عكرمة بن ربعي فانه كحتمه جبل الحجاج
 ففطفت عليهم فقتل منهم ثلثا وعشرين رجلا
 عبد الله بن فضالة فانه في خراسان فلم يزل بها
 خراسان وامر باخذ من حيث اصابه
 فيجد ويجترز واحرص على اسره دون قتله
 فالفقت المهلب بنه

حبيا

حبيا امامه وساد من سوق الا هو زل الى مرة
 في سبع عشرة ليلة فاخت غار غرو وهو لا يشعر
 الحجاج بعلمه ذلك فاحسب في المهلب الى منزل حية
 امرأة عبد الله بن فضالة وهي ابنة نعم عبد الله
 حبيا قد اخذ عبد الله وقد كثر الى الحجاج بعلمه
 عندك خبر فثباتك وعوى على المال ما يدلك
 ولا كرامة فثباتك واخذ منك المال هذا ما لا يكون
 من الحجاج لا منها حتى من مالك الراسه
 فاستري لها با عظميا فالقنه على الخندق
 فقتله عليها فلما افان قالت اني لو اكرهت
 فثقتوني وثاقا ثم سبروا في خرجت مع
 لا يعار بها الحد فسادت حتى دخلت دمشق
 مروان فانت امير يعقوب بنت عمر بن عثمان
 امها زبيب بنت دويث بن حنبله الخزاعي
 فقتلته لامر بعضه وعلم فقتلها
 القصة فقالت ام ابوب كثر اسمع من المؤمنين
 ونظير للظلي عليه قال وان رجلى اليك
 واجلسك مجلسا ان شفوت ففقيه وان مردت
 شفاعه لك نعمك فاجلستها في مجلسها الذي كانت
 لدخول عبد الملك ليلا مفترا فلما دنا اخذت بجانب ثوبه
 قالت هذا مكان العائد بك يا امير المؤمنين ففرغ عبد الملك

وانكر الكلام فقال لم يعقوب ما يفزعك يا امير المؤمنين
عن كرامة ساقها الله اليك فقال عدت معاذ اغترنت قالت
تؤمن يا امير المؤمنين من جنك فيه من كان من خلق الله بمن تعرف
اولا تعرف من غطه ذنبه لذيك واصغر شاميا وعراقيا وغير
ذلك من الافاق قال نعم هو امن قالت يا مان الله ثم يا مان
الله ثم يا مانك يا امير المؤمنين قال نعم فهو رايها المرأة
قالت عبد الله بن فضالة قال ارسلني ثوبى انبتك عنه قالت
اغتر يا بني مروان قال لا ارسلني ثوبى احدتك ببلادي عنده
وهو امن لك ولما عد ذلك قالت فحدثني يا امير المؤمنين قال لا
تعلمني في وليته السوس وجند يسابور واقطعت كذا وفرضت
له كذا او نهت بذكره ورفعت من قدره قلت بلى والله يا
امير المؤمنين فلا احدتك ببلاده عندك قال بلى قالت لم تعلم
ان داره هدمت ثلاث مرار بسببك ولا تستمر من السماء بشي
قال نعم قالت ففعل يا امير المؤمنين انك كبت الى وجوه
اهل البصر واشراقها وكبت اليه فلم يكن منهم احد جاء
بك ولا اطاع امره قال نعم قالت ففعل انه كان قبل ذلك
سبيفاك على اعدائك وسما وبسا لاولائك قال نعم
حسبك قد اجبت وابلق قالت افيد من اسائه بصالح
ايامه وطاعته وحسن بلاده قال لا هو امن قالت يا امير المؤمنين
انها الدامح فانه الحجاج وراه قتله قال كلا قالت فاكتب
مع البريد يا امير المؤمنين قال فكتب لها كتابا مؤكدا اياك وياه

احسن جائزته ورفقه وخل سبيله ثم وجهه مع البريد ثم
اقبل عليها فقال ما انت منه قالت امران وابنة عمه قال فضحك
وقال ابن شان قالت في حرايه قال فوايه لاني اعرب منه فصح
لسانا فلهو به غيرك قالت نعم ابنة عبيد بن كلاب قال النخري
قالت نعم وكذا وكذا جارية قال فانا اوليك طلاقتها وعنتي
جواريه قالت تنبيه نسائه كما كانه دمه فاقبل على ام يعقوب
فقال يا ام يعقوب لا نسائي الا ما نالني ثم قال فتي عندك ام يعقوب
حتى ياتيك الكتاب لمحك ان شاء الله وقدم الكتاب وقد قدم
به على الحجاج من خراسان فاقامه للناس فاحدله ليعرفوه فلما
اخرجوه عا به الحجاج فقال له عبد الله انا ذل في الكلام قال لا
كلام سائر اليوم قال فكسا وجهه واجازته وخلي سبيله
فانصرف الى عمله فساله عن حبة فاحذر ما مرعا وقيل ما ندرت
ابن نرجعت ثم بلغه ما صنعت فكلم النجاشي فادعته فبنا
ما لم تصنع اليه فاعلمه بمقدار الثمن واتيها الناس معي
فلم يعلم حتى قدمت ليلا وهو عند ابنة عبيد بن كلاب فقال
والله لا يؤذن في الليلة فلما اصبح اخبرها بها فاماها في
عدد من الشيوخ منهم محمد بن عبيد الواحد بن عمر وهذا الخبر على لفظ
ابن ابي نعل عن عبد الله بن شيب قال اخبرني زبير قال اخبرني
عيسى قال كان عبد الله بن الحجاج بن النخعي من اشد الناس على
عبد الملك بن مروان فطاعه الزبير مع القنسية قال فلما قتل ابن
الزبير ارسل عبد الملك يطلب عبد الله بن الحجاج فلم يظفر به

فلما خاف عبد الله بن حجاج ان يظفر به اقبل فدخل على عبد الملك
اليوم الذي بطلعه فيه اصحابه فقتل بين يديه ثم قال
منع الفرار فحدثت عنك هاربا جيشا تخرج ومهتبا يتسلع
قال لا يا اخا حديث انت قال شعر

ارحم صبيتي هديت فانهم
قال لاجع الله بطونهم قال

مال لهر فبايظن جمعته
قال احسبه كان كسب سوا قال

ادنوا لرحمتي وتقبل ثوبتي
قال الي النار قال

صت قذبا باللسان وتغتم عني فالسني فتوبك اوسع
قال فترع مطر فاكل عليه فطرجه عليه ثم قال اكل قال
كل فلما وضع بين على الطعام قال امنت وربا الكعبة قال
كن من كثرة الاعبد الله بن حجاج قال فانا عبد الله بن حجاج
قال اولي لك وقد روي هذا الخبر عن طريق اخر وفيه ان
قال له لا سبيل للذي قتل قد جلست في مجلسك واكثت طعنا
ولمست من ثيابك حدثنا ابو احمد الحنكلي

ابنا ابو حفص يعقبا للنسائي قال وقرأت في كتاب عن عبد الملك
ابن قريش الاصمعي قال دخل اعزني على خالد بن عبد الله الفري
فقال اصلي الله الاميراني فقامت عنك بيتين وليس لثمنكما
الا بعشرة آلاف وخادم فقال له خالد قل فانشأ يقول

شعرا

شعرا

لبيت نعم حتى كانك لم تكن
والنكرت الاحق كانك لم تكن سمعت بها في سالف الدهر ولا هم
فقال خالد بن عبد الله يا غلام عشرة آلاف وخادم فقال
ودخل عليه اعزني فقال لا في قد قلت فيك شعرا والنسائي يقول

شعرا

اخا الداني لا زورك كاحية
اخا الداني لا اجر والمجد حاحية فابها ثاني وانت عما د
فقال له خالد بن عبد الله سبل يا اعزني قال قد جعلت المسألة
الى اصلي الله الامير قال نعم قال مائة الف درهم قال اكرت
يا اعزني قال فاحطط اصلي الله الامير قال نعم قال قد حططت
لشعري الفيا قال له خالد يا اعزني من امي امي اعب فقال له
اصلي الله الامير فان لما جعلت المسألة الى السائل على ذررك
وما نسخته في نفسك فلما نسيت ان احط حططتك على قدرك
وما استاهله في نفسك فقال له خالد والله يا اعزني لا تغلبن
يا غلام مائة الف قد رفعها اليه حدثنا الحسن بن الفاسم
الكوكبي حدثنا العباس بن الفضل الربيعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم
الموصلي قال كانت بالمرصع لرجل من آل سليمان بن علي جارية
وكانت بحسنة بارعة الظرف والجمال وكان يسار بن مردويه
لمولاها ومدا حاله فخص مجلسه والحادية فغلبهم فشرى مولاها
وسكر ونام ونهض لا يضره من كان بالحضر فقال للحاج

حدثنا محمد بن سعيد بن صالح الشكري حدثنا محمد بن يحيى المازني
 حدثنا ابي قال لما قدم سليمان بن علي البصرة والمال عليها قيل
 له ان بالمدينة رجلا من بني سعد يحبنا سر في الحجاب لا يملك الا
 بالشرع فارسل اليه سليمان بن علي فوجهه فقال له اجعل الامر
 فاصنع خسر وزيرو وخرق ثوبه وكان الجوف يستقر على نافه
 له فالتفتا لغيره ان النافه وان بها سليمان بن علي فلما وثقت
 بين يديه قال له سليمان حياك الله يا اخا بني سعد فقال
 حياك وب الناس من امير يا فاضل اصل عظيم الخير
 ان امانى الفاسق الحياوز والقلب قد طار به اهتزاد
 فقال سليمان انما بعثت اليك لشعري ناقتك فقال شعر
 ما قال شيئا في شر النافه وقد ان بالجهل والحماقة
 فقال ما في فقال * * *
 فرفق سر بالي وشق بردي وكان وجهي في الما اوز يني
 قال لا تقرب علي بيع النافه فقال شعر * * *
 ابعتها من بعد عملا او كس والبيع في بعض الاون اكيس *
 قال كسر وها عليك فقال * * *
 شروها عشر ابطن مكة من الدنيا والقيار السكة
 ولا بيع الدهر وازداد ان الذبح في الورع معناد *
 فقال فكم تبعها فقال * * *
 خذها لغيري وخسر وازنه فانها نافه صدق ومانه *
 قال خطنا فقال * * *

بنو
 بنو

بنو

بنو
 بنو

بنو الله العلي العباسي بنسبنا لخط وابت الولي
 قال فخذها ولا تعطها شيئا فقال
 فان ربي ولا لخال الا فضل اذ انت لم تحلل لاله فافعل
 قال فكم اذن لك فيها فقال * * *
 والله ما نعشني ما تعطي ولا بدني الفقر مني حطى
 خذها بما احبب يا ابن يثيبا يا ابن الكرام من قرش والكراس
 فامر له سليمان بالف درهم وعشرين اقواب فقال
 اني متي حوكت الفرج ابو عيال معدم محتاج
 طويحا مطيحق المعيش فانت الله ليدك ريش
 رحتي منك بالف فاخته شرفك الله بها في الاخر
 وكسوت طاهره حسان كساك ربي حل الحنان
 فقال سليمان ان من يقول ان هذا مجنون ما كنت قط اعرايا عقل
 منه قول لا اعراي ضيق العيش جمع معيشه كما قال روية
 الدنيا شكريك العيش وموعدهم يتفن ريش
 ويكون العيش الموضع والمعايش المصد ومنه المضرب والضرب
 والمفر والمفر قال الفاضل ابو الفرج هذا المجلس الى هاهنا لما
 يستطال اذ قد تقدمته خطبة وديا له والله المستعان *

المجلس الثاني

لخبرنا العباسي عبد الله بن سليمان ابي داود بن الاشعث السجستاني
 املا من لفظه في يوم الثلاثاء لايوم بقين من شعبان سنة

لبشانا ولحبا نذكر مجلسنا هذا في قصيدة مليحة وترسل بها
الى ابي لا تذكر اسمي فيها ولا اسم سبدي فقال لبشانا ونبئت
بجامع رسوله اليها

وفات دل كذا الشمس صورها بانك نفعي عميد القلب سكرانا
انا العيون التي في طرفها مرص فللنا ثم لم تحبين قتلا لنا
بصر عن ذاللب حتى لا حلال به وهن اضعفت خاق الله اركانا
فقلنا احسنت يا سؤلى وبياضنا فاسمى خزاله الله احسانا
يا حبا جيل الزمان من جيل وحدا ساكن الزمان من كانا
قال فتلا فدلنا لفضل احسن هذا لمن كان صبا لقلب جبرانا
يا قوم اذن لبعضكم عاسفة والاذن تقسق قبل الموت احبانا
فقلنا احسنت انت الشمس في اللغة اصربت في القلب والاحسان انا
فاسمعنا غنا مطر باهر حبا يزيد صبا بما فيك اشجانا
يا لبيز كنت نفاحا لفضله وكنت من قصب الرحمان رجلا
حتى اذا وجدت رجي فابجها ونحن في خلوة مثلت انسانا
شركت عودها ثم انشأت طربا تدي الزم لم لا تحفني كفا نا
اصبحت اطوع خلق الله كلهم نفسا لا كثر خلق الله عصبا
فقلت اطرقتنا يا ربي مجلسنا فقتنا انت بالاحسان ولانا
فغنت الشرب صونا مولانا صفا برك السرور وبكى العيون احبانا
لا تقتل الله من دامت مودته والله يقتل اهل القدر من كانا
قال الفاعني قول لبشانا في هذا الشعر حتى اذا وجدت رجي
فاجعب على لفظ التذكير والرجح مؤشاة فذكر يكون فعل هذا

فأضرة الشعر وجعل الضمير الذي في ابجها على الراجح وهي مؤنثة
اما لاننا لبشانا رجي حتى واما ان اراد بقوله رجي شبيخوخ
وقد جاء في الشعر مثله كما قال الشاعر

فلا امرنه ودقت ودنيا ولا ارض ابعال بقا لها
وقد اختلف النحويون في الثالث الحقيقي والثاني الذي هو
رجي حتى فقال بعضهم الثالث الذي هو حقيقى ما لا يطلق
لفظه على مذكر لا اختصاص مؤنثه بلفظه كما مره وناقض واما
الثاني الذي ليس بحقيقى فكذلك مرشاة للمذكر من هذا النوع لا
كما قال الشاعر شعر

فما اضا الصبح قام صابرا وكانا لطلاق الشاة من حيث حيا
فيل ان الشاة هاهنا الثور وفيه رابة وحية لذلكها وانشاها
هذا مذهب الكوفيين واما البصريون فيرون الفضل بين هذين
الثانين ومما يله من التذكير من قبل اخلافهما مجيء
الفرج المختلفة فيها كرجل وامرأة وجمل وناقض وفنائة
وفي تذكر لبشانا للضمير في قوله فاجعبها وجه آخر حسن ليس فيه
ما في الوجه الذي قد استاذكر من الضمير وهو جار ومطرد
في التثنية والشعر والمراحلا من يعالج هذا الشأن من اجل العلم
والادب ان يه وهو ان يكون لما قال وجدت رجي لم يستوله
الثاني حتى رد الضمير الى الراجح لئلا يفسد الشعر بنفسه ما لوزن
رده الى الوجود كما انه قال وجدت رجي فاجعبها وجود رجي
واعتمد على دلالة الفعل الذي هو رجي الى التصديق الذي هو رجي

وهذا صحيح مستفيض فصيح في كلام العرب ومنه قوله من
كذب كان شر له الخ كان الكذب شر له فدل قوله كذب
على الكذب وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يجادلونك
أنهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم المصطفى لا تحسبن
الجنل فدل يجادلون على الجدل ومن هذا الباب قوله الشاعر
إذا نهى السفينة جرى اليه وخالف السفينة إلى خلاف
أراد جرى إلى السفينة فدل قوله السفينة على السفنة وهذا باب
واسع جدا حدثنا علي بن محمد بن الجهم أبو طالب الكاظمي حدثني
أبو العباس محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أبي
عن أحمد بن أسير قيل قال صرت يوما إلى عبيد الله بن يحيى بن خافان
فلم صرت في سخن الذر رأيت مضطجعا على مصلا فمولى ظهر
باب مجلس ففهمته بالرجوع فقال لي الحاجب ادخل فالتفتني
فلما سمع حسي جلس فقلت حسبك نائما قال لا ولكني كنت مضطجعا
قلت فيما ذا اعزك الله قال ذكرت في أمر الدنيا وصلاحيها في
هذا الوقت واستقرتها ودرود الأموال وأمن السبل وغير ذلك
فعلت أنها أكر وأكر وأكر وأكر وأكر وأكر وأكر وأكر وأكر وأكر
فدعوت له وأصرفت فنامت أربعون ليلية منذ ذلك اليوم
حتى قتل المشوك وتزل به النقي ما تزل حدثنا بعض مشيخنا
أن بعضهم حدثه أنه لما كان من خله المظن في المرة الأولى
ما كان ويوقع عبيد الله بن المعتز بالخلافة قال فزني شيخ للوزير
فقال محمد بن داود بن الجراح فقال لمن ذكر لك قصا فقال الحسن بن

المنز

المنز

المنز قال فاطرق قليلا ثم قال هذا أمر لا يتم ولا ينצל فقلت له
وكيف فقال لكل واحد من هؤلاء الذين سميت متقدما في معرفة على
الربة فابنا جنسه والزمان مديروا الدنيا مولية وما رى هذا
الا إلا ضحلال وانقراض ولا يكون لدمه طول وكان الأمر كما قال
ورأيت صحة قوله في أسرع وقت وحدثني شيخ من أهل بغداد بخبر
المنزوان يعرف بالقلبي ذهب عن أبيه وكان ذا أدب ومعرفة
بأسناد ذهب عن حفظه أن إسحاق بن إبراهيم الطاهري قال لحمد
بن شعاع النخعي أريد أن توجه إلى الرحا من فاضل أصحابك لاستكفنه
سنيانا من أموال قال فأرسلت إليه بعض من كان يلزم مجلسه ويا
الفقه عني له دين وعلم فضربه ثم عاد لي فأخبرت أنه كلفه
تقريب ما له دفعه اليه وصر في وجهه البر فلما كان العام
القابل سأل إسحاق أيضا أبا عبد الله بن شعاع أن يغادر الرجل اليه
ففعول فلما كان من الغد أرسل الرجل إلى ابن شعاع من العيين يذكر
أن إسحاق حبسه فأدعاه لذلك واني إسحاق فقال له أحسبت خيرا
فقال هذا رجل خائن فكل أن شعاع قبل أن يلقى إسحاق قد دخل
على صاحبه في مجلسه فبأسأله عن قصته فقال له أعطاف العام
الماضي عشرة آلاف درهم وقال لي أصر فيها في رؤي الحاجد فخرت
بها وفكرت في الدنيا تبه منها فخرت نفسي أن أخذها لنفس
واسد بها خلقي وأنفقها على عيالي وأدم بها حال أذكرت في
عسر وضيق من العيشة وعلى حد من الفاقة قلت أنه إذا كان
كنت أصر فيها في محض موافقا بحالة ما رسمه لي على طريقه من الخيا

انه لم يور بهذا المال لي فكان ما قاله لي يفضي دفعه الى غري
 ثم قلت ان غري انما ارجع في ان يحتاج او يستحق ان يظاهره ويطغى
 وانا من صور امرى على يقين وعلم بالباطن وطلب هذا على
 غري فصرف المال في اصلاح شؤني وقضائي وديوني والتوسعة
 على عيالي ثم رجعت اليه فقال لي ما صنعت فاخبرته اني انبت
 بما كلفنيه وامثالث امره فيه فقال لي مض جزاء الله خيرا فلما
 كان هذا العام عطائي مثل ذلك المال ويقدم الي فيه بمثل ما
 سلف فلما خرجت من عنده قلت يا نفس لا اعز ذلك فاذا
 الأمانة واستفراغ الجهد والطاقة والتزم عن السفسفة واليما
 فابقت نفسي واعملت فكري وكددت جسيبي في تحري اهل
 المسكنة ونجى ذوي الحاجة حتى بلغت العافية وعصفت المال
 بأسره في هذه الطبيعة ولم اخذ لنفسه منه مثقال ذرة ثم
 جئت فقال ما صنعت فاخبرته ما انبت ما امر به فقال
 كذبت وامرني الى السجن فقال ان شجاع هكذا كان الامر قال نعم
 قال فهل كان غري ذلك قال لا قال ان شجاع فقلت لا شجاع اذا
 عندي في هذا سبعا اذكره لك ومضت عليه القصة على
 وجهها فتكثرت في الارض وقال قد صدق الرجل فيما ذكره ولم
 تخلفه فقلت له كيف علمت بصدقه بعد ما كان في شك قال امرنا
 هذا جار علي الاوغال وخلاف الصحة فاذا عوملنا بمثل علمنا
 سكننا اليه ولحسن الظن بعامله واذا اني ما تخلفنا انكناه
 ونفرا عنه ولم يصدق صاحبه قال الفاضل حدثني هذا

الشيخ

الشيخ بهذه الحكاية بلفظه غير هذا فعبثت عنه بلفظي ولم اخلل
 بمعناه وبالله التوفيق

المجلس التاسع عشر

اخبرنا المعافي حدثنا عبد الله بن محمد بن زيا وابو بكر النيسابوري
 حدثنا احمد بن حفص حدثنا ابي حنيفة ابراهيم بن طهمان عن
 موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعثنا امرانا معا ابناهما فجاء الذئب
 فذهبا بن احدهما فقالت هذه انما ذهب بانك وقالت الاخرى
 انما ذهب بانك فتحاكنا الى داود فقصي للكبري فخرنا على
 سليمان فاخبرناه فقال اتقون بسكين اشقه بينكما فقالتا
 الصغرى مرحك الله هو ابناها فقصي به للصغرى قال ابو هريرة
 ما سمعت بالسكين قط قبل ذلك اليوم وما كنت اقول الا كلمة
 قال الفاضل والسكين والمدة معا اسمان لهذه الاداة التي
 يذبح الحيوان ويخربها وبها موجودان في كلام العرب ولعل
 اباهم لم يعرف بالسكين او لم تكن من لغة قومه فاما
 المدة فتعرفنا لنا ذئب الذي فيها وهو الحمار وجمعها
 مدى مثل زبية وذنى ورقية ورقى وكشبة وكشرة قال
 الأعمش * * * * *
 من كل كومة متحرق اذا خفت من اللطم مدى الحار
 وقد تشلت اهل العلم بالعرية في ذئب السكين وتاثيره

فذكر بعضه وانكرنا بئنه وانته اخرون فابوا ذلك ولما
 فبق منه الوجهين معاقبه وهذا اول الاقوال بالصواب لان
 اول المعقبة بهذا الباب قد حكوها واقرها بشواهد روهها فيها
 وانا ذاكر ما ورد في ذلك عنهم بمسئله الله وتوفيقه قال ابو حاتم
 الجبستاني السكيني مذكر قال وسألت ابا زيد الانصاري والاصمعي
 وعمرهما من اركان فكلهما يدكر ويذكر الثالث والستة
 الاصمعي للمهدي
 بري ناصحا فيما بدا واذا خلا فذلك سكن على الحاق حاذق
 وقال ابو هفان قال ابو عمر الجرمي في تذكر حاذق هذا كما يقول
 شفع قاطع وحاذق وامرأة حافض وعاقق قال ابو بكر بن الاشبال
 وهذا عندى لمن يمتلئ ذلك لانا الحصى لا يكون الا للنساء
 والحرق يكون للذكر والموت فلا يد فيه من الهاء اذا وصفت
 به الموت وهذا البيت يدل على تذكر المسكين قال القاضى الذى
 ذكره ابن الاشبال في تذكر لفظ حافض من العلة هو مدح
 اصحاب الكوفيين وقد خالفه البصريون على اختلاف بينهم
 في اعتبار العلة سوى ابي حاتم الجبستاني فانه اختار قول
 قول الكوفيين وشرح هذا موضع هو اولى به ولو سلم لانا
 اعتلاله في حافض لكان ما حقه به ابو عمر الجرمي من قوله شفع
 قاطع وحاذق كافيا فيما استدلل به ولم يقل ابو بكر في هذا
 شيئا ولا عرض للمقتل به بغيره فاعتلاله وهذا يدل على لزوم
 اباه وعجزه عن التفضل منه وقد قال العرب امرأة عاشق

مثل حاذق والعشق يكون للرجال والنساء وحديث ابو بكر بن الاشبال
 قال وابنا ابى العباس عن سلمة عن الفراء ان قال للسكيني ذكره قد
 انثت وانثت في الثالث
 فثبت في السام غلاة فتر بسكيني مؤتفة النصاب
 وانثت في الثالث ايضا
 افا عرضت منها عن ابيها لسكينة من حولها بنلف
 يلوذ بها عن عينا لايروها كانه عن جبانة الموت يصف
 وحديثنا ابن الاشبال في حديثنا عبد الله بن يحيى بن الحسن الجرمي
 حديثنا يعقوب قال ابن الاشبال وحديثنا عن محمد بن الحكم عن
 الخفاف قال السكيني تذكر وتوث قال الخفاف ولم يعرف الاصمعي
 في المسكين الا تذكر السكيني وثالث السكيني وانثت
 عن ثعلب شعر
 ادنا في النساء من جوارها ولخرج السكيني من قبا وها
 القربا والغلاف فهذا شاهد الثالث حديثنا عبد بن الحسن بن
 ابن دريد العجلي عن الجوزي قال انشد رجل من جلساء عبد
 ابيات الخبيبة بن الحلاج
 استغنى وامت ولا يورك شيب من زعم ولا عه ولا خال
 يكون ماعده عن حق جاره وعن شير بقة والمال بالوالى
 فاجع ولا تحفه سينا نجه ولا تضعه يوما على حال
 اني فصح على الزور اعمرها ان لا كرم على الاقوام والمال
 لها ثلاث بارى جوابها وكلها عتب تشفى بال

كل النسا اذا ناديت بخذ لحي الا نادى انا ناديت يا مالى
ما ان يقول لشي حيناً فعليه لا استطيع ولا يذو على حال
فقال رجل من جلساء عبد الملك وما الزور يا احم القومين والله
لو ارسلت فيها الاشتر ما ترك فيها حرصها فقال له عبد الملك
اذا باعهم وكونهم رجال قومه وكان يرميانه غنى بها قال فحب
الناس من ركا عبد الملك ومن معرفته نكتة اجمحة حدثنا
الحسين بن القاسم الكوفي اننا انا ابنا الدنيا حدثني داود بن
محمد بن يزيد عن ابي عبد الله الساجي قال دخل انا الى علي بن جعفر
النصور وهو قاض فقال له ابو جعفر ان القاض قد ير عليه
من طرائف الناس ونحو دهر امور فان كان ورد عليك شيء
خذ عليه فقد على بومي قال والله لقد ورد على منذ ثلاث اموال
على مثله الشرح عزركا كان تال الارض بوجهي او تسقط عني
فقلت انا بالله ثم بالفاضل ان ياخذني تخفي وان يغيثني على
حضيي قلت ومن خصمك قالت ابنة اخ لي قد عوت بها فجاء
امرؤ ضخمه مثله فجلست منهمة فقالت العجز اصلي الله
الفاضل ان هذه ابنة اخي وحي بها الي بوها فربتها فاحسنت
الزينة قوليتها فاحسنت الولاية وادبها فاحسنت الماداة
ثم زوجها اناخ لي ثم افدت على عبد ذلك زوجي ففانها
ما تقولين قالت باذن لي الفاضل حتى اسفر واخبرني ففانك
يا عدوة الله تريد ان تسفري ففانني الفاضل نجا لك قال
فاطرت خوفاً من مقالتها وقلت تكلي ففانك صدقت صلح

الله الفاضل هي عمتي ووصي لي اليها ابني فربتي فاحسنت وولنت
فاحسنت وادبتي فاحسنت وزوجني ابن عملي وانا كاع
فلما رزني عطف الله بعضاً على بعض واعطى كل واحد ما حبا
ثم لثات لها بنية فلما درك حسدتي على زوجي ودبت في فقا
ما بيني وبينه وحسنت ابنتها في عينه حتى علفها وخطبها اليها
ففانك لان زوجك حتى يجعل امر امرائك بيدي ففعل فارسلت لي
اي بنية ان زوجك قد خطب الي ابنتي فأبيت ان ازوجها حتى يجعل
امرك في يدي ففعل وقد طلفك ثلثاً ففانك صبراً لمرالله وفضلاً
فألبثت انا انقضت عدتي ففانك زوجها اني قد علمت ظلم
عمرك لك وقد خلف الله عليك زوجاً ففانك فيه ففانك من هو
قال انا وقبل خطبتي ففانك لا والله حتى يجعل امر عمتي في يدي
ففعل فارسلت اليها ان زوجك قد خطبني فأبيت عليه الا
ان يجعل امرك في يدي ففعل وقد طلفك ثلثاً فلم يزل حبسها
حتى توفي ثم لم يلبث ان عطف الله قلب زوجي الاول وتذكر ما
كان من موافقتي فارسل الي هل لك في المراجعة ففانك ففانك
ذلك خطبتي فأبيت الا ان يجعل امر ابنتها في يدي ففعل
فطلقها ثلثاً ففانك العجز فقالت اصلي الله الفاضل ففعلت
هذامه وفعلت هي ثم بعد مدة ففانك ان الله لم يوف ففانك
وقتا وقال ومن يفي عليه ليضربه الله قال الفاضل ان زوج
العمر لم يكن له ان يزوج ابنة اخيه وهي في حاله وارى ان
الحجامة ارادت ان تنولي التفريق بينه وبينها استغناء منها

وبجاذة لها على فعلها وقد روت لنا هذه القصة من طريق آخر وفيه
تحالفة لهذه الرواية في السند والمتن وأنا ذاكها ليست في النظم
في كتابنا هذا الأمرين جميعا بمسئنة الله وعونه حدثنا محمد
ابن داود بن سليمان النيسابوري حدثنا الحسين بن جعفر بن محمد بن
سهيل السامري بفلسطين حدثنا عبد الله بن محمد الأموي حدثنا
محمد بن الحليل قال أخبرني روح بن حرب السمسار قال كنت في دل
الطبا لسة وإذا الهيم بن عدي حاضرا قال فسمعت يقول سمعت
محمد بن أبي ليلى يقول كنت يوما في مجلس القضا فروت على عجز
جارية شابة قال فذهبت الهوى تنكح قال فقالت الشابة
أصلح الله الفاضل منها فليستك حتى تنكح نكح وجهها فان
لحنت بشر فلما دعي وإذا أنت لي سقرت قال قلت أسفرت
فسفرت عن وجهه والله ما ظننت أنه يكون مثله إلا في الجنة
فقالت أصلح الله الفاضل هذه عيني ما أتاني وتركني بنتي في حجر
فبنتي فأحسن الزينة حتى إذا بلغت مبلغ النساء قالت يا
بنية هل لك في الزواج قلت ما أكره ذلك يا بنة هكذا كان فاذ
الجز زاعة قالت فخطبني وجهه أهل الكوفة فلم ترض إلا رجلا
صير فيها فزوجته فكانا لنا رجلا ثانيا ما يظن أن الله خلق
عزري وما أظن أن الله خلق غيره بعد والي سؤقه وروح
على مبارك الله فلما رأيت العمة موقعة من موقع مني حسدنا
على ذلك قالت وكانت لها ابنة فتشوقتها وهياتها لدخول زوج
على فوقعت عينه عليها فقال لها يا بنة هل لك أن تزوجيني

ابنك فقالت نعم بشرط قال لها وما الشرط قالت نصبر إلى
أخي إلى قال قد صبرت أمرها اليك قالت فاني قد طلقها ثلاثا
بنة وزوجت ابنتها من زوجي فكان بعد وعليها وروح فقلت
لها يا بنة أنا ذنبت لك أنا لنقل عنك قالت نعم فأنكف عنها
قالت وكان لعيني زوج غائب فقدم فلما توسط منزله قال
ما لي لا أرى ربيتنا قالت تزوجت وطلقها زوجها فأنكف
عنا قال لها علينا من الحق ما نغزها بمصبتها قالت فلما بلغني
إلى نهيته له وتشوق له قالت فلما دخل على وعزاني بمصبيته
قال لما في بقية من النساء فهل لك أن تزوجك قالت فليست
أكره ذلك ولكن على شرط قال لي وما هو الشرط قالت قلت نصبر
أمر عيني بيدي قال فاني قد صبرت أمرها بيدك قالت فاني
قد طلقها ثلاثا بنة قالت وقدم بشفقة على من الغد ومعه
سنة آلاف درهم فأقام عندي ما أقام ثم أنا عدل ووقوف
فلما انقضت عدتي جاء زوجي الأول يعزني بمصبيتي فلما بلغني
بجبهته نهيته وتشوق له فلما دخل على قال لي يا فلاة إنك
لقد بين أنك كنت أحب الناس لي وأعزهم علي وقد حل
لنا المراجعة فهل لك في ذلك قلت ما أكره ذلك ولكن نصبر
أمر بنة عيني بيدي قال فاني قد فعلت وصبرت أمر بنة
عمتك في يدك قلت فاني قد طلقها ثلاثا بنة أصلح الله
الفاضل فرجعت إلى زوجي فما استقدناوها على فقال ابن
أبي ليلى ولحنت بواحدة والباقي ظلم فبني إلى منزلك قال

ابن ابي ليلى ثلثت الهادي فقال ويحك يا محمد ما سمعت حديثا
 احسن من هذا انا الحب انما حدث به الخيزران يعني ما قاله القائل
 وقصة هذا الخبر كقصته المتقدمة فانه لا يجال الجمع بين المرأة
 وبغيتها فالنكاح واذا الناس هن الحاريد من خاطرها فليكنها
 طلاق عسفا وبنتها من حباله لما وصفنا من انها اذت لنفسه
 غطيها وتولى التفريق بينها وبين زوجها بنفسها مقابلتها
 على ما ابتدأ بها به من اساءتها حدثنا محمد بن القاسم الاشجاري
 حدثني ابي حدثنا موسى بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حسان
 قال قال لعيسى فدم محمد بن قطبة الكوفة فقال لحتاج المودة
 يودها ولادي حافظ لكتاب الله عالم بسنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والآثار والفضة والخم والشعر وابا المكارم
 فقبل له ما يجمع هذه الاشياء الا داود الطائي وكان محمد بن
 قطبة بن عمر داود فارس اليه لبعض ذلك عليه وبني له
 الامراء واقوالا فابى داود ذلك فارسل اليه بدنه عشرة
 آلاف درهم وقال له استغن بها على دهره فردها فوجه اليه
 بدنه مع غلامين له مملوكين وقال لها ان قبل المدينتين
 فانتا حيران فضا بها اليه فاني ان يقبلها فقال له ان
 قبولها عتق رقابتها فقال لها ان اخاف ان يكون في قبولها وهنق
 مرفيتي في النار رواها اليه وقولاه ان يردها على من اخذها
 منه اولى من ان يعطيني انا حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال كنا
 عند المبرد فجاه رجل من ولد ابن الزيات فشكا اليه امرين له

خبر وليس يدري من هو فقال له انه جميل الوجه وشاورا بال
 العباس فامرهم فلما قام قال ابو العباس انشدنا الرياض
 ولو كان هذا الضرب لا يثبت له ولا كشيته فامسه الدهر لاس
 ولكنه من اجل طيب ذنبه وكشيت ذنب اليه الدهار من
 فالعاصي الكشيته شجرة الضرب ويقال على جنيته طهره من خبيته
 عطفه الى ذنبه تحتين عند ذنبها كشيته وجمع الكشيته كشي
 مثل كلبه وكله قال الشاعر
 انك لو ذقت الكشي بالاكباد لم ترسل الضربة اعدا الواد
 والدهارس والدهارس لدواهي قال الشاعر عرسل
 حنث الى الخلة الغصوى فقلها جرحهم الا تلك الدهاريس
 حدثنا الليث بن محمد بن الليث المروزي قال سمعت عبد الله بن
 محمود يقول نظر على بن جحر الى كحية ابي الدرداء قال وهو طويل
 الحية فقال

ليس بطول الحية وجود قصا ان كان هذا كذا فلتبر عدل رضا
 قال ومكروب في الزبلة لا يفرقك طول الحية فان النسر له كحية
 وحدثنا محمد بن الحسن المقرئ قال اخبرني الساجي البصري قال كنت
 رجلا من صحاب الطلعة العوفي جارية فقصته ولم تقطع فشدت
 ذلك الى العوفي فقال انفذهما الى حقل كليهما فانفذهما اليه فقال
 لها يا عروب يا لعوب يا ذات الجلايب ما هذا التبع المجانح
 والاختيار للاخلاق المشنوءة فقالت له ايد الله القاصد ليس
 فيه حاجة فهو بديع فقال لها يا منية كل حكيم وبخات عن الطما

عليها ما علمت ان فيها لأعياضات من الموقوفات على طالب
العقارات والبائدين والبائدين لكرام المصونات مؤديات إلى
عدم المصونات فقالت له الجارية ليس في الدنيا أصلي لهذه
العشونات عرصه واهل الركازات من المراسم الحلقات
وصحكت وصحك اهل المجلس وكان العوفي عظيم اللية قالوا برك
العوفي هو الحسن بن الحسن بن عطية بن سعد بن خبارة ويكنى
ابا عبد الله من اهل الكوفة وقد سمع سماعا كثيرا عزت ضعيف
في الحديث قدم بغداد وولى قضاء الشريعة بعد حفص بن
عباد ثم نفل من الشريعة فولى قضاء عسكر المهدي وخلافة
هارون ثم عزل فلم يزل ببغداد الى ان توفي بها سنة احدى
او اثنتين ومائتين وكان من اعظم الناس كرامة حدثا
محمد بن الحسن بن زياد المفسر ابننا محمد بن اسحاق السراج
بنفسا بور حدثنا داود بن رشيد قال قلت للمهمي بن عدي
بأبي شيخي استحيي سعد بن عبد الرحمن وولاه المهدي القضاء
وأمره منه تلك المعلقة الرفيعة فقال ان خبره فإلصا له
بالمهدي ظريف فان احبته شرحته لك قلت قد والله احبته
ذلك قال اعلم انه وافى الى الربيع الحاجب حينما فضت الخلافة
الى المهدي فقال استأذن لي على امر المؤمنين فقال له الربيع
مزلت وما حاجتك قال ان انا رجل قد رأت لأمر المؤمنين
رؤيا صالحة وقد احببت ان تذكرني له فقال له الربيع يا هذا
ان القوم لا يصيد قولنا ما يرونه لانفسهم فكيف بمائنا لهم

فاخل

فاخل بحيلة هارود عليك من هذه فقال له ان لا تخبرني كان
سالت من يوصلني اليه واخبرته ان سالتك الاذن لي عليه فلم
تفعل فدخل الربيع على المهدي فقال له يا امير المؤمنين انكر قد
اطعتم الناس وانفسكم فدخلوا لوالكم بكل ضرب قال له
المهدي هكذا تضع الملوك فماذا قال رجل بالباب بزع
انه راي لأمر المؤمنين ابيه الله رؤيا حسنة وقد احب ان يعقها
عليه فقال له المهدي ويحك يا ربيع افى والله اري الرؤيا لنفسه
فلا تصلي فكيف اذا ادعاه الى من لعله قد فعلها قال قد والله
قلت له مثل هذا فلم يعقل قال هات الرجل قال فادخل اليه
سعيد بن عبد الرحمن وكان له رداء وجمال ومروءة طاهرة
وحكمة عظيمة وعارضة ولسان فقال له المهدي هات يا ربيع
عليك ما ذرايت قال رأت يا امير المؤمنين آياتا في فضاءي
فقال لي اخبرني المؤمنين المهدي انه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة
وأية ذلك انه يرى في ليلته هذه في منامه كأنه يقبل بواقف
ثم يعدها فيجد هاتين ثلاثين بقرته كأنها قد وهت له فقال
له المهدي ما احسن ما رأت ونحن نفتح رؤياك في ليلتنا المقبلة
على ما خبرتنا فان كان الامر على ما ذكرت اعطينا لا ما تريد وان
كان الامر بخلاف ذلك لم يعافك لعلنا ان الزور يا ربنا صدقت
وقدما خلعت قال سعيد يا امير المؤمنين فما صنع انا العيا
اذا صيرت لي حذرتي وعيالي فاخبرتهما اني كنت عند امير المؤمنين
اكرمه الله ثم رجعت صفرا قال له المهدي فكيف فعل قال بجعل

للسير المؤمنين اعز الله ما احب واصلت له بالطلاق في قدس قد
فامر له بعشرة آلاف درهم وامر ان ياخذ منه كفيلا لحضرت عنده
ذلك اليوم فقتض المال وقيل له من لك فقلت قد عنت اليك فقلت
له حسن الوجه والزي فقال له كذا كذا في فقال له المهدى انك تفضل به
يا تمكنا فاحرم ونجل فقال بغيره يا امير المؤمنين فكفله منه فانشر
سعيد بن عبد الرحمن بعشرة آلاف درهم فلما كان في تلك الليلة
مرى المهدى ما ذكره سعيد حرفا واصبح سعيد فوافي
الباب واستأذن فانزله فلما وقعت عين المهدى عليه
قال له يا بن مصداق ما قلت لنا قال له سعيد وما لك يا امير المؤمنين
فخرج في جوابه فقال له امرني طالق ان لم تكن رأيت سببا قال له
المهدى ويحك ما اجر لك على هذا الحلف بالطلاق قال لا شيء
لحلفت على صدق قال له المهدى فقد والله رأيت ذلك صبيحا
فقال سعيد الله اكبر فاجزئي ما وعدتني قال له حيا وكرامة
ثم امر له بثلاثة آلاف دينار وعشرة نخوت ثيابا من كسيف
وثلاث مراكب من نفوس دوابه بحلابة فاخذ ذلك وانصرف
فلحق به الخادم الذي كفله به وقال له سالتك بالله هل كان لك
الربيا التي ذكرتها من اجل قال له سعيد لا والله قال الخادم
كيف وقد راي امير المؤمنين ما ذكرت له قال هذه من الخادقين
التكبار التي لا بافي لها امثالكم وذلك في لما القيت اليه هذا
الكل لا خطر به له وحدثت به نفسه وانشره قلبه وشغل
به ففكر في المنام فقال له الخادم قد حلفت بالطلاق قال

طلعت

طلعت واحدة وبقيت معي على اثنتي عشرة دينار وعشرة دراهم
واختلص والحصل على عشرة آلاف درهم وثلاثة آلاف دينار
وعشرة نخوت من اصفان الثياب وثلاثة مراكب فوطة في بيت
الخادم في وجهه وتجب من ذلك فقال له سعيد قد صدقتك
وجعلت صدقك لك مكا فافانك على كفا لك في فاستمر على ففعل
ثم طلبه المهدي لثمة فثمة فثمة وحظ عنده وقلد القضا
على عسكر المهدي فلم يزل كذلك حتى مات فهذا كان السبب في
سعيد بن عبد الرحمن يا امير المؤمنين فهل سمعت يا عجب من ذلك
يا داود قال لا قال القاضي قول سعيد في هذا الخبر انه طلق
وبقيت معه على اثنتي عشرة دينار وعشرة دراهم
من كلام محقق العامة وجماعة لان مطابقا لانه المدخول بها
واحدة ان راجعها في عدتها والامر عليه لها وان زوجها بعد
بنيونها فعليه الصداق ميتة غير زائد على قدر منه متقدم وفي
حل سعيد نفسه في هذه القصة على الكذب وخاصة في الزوايا
والاطلاع الخادم على فيج ما افاه وكذب فيها حكاة وجعله هنا
مكا فاة على كفا لثمة واعتماده مسترسلا اليه في ستر ذيلك عليه
دليل على ان كان الخادم الخفي وان عظم كجته كان على شكل يدل
على السفاهة والحقد وقد حدثنا علي بن الفضل بن ظاهر البلخي حدثنا
محمد بن ايوب بن يزيد حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا مصعب
ابن خازرجة عن ابيه عن هشام عن حسان بن سبرين قال من
كانت كجته طويلة ولم يتخذ كجة بين كجتيين كان في سقله شيء

المجلس العشرون

الحسين لما فجدنا الحيد بن محمد بن ابراهيم بن ابي الرجال الصالح
 حدثنا ابو داود سليمان بن سيف الجرجاني حدثنا سعد بن ربيع
 قال حدثني محمد بن اسحاق قال لحدثني محمد بن محمد بن الوليد بن بوعبي
 عن كريب بن مولى ابن العباس عن العباس قال بعث بنو سعد بن
 بكر بن صفوان بن ثعلبة واقفا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقدمه عليه فانما بعين على باب المسجد ثم عطفه ثم
 دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحاه
 وكان صفوان رجلا جلدا اشعر فاغدرت بيننا فاقبل حتى وقف
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال ايكم اريد
 عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عمك
 قال محمد قال نعم قال يا بن عبد المطلب فاني سائل ومغافل
 المسألة فلا تجدني في نفسك قال لا احد في نفسي فسلم عبدك
 قال انشدك الله الهك وآله من كان ذمك وآله من هو كان يجلد
 آله بعثك اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فندشتم بمثلها الله
 امرك ان تعبد الله وحده لا تشرك له وان تخلع هذه الانداد
 التي كانا بنا وانا نعبدون معه قال اللهم نعم قال فندشتم
 بمثلها الله امرك ان تضلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم
 ثم جعل يذكر شرائع الاسلام ربنا شدة عند كل فرضة كما
 يتأشأن في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله

الا الله

الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واودى هذه الفرائض
 ولجنب ما نهى عنه ولا ازيد ولا انقص قال ثم انصرف الى
 بعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولي ان
 يصدق ذو القعدة حتى يدخل الحجة قال فاني ليعين فاطم
 عقاله حتى قدمه على قومه فاجتمعوا اليه فكانوا من تكلم به
 ان قال بليت اللات والعزى فقالوا له يا صفوان اتق البرص اتق
 الحقد ام اتق الجنون قال وبيدكم والله ما يصيران ولا تنفعنا ان الله
 تعالى بعث رسولا واتزل كذا باليستغفركم به ما كنتم فيه وان
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 وقد جنتكم من عندكم بما امركم به وعانها كرهته قال فوالله ما
 امسى في ذلك اليوم وفي صافره رجل ولا امرأة الا مسلمة قال
 يقول ابن عباس ما سمعنا بواقد قومه ذكر كل من صفوان بن ثعلبة
 قال القاضي لم يذكر لنا الكلمة ولعلها ذهبت عن حفظ بعض
 الرواة او سقطت من كتابه وبينبغي ان يكون معناها اعظم
 بركة او ما اشبه هذا من الوجوه وفي هذا الخبر ما ابا عن حسين
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم ووطأ كفه ولين جانبته وتلجا
 الى الخلف لما فيه من تسكين نفس ساله وثأمله زوال الرب عن قلبه
 وهو صلى الله عليه وسلم اصدق الناس في قلبه واوفاهم
 امانا فيما هو بسبيله حدثنا محمد بن منصور عن ابيهم الشعبي
 حدثنا عمر بن علي حدثنا اسحاق بن عمار حدثنا بوشين الحارث
 الطائفي عن الشعبي قال كتب فيصر الى عمر رضي الله عنه اخبرك

ست عشرة وثلاثمائة حدثنا العباس بن الوليد بن مزبله أخبرنا
إني حدثني عبد الله بن شوق حدثني قال ولا أعلم سنده
الأصح الحسن عن أبي هريرة رفعه قال كان رجل في جنازة رجل يقال
له جريح وكان صاحب صومعة قال فاستأقت أمه إليه فأتته
حتى قامت عند صومعته فنادته أي جريح أي جريح وهو قائم
يصلي فلما سمع النداء غفر الصوت أمسك عن القراءة فقال
أي يارب صلاتي لمحيتم قال لئن أعظمه على حق مني قال فضر
في صلاته ثم نادته الثانية ففعل أيضا مثلها وقال فعلته
الثالثة ففعل أيضا مثلها فلم يحجها ولم يشرف عليها فقال اللهم
نكأ لم يركب وجهه فأنزلته تنظر المومسات في وجهه فجلت امرأة
من أهل القرية من فاحشة فولدت وقيل لها بمن هذا قالت حنا
الصومعة فرفع ذلك إلى الملك فقال هذا صاحب صومعة
وهو يفعل مثل هذا فأمر أهل القرية فأخذوا الفوس ولبسوا
حتى ثوبه فنادوه وهو في صلاته فلم يكلمهم قال فقالوا وضو
الفوس في الصومعة فضر بواجتي كارت أن تميل قال فأثرتني
عليهم قال ماذا تريدون فقالوا أنت في الصومعة وأنت تحبل
النساء فقال أنا فتمزل وصلي ركعتين ودعا الله ثم جاء إلى الصبي
ولما سلكم فضر بفاه وقال من أتوك فقال صهيب صبا
الضأن وكان صهيب رجلا برعي الغنم بأعلى الصومعة
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيدتي لو علمت
أن يفتنه عن دينه لأفتنه عن دينه وقد روى خبر جريح

من طريق

من طريق آخر فذكر فيه أن الصومعة هدمت وأنه قيل له بنيناها
لينة من فضة ولينة من ذهب فقال لردوها كما كانت قوله
في آخر المومسات جمع مومسة وهي البغي الفاحشة فإن قال
قال كذا كذا دعت الله واستجيب لها فيه وهو لم يقصد عقوبتها
وإنما أثر مرضات الله على أمرها وإنما مصلاتها التي أمثلها أما
مؤدبا للفرص فيها أما منطوقا لفعلها قيل له جائز أن يكون
الكلام في شرب نعمهم كان جائزا في صلاتهم كما كان في أول
الاسلام ثم نسخ ما يج منه بظنه والله عليه السلام ما وردت
الأخبار وجاء أن عبد الله بن مسعود أخبر أنه كان يسلم بعض
على بعض في الصلاة فيرد عليه وأنه ذكر أنه حين قدم من أرض
الحبيشة سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
فليرد عليه وأنه قال فأخذني ما قرب وما بعد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلاته أعوذ بالله
من غضب الله وغضبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو رد على السلام
فقال إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأنه لما حدث الأكل
في الصلاة وإن يكون جريح رأى وإن كانت أجابته حائرة
في صلاته وغير قاطعة لها بأن المضى على الصلاة أولى من اجابته
وجائز أن يكون القوم قد فرض عليهم اجابة ما هم فيه إذا
دعواهم وأذ كانوا في صلاتهم فترك ذلك جريح للفرس
منه في فعله أو العلم به وقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو نادى أحدكم ابوي أو أباي أو أباي فقال يا محمد

ان رسلنا من قبلك فرمعت ان قبلكم تحفة ليست بخليفة
 بشي من الخير يخرج مثلا ان الخير ثم تشق عن مثل اللؤلؤ
 حسنه الابيض ثم تحضر فيكون مثل الباقون الاخير ثم تبسج
 وتنضج فتكون كاطيب فالورج اكل ثم تبسج فتكون عصمة
 للقيم وزاد للباقي فان تكن رسلنا صليتم فلا ادى هذه
 الشجرة الا من شجر الجنة فكذب عمرو رضي الله عنه من عبد الله
 عمر امير المؤمنين الى قصير ملك الروم ان رسلك قد صدقك
 هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التي ابنتها الله عليهم حين نفست
 بعيسى ابنها عليها السلام فائق الله ولا يتخذ عيسى لها من
 دون الله تعالى فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقته من تراب
 ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممذون قالوا لعلنا
 قد رويها هذا الخير من طرف شجرة في بعضها الفاظ ليست في
 بعض وقوله الزمر في العاصي الخطون فيه فيقولون زمر
 بالالف المهملة ويقولون الزهر جند بالالف المحمزة والذم
 حكاه اهل اللغة عن العرب انه الزمر في الانعام والزهر جند
 بالاهمال على كس ما يقوله من لا يعلم له من العلوم وذكر بعض
 اهل المعرفة انه من فضل الخلق ان جميعه في بلاد الاسلام
 وانه ليس في بلاد الشرك منه شجرة حدثنا محمد بن الحسن بن دية
 اننا نا العباس بن العرج الربيعي اننا نا محمد بن سلام قال كان
 بالمدينة في من بني امية من ولد سعيد بن عثمان بن عفان
 فكان يختلف الى قبة لبعض قريش وكان طريقا طريقا وكان

الجارية

الجارية تحبه ولا يعلم حبها ويحبها ولا يعلم فاد يوما ان يلو
 ذلك منها فقال لبعض اخوانه امض بنا الى قلاية فانظروا فخلا
 اليها وتوفي قتيان من قريش والاضار فلما جلست مجلسها والجر
 بمن هربها قال الاموي لعنتين شعر
 احبكم حبيا بكل جوارح فكل لكم علما انما لكم عندي
 وخزوني بالود المقتضا مثله فان الكريم من جري الود بالود
 قالوا نعم واحسن منه وعنت شعر
 للمدى ودنا المودة بالفضل المادى لا يحازي
 لوبد ما بينا ملا الا وضا وقفا رشاها واحبها زى
 فحب القوم من سرعته مع شغل قلبه ومن ذهبا وحسن جوارها
 فازداد بها كلفا وصرح عاني قلبه فقال شعر
 انت عند الغنى اذهلك السر وان كان يوسف المعصوما
 من يدر في هولك يقصر عن اللوم ومما راك كمال الموما
 وبلغ عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة شعرها فاشترها
 بعشر دنانير ووهبها له وما يصليها فكنت عند حواشم
 ما لك فرأها فقال * * *
 قد تمت جنة الخلد بالحمد فادخلتها بلا استئصال
 ثم اخرجت اذا طعت بالغمة منها والموت احدثا الى
 فكر هذا الشعر مرارا وقصر فدقما فقال اشعب هذا شهيد
 الهوى اغر فاعلى فوب سبعين تحفة كما كبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على قبر جنت سبعين تكبير قال وبلغ با حازم فقا

لوجب في الله يبلغ هذا الحب هذا المبلغ فهو أولى حدثنا محمد بن خالد
 ابن حفص العطار قال حدثني ابو علي بن عمار ماله من حفظه
 سنة ست وستين ومائتين قال حدثني يحيى بن الليث قال
 باع رجل من اهل خراسان جالا بثلاثين ألف درهم من مرزبان
 الحموي وكل امرجعفر فطلعه بثمنها وحلبه وطال ذلك على
 الرجل فأتى بعض اصحاب حفص بن غياث فشاورة فقال له
 اذهب اليه فقل له اعطني ألف درهم واحمل عليك بالمال
 الباقي واخرج الخراسان فاذا فعل هكذا فالتقي حتى اشير
 عليك ففعل الرجل واتي مرزبان فاعطاه الف درهم فرجع
 الى الرجل فاحضره فقال له عد اليه فقل له اذا ركبته عند
 فطريقك على الفاضل فاحضره وكل رجلا بقبض المال واخرج
 فاذا حلست الفاضل فادع عليه ما بقي لك من المال فرجع الى مرزبان
 فسا له فقال انظر في باب الفاضل فلما ركب من العود وبث
 اليه الرجل فقال ان ربيت ان تنزل الى الفاضل حتى وكل بقبض
 المال واخرج فتمل مرزبان ففقد ما في حفص بن غياث فقال
 الرجل صل الله الفاضل على هذا الرجل تسعة وعشرون ألف
 درهم فقال حفص ما تقول يا مجوسي قال صدق اصيل الله
 الفاضل قال ما يقول يا رجل فقد اركبك قال يعطيه مالي اصيل
 الله الفاضل فاقبل حفص على المجوسي فقال ما تقول قال هذا
 المال على السنين قال انت انا حتى نقرم تقول على السنين ما تقول
 يا رجل قال اصيل الله الفاضل انا اعطاني مالي والا احببه قال

حفص ما تقول يا مجوسي قال المال على السنين قال حفص خذوا
 سبيل الى الحبس فلما حبس مبلغ امرجعفر الخبير فقبضت وبعثت
 الى السندى وجه الى مرزبان وكانت القضاة تحبس الغرابة فخرج
 فاجل السندى فاحضره وبلغ حفصا الخبر فقال للحبس فاجل السندى
 السندى لاجلست مجلسي هذا وبرد مرزبان الى الحبس فاجل السندى
 الى امرجعفر فقال الله الله في ان حفص بن غياث واخاف من امر
 المؤمنين ان يقول لي باء من اخرجته ودية الى الحبس واذا اكل حفصا
 في امره فاجابته فرجع مرزبان الى الحبس فقالت امرجعفر لادون
 قاصبك هذا الحق حبس وكل واستخف به فنه لا ينظر في الحكم
 وتولوا امره اليابي يوسف فامرهما بالكتاب وبلغ حفصا الخبر
 فقتل للرجل حفص بن شهود حتى يجعل لك على المجوسي بالمال فاحضر
 ففعل على المجوسي بالمال وورد كتابا هارون مع خادمه لذه فقا
 هذا كتابا من المؤمنين قال مكانك نحن في شئ حتى نخرج منه
 فقال كتابا من المؤمنين قال انظر ما يقال لك فلما خرج حفص
 من السجل اخذ الكتاب من الخادم فقراه فقال افر على امر المؤمنين
 السلام واخذه ان كتابه وورد وقال لقد تشكروا فقال الخادم
 قد والله عرفت ما صنعت لبيت ان لا اخذ كتابا من المؤمنين
 حتى نخرج مما تريد والله لا اخذنا من المؤمنين مما فعلت فقا
 له حفص قل له ما احببت في الخادم فاحضره هارون ففعلت
 وقال الحاجب من حفص بن غياث بثلاثين ألف درهم فركبته
 ابن خالد فاستقبل حفصا منصورا من مجلس القضاة فقال يا

الفاضي قد سررت امير المؤمنين اليوم ولم يزل يات الف درهم
فما كان السبب في هذا قال نعم الله سرور امير المؤمنين وحسن
حفظه وكلاءته ما روت علي ما فعل كل يوم قال على ذلك قال
اعلم الان ان اكون سجلت على مرزبان الحبسى بما وجب عليه فقال لي
ان اخله من هذا سر امير المؤمنين فقال لحض المجد لله كثيرا فقال
ام جعفرها روي انانا ولا انت الا ان تعزل حفصا فاني عليها
ثم ائت عليه فغزله عن الترفية وولاه القضا على الكوفة فكتب
عليها ثلاث عشرة سنة وكان ابو يوسف لما ولي حفص قال
لا تحب له لعلوا يكتبوا نوادر حفص فلما وردت احكامه وثقت
على ابي يوسف قال لها صاحبا بنينا لنواد التي زعمت نكتبها قال
ويحيى كرام ان حفصا اراد الله فرقة قال ان تجلد فالا بولي سمعت
حسن بن حاد سماعة يقول قال حفص نزعنا والله ما ولى
القضا حتى حلت المنية ومات يوم مات ولم يخلف درهم اخلف
عليه سماعة درهم دينارا قال حاد وكان يقول لخم القضا
نحضر نزعنا حدثنا محمد بن الفخ الفاضل حدثنا ابن ابي عمير
والمسيبي عن ابي عبد الرحمن الطائي قال قال ابي عبد الرحمن
ابن يزيد القيس بنينا انا وافقت عليا بن هبيرة وبني بدي
سلطان من وجوه الناس اذ قيل سب لم اذ في مثل حق الله
وكما الحق اذ في من ابن هبيرة فسلم عليه بالامرة فقال صلح الله
الامير امره فدخله كربة واوحشته عزية ومات به الدار
وجل به عظيم حذله اخلاؤه وشمت به عداؤه واشتهل البعيد

وجناه القريب ففقت مقاما لا يرى لي فيه معولا ولا حاربا الا
الرجاء لله تعالى وحسن عاقبة الامر وانا صلح الله الامير من لا
يخجل سريته ولا يضيع حرمته قال راعى الامير صلح الله ان يسند
خلقي ويجبر خصاصتي يقول فقال ابن هبيرة من الرجل قال من
الذين يقول لهم الشاعرون
فزان بيت العز بالعرف فيهم قزان فبس حسب قيس فاعلمها
مع العز القصى مع الشرف لك بناء لعقبي في القديم رجلا لها
وهذا حداد مدبوها بكف الشمس في مجرى اليوم بيها لها
لهيات ما اعيا القرون الخفض ما شرف قيس واعلاها فاعلمها
فقال ابن هبيرة ان هذا الدوب كحسن مع ما اري من حديث
سنة فكم افي لك من السن قال تسع وعشرون سنة فلي القز
واطرق ابن هبيرة كالشامت به ثم قال وكان ايضا مع جميلها
ان عليا منطلقا نعله والله بالبيع العيب قال فابصر الفخ
ما وقع فيه فقال لا الامير صلح الله عظمه في عيني وملا
هيبته صدرى فطوق لساني بما لم يعرفه قلبي فولد ما قالني
الامير عرفت عند ما كان من ولتي فقال ابن هبيرة وما على حدك
ان تعلم العربية فيعت بها اوده ويحضر بها سلطان وبني
بها مشهون وبني بها على حفصه وبني بها حدك ان يكون لها
مثل لسان عبيد وكانت ذات امر نالك بعشرة آلاف درهم
وان كان سبفك لسانك والا فاستغن بعض ما وصلناه
اليك ولا يستغن احدكم من القدر فانه لو لا هذا الدنيا كان

الإنسان كالبهيمة الهلدة وفي رواية أخرى وكالصورة المصنعة
قله درالشاعر حيث يقول

الدمر مفتاح القواد لسانه اذا هوى لما يقول من الضم
وكما ترى من صاغت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم

لساننا لغير نصف ونصف قواده فليبقوا لصوره الخ والدم
قالوا لسانه في هذا الخبر فان راى الامر يفعل والاحسن فان راى

الامر يفعل وان بدل يفعل لم يتفق لفظ الشريط ولفظ الخ والدم
الخراست قبل في المعنى وان اذ به بلفظ المضمر ومجيبه مختلفا على ما

في هذا الخبر صواب وقال زهير ومن هاب اسباب المنايا الخ
ومن هاب اسباب المنايا بئله ولو قال اسباب السما سمع

حدثنا اسماعيل بن علي الخطيب حدثنا ابو احمد البرمكي قال قال
ابو ايوب سليمان بن ابي سميع وقال ابو الزناد كان ابو الوليد

عبد الملك بن مروان كانا في اسبغ على منبر النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول يا اهل المدينة قال وقال عبد الملك بن

مروان لرجل من قريش انك لرجل لولا انك تلحن فقال وهدي
انك الوليد تلحن قال لكن ابنه سليمان لا تلحن قال الرجل فاحفظوا

لا تلحن قال ابو ايوب كان ربيعة الراي كانا وما لحن من انش
كانا حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا عمر بن عبد الرحمن

السلي حدثنا المازني قال سمع ابو عمر وما احببته فيك
في القفص وتلحن كلامه واستمعته فقلت انه يجتاب لوعن

صواب ثم قال لاني حفيظة انك اوج الى اصلاح لسانك جميع

الناس

الناس حدثنا طاهر بن مسلم العددي حدثنا العلاء بن حدثني احمد
ابن سليمان قال سمعت عيسى بن ابا ن يقول كنت عند المسامكة

فأبست ذنته فأكخرج الى البصق الى عبال فقال امير المؤمنين
اشوق اليك منك الى عبال ولكن وجه اليهم فجلوا قال سمعنا

كنا على راسه قل لم يجزئنا قال فاذا غلاما مر فذا قبل لا تر
عنه احسن منه مغلق بالعالمة يحظر حتى جاء فسلم فقال له مرحبا

ثم اجلس على فخذه المني ثم قبل آخر مثله فاقعد على فخذه
البري فجلت فظفر المني والى حسنها فقال يا عيسى باهما ثم

ان ايديا فقلت اعبدنا امير المؤمنين بالله لئن تره الله عزه
وصانه قال يا عيسى ليس هو الذي ذهبت اليها ما جازيت ان

استصيتهما في ذي الغلمان فقلت امير المؤمنين على عينا فقال لا اول
والله يا عيسى ما تحسن الحكمة التي سمعنا في قول الله تعالى والسائق

الاولون قال فثبت والله متجيبا ومنتجا اني كنت اهدت اليها
قلت جميع ملكي ثم قالت لا اخرى لا والله يا عيسى ما تحسن الحكمة

التي سمعنا في قول الله تعالى ولا آخرون خير منكم من الاول فزكها معه
وخرجت حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا محمد بن سعيد حدثني

ابو ثعلبة القيس حدثنا محمد بن المنهال حدثنا زيد بن ربيع قال
رايت ابا نواس عند ورج بن القاسم فحدثت ورج عن سبيل بن ابي

صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القلوب جنود وخندق فاعرف منها الثقل وما تشارك

منها الخلف قال بن زيد فقال لا ابو نواس انت لا تان في ريس

هذا الحديث منظوما بشعر فقلت فان قلت ذلك فنجني به فاجان
فانشد

يا قلب رفقاً اجد منك ذا الكلف ومن كلفت به جاف كما نصف
وكان فاحشاً ان يهولك مجتهداً بذلك خير من الغابر السلف
ان القلوب لا حاد ولا حشد لله في الارض بالاهواء تعتز
فما تشارك فيها فهو مختلف وما نعا رفقاً منها فهو موثقت

حدثنا الصولي قال وحدثني محمد بن يزيد المهدي قال ابن موهبة
قال حدثني ابو حفص عمر بن ابراهيم العدوي حدثنا محمد بن المهيال
الا انه قال الضمير قال حدثني يزيد بن ذريح وساق الخبر لا
اندراد فيه قال يزيد بن ذريح وكذا ابو نواس صدياً حدثنا
حدثنا عبد الله بن ايوب بن زاذان الغزي حدثنا احمد بن محمد
ابن سعيد التميمي حدثنا عبد الرحمن بن مغفر قال جاء رجل الى النبي
فقال يا نبي شربت الباردة تبديلاً ولا ادرى طلفت امرئاً ولا قال
المرأة امرئاً حتى تستيقن انك طلقها ثم اتي سفيان الثوري
فقال يا ابا عبد الله اني شربت الباردة تبديلاً ولا ادرى طلفت
امرئاً ام لا قال اذهب فراجعها فان كنت طلقها فقد راجعها
وان لم تكن طلقها فلا تصرفك المراجعة شيئاً مما في شريك بن
عبد الله فقال يا ابا عبد الله اني شربت الباردة تبديلاً ولا ادرى
طلقت امرئاً ام لا قال اذهب وطلقها ثم راجعها ثم اذفر
ابن الهيثم فقال يا ابا الهيثم شربت الباردة تبديلاً ولا ادرى
طلقت امرئاً ام لا قال هل سالت عذري قال ابا حنيفة قال انما

قال لك قال المرأة امرئاً حتى تستيقن انك قد طلقها قال قال
الصواب فهل سالت عذري قال سفيان الثوري قال فاقال لك قال
قال اذهب فراجعها فان كنت قد طلقها فقد راجعها وان لم
تكن طلقها لم تصرفك المراجعة شيئاً ما احسن ما قال للذهفل
سالت عذري قال شريك بن عبد الله قال فاقال لك قال قال اذهب
فطلقها ثم راجعها قال فضحك زفر وقال لا ضربت لك مثلاً
رجل من مشعب لسيال فاحصاب ثوبه قال لك ابو حنيفة ثوبك
طاهر وصلاك فانك حتى تستيقن امر قال لك سفيان اعسله
فان يك نجساً فقد طهر وان يك نظيفاً زاده نظافة وقال لك
شريك اذهب فقل عليه ثم اعسله قال الفاضل في هذا الخبر
طلعت امرئاً ام لا والقضي في العربية ولا ادرى طلفت عذري
قد جاء في موضع غير الف كذا بدلالة ام قال امرؤ القيس شعر
ترجع من الحى ام تبكر وعاد ابصره لو ينظر
وقال آخر

لعمرك لا ادرى وان كنت داليا شعيب بن سهم امر شعيب بن سفيان
وقال ابن ابي ربيعة شعر
فوالله ما ادرى وان كنت داليا بسبع رمين الحى امرئاً
وقد اجاز قوم حذف الف الاستفهام وان لم تكن ام في الكلام
وما والوا مثل هذا في القرآن كقوله هذا رب واستشهدوا
بقول المذنب
وقال الواحدي خيل له ترع فطك وانكرت الوجوه هم

وقول عمر بن أبي ربيعة

ثم قالوا نحن قلنا ربحا عدد القطر والحصا والبراب
وانكر هذا بعض نظائر الخبيث اذ فيه عنده الناس الخبر والاستحار
وقال لا ليات على الخبر ووزن الاستفهام وقد أحسن زوفي فصله
بين هؤلاء الثلاثة فما أفنوه في هذه المسألة وفيما عرض له
لسائله من الأمثلة فأما قول أبي حنيفة فهو محض النظر والمحكى ولا
يجوز أن يحكم على امرئ في زوجته بطلاقا بعد صحة نكاحها وبين
العلم بنبوت النكاح بينه وبينها بظن عرض له وحسبان
أنه أوقع الطلاق في حال تغير فيها الفهم وبزول معها التميز
وهو أبعد عند ذوي الأقيام من أضعاف لاحلام ورواها
الراقد في المسام من حال الصحة التي تلزم فيها الأحكام ويجزى
فيها الاقلام وأما ما قاله سفيان الثوري فإنه أشبار
بالاستظهار والتوثيق والاعتد بالخبر والخط وهذه طريقة
أهل الورع المشفقين وذوي الاستقامة على أنفسهم من أهل الدين
وفيها أبي حنيفة في هذا عين الحق وجعل الفقه وأهل بيت الخمين
سلك من تزلت به هذه النازلة وعرضت له هذه الحادثة
فيوم مصيب محسن على ما بينا فيها من الفضل بين المترقبين لها
ما أفنى به سربك فحجب زومته واقع في موضعها ولا وجه
في الصحة لما أشار به وقد أصاب زفريضا في المثال الذي ضرب
له وأركان سربك انهم اذ الرجعة لا تحقق الاتع تحق الطلاق
فأمر باستثنائ طلاق الرجعة بعدها وهذا ما لا يحيل

فساده

فساده ولو كان كما نرى أنه نوهي لما أثبت الرجعة إلا في الظلقة
النكاح وقها وتيقنها وذلك التي اشفق من تقديرها وهو على غير يقين
سئنا ولوان رجلا وكل رجلا في طلاق زوجته ثم غاب الزوج
فاشفق من ظليقة ما بها عليه فأشهد على رجعتها وهو غير عالم بيقين
ثم تبين أنها أوقفت قبل مراجعتها لصحت رجعتها وكذلك لو كبت
الرجعة بطلاقها اذ وصل إليها كتابه ثم أشهد على الرجعة بعد
الوصول وقبل انقضاء العدة لكانت المراجعة صحيحة لو وقعها
بعد الطلاق الذي لم يكن عالما به

الحجرات الحاد والعشرة

الحجرات المعاني حد ثنا محمد بن علي بن اسما عبد الله بن ابي
ابن خلافة الجلاء في حد ثنا في حد ثنا محمد بن ابراهيم بن ابي حنيفة
عن علي بن الفضل الحنفي ويكنى أبا الفضل عن زيد بن عبد الله بن
سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسطة الوجه
وحسن الخلق قال القاضي وهو الذي ذكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حسن كلامه والطفه وأبلغ بيان وأشر فيه ولقد
أرشد منه إلى حاضر التيسر والوجود الذي ليس يستصعب
ولا متعذر وقد جاء عنه وعن السلف بعد في حسن الخلق
وبسطة الوجه ونوطة الكف وجعل العاشرة وكرمه الحجة
ما يطول ذكره ويتعجب جوده جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان قالوا الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم الصائم وان خير
ما اوتي المر بعد الايمان بالله خلق حسن وجاء عنه صلى الله
عليه وسلم ايضا في ذمة سوا الخائف ما يطول ذكره وامر هذين
الاخلاقين في فضل احدهما وحسنه ونقص الآخر ونجده بين عند
خوارج العاقبين وعولاه المميزين من ان يحتاج الى الاطياب فيه
والاسهاب في الاستسها د عليه ونقنا الله واباكر من الاخلاق
لكل ما يجدر ويستحسن واعادنا ما ديم ويستحسن فلن يدرك
خير لا يفضله ومعونه والاكيد راشر الاحقره وقوته حدثنا
محمد بن الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم عن العيص عن سعيد قال
سمعت اعرابيا يقول لعجا للجنيل النجل للفقر الذي منه هرب
والمؤخر للسهل التي اها طلب ولعله يموت بين هرب وطلب فيكون
عليشه فالدينا عيش الفقراء وحسابا في الاخرة حسابا لاخيه
انك لم تر خيالا في الاخرة اسعد بما له منه لان في الدنيا مهتم
بجمعه وفي الاخرة اتم نعمته وبغيره آمن في الدنيا من هم ونجاح
في الاخرة من اثم قال القاضى وفيما حكى لي من مشور كلام ابن
العقبر بشر ما للجنيل بحادث او وارث ومن منظومه
يا عال كل جامع ووارث البشر رب حادث او وارث
حدثنا الحسين بن الفاسم الكوكبي حدثنا ابو الفضل العباس
ابن الفضل الربيعي حدثني ابي قال كان ابو جعفر النضر في بعض
اسفار في ايام بني امية تزوج امرأة من الارز بالموصل عن خبر
شد يد اصابه حتى اكوى نفسه مع الملاحين يد في الجبل حتى

استقى للموصل وفعل ذلك لامر حافه على نفسه فتذكر واكرى
نفسه في هذا السفن فخطب هذه المرأة ورغبها في نفسها ووعدها
ومناها وخبرها انه ناه القدر وان من اهل بيت شرف واما
ان تزوجت به سعدت فلن يميزها بهذا ويشبهه حتى اجابته
واقام معها فكانت تختلف في نفسها ويجعل طريقه عليها بما
يسرق الله ثم استكمل فقال لامها المرأة هذه رفعة تخشومة عندك
لا تقيها حتى تصغي ما في بطنك قال ولدت ابنا فنيبه جعفر
وكنيه ابا عبد الله وان ولدت ابنة فسميها فلانة وانا لله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فاستمر جاري
فانا قوم مطلوبون والسلطان الياس سريع وودعها وخبر
فقتضى انها ولدت ذكر واخرجت الرفعة ففازت النسب وشبهه
جعفر وضرب الدهر على ذلك ما سمع له خبرا ونشأ الصبي مع
اهل بيت احد وكان كسبا ذهنا لقنا واستخلف ابو الفضل
للمرة ان كنت صادقة في رقعتك وكان من كتبها صا دقا فان
روح الخليفة امير المؤمنين قالت ما اردى صفا الى صفة هذا
الخليفة فالوا غلاما حزنا نصلا وجمعا قالت ليس وهو فقيل
فاستري اذ امرت ولم يلبث ابو العباس ان مات واستخفى عند
الياس واقبل اسه على الارز فقاد وطرف وكذب وتزعت
به قهقهة الى بغداد فقتل دولابا في ثوب كاتب المصور فلفقه
الى بعض اهلها فاني عليه زمان يتوقن الكسب وينزدي اذ به
وفهمه وخطه حتى بلغ ان صار يكذب بين يدي ابي يوبالي

ان نقبا الخرج خادم يوما الى الديوان بطلب كتابا يكتب بين يدي
المصور فقال ابو ايوب للغلام خذ واثق وقم واكتب بين
يدي امير المؤمنين فدخل الغلام فكتب وكانت نتفها من ان
جعفر اليه النظر بعد النظر فلما مله والقت عليه بحته
واستخاد خطه واسترشق ففهم قلبت زما لا يزال الخادم
قد خرج فيقول يا غلام خذ واثق وقم فاكتب بين يدي
امير المؤمنين واسترح ابو ايوب الى مكانه وراى انه قد جعل عنه
نقلا وبر الغلام ووصله وكساه كسوة تصلح ان يدخل بها الى
امير المؤمنين ثم ان ابا جعفر قال للغلام يوما ما اسمك قال
جعفر قال ابن من فسكت مخبر قال ابن من وحك قال ابن
عبد قال وابنك قال لماره ولم اعرف ولكن اى اخبرته ان
ابى شريف وان عندها رقعة مخطه فيها نسبه عبد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فساعة
ذكر الرقعة لغير وجه المصور فقال ابن امات قال بالوصل
قال وابن تزكرون قال في موضع كذا قال تعرف فلانا قال نعم
هو امام مسجد علمتنا قال فترقب فلانا قال نعم حياط في
مسجدنا قال فترقب فلانا قال نعم بغال في سكننا فلما راي
الغلام ابا جعفر يترع با سماء قوم يورفهم ادر كنهه هيبه
له وخرج وتقدم فاذا ركن ابا جعفر الرقعة عليه فلم يمتالك
ان قال فلانة بنت فلان من هي منك قال اى قال ففلا ففلا
خالتي قال ففلا قال خالي فضمه اليه وبكى وقال يا غلام

لا تغفل

لا تغفل يا ايوب ولا احد من خلق الله ما دار بين وبينك انظر
انظري احد واحد ونهض الغلام فخرج فقال له ابو ايوب لقد
احسنت عينا المؤمنين قال كنت اكتب له كتنا كثيرة اما عا
على قال فابى هي قال جعلها نسخا يترد فيها حتى يحكيها ثم يخرج
الى الديوان ثم ان ابا جعفر جعل يقول في بعض الايام لا ياتي
هذا الغلام الذي يكتب بين يدي كيس فاستوص به قال
فا بهم ابو ايوب لغلام ان يلقى الى ابي جعفر الشئ بعد الشئ
من خبره ثم لم يلبث ان ساله عنه مرة بعد مرة ففقد في قلبه
ابى ايوب بغض الغلام وانه يقوم مقامه ان فقده اوجع
وقذف في قلبه انه يسوع عليه وانه يخرج با جاره فخرج
الخادم يطلب كتابا بعث معه غيره واوجع يزيداد ولما
الى الغلام ويحجن به جونا وليس له من ادانته واطهار امره
الا لا يريد فلما راي ابو ايوب يحبس عنه عانا قال فلما دم
لخرج الى الديوان فحس بغلام الغلام الذي كان يكتب بين يدي
فان بعث معك ابو ايوب بغيره فقل لا امين امير المؤمنين لا يدخل
عليه غير ففعل الخادم ذلك واستحق في قلب ابو ايوب ما حزن
وحدثه به نفسه فقال للغلام يا امير المؤمنين جعلني الله قولا
قد تعرفت من ابي ايوب البغض والاستئصال بكاني وله غول
لا يحيط بها على وانا اخافه على نفسي فقال له ابو جعفر بار الله
عليك فما احطت الذي في نفسي وهذا كله يا بني قد حال في
صدرى فاذا كان غدا فتعرض لان يغلط لك فاذا غلط لك

فقه فأنصرف كأنك مغضب ولا تفقد إلى الديوان واجعل جحك
إلى مالك وأوصل إليها هذا العقد وهذا لكبير وكناني هذا
والجمل لك ومن يتبعها من قرأتك وأقبل فأزل موضع كذا فاني
منفذ اليك خادما يتفقد أمورك ويعرف خبرك ولا تظلمن
أحد من الخاق طلع ما معك وأومض بهذا المال وهذا العقد
والحرزها ولا قبل رجوعك إلى الديوان ثم قال للخادم اخرج به
من باب كذا وكذا فخرج الغلام فأحرز ما كان معه ثم رجع
إلى الديوان وأبواب يوب في فكره من احتباسه عند المنصور جعل
ورجع الغلام بوجه بهج مسرورا لا يخفي ذلك عليه وظهر
الفرح في وجهه وشماله فقال لأبواب يوب احلف بالله لقد رجع
هذا الغلام بعين الوجه الذي مضى به ولقد أدر بنيه وبني
أهل الخمين من ذكرى ما سره فاستشعر الوجشة منه وصر
أكثر عمله عنه ثم لم يلبث أن غلط له فقال الغلام أنا إنسان
غريب أطلب الرزق وإن استخفى في فكالي قد ثقلت عليك
فأتيتني عنك قبل أن نظردني ثم قام فأنصرف وأفتقد
أبواب يوب أيا ما وراى أن أباحه لا يسأل عنه ولا يذكره
ثم أن نفس أبي بوب نازعته العلم حقيقة خبره فأرسل من
يسأل عنه في الموضع الذي كان نازلا فيه فقبل له أنه قد
نهى المسفر ويحجز بها أحسنًا ويحضر أهلها بالموصل
فقال أبواب يوب في نفسه ومن أين له وما يتحجز به كرميلغ
ما ارتقى منى وأرتقى به لهذا الأمر بها وجعلت نفسه تزداد

وحشته

وحشته منه ومن جنيح الزان قبل له فقد كان أبوجعفر وصله
ممال وهوب له سببا فقال في نفسه هذا الذي ظننت وقد
برهضه لكاني وبيني أن يكون أسندا ذنه في أن يخرج إلى أهله
فبدهم ثم يرجع اليه فيقول مكاني فقال للرجل من أصحابه
الخروج إلى الطريق الموصل ثم أعط صفة الغلام مئة ليرة لاخت
تأني الموصل قرية قرية براو جرافا إذ عرفت موضعه فأقبله
وحجز بها معه في شخص ونهيا أن الغلام لما خرج عن بغداد
راعى أن قد آمن فقصر في مسيره وكان يقيم في الموضع يستطيه
اليوم واليومين والأكثر والأقل وحكمة رسول أبي بوب وعثر
فيما تأبقرية فقام إليه الرسول فحقت وطرحه في بئر وأخذ
خبره وخرايط كانت معه وركب دابة له ورجع إلى أبي بوب
فصل ذلك اليه وشرح الخبر له ففتش ساعده أبواب يوب فإذا
المال والعقد وإذا كتاب المنصور بخط اليمامة فوجم أبواب
وندم وعلم أنه قد قبل ولطما وأن الخبر لم يكن كما ظن وعثر على
الحلف والمكابر أن عشر على سعي من أمره وأبطا خبر الغلام
واستبطاه في الوقت الذي ضرب له فدعا خادما من ثقافته
ورحلا من خاصته فقال لهما استقربا المائلا إلى الموصل
واسألا عن فلانة ووصف لهما كل ما أراد ففعلا فلبا
انتهيا إلى الموضع الذي أصب فيه فإذا النابغ بعينه ثم
مضيا إلى الموصل فسألا عن أمه فوجداها أشد خلقا للهولما
على أبنائها وحاجته إلى علم خبر فاطلعاها طلع حاله وأمرها

ان تستر امرها ثم رجعا الى جعفر فبجده حين فكاد ان امه
ان تقتل نفسها ولم تدر الدنيا بعين وكان المنصور يذكره
فيكاد ذكر يصعد قلبه واجمع ابو جعفر على الايقاع بالابن
عند ذلك فاستقصى امواله واسوال اهل بيته ثم قتلهم جميعا
وابا وعرضهم وكان اذا ذكر ابواب لعنه وسبه وقال ذلك
قاتل جيبه حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري حدثنا
على بن الصباح حدثنا ابو الحسن وقال حدثني شيخ من اهل وادي
الفرج قال لما استعدا لي بشيئة مروان بن الحكم على جميل وطلبه
ربيع بن دجاجة العبدى صاحب تيمارب الى قاضي بلادهم
فاني رجلا من بني عذرة شريفا وله بنات سبع كانهن البدود
جمالا فقال يا بني اني تخلفين بجدي حليكن والبس جديديا يكن
ثم تعرضت بجميل فاني نفس على مثل هذا من قومي فكال جميل فا
مر بهن وداهن عرضن بوجهه فلا ينظر اليهن فغفلن ذلك ليرا
وفعله جميل فلما علم ما اراد بهن انشا يقول *
حلفت لكي بعين اني صادق * والصدق خبري الاكبر وانج
لكلم يوم من بيئته واحد * ورؤيتها عندي الذي وصل
من الدهر لو خلوا بيني ولما * اعاجب قلبي طامحا حيث بطم
قال فقال لهن اوهن رجعت فوالله لا يفيل هذا ابدا حدثنا محمد بن
القاسم الانباري حدثني محمد بن المزدني ان حدثنا يزيد بن محمد
المصلي قال كنت جالسا بين يدي هارون الرشيد فشدت شعرا
وابو يوسف القاسم حاضرا فجلس على يساره فدخل الفضل بن الربيع

فقال يا لبا يا لبا ليجان الفزاري فقال ادخله فلما دخل قال
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له
الرشيد لا سلام عليك ولا قرب دارك ولا حيا من اجلك قال
امير المؤمنين قال انت الذي تحرم السواد فقال من احرك
يا امير المؤمنين بهذا لعل لا احركه واسألت الى يوسف فغلي
هذا لعنة الله وعلى اسنانه من قبله والله يا امير المؤمنين لقد
خرج ابراهيم علي جدك المنصور فخرج اخي معه وعزمت على الغزو
فانبت اباحيفة فذكرت له ذلك فقال لي اخرج احبائك احبائك
ما عزمت عليه من الغزو والله ما حرمت السواد فقال الرشيد
فسلم الله عليك وقرب دارك وجا من اجاك اجلس يا ابا اسحاق
يا منصور ثلاثة الاف دينار ولا في اسحاق فاني بها فوضعتها بين
ويخرج فانصرفت ولقية ابن المبارك فقال لمن اقبلت فقال
من عند امير المؤمنين فقل اعطاني هذه الدنيا وانا غني عنها
قال فان كان في نفسك مناسنة فصدق بها فما خرج من شيو
الرافقة حتى يصدق بها كلها حدثنا محمد بن يحيى المصلي حدثنا
عوي بن محمد الكندي حدثنا ابراهيم بن اسماعيل والحمد لله
قال ركب الرشيد يوما بكر فظفر الى محمد الاشين بميل في سرجه
فقال ما اصابك الى هذا يا محمد قال اصابني اليه البارحة *
علائق بعافيات الكرم * واسبقاني بكاس مرحكم
قال فانصرفت يا محمد فدا رجب الرشيد وجه اليه فجاهده معه
كاس مرحكم وكان كاسا كبيرا فرغوا فيه فدخل في طوق

لأجنته وهذا محتمل أن يكون على بعض الوجوه المحصورة
 أو المنسوخة وحائزان يكون إذا لأجنته بالتسبيح لعلم أن
 قد سمعته وأني أخبرت للفظ الخاص بأجنته استغناءً بالأصل
 لا عرضاً عنه ولا تقصيراً بحجة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم تجوز أيدان المصلين من الرجال غيره بما يريد أيدانه
 بالتسبيح وأنه جعل أيدان المصلين من النساء في هذه الحال
 بالتصديق وقال بالتسبيح الرجال والتصديق النساء وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لبعض من أذاه وهو يصلي
 فلن يجبه ما منعك أن تجتنب فقال لا كنت أصلي فقال له أو
 لم تسبح قول الله عز وجل استجبوا لله وللرسول وروى
 أن أبا هريرة الخفي سئل عن من شئت رجلاً في الصلاة فقال
 أنه لم يقل إلا معروفاً والقول في هذا الخبر مستقص في القبا
 من كنفنا في الغفلة وقوله في هذا الخبر حتى كادت أن تميل الظن
 وكلام العرب أن يقولوا كادت تميل من عزان أو باوان وكما
 من حروف المقاربية يقال كاد فلان يهلك وكاد يفعل كذا
 قال الله عز وجل تكاد السحرة ينقطن منته وقال فنجو
 وما كادوا يفعلون وقال كادوا يكونون عليه لبداً
 فنظراً لهذا الكثير وقد يقول العرب كاد أن يفعل كذا قال
 الشاعر
 كادت النفس أن تغيط عليه * أذ توى حشود بيطة * وروى
 وقال الرجبش قد كاد من طول البلاء أن يمضيه * فكأنما

أدخلها في باب عسى كما أدخل عسى عليها القائل من الشعراء
 على الكرب لئلا يسد فيه يكون وراءه فرج قريب
 وقال آخر

عسى فرج يأتي به الله أنه لكل يوم في خلقه أحد
 ومثل هذا الفعل الباب فيها لعلى قوله قال الله عز وجل لعلكم
 تعلمون وقال لعله لئلا يذكروا ويحشروا وقد تدخل على باب عسى
 لا تستر كنهها في باب الرخى والمقاربة والنوع ومن ذلك قول
 الشاعر

تنبع حبا بالارض وادع ملكها لعلك يوم أن تجاب وترزقا
 وقال آخر

نرفق أياها القمر المثير لعلك أن ترى حمر يشيد
 وقال آخر

لعلك ما لك في الربح مسلة على أني ذبا أن يتدما
 وقد نأى كاد بمعنى الأداة لا تستر كنهها في معنى المقاربة كقولك
 كاد الحائط أن يميل وضربه حتى كاد أن يموت أي أراد أن
 يموت وأن يميل وقال الشاعر في هذا المعنى

كادت وكدت وتلك خير أدة لوعاد من وصل الحبيبة ماض
 وقد قيل في قول الله عز وجل أن الساعة آتية أكاد أخفيها أن
 معناها أكاد أفيها خذفت ثم ابتدا فقال أخفيها وقال الكلا
 استعمل في كاد وأنه وقف ثم وأخفيها ابتدا كأنه قال
 أخفيها ليجزى وقوله ليجزى أخفا وبعلة الفعل الذي هو

ذهب وبقي من ذهب فاذا هو ملون دنا نير وقال له يقول
 للناس المؤمنين بعث اليك بالذي اسمك الشرب فيه وتختلف
 بما يصل معه قال فاعطى الخادم قبضة من الدنانير وفرق نصف
 ما فيه على جلسائه واعطى النصف خازنه وشرب في المذبح ثلاثة
 ارطال رطلا بعد رطل وروده فكان مبلغ الدنانير عشرة آلاف
 دينار قال الفاضل في هذا الخبر ان الاخير قال بكر اصادف
 البارحة وهذا كلام مستفيض في العامة اطلاقه اياه في
 خطايهم وفيما هو وند عن عزهم فاما اهل العلم بالعربية فبدا
 اليه يقال في اولها والى زوال الشمس الليلة الماضية كان
 كذا وكذا الليلة فاذا زالت الشمس فالواجب عند البارحة وفي
 هذا الخبر ذكر الكاس وقد ذهب قوم الى انها اسم الخمر واسم
 للاثان وقال الله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين بضم
 لك المشاويين وقيل ما في قرأة عبد الله صفرا وقال الفراء
 الكاس الاثان بما فيه فاذا الخمر ما فيه فليس بكاس كمان المهدى
 الطبق الذي عليه الهدية فاذا اخذ ما عليه وبقي فارغا رجع
 الى اسمه ان كان طبقا او خونا او غير ذلك وقال بعض أهل التأويل
 الكاس الخمر قال الله تعالى ان الامر بشربون من كاس كان رجا
 كافورا وقال جل ذكره ويسقيون فيها كاسا كان مزاجها
 زنجبيلا ولشدة اوجع است * * *
 وما زال الكاس نقلا لنا وتذهب بالاول الاول
 وقال الامش

وكاس

وكاس شرب على لسان والخريف مداوبت منها بها
 وقال آخر

من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمسرعة انقضا
 العبطة ان يموت الرجل من غير عبطة ومن هذا قوله ومعبطة اذا
 كان طربا قد خرج من جسم صحيح وقال الوجيهان في النقال
 للموت كاس قال الفاضل وهذا خطأ منه قد رثنا الكاس الى
 المنية وقد توصف المنية بانها كاس كما توصف بانها رحي وبها
 اليها الرحي وبها للمنية رحي دائرة على الحلق والمنية على الناس رحي
 دائرة والموت كاس مرة والموت كاس كريمة ويقال شرب فلان
 كاس المنية فيضاف الكاس اليها قال مهمل * * *
 ما رحي بالعبث بعد نداس قد اهرق سقوا كاس حلاق
 اي بكاس المنية لان حلاق من اسماء المنية بمنزلة حلام وقطام
 ورواه بكاس حلاق بالحاء يعني بكاس يقضيهم من الموت وهذا
 اكثر واشهر من ان يتخلل عالم بالعربية وانجب بذهاب على اني حاتم
 مع سعة معرفته ولكنه بشري يحيط بالعلامة ولا يخفى عليه شئ من
 حليبه فضلا عنهما مضاه خفيه وقد قال لشاعر في هذا المعنى
 انما الفرونا التي عن خطها غفلت حتى سفهاها بكاس الموت فنبها
 وقال السجستاني في البيت الذي فيه الموت انما هو الموت كاس قال وقطع
 الف الوصل لانها في مبتدا النصف الثاني وهذا محتمل وقد استبداه
 الاصمعي بعض الخواص وقال ليس لامية انما في الصلت وقال القتيبي
 وقد روت الرواة هذا الشعر لامية بن ابي الصلت اما المعنى الذي

ذكر الحسن بن محمد بن فضال الفاضل قد جاز في المشركين
كقول الشاعر

بالخامر الشارب بين وبينه اثني بشري برده ورسالة

وقال آخر

إذا جازنا اثنين سرفاته يبك وتكثير الوشاة فبين

وقال آخر

اللا أرى اثنين أحسن شمة على حد ثان الدهر معنى ومن جل
ولحسن هذا الباب ما كان في الأوامل والأركان والأضواء
قال حسان

تسمع وشيكاً في دياركم الله أكبر يا ثار عثمنا
حدثنا محمد بن الحسن بن زياد حدثنا عبد الله بن الحسن الحلي
ابننا علي بن محمد قال سمعت أبا يوسف القاضي يقول ما ولى
القضا أصنافه في دين الله ولا قرأ الكتاب الله ولا اعف عن الخلق
من ابن أبي ليلى قلت فابن شجرة قال رجل مكثار قال علي وولي
حفص بن غياث القضا من غير مشورة أبي يوسف فاستعذ به
وقال لشر بن الوليد والحسن بن الوليد يتبعان قضاياه فتبعاهما
فلما نظر البها قال هذه قضايا ابن أبي ليلى ثم قال لهما يتبعان الشر
والسلاوات فتبعاهما فلما نظر فيهما قال حفص بن غياث ونظروا
يعابون بقاء الليل حدثنا محمد بن مزيب أبو سخي قال سمعت
سفيان بن عيينة يقول دعانا سفيان بن الثوري يوماً فقدم علينا
تمراً ولبناً خامراً فلما توسطنا الأكل قال قوموا بنا ركعتين شكرًا

لله قال سفيان بن وكيع لو كان قدم اليه شيطان من هذا اللوز يجي
المحدث لقال لهم قوموا بنا فصل تراويح وأنشدنا محمد بن الأثير
قال أنشدني محمد بن

الذي هنا قد تم كتاب الأئمة في مجلس للعلامة الفاضل بولفج المقام
الذي نقل على زمة الكتبخانة الأزهرية العامة وكان الفاضل من
كتابته في يوم الجمعة المبارك الموافق للثالث والعشرين من شهر
جمادى الثانية سنة ثمانمائة وثلاثين بعد الألف هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى

التحية وذلك على يد الضعيف الكتاب

الغفير الذي دى الخطبة محمد

أبي العيينة عطية غفر الله

له ولوالديه وأصحابه

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله

وسلم

الاخفا وفر بعض القراء اكا د خفيا بفتح الخاء بمعنى اظهرها
فقال خفيت الشيء اذا اظهرته واخفيتها اذا استترته وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن الخفي والخفية بخاء الناس
والنباة سيما بذلك لاظهارها ما استتر بالواراة والاخفا والذ
ومررت هذه القراءة عن سبعين رجلا وغيره ومن هذا قول
الشاعر

ذاب شهرين ثم شهر دعيكا يا ويكي خفيا عن عيرا

فان كنتما اللذان لا تخف وان تبعثوا الحرب لا تفقد

خفا هن في انفاقهن كائنا **وقال امرؤ القيس**
خفا هن ودق من عشر محلب
وخفيت واخفيت جميعا برجعان الى الصل واحد خفت ان
ازلت الاخفا واخفت اي فعلت الاخفا ونحن نبين ما في هذه
الكلمة من القراءات واللحان وجوه التفسير وطريقا لا عراب
والناويل في مواضعه من كثرة في القرآن ان شاء الله ولما قول
جريح للضيم بول فقد سبال السائل فيه فيقول كيف قالين
ابوك والغاهر ليس باب لمن ان به البغي من ماله في حكم الشيعه
فيل له في هذا وجهان لنا وبل احدهما انه جائز ان يكون
في شريعت اولئك القوم احاق ولما العاهر به اذا احل الله
به منه والوجه الاخر ان يكون جريح قال هذا على وجه التمثيل
او كني به تقريرا لا لفاظا على جهة التشبيه فقد تضاعف

الاول لفظا من طريق الحوز والاستعاة الى من ليست له ولادة
ولا نسب بينه وبين من ينسب اليه ولا قرابة فيقال فلان
ابو لاسرل والنباة اذا كفلهم وبرهم ووصلهم وقام
بهدوهم وورهم وكفهم كفلا الاباء والوالدين لمن ولدوه من
البنين وقد روى في بعض قراءات من هربت عنه القراءة من
المقدمين النبي اول المؤمنين من انفسهم وهو ابراهيم واولاده
امهاتهم وعبر عن الانوار بانفس المؤمنين بامهات تا كذا
كحمتهم ودلالة على ان سيد تخريم نكاحهن على غير النبي صلى الله
عليه وسلم وفي استقصا هذا الباب وما يناسبه ويضبط به
طول وقوله ولما ينكم هن لم الجازمة دخلت عليها وقيل
انها تاتي لفتي حضوره في منظر متوقع وقبل بله على طريقه
وان ضمت اليها ما كاهي فان فتاة امه واما نكح امه ولها
الخص موضع هو وليه واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لو عت
الله ان يقتله عن دينه لا يقتله عن دينه فالذي احفظ عن ابن
داود قال في هذا الحديث هكذا ان يقتله وقال لا يقتله وفي
بعضها الفعل من الفتنة على شعب معاينها واختلاف وجوهها
لغتان يقال فتنة على ونزد فعل يفعل وهذه على اللغات
واقصيها وسها جاء كتاب الله تعالى في جميع القرآن من ذلك
لفتنكم الشيطان وقوله على حرف من فرعون وملائكة ان يقتلهم
وقوله وقتلنا قوتنا وقوله وطين داودا فتنة على امتنا
واضاف هذا اليه جل ذكره وقد فرغنا فتنة بالتخفيف

على توجيه الفعل للملكين وقال الله ولكنكم فتنتم انفسكم
وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات واللغة الثانية في هذه
الكلمة هي قلها في كلام العرب وهي فتنه يفتنه على فعل يفعل
فان كان ما روى لنا في هذا الحديث على اللفظ الذي وصفناه نحو
عند روايته ومن اداه اليها فانه ما جمع فيه بين اللغتين والجمع
بين اللغتين كثير في كلام العرب وقد جاء كثير منه في كتاب
الله عز وجل على تجاوز واتصال وتوابع وتفصال من المتصل
نقوله ففعل الكاف من مصلهم ومن المتفصل قوله في السورة التي
يذكر الا يقال ومن يشاقق الله ورسوله على اظهار التعذيب في
سورة الحشر ومن يشاق الله بالادغام ومثله والجليل ولم يعل
لغة من يقول احملت الكتاب فانما احمله وقوله ففعل عليه
من احملته امليه وقال الشاعر في الجمع بين اللغتين

لئن فتنني لفي بالامر فقلت
سعدا فاصح قد قيل كل مسلم
وفي الجمع بين اللغتين قول لبيد

سقى فومي بخجده واسقى
بديرا والقبائل من هلال

وقال آخر

يا ابن ربيع هل لها من عبق هالكت ساقها سقاك المسنن
وفرق بعضهم بين المعنيين في اللغتين فقال سقته اسي
ناولته واسقته اذا جعلت له شربا داما ويقال اسقته اذا
دعوت له بالاسقيا كما قال والرملة
وقعت على ربيع لمية نافتى فما زلت ابكي عندك واخطبك

واسقته حتى كاد ما ابش تكلني احجان وما لاعله
ويقال سقته ورعيته اذا قلت له سقاك الله ورياك وقال
سيبويه يقال سقته فشرب واسقته جعلت له ما وسقيا
قال الخليل سقته مثل كسوته واسقته مثل لبسته وسقيا
هذا الكلام في هذا وفي هاتين اللغتين وحلها عجز واحدا و
بمعنيين وفيما اخلفت نسخ كتاب سيبويه فيه من التفسير
والتمييز له واختلف الفراء فيما افي عنه في مواضع من القرآن
متفق اللفظ او يختلف في مواضع مختلفة كقوله لتسفيكم مما
في بطونه وتسفيكم مما في بطونه بالفتح في الموضعين على انه
من سقى يسقى بالضم من لغة من قال اسقى يسقى وفي تفرق
من فرق بين الفراء في هذين الموضعين وبينها في قوله وتسقى
ما خلقتنا انعاما وجمع من جمع في الفصح والضم طول الجواز
حدا وقصدناه بكنا هنا وببانه من موضعها من كنبنا
في علم الفرائد والفتنة وجه منها الصرف عن الشيء ومنه هذ
الكلمة وقتته واقتته مثل خزنته واخزنته ومذهب
سيبويه ان من قال فتنه اراد جعلت فيه فتنة ومن قال
اقتته اراد جعلته فاسا يقال فتن الرجل فهو فائن وقال
سيبويه وزعم الخليل انك حيث قلت فتنه وخزنته لم يزد
ان تقول جعلته خزنا فاما كما انك حيث قلت ادخلته جعلته
واخللا ولكذلك اردت ان تقول جعلت فيه خزنا واقتته
فقلت فتنته كما قلت كحلته جعلت فيه كحا ودهنته

جعلت فيه دهننا وقال الحزبي سمعت ابا زيد يقول خرجنا لاص
 يخرجني حزنا وحزنا وانا حزون وحزون وهذا مثل جميع وبحر
 وقيل ومقتول وقال سيبويه كله بقول الحزبي الامر فاذا
 صار الى فعل فنعنا لنقول فخرجني على غير قياس ويقو
 فخرجني على القياس ولما الفز فلم يرد في هذا عن ذكر فخرج
 فخرج ولخرج فخرج لعين وقيل خالف الفز في اللفظ بهذه الكلمة
 في الفزان فكان ابو جعفر المدي بقول ولا يخرجك الدين وانه
 يخرجك ويا بها الرسول لا يخرجك الدين ولا يخرجني ان يذهب
 به وليس له على هذا في الفزان كله الا في قوله لا يخرجهم الفزع الاكبر
 فانه يضم الياء فيه واما نافع فعلى عكس هذا المذهب لانه ضم
 ما فتحه ابو جعفر في هذا الباب وفتح ما ضمه وكان ابن جهم
 ذلك كله وكان الجمهور من الفراء بعد يفتح الجميع وفي استنفا
 هذا المعنى وذكر ما يعتدل به لتفريق من فرق بين بعضه وبين
 بعض والاحتجاج فيما اختلف المفسرون فيه مواضع حجة من
 كثر في علوم الفزان تاتي عن البيان عنه ان شاء الله عز
 وجل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا ابو اسحاق
 الرمادي حدثنا عبد الله الزبير الحميري حدثنا سفيان
 ابن عيينة عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
 واتل عليه من الذي آتيناك آياتنا فانسل منها قال هو
 رجل من بني اسرائيل اعطى ثلاث دعوات يسكن به فيهن
 ما يدعونه وكانت له امرأة له منها ولد وكانت شحينة وميتة

قالت له ادع الله ان يجعنا لاجل امرأة في بني اسرائيل فدعا الله لها
 فلما علت ان ليس في بني اسرائيل مثلها رعبت عز زوجها وارادت
 عنه فلما رعبت دعا الله عليها ان يجعلها كلبية بناحة فذبت
 منه فيها دعوان فاحسبها وقال ليس لنا على هذا صبر
 ان صارت امنا كلبية بناحة يعبرون الناس بها فادع الله ان
 يردّها الى الحالة التي كانت عليها اولا فدعا الله فادوات كما
 كانت فذهبت فيها الدعوات الثلاث فسميت البسوس فقيل
 اسما من البسوس قال ابو الفرج المشهور عند اهل السيرة
 والاخبار وانا البسوس التي يقال من اجلها اسما من البسوس
 الساقية التي جرى فيها اجري من امرها حرب انا من الغيرة والغيرة
 من قول الجمهور اهل الناول ان قوله واتل عليه من الذي آتينا
 آياتنا فانسل منها عن به بلعم بن باعورا الذي دعا للجبارين
 على موسى وبني اسرائيل وقال بعضهم تزلت في امية ابن الصلت
 واكمل واحد من هذين الذين سمياها حديث بطول وقد
 جاء في الخبر الذي وصفنا ما حكيت وادبه اعر وفي هذا الخبر
 قال وكانت شحينة بكسر الميم مثل سمح وقال وقالوا سمح
 كفتح قال وله يقولوا سمح وان كانت العامة قد اولعت نساء
 وقال الراوي في هذا الخبر يعبرونا الناس به الفصيح من كلام
 العرب عبرت فلانا واما عبرته بكذا فلغة مقصورة على الاول
 في الاستعارة والفصاحة وان كانت هي التجارية على السنة الثا
 ومن اللغة الاولى قول النابغة

وعمر بن الخطاب بنوذبيان وهبت وهل على بان الخشاك من عار

وقال للملئس

يعبرني امي رجال ولا امرى اخاكم الا بان يتكره

وقال للملئس الكندي

يعبرني بالدين قومي وانما اذيت في اشياء تكسبهم مجدا

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد حدثنا عبد الرحمن بن الخضر

عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول فوت الحاجة خبر من طلبها

من غير اهلها قال الاصمعي سمعت آخر يقول حمل المني انقل الصبر

على العدم قال وسمعت آخر يقول غر الزاهية اشرف من سرور

الغامغ قال وبلغنا ابن عباس كان يقول كما ينوحى بالوديع

اهل الثقة والامانة وكذلك ينبغي ان يسوحى بالمعروف اهل

الوفا والمشكر **قال القتيبي** ابو الفرج في هذا المعنى وما يصاحبه

وما يجالسه احبنا ورواها لعلنا نألف به فيما يستقبل من كتابنا

هذا ان شاء الله ولشندنا ابن دريد قال لشندنا ابو حاتم

رايت الدهر بالاحرار يكمو ويرفع راية القوم الملثام

كانا الدهر موتو رجفود فطلب وخره عند الكرم

قال ولشندنا ابو حاتم ايضا

اخذ الدهر اقسمة من براء

لقد قد الزمان بكل حر

المجلس الثالث

احدنا

احبنا للمعاني في حديثنا يحيى بن محمد بن صاعد املا في يوم الاحد

لست بعين من شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة حدثنا

محمد بن زياد بن الربيع الزبادي حدثنا احمد بن زيد عن عاصم

عن ابن وانث عن عبد الله بن يحيى عن سعد قال خطبنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم خطبا فقال هذا سبيل الله ثم خطب

خطوبا عينا وشيئا لثم قال هذا سبيل كل سبيل من سبيل الله

يدعوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاستمعوا ولا تتبعوا

السبل فتفرق بكم عن سبيله قال القاضى ابو الفرج وهذا القول

من النبي صلى الله عليه وسلم والتمثيل من ابي الاخوان البليغة فصحا

وارضى الامنا البليغة المضروبة الصحيحة وأوضحها واد

ان خط خطا جعله مثال الصراط فاستقامته ان لا يقع فيه

ولا ميل ثم خط خطا مائة وسأله اخاه في غير سبيله وجملة

تفرق عن سلكها واستمعوا عن السبيل التي هي سبيل الهدى والنجاة

من مرد بات الهدى ولهذا جاء وحى الله وتذيله في كتابه الذي

لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الله جل ذكره

لهم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا

به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقبوا الذين ولا تشرفوا فيه

فدل هذا على مثل ما دللت به عليه الآية التي نالها رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي رواه وقال تعالى

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقال

فقطعوا امرهم بينهم ذبل كل حزب بما لديهم فرحون في كثير

ما يصح في هذا المعنى والسبيل الطريق وقول النبي صلى الله عليه
 وسلم في هذا الخبر حين خط الخط هذا سبيل الله جميل ان
 يكون اشارته الى الخط فذكر ان الخط مذکور وان يكون
 الاشارة فيه الى السبيل فذكر ان العرب تذكر السبيل وتوسلها
 وقد جاء التثنية في اللعين كما انفسهم من يذكر الطريق ومنهم
 من يوسلها وكذا الصراط قال الله تعالى في التذكير وان يروا
 سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الذي يتخذوه
 سبيلا وذكر انما في الآية ان يروا سبيلا لا يتخذوها ويتخذوها
 بالثابت وقال في الثابت وعلى الله قضيت السبيل ومنها
 حاشي وقال فتنبه هذه سبيل دعوى الله على بصيرة والتذكير
 كثير موجود في الكتاب والسنة كقول النبي صلى الله عليه
 وسلم لولا انه سبيلات وحتم مقصود وفي اشعار العرب ومنها
 كلامها والثابت اكثر واشهر ابو عبيد * * *
 فلا تجزع فكل فتى ناس سبيح سالكا لذلك السبيل
 فاما قول الله عز وجل ولستبين سبيل المحجرين فقد انت
 الفقرة فيه بالوجهين معا اعني التذكير والثابت فكان من
 قول بالثابت الحسن ومجاهد وعبد الله بن كثير وعبد الله
 ابن عامر وابو عمرو بن العلاء وابو المنذر ساء من المندرين وعق
 الحضري وقرا بالذكري الاعشى وخمر والكسائي وقرا
 ذلك ابو جعفر اللذين وعبد الرحمن بن هزير الاعرج وشيبة
 ونافع ولستبين سبيل المحجرين اي للتبنيها بالبعث والتبني

والثابت

والثابت في هذه الفقرة للمخاطبة ولا دليل فيها على تذكير ولا
 ثابت والسبيل منصوبة بالفعل وقد اختلف القراء ايضا
 في كسر وان هذا صراطي مستقيما وتحتها وتخفيفها وتشديد
 وفتح الياء من صراطي واسكانها فقل بكلا وجه من هذه الوجه
 اعتمد من قراء الامة فمن قرا وان هذا بالفتح والتشديد في ان وصرا
 باسكان الياء ابو جعفر وابن هزير الاعرج وشيبة ونافع
 وعاصم وابو عمرو ومن قرا بكسر ان وتشديد ياءها وتكون يا
 صراطي الاعشى وطحة بن مصرف وخمر والكسائي على الامتداد
 ومن قرا وان بفتح ان وتخفيفها وفتح ياء صراطي عبد الله بن كثر
 اسحاق الحضرمي وعبد الله بن عامر وقرا ابو المنذر سلام وان
 بالفتح والتشديد ياء صراطي بفتح الياء وقرا وان بالفتح والاسكان
 لياء صراطي يعقوب الحضرمي قال القاضي ابو الفرج وهذه الفقرة
 افروهي وسائرهما فهدنا ذكر من القراءات في هذه الآية صلوب
 عند صحيح معناه لدينا وقد نظريه ونراه حسنا مستقيما
 في معناه ولفظه ونرى تخاري الفقرة به مصيبين ولستبين
 الحق متبعين وبالله ذي الطول والقوة والכול شستعين
حد ثنا محمد بن ابي لانهر حد ثنا الزبير بن بكار قال وحد
 محمد بن يحيى حد ثنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهري قال لما ولي الحجاج بن يوسف الحكمين بعد
 قتل عبد الله بن الزبير استخضر ابراهيم بن طحان بن عبد الله
 وقرب في المنزلة فلم يزل في حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك

نزله لئلا يخرج معه فعاد له لا يترك في برة ولجأ له ولعظمه
شيئا فلما حضر باب عبد الملك حضرته معه فدخل على
عبد الملك فلم يبال بشيء بعد السلام الا ان قال قدمت عليك
يا امير المؤمنين رجل الحجاز فله اربع والى الله فيها نظير في كمال
المروءة والادب والديانة والستر وحسن المذهب والطاعة
والنصيحة مع القرابة ووجوب الحق امرهم بن طلبة بن عبيد
وقد حضرته باليك لشبهك عليه اذنك وتلقاه ببشرتك تفعل
به ما تفعل بمثله من كانت مذهبيه مثل مذهبيه فقال عبد
الملك
ذكرتنا حقاً واجبا ورحما قريباً يا غلام ائذن لأميرهم بن
طلبة فلما دخل عليه قريبه حتى أحسسه على فرسه ثم قال يا ابن
طلبة ان ابا محمد ذكرنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل والادب
وحسن المذهب مع قرابة الزعم ووجوب الحق فلو ان دعوتنا
في خاص امرنا ولا عام الا ذكرتها فقال يا امير المؤمنين ان
اولى الامور ان تفتح الحواجز وترجي بها الزلف ما كان الله
عز وجل رضى وحق نبية صلى الله عليه وسلم داو لك فيه
وكنجة للسلمين نصيحة واني عندى نصيحة لا اجد بلامن ذكرها
ولا يكون النصح بها الا وانا خال فاخلى ترد عليك نصيحة
قال دون الى محمد قال نعم قال قريبا حجاج فلما جاؤا الستر
قال قل يا ابن طلبة فيجئك قال الله يا امير المؤمنين قال الله
قال انك عدت الحجاج مع نظر سمة ونقر سمة ونقره لبعث
من الحق ودكونه الى الباطل فوليتك الحرمين وفيهما من فيهما

وبها من بها من المهاجرين والانصار والموالي المنتسبة الى الاحياد
احضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابناء الصحابة يسوم
الحسب ويؤدوهم بالعسف ويحكم فيهم بغز السنة ويؤدوهم
بطعام من اهل الشام ورعاء لا يؤت لهم في اقامة حتى ولا
اذلة باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين الله يخيك وفيما
بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلصك اذ جاءك
للخصومة في امته اما والله لا يتجر هذا الا لاجته تغنيك الحاجة
فابق اودع فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من
باع وكل من سئول عن رعيته فاستوى عبد الملك جالسا
وكان متكئا فقال كذبت لعمر الله وعنت ولؤمت فيما
جئت به فدخل بن الحجاج ما لم يحجب فيك وربما طعن الحزب غير
اهله فرفأنت الكاذب الماين الحاسد قال ففتت والله لا نصبر
طريقا فلما خلفنا المسترحض لاحق من قبله فقال للحاجب
احبس هذا ادخل ما يجد الحجاج فلبثت مليا لاشك انهما فلما
ثم خرج الاذن فقال قريبا بن طلبة فادخل فلما كفت لي الستر
لقيني الحجاج واذا داخل وهو خارج فاعتنفتني وقبل ما بين
عينني ثم قال اذ اجزأ الله الحق بين بفضل توأصلا فخر لك
الله افضل ما جرى به آخا والله لن تسلم لك لا رضى ما نزل
ولا عين كمين ولا تبعن الرجال غبار قدميك قال فقلت تفكر في
فلما وصلت الى عبد الملك اذ ناني حتى جلسني في مجلس الاول
ثم قال يا ابن طلبة لعل احدا من الناس شارك في نصيحتك قال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني الحبري
الحسين الذي دل على معرفته بالحقاق صنعته وبداع لطائف
 حكيمته وبما اودعه نفوس الحزين من اعلام ربوبيته واستحق
 على كل مكلف الخضوع لغبطته والخشوع لعزته والشكر والاسادة
 بما اسبغ من نعمته وشر من رحمته وجعل قلوبا ولبان تشرح
 في مبادي محاسن ما ابتدعه وعقولهم تنزاج لما من عليه من
 استنباط المعرفة لما اخترعه فاعتناهم بالتعظيم بما بسط لهم من
 المباحات عما جرحهم عنه من المحظورات فصا وما تدركه العقول
 من لطيف ما افشاء وشر لبيب التعرض فيما ابتداء وترتيلها
 في تدبير عبادته وتصريفه وتقدير ما فهمهم ومصالحهم
 اقربا لما تروى على اقصادها التي هي اوعية تستل علىها
واشهد ان لا اله الا الله والى النعم كلها وذن من سواه وان
 لا فلاح الا لمن هذه ولا صلاح الا لمن عصمه من اتباع هواه **وان**
يحال عبده الذي مرضاه وبنيه الذي اختاره ولجأه ورسوله
 الذي اثبته واصطفاه ورفعناه واعلاه وخصه بتختم النبوة

وجاءه وابان على منازل الفضل على كل آدمي علاه ونسأله ان يصل
 ويسلم عليه وعلى اله اركان تسليها وصلاته ويكرم ائمة اكرام وائمه
 ويجعلنا من الايمان الظله وذراه والذاعين الى نون وهذه وبعضنا
 من اخروج عن طاعته والولوج في معصيته وبوفقنا لاثنا رعبه
 وبجانبه عصيانه ونحالفه انه وفي الانعام بذلك والتيسير له
 والمعونة عليه **اما بعد** فان منذ من مضت وسنة
 خلت فكرت في اشياء من بجانب خلق الله وحكمه واباديه
 ونعمه ومبتلانه وقته وقد اكتنفت هيم واخزان ولونما
 واشجان وفنول شتى من حوادث الزمان وما قد فشا في الناس
 من النظام والخاسد والنفاطع والتباعد واذا ما هو اولى بهم
 من الاشر للجلالة فدفعوه الى الاستيحاء للمنافسة وحصل
 على الاستنباس بالوحدة والحلوة ثم تطلعت الى مجلس طوعا فافس
 وسلوة فاعوذني وولوب عاقل وانقولي كل غي جاهل فاح
 لي انا شئتي كتابا اضنه انواعا من الجدل الذي يستفاد ويعتمد
 عليه ومن الهزل الذي في ابانه واشائ ما يلين بذه ويصفي لسانا
 اليه فان اخلافا الانواع يسهل النظر فيها وينشط الوقوف
 عليها وبه قوى الاستمتاع بها واذا اضنه علوما غريبة
 وادبا كثرين واجعله مجلس موزعة على اللبالي والامام ولم
 اشترط فيه مبلغا من العدد حصورا ولا قدرا من المجلس خطو
 ثم ان طوارق الزمان وموانعه واحداثه وفجائعه وعواقبه
 وقواطعه وهو اله وظفاعة حال بين وبين ما اثر به

قلت لا والله ولا اعلم احدا كانا ظهري عندي معروفا ولا وضحيدا
من الحجاج ولو كنت حاكيا احاديثي لكان هو ولكني اثرت الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فقال قد علمت
انك اغرت الله عز وجل ورسوله ولأمرت الدنيا لكان لك
في الحجاج ما مل وفلا زلت الحجاج عن الحرمين لما كرهت من ولايته
عليها واعلمته انك استترتني له عنها استصفا والها ووليت
العراقين لما هناك من الأمور التي لا يرضونها الامثلة واعلمته
انك استدعيتني الى التولية له عليها استراة له ايتزمه من
دعاهم ما يؤدى به عنى اليك اجر نصيحتك فخرج معه فانك
عزدا مصححت مع تفرطه اياك وبذلك عنده قال فخرجت على
هذه الجملة قال ابو بكر بن ابى الارض جرحها بغير نفسها
قال القاضي ابو الفرج الرضخ الغسل ومنها سميت بالخبلة للرضخ
وجاء في خبر عن عائشة رضي الله عنها ذكرت فيه الخروج
الى الاقضية للحاجة وذلك قبل ان يتخذ الناس المرحضين
وذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد سئل
عن الطبخ في قدور المشركين ورضوخها بالمال ومن ذلك
في الحصى وذلك حين يعرف صاحبها كما قيل فيها الثوبا
من الثياب والمطوية من المطي والعرا اذا عرت من فوطه عن
يعرف وقيل لما رخصها اما لان العرق مؤذن بانصرافها فكانت
اماطها وغسلها واما لان المحرم اذا عرق شبيه بالمغتسل
وقول عبد الملك لأبراهيم بن طحان في هذا الخبر اعلم الحجاج

في موضعين كلامه عز خارج على طريق الصحة والتحقيق وذلك ان
الاعلام الفاء الشئ الصحيح الذي يقع مثله العلم للمفاتيح فاما
ما لا حقيقة له فلا يقال اعلمت احدا به ولو كان خبره مكان
اعلمته لكان الكلام مستقما لان العمل لا يكون الاحتقا والخبر
قد يكون حقيقا ومبطلا الامر ان رجالا لقال لعبد من اعلمت
منكم بقدر مريد فهو حرقا له قال منهم قد عرف زيد
وهو كاذب لم يعق ولو قال من اخبرني مكان من اعلمت لعق
هذا الخبر وكذلك لو اخبره بخبر هذا منه بعد ان يقدم
العلم له لم يعق لاستحالة اعلام من قد علم ولو اخبر لعق
لصحة اخبار الخبر بما كان قد اخبر به **حدثنا** محمد بن الحسن بن
دريد ابنا ابى الوحاتم عن ابي عبيد عن يونس قال جاء عبد الرحمن
ابن عوف الى بابي من خطاط فسمعت وهو يتلى في بيت
وكيف مقامى بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها جليل بن يعمر
قال القاضي ابو الفرج وبروي وكيف ثواب بالمدينة ثم
قال يا رفاه بن الباب قال عبد الرحمن بن عوف قال ادخله
فلما دخل قال سمعت قال نعم قال انا اذا خلوت فاني زلت
قلنا ما يقول الناس قال القاضي ابو الفرج هذا جليل بن يعمر
الجبلي من مسلمة القتي قتل على عهد عمر وليس بجليل بن يعمر
ابن معمر العدوي الشامي **حدثنا** الحسن بن الزايم حدثنا
جبريل بن احمد بن ابي داود قال سمعت العباس بن المأمون يقول
سمعت ابي المومنين المأمون يقول قال علي بن موسى الرضا

ثلاثة موكل بها ثلاثة غمال الايام على ذوق الادوات الكاملة
 واستيلاء الحرام على النقلة في صنعته ومعداة العوام لاهل
 العرفة **حدثنا** محمد بن القاسم الاشجعي عن ابي جندب عن
 ابن عبد الرحمن بن مسروق الكندي **حدثنا** محمد بن المسذر
 الكندي وكان جارا لعبد الله بن ادریس قال حج الرشيد وبعه
 الامين والمأمون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للمحنة
 يا تونا جردونا فلم يخلف عنه من شيوخ الكوفة الاثنان
 عبد الله بن ادریس وعيسى بن يونس وركب الامين والمأمون
 الى عبد الله بن ادریس فدرهما بمائة حديث فقال المأمون
 لعبد الله يا عم انا ذل الى انا عيدا عليك من حفظي فلافعل
 فاعادها كما سمعها وكان ابن ادریس من اهل الحفظ يقول
 لولا اني اخشع ان ينزلت من القرآن ما دونت العلم فجع عبد الله
 من حفظ المأمون فقال المأمون يا عم اني احب مسيرك وارن
 اذنت لنا استرناها ووضعنا بها المسجد فقال لعابي اني
 هذا حاجة فارجز من كان قبلي وهو جرحني فطر الى فرج في
 ذراع الشجر فقال ان معنا مطيبين وادوية انا ذل ان نجيبك
 من عالجك قال لا فطير من مثل هذا وبرا وامره بالحاتم
 فاني ان يقبله وصبا الى عيسى بن يونس فخرهما فامر له المأمون
 بعشرين آت درهم فاني ان يقبلها فظن انه استغنى فامر له
 بعشرين الفا فقال لعيسى الاولاهلجولة ولا تشره ما على حكا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لمالات لي هذا المسجد ذهباً

بلغ

الاسقف

الاسقف
 البشير

الى السقف فانصر فامر عنده **حدثني** القاسم بن داود بن سليمان
 ابو ذر الطاطبي **حدثنا** ابو بكر بن ابي الدنيا الشاذلي الحسين بن
 عبد الرحمن * * * عليك فسبح وامرجه العصر بالبسر
 فلما روي في الليل من السفي ولم يذكره اشق من الصبر

المجلس الرابع

حدثنا محمد بن اسحاق بن يعقوب املاء في يوم الاثنين فجلس ليل
 يقين من سبعين سنة ثمان عشرة وثمانمائة **حدثنا** ابي غرابيه
 عن شيبه عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من السجدة كما وان السجدة
 بيت تكلم به العرب قول الشاعر الاكل شئ ما خاله الله باطل
 قال القاضي ابو الفرج هذا البيت الذي حكاه الفضل بن عبد الله
 وسلم من قوله من الشعر هو لبدي بن ربيعة افصح به كذله
 فقال في اول شعره * * * وكل نعيم لا محالة زائل
 وكل ناس سوف يدخل بينهم * * * ووبية تقعر منها الانامل
 وقد روي ان عثمان رضي الله عنه لما سمع قوله وكل نعيم
 لا محالة زائل قال كذب ليعم اهل الجنة لا يزول وهذا القول
 من عثمان يدل على ان مذهب القوم في العدم وهو جازي لغتهم
 على الشمول عند تجرده واستغراقه لاجل ان لفظه وأما

قوله لبس في الآخر وبنية على الصغير فنل الناس من يقول هو صغير
معناه الكبير وجعله ميثموا الأصدا في اللغة من لا خبدا
وقال بعضهم بل هو على صغير وإنما يريد به أنه إذا كان الصغير
منه يبلغ هذا المبلغ ويؤثر هذا الأمر فكبير اعظم وأبلغ وفي
هذا مبلغ استخرجته بنظري وما علمت أحدا سبقني إليه ولا أفكر
فيه ولكن الله الذي يؤتي الحكمة من يشاء ينفعني عليه وهو أل
الاسم للصغير أعنا في صديبه الدلالة على صغر ذاته وقلة اجزائه
أو تعلقه بحج يسير في نفسه وأما الصغير في ذاته وقلة اجزائه
فكما يحسن الصغير التي ليست حجج كثيرة وأما المتعلق بشئ
يسير فكقولك ابتك قبل العصر أو بعد الفجر فينبغي أن الملتزم
من الزمان في قولك قبل يسير الليل والمساء خرمته في قولك بعد
صغير ليس بطويل ونحو هذا فزبدية وورنية في قدام وور
يجري الأمر فيه من جهة الأمكنة مجراه فيا قدمناه من باب الأمر
كما قال الشاعر

قد يدب عمة الحبيب والحلماني
أرى غفلات العيش قبل التجارب
نظن من قال أن الصغير في هذا الباب تكبير لما رأى أن القصد
من قائله أشعارا من أعظم وخطب كبير جسيم ولو تأمل هذا
الطائر الأمر في هذا لما له أن الصغير على صغره وأنه يخبر كبرا
أرادى إليه عظيما في نفعه أو ضرره وكل واحد من الأمرين في
حقيقته في نفسه وخصوصه في جنسه فالديهيته هاهنا
صغير جرت أمر كبير كما قال

صغير جرت أمر كبير كما قال

رب كبير ما جه صغير
وقال القائل من المحدثين

لا تخترل سبب كرجل سبب

وكان بعض من يخالج الأروب ويداب في طلب المعاني واستنباط
لطيفها سمع من بعض ما ذكرته في هذا الفصل بعد أن لطف
على من قدمت الحكاية عنه في هذا الباب وقال كيف يكون
الصغير كبيرا وإذا جاز هذا جاء منه أن يضع قول من قال الماء
هو الدواب والسقم هو الشفاء وهذا ما عبرت عن معناه بلفظي
دون لفظ المستكمل به لا يمتنع لأصم حفظه ولأنه غير يبلغ في نفسه
ولا مستقيم في تركيب فكنت معناه بلفظ لمال في أيضا حله
وتهديه وقال هذا القائل أن الذي اجتمعت في هذا غير مخالف
للقول الثاني الذي قدمت حكايته عن قائله فكان جوابي
لهذا القائل أن قلت له أن الفرق بين قولي وقوله من عشت عن قوله
ولسبني الموافقة أن هذا الذي حكيت قوله يزعم أن الصغير
المذكور إذا جازل الخير فكبيره أبلغ في الضر ومنه وإذا ذهبت
إلى أن هذا الصغير يؤثر تأثيرا كبيرا من حيث كان جنسه
يؤثر نفعا أو ضررا بكيفيته دون كونه وضرب هذا الخاطب
مثلا قرب به هذا الفصل عليه لما بعد عنه وأراك إذا كان الفرق
بين هذين القولين لطيفا جدا وكان بينهما من بعض الوجوه
نائب وشبه وتقارب فقدت له لما كان من الأشياء مما
يكون عند قليل اجزائه منفعة حسنة أو ضرر عظيمة كالذي

والسم يولع في العباد عن المنافع بها لامتصاصها وهذا المعنى كقول الحبيب
ابن السند

انا جذبلها المحكك وعذيقها المرجب

وفي الاخبار عن الجبل الصادق قول السيد وروية تصغر منها الايمان
وحجة الفضل بين قولي وقول من قال قلت ونوهت اني ولقنته
انه عني بالكمية وعذيت بالاكفة وقد يكون من الاشياء جافوز
قليله وينتفي ثابتن عن كثير كما تجرورا والحبات والعصر ولفظ
والبعوض من الجنس الواحد ولكن من الحيات ذوات الاحسام
اللطيفة وعظيم ضررها وقصور الحية الكبيرة المسي الحفا
في ذلك عنها وان كانت اعظم خلفا واشنع منظر وقد قال اهل
العلم ايضا عذ الطيب ان السقمونيا يتفع بنتا وله مقدار من
يسير ذكره ويقاربه في النفع والضرر ما قاربه من الاجزاء في المبلغ
والقدر فانه بلغ من الكثرة مقدارا متفوا ناله يصير كبير ضرر
ولم يظهر في الحزن ما يظهر بنتا ولا قليله من الاثر في نفع ولا
ضرر ولقد حدثني بعض متفقي القضاة ان قوما دسوا سمنا
كثيرا من السقمونيا في بعض المطاع الحولة لرجل كانوا يباعونه
وكان سعره فابكره الاكل وانه اكل جميعه وانصرف عنه
فندموا على ما كان منهم واستشفوا على هذا الرجل وعملوا على الفحص
عن امره واستفادوا خبره بياوه ويقول الهراي شين اطعمتموني
فقد عرض لي قوليخ برج في واما قول هذا الخاطب ل كيف يكون
الداء دوا والسم سقاء فان هذا قد يوجد معني ويستعمل

لفظا

لفظا وقد ظهر ليعايتهم وخاصيتهم ان الداء السمي خاذا العارض عن
الشرب بالمسكر يتنفع منه شرب ما بولدا الحار عنه كافي للشاعر
وصرعه مخمور رفعت بقرقن وقد صرعتي قبل ذلك فرففت
فقام يداوي صرعتي بسطفا وكنت عليه فيها انقطعت
بموت وخي تارة بعد تارة وتنطلي ابدى المدام وتخلعت
اذا اما تسلفنا من الكاس ساء تقاضى لكري هذا الذي يسلف
وقال آخر

تداويت من ليلي بليلى من الهوى كما تداوى شادبا بخمر بالخمر
وقال ابو نواس

دع عنك لومي فان الومر عزاء
احزن من قول لا عش

وكاس شربت على لذة
لكن يعلم الناس في امره
واخري تداويت منها بها
انتيت العبيسة من بابها

وقد قال الجبر

نرمين من خلل السور باعين فيها السقام وبر كل سقيم
وبروي باسمهم وكنت في الحداثة انسانا كثر مستحقة على نحو
فصيت مذرك الشبان في عصر النصارى فكان ما ذكرته
في كلتي هذين عند ضفة عين انسان لغته ونسب الكلمة

به شعر
سقم اوى احسن عين تطرف تقوى به والقلوب تضعف
كاسم في الانبي نبي ويحيى تحيا به والمنفوس تنلف

ثم قلت

وداء من افسد بسقه
كالا فوال يستقي من سقه
تكراره نحو لم يسه
يشرب درياق كريد سقه
ولما ايضا من كل سقه

ومنفى بسقه مقالة سقه
سقى الى شفا داني اذا جارت ودا اذا نصدت لصد وانا
استغفر الله من مساكنة ما يستغل عن عباده وما يضارع ما
وصفناه في هذا الوصف من وجه قول ابن الرومي شعر

عيني لعينك بنصر مقستل
ومن العباب ان معنى واحدا
لكن عينك سهم خفتل
هو منك سهم وهو مني مقستل

وليس منك ان يكون الشعر بداي سينا وبداي غيره ويستغفر
في بعض ويستغفره في بعض وهذا الشعر والكر وادين واضع
من ان يحتاج الى الاطباء في شرحه وضرب الامثال له وقد حكم
ما يدخل في هذا الباب بعض المشرفين اسلف الى طريقه المتصوف
واستشرف لصحتهم والاختلاط بهم وعلاستهم فثا وفي هذا
بعض مشيختهم فوره عاشر الى من هذا وحذر القرض
فان نقية الاحابة ما حذرت الدواعي اليه وعطفت الخواطر
عليه قال الى فريق من هذه الطائفة فلقني بهم واتصل
بكنهم ثم صحبت جماعة منهم متوجهين الى الحج في بعض
الطريق عن مسابرتهم وقصر عن الخاف فيهم فقصوا وتخلف عنهم
فاستند الى بعض الاصيل اداة الاستراحة من الاعيا

والكلال

والكلال قربة الشيخ الذي شاوون فيما حصل فيه قبل ان يسميه
فنها عنه وحدك منه فقال هذا الشيخ غاطب له شعر
ان الذي يجزركت تعهد هم وضو عليك وعنه كك انهاكا
فقال له الفتى فما صنع الا ان فقال له شعر

لا تظن حياة عند غيرهم فليس بحياك الامن نوف كا
واستغفرا هذا الباب وما ايضا هبة ويستغفر فيه بطول لا
يليق بهذا المجلس الزبادة عليه وقد تجبه فالنصف ان يكون له
به تنبها على انه قد ثا في صغيرا ثم يتو فيصير كبير او ان يضامه
غيره فيصير قلبه كبيرا كما قيل رب كبيرها حة صغير وكا قبل
لا تحقرن سبيبا كم جمل سبيبا

وقيل رب محبة حدثت عن خطبة ورب حرب جفت من لفظة
وقد قالوا القليل الى القليل كثير والذود الدودا بل وقد
يل المفضل انا ففهم الشعر تحقن وقد يني الحن
بعد الحن الجدة والشعر ينفع بعضه بعضا وقد يودي لقطع
الحبة من السلمان الى لقطع سائر ما فيه ونزع الحن من سودا ودار
يودي الى رتاف باقية وقد قالوا العصا من العصبية وفنهم
بعضهم ان العود يثبت وينشأ لنا صغيرا ثم يحو فيستطيل
ويشدد ويصلب وقيل بل المعنى ان العصا تحت من امها العنية
والعصا هي الدابة التي اشار فصر على جذبة ربك بها عند
ظهور علامة ذكرها اذا كانت على احد من الاخصار والسرعة
والاهذاب والجود نقصل به ما هو من جنسها وقد يكون الكثير

من الغليل والجبار من القسديل والفقير من القصيد **حدثنا** محمد بن الحسن بن دريد بن ابينا ابو معاذ خلف بن محمد المروزي عن ابي اسحاق الزبائدي حدثني رجل من العرب قال كان لدينا وبين قوتهم حرب فلقونا ففرضناهم فاذا فيهم قد صبر لنا نجعل لا نجعل على حاجته من عسكرنا الا اكشفنا وهو ما نأتم جملنا به بارما حنا فاشفقنا عليه ففرضنا عليه الاثمان فقال شعر

ذل الحجة وذل المشيا وكالاله طعاما ومالا
فان كان لا يد من ولحد فسير الى الموت سير لاجيالا

ثم حملنا عليه فقتلناه فاذا هي امرأة **حدثنا** القاسم بن داود ابو ذر الطرس طيسه **حدثنا** ابو بكر بن الدببا حدثني الحسن بن يحيى ان ونيروا ملك نفاه الملك لموحده وحدها عليه فاعتم تلك غامضه يدا فبينا هودات ليلة في مسيرله اذ انشد رجلا كان معه شعر

احسن الظن برب عودك حسنا بالامس سكونك
اذ ربا كان يكفينا الذي كان بالامس سبكفينا

هكذا في الخبر اذ انشد بعد فبينا هو وكان الا اجمعي بن كرك الاشيا باذ في هذا الباب وبسخط القائل فبينا انا جالس اذا قيل فلان وريما الكلام الفصيح بينا انا جالس قبل فلان وكان سيبويه وغيره من اهل العلم بالعربية يعرفون ذلك جانزا وقد جاء في الكلام والاحبا ركنيا واذا من حروف المفاجاة الدالة عليها **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي

حدثنا

حدثنا ابو العباس المنصورى عن القشيري عن ميارنا الطبري قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت المنصور يقول للمهدي يا ابا عبد الله لا تجلس مجلسا الا ومعك فيه رجل من اهل العلم يحدك فان من شهاب قال الحديث ذكر بحبه الذكور والرجال وكبره مؤنثه قال المنصور وصدقا فخر بن زهرير وقال

آخر
ان المشيب وما بدا في عارضي صرف الغواني فانصرفت كرميا
وصحبت لآخر جلس صاخر حسن الحديث يزيدني تعليما
قال القاضي ابو الفرج والشاذلي ابن الروي

ولقد سمعت عارضي فكان طبعا خيرا
الا حديث فانه مثل سمعنا بالحدث

وحدثنا محمد بن يزيد الخزازي الاثري قال دخلت وخله السر من مري فقبل لاني بها رجلا يكتفي ابا الفضل ويعرف بالعباس بن ابي العيين بن محمد بن النديم له آوب ومعه ظرف وهو يحتاج الى ملك يعاشره فاكذب اليه ابيانا فاكذب اليه ابا الفضل بالمش ليس يحصى فضائله ومن جاله في الخلق خلقا بعا دله نقلا خلاجا يتبع شوقه اليك على علم بانك فاسد له رجل عنك اظهر عند خلقه ولهيك بالاذاب حتى تساحله ويكبر طبع العين من كطاته ويغض عنه الحسن حين تخالطه وان يري والراس يهتز ما تله وليس ما تشبه غير ما كس وان لا يكون بالباب ما هو جاحله فحينئذ يثني الى الباب رحله

الخبر من النبي على فضل اصطناع المعروف وصدقة السر التي يراد
الله بها ويظهر المصدق بها الايمان باطلاع الله عليها
واصلاحها من الربا المبطل لثوابها وما يثبت كل ذي لب تضح
لنفسه وازاد السعادة لها والنجاة من حلول عظيم ألم كروه
بها على الرغبة فيه والمساغبة اليه واعطى بها النفع على من وقفه
الله لطاعته ووقاه شخ نفسه ومن بوق شخ نفسه فاولئك
همه المفاجون وقد ورد في هذا المعنى من الزعبي في البر والكفر
على فعل ما عاد يجرى الاجر وجميل الذكرا يطول شرحه
ويقتب جمعه مستندا ومقطوعا ومرسلًا وموصولا ونحن
نا في بطريقين كاف لمن تشرف اليه وشاف لم يراد لنفسه
الصلاح به فيما جاء في هذا المعنى ما حدثنا ابراهيم بن محمد بن
ابن موسى الهاشمي حدثني ابي حنيفة بن جدي بن محمد بن ابراهيم الهاشم
وكان يجلس لولده وولد فولد في كل يوم خمسين يعظهم ويحدثهم
فقال ارسل الي من المؤمنين المنصور بركة واستعجالي الرسول
فطنت ذلك الامر حدثت فركبت اذ سمعت وقع الحافر فقلت
للعلاء ما نظرن هذا فقال هذا الخوك عبد الوهاب فوقعت
في السير فلففت فسلمت عليه وسلم على فقال انا كرسول هذا فقلت
نعم فهذا انا فقال لغف ففهم ذلك ثرى قال يتحدث
اشبهى خلا وزيتم ابرد الغداة فحب ان اكل معه فقلت ما
ارى ذلك وما اظن هذا الا كرسول قال فاستهنا اليه فدخلنا
فاذا الربيع واقف عند السر واذ المهدي ولما العهد في العليز

جالس واذا عبد الصمد بن علي وداود بن علي واسماعيل بن علي
وسليمان بن علي وجعفر بن محمد بن علي بن حسين وعبد الله بن
حسين بن حسن والعباس بن محمد فقال الربيع اجلسوا معي عنكم
قال فجلسنا ثم دخل الربيع وخرج فقال للمهدي اذ دخلنا صلي الله
ثم خرج فقال ادخلوا جريعا فدخلنا فسلمنا واخذنا بناجيا لسننا
فقال الربيع هات دوا وما يكتبون فيه فوضع بين يدي كل واحد
دواة وورق فاتم النصف الى عبد الصمد بن علي فقال يا عم حدث
ولذلك واخوتك وبنياخيتك حديث البر والصلة فقال عبد الصمد
حدثني ابي عن جدي عبد الله بن العباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان البر والصلة ليخفقا سوء الحساب يوم القيامة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر
به ان يصل ويخشون ربههم ويخافون سوء الحساب فقال المنصور
يا عم الحديث الاخر فقال عبد الصمد حدثني ابي عن جدي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان في ناس اسرائيل ملكا نزل على دينين
وكان احدهما بارا برحمته عادل على رعيته وكان الاخر عاقرا برحمته
جائرا على رعيته وكان في عصرهما نبي فاحيا الله عز وجل الى ذلك
النبي انه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا
العاق ثلاثون سنة فاخبر ذلك النبي رعيته هذا ورعيته هذا
قال فاخبرن ذلك رعية العادل واخبرن ذلك رعية الجائر قال
ففرقوا بين الاطفال والامهات وتركوا الطعام والشراب وخرجوا
الى الصحراء يدعون الله ان يمتنعهم بالعدل ويزيل عنهم امر الجائر

فأما مؤثلاثا فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي أن اختر عبدا
إني قد رجحتهم ولجبت دعاءهم فقلت ما بقي من عمر هذا النبأ لك
الخبير وما بقي من عمر الخبير لهذا البار قال فخرجوا إلى يونس
ومات العاق للمم ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين
سنة ثم نال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعبر من عمر
ولا ينقص من عمره إلا في كتاب أن ذلك على الله ليسير ثم ألقى
المقصود إلى جعفر بن محمد فقال يا أبا عبد الله حدثنا حولك
عن جدك أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال جعفر بن محمد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من ملك يصل رحمه وإذا قرأته وبعد على رعيته إلا شدد
الله ملكه وأجر له ثوابه وأكرم ماله وخفف حسابه **حدثنا**
الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا علي بن حرب الطائي
حدثني جعفر الطائي قراءة للخطبة من أهل جزيرة مهران حدث
أبان بن عبد الجبار قال كنا عند سفيان بن عيينة وهو يحدثنا
إذا التفت إلى الشيخ الحنبله فقال يا أبا عبد الله حدثنا حديث
الحنبله فقال الشيخ حدثني محمد بن عيسى قال خرج حمير بن
عبد الله إلى مقصد له قال فلما أقربت به الأرض أسأبت حنبله
من بين قرأته دابته فقامت على ذنبها وقالت أوفى أولك
الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فقال لها وهم أولك
من عدوك وقد غشيتهم برمدان يقطعن أربابا قالها وابن

أوبك قالت في جوفك أن أدركت المعروف قال لها ومن أنت قالت من
أهل لا آله إلا الله قال لها فيها جوف ففسر لها في جوفه قال ولما
هو بفتح فدا قبل ومعه مصمصة له قد وضعها على عاتقه فقال
أبها الشيخ ابن الحنبله التي أظلت بكفك وأناخت بفناك قال ما
رأيت شيئا قال عظمت كلمة خرجت من فمك قال ما جاء منك أعظم
ثراقي أقول ما رأيت شيئا وتقول لي مثل هذا فولى الغنى مدبرا
فلما تولى قال الحنبله بأعبد الله فظهر هذا أهل راه بصرك أو
يا خنبله طرفك قال ما أرى شيئا قالنا اختر من إحدى منزلتين
أما انك قلبك نكتة فاجعله رصما أولت كبدك رثا فخرجه
من أسفلك قطعا قالها والله ما كافأني برحمتك الله قالت له
فما أصطناك المعروف إلى من لا يعرف ما هو لولا جحلك وفتد
عرفت لعداوة التي كانت بيني وبينك قبل وقد كنت ست
ليس عندي مال أعطيكم ولا دابة أحملك عليها قال أدركت
المعروف قال والفت وذا بقى جبل قال كان لا ليد ففى هذا
الجبل ثم نزل عيسى فاذا هو في الجبل فبنى قاعد كان وجهه القعر
ليلة البدر فقال له الفقه يا شيخ مالي لك مستسبلا للوف
آسيا من الحياة فقال من عدو في جوفى أوبك من عدوه فلما صار
في جوفى فقص عليه القصة قال له الفقه أتاك العوف ثم ضرب
بيد إلى ردفه فخرج منه شيئا فاطعمه إياه فأخطت وجنتا
ثم اطعمه ثمانية فوجد محضضا في بطنه ثم اطعمه الثالثة فومى
بالحنبله من أسفل قطعا فقال له حمير من أنت رحمتك الله فما

اجدا حلا عظما على منه منك قال له او ما تعرفني فاما المعروف انه
 اضطربت صلاته مما سمع من خذلان الحجة اياك فاجاب الله
 عز وجل الى ان يا معروف اغث عبيدي وقل له اردت شيئا لرجي
 فانيك ثواب الصالحين واعقبك عقبي الحسنين ونجيتك من
 عدوك **حدثنا** الحسن بن دريد حدثنا ابو حاتم حدثنا
 عمران بن عقييل قال كان الرجل فيما مضى اذا اراد شئ من جوار او
 صاحبه طلب حاجته الى غيره **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن عرفة
 الاثرزي حدثنا محمد بن عيسى الاثري عن عبيد الله بن محمد
 التميمي قال اني الكحاج برجل منه بري الخوارج فقال له الكحاج
 اخارجك انت قال لا والدعائت بين يدي عذا اذ لم يبين
 بذلك اليوم ما انا خارجي فقال له الكحاج اني يومئذ لذليل
 واطلقت **حدثنا** ابو العباس السكري حدثني محمد بن عبيد الله
 ابن صبيح قال ول الكحاج رجلا من الاعراب بعض المباد فكسر
 عليه بعض خراجه فاحضره ثم قال له يا عدو الله اخذت
 ما لا لله قال فما من اخذنا فوالله مع السلطان منذ وبعين
 سنة ان يعطيني حبة ما اعطاني **حدثنا** عمر بن الحسن
 ابن علي بن مالك الشيباني حدثني المذدري عن محمد حدثنا
 الحسن بن محمد بن علي حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه
 السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسن
 اني لا مسخني من الله عز وجل اذ ارى اخي من اخواني فاسأل
 الله عز وجل له الجنة وانجل عليه بالدين فاذا كان يوم

القيامة

القيامه قيل لي لو كانت الجنة بيدك لكنت بها انجل وانجل
 وانجل حدثني محمد بن يحيى الصولي حدثنا محمد بن زكريا بن دينار
 العمالي حدثنا عبد الله بن الصالح حدثنا الحسن بن عدي
 عن عوانة قال ان الكحاج باسارى من اصحاب قطري من الخوارج
 فقتله الا واحد كانت له عنده يد وكان قريبا لقطري واجن
 اليه وخلي سبيله فصبا الى قطري وقال له قطري ما و قد قال
 عدو الله الكحاج فقال هيها غل يدا مطلقها واسترق رقبته
 معتقها ثم قال شعر

افا نل الكحاج عن سلطانة بيد تقرباها مولات
 افاذا لاخو الجاهل والذ طرت على حسانه حيلاته
 ما فا قول اذا اوقفت انا فالصيف رجحت له فلاله
 اقول جار على لاني اذا لاحق من جارت علي ولاه
 وتحدث الاقواما صنابعا عزبت لذي خطنك خيلا
 هذا وما ظن بجبانتي فيكم لمطرق مشهود ولا

حدثنا محمد بن القاسم الاثري حدثنا محمد بن المزيان حدثنا
 عمر بن شبة حدثنا علي بن اسماعيل بن مسهم قال قال ابن شبرمة
 زوجت ابني على الف درهم فلم اقد رعليها ففكرت في من افقد
 موقع في قلبي ابواب الموداني فدخلت عليه فشرحت له
 خصري قال فلك الفان فلما نهضت لاقوم قال فالمهر الفان
 للجهمان فذهبت لاقوم فقال المهر والحياه فان كان المهر فلك
 الفان للمها دم قال فذهبت لاقوم قال فالشيخ لا يصيب شيئا

ونفسى على هذا متعلقة به ومؤثرة له ومنازعته اليه الميثل
انتهيا ثم اني حملت على تفسير هذا الوقت على الم شروع فيه
والاستغناء به وتسهيل الامر على ما فيه حتى ان بعض اصحابنا
يكذب املاه عنى فالوقت بعد الوقت وقد صنف في نحو
هذا الكتاب جماعة من اهل العلم والادب كتبوا على انحاء مختلفة
فمنهم من جعل جملة كتابه جامعة لكتب مكتبة ومنهم
من جعلها ابوابا مبوبة واقراد ابوابه بفصول مبررة ومعار
خاصة غير مترتبة وسمى بعض هؤلاء ما ألفه الجواهر وبعضهم
زاد المساق وبعضهم الزهره وبعضهم التلويح في اشياء
لهذه السمات عن وعمل ابو العباس محمد بن يزيد النخعي كتابه
الذي سماه الكامل وصنفه اخبارا وقصصا لاشياء كثير
منها واودعه من استقفا للغة وشرحها وبيان اسرارها
وفقهها ما باقى مثاله به لسعة علمه وفرة فيه ولطيف
فكره وصفاً قريحته ومن جلى النحو ولا عرب وغو مضجعا
ما يقبل وجود ما يسد فيه مسد الان كتابه هذا مقصرا عما
وسمه به ولخنا من ترجمته وغيره لا نرى ما اثره من تسميته
قطعه بهذا من منزلة لولا ما صنعت كانت حاصلة له فستح
الله ما اكن انتقاء هذا الكتاب عن تشبهه واشد منافاته
للقبه فاشياء الصول كتابا سماه الانواع مبوءا بوابا شتى
غير مستوفاة وان فيه با شياء مستحسنة على ما ضم اليه
من امور مستهجنة وصنف ايضا كتابا كانى فاش سماه

النوادر وهجاه بعض الشعراء بما كرت حكاياته وان كان حسان
وقف عليه بما بلغت استغرب ضحكا غير ان الجليل الجراح والنسيم
من اعراض الناس مثل وصنف قوم كتابا في معنى هذا الكتاب
ليتم على فقر من الاداب والفوائد مشورة غير مبررة ونحوه
غير مضيق بفصول مترتبة ولا ابواب مترتبة وقد سميت هذا
الكتاب الصالح الكافي والامثلى الناصح الشافى واودعته كثيرا
من فنون العلوم والاداب على غير حصر بفصول وابواب
وضمنه كثيرا من محاسن الكلام وجواهره وفحله ونوادره
وذكرت فيه اصولا من العلم اتبعها بشرح ما يشعب منها وتعليل
بها بحسب ما يحضر في الحال مما يؤمن معه للملال ومن وقف
على ما اثبت به من هذا علم ان كتابا الحق بان يوصف بالكمال
والاستغناء والتمام والاستقصا وصدق وسبه بالجليل والاشياء
فان الكتاب ان احرى ما وصفا من الحكمة والواع الفائد
كان لمثنيه والناظر فيه بمنزلة جالس كامل وانيس فاضل
وصاحب امين عاقل وقد قيل في الكتاب ما معناه انه
حاضر رفعة ما مولى ضمير ينشط بنشاطك ما ينشط اليك
وعلم بما لك ويفيق عنك اذا دنيته دنا منك وان انايته
ناي عنك لا يبعثك شر ولا يقشر عليك سر ولا يغم عليك ولا
يسعى بنبهة اليك ولذلك قال بعضهم *
نعم المصنعا والابليس كتاب تلهويه ان خالك لا اصحاب
لامفشياعا عند الفطيرة سر وتقال منه حكمة وصور

قال فلك النبال فلما رآه قومو ويقعدني حتى نصرفت من عنده
بجسدين الفاحش **حدثنا** ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ويزداد
ابن عبد الرحمن بن يزيد المروزي والمفضل بن حدثنا ابو سعيد
الاخشعي حدثنا عبد الله بن ادريس قال سئل الاعمش عن حديث
فاستمع منه فلو مرنا لواه حتى استخرجوه فلما حدث به ضرب مثلا
فقال جاء قعاف الى صبري يدبرهم يريد اياها فلما ذهب يزننها
وجد ما نقص سبعين فقال شعر

تحت تحية من ذيب سقء اصحاب فرسية من ليك غاب
فتفت بكفة سبعين منها تنفها من السواد الصلاب
قال اخذ ع وقد يخذع ويؤخذ عبق الطير من جوار السحاب
قال الطائي بالفرج اسكن في هذا البيت فقد يخذع والعرب
انما سكن هذا ونحوه في كلامها اذا دخل عليه جازمه وحتى لم
يدخل عليه جازمه يخرمه ولا ناصب ينصبه ففسكه اذ ا
وصل بكلامه خارج عن الفصيح المعروف في كلام العرب وبينغي
الذي يكون هذا مرفوعا على صفة ولما لم يمكن هذا الشاعر تحريكه
للسلايكسوزن البيت الذي قاله اسكنه واقرّب ما يعتد
له به ان على المسكون عليه وينته الرف فيه وقد روى مثل
هذا الوجه المستغنى في ابيات وروى العلماء من ذلك قول الشاعر
اقول شبيهات بما قال عالم بهن ومن اشبهه اياه فاظلم
فهنا ما يستحق تحريكه بالفتح حركة بنا الاخراب فيقال الشبه
اياه وما بهذا الشاعر ضرورت الى المعاناة لانه لو قال ومن

يشبه

يشبه اياه فخر يحرف الشرط ان هو في باب الجزاء لكان مصيبا
محسنا وقال آخر

شكونا اليه خيرا لسل ودفهم علينا كهم البقر
فهذا حمل نفسه على هذا الوجه للضرورة ولو كان قال فخر
فينا لكان مصيبا وذكر سيبويه في كتابه من هذا الباب طرفا
ودروى بيت امرئ القيس

فاليوم شرب غير مستحب انما من الله ولا واعل
وانكر هذا بعض اصحابه وقيل ان الرواية الصحيحة فيه فاليوم فاقتر
وقال يوم ما سقي وروى قول الفرزدق وقد بدا هناك من الميزن
وقال من انكر هذا انما هو قد بدا ذاك وقد روى عن ابن عمر
انه قرأ بهذه اللغة في موضع من القرآن منها فتبوا الى ابي بكر
ويا مكرم وانكره مكها فنزل الرواة عنه من رواه بالسكون
خالصا واجازة وفي نظائر مثل هذا كما قال الشاعر

سوقا ري خلقت غذا وبعد غد
وسروى ان هذا اني تخفنا لكثرة الحركات فيه واجتبع بعض
اصحابه بالان الحروف التي اسكنها تحصر صة تجاوز حذف
الحركة لتعجز بعضها ودل غيرها وليس هذا موضع الاشتغال
به فانكر بعض رواية ابن عمر وهذا وذكر ان كان يخلص
الحركة فيظن من لا يعلم انه اسكن وهذا مذهب سيبويه
فينا ويل هذه القرائات ولما قول الشاعر في الخبر الذي ذكرناه
عن الاعمش فقد يخذع ويؤخذ فان الله لو ضم يخذع وجرم

يؤخذ لكان قداني بوجه معروف من كلام العرب وقد قرأ
جمهور الفكر في القرآن ما مترلف في الأعراب مثله وذل
برد الثاني على موضع الفاء الداخلة على الفعل الأول وذل قول
الله عز وجل فاصدق ولكن من الصاكين فكم من قرأ ذلك
مخالفة رسم المصحح ذلوا وفيه وله في العربية وجه مفه
ومن ذلك قول أبي داود الأمازي

فابنوني بليتكم لعلى أصالحكم واستدريج بوبا
وكان نوعه ونحوه أن يقرأ وكون بالنبات الواو وكان الآتي
عند في العربية وزعم أن الواو حذفت منه في الخط كما
حذفت من كلين وليس الأمر عندنا على ما ذكر في هذا وبين
الكلمتين فرقا ظاهرا يقتضي الأبيات حيث أثبت وحذفت
حيث حذفت وليس هذا موضع ذكره وسببا في موضعه
من كذبت المؤلفات في علومه تنزيل القرآن وثنا عليه أن شكاه
الله عز وجل

المجلد الثاني عشر

الخبر المعاني بن ذكرها حديثنا الحسين بن محمد بن عوف الأمازي
حديثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحسائي حديثنا حاتم بن
وورد أن غرابوب عن ابن أبي مليكة عن السور بن حزمة قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقية فقالت
أي حزمة أذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلى أن يعطينا منها شيئا قال فأتينا فسمع كلامنا

على الباب قال فخرج البناء في دن قبا وهو مري إلى محاسنه
ويقول خبات هنالك قال القاضى أبو الفرج في هذا الخبر لعلى
أن يعطينا وهي لغة لبعض العرب والأشهر من كلامها لعلى
يعطينا بغير أن وقد ذكرنا هذا الباب فيما مضى من نجاحنا
هذه وشرحنا وجهه وأحضرنا صدرا من شواهد الشعر فيه
والقبا صمدودة وجعله أقية وهو من مالا بيل إلى الحاحم
في الأغلب واستغافه من الجمع والضم فقبله قبا أما ما فيه
من الإجماع وأما جمعه جسم لا يسا وضعا ياء عند لبسه
ومنه قول سحيم عبد الحشاش

فأد تهاى منى قبا رب ليلة تركنا فيها كالقبا المفرج
وقرأ أهل المدينة ونحوها بغير وزن العرب والبنى الذي
نسبه قرأ العراق ونحوهم سرفعا ومضموما بأنه متعق
فنبشرون بعبادتهم إلى الضم الذي هو من باب الجمع وقد
شرحنا هذه الجملة شرحا واسعاً في كتابنا الذي شرحنا
فيه مختصر ابن عم الجري في الخبر وقد نسب العرب القبا إلى بنى
ويجمعه بالأمق كما قالت هند بنت عتبة شعر

نحن بنات طارق نشقى على التاروق
ونلبس الليلامق وقال ذو الرولة
نحو المومق بنجر من لمق كأنه متعق بلمق عزب
وذكرنا الأصمعي أن فارساً معرباً وأنه في الأصل على كلامه
الأعاجم عليه كما قال العرب شيزق وقال الناجم

شينة وقالوا ذوقوا فقال اصمعي مثل هذا في قول العرب استبرق
وان من كلامه العجم استبرق وقال عدد من اهل العلم منهم
ابو عبيد ان من زعم ان في القرآن شيئا بغير العربية فقد اعظم
على الله العزبة لان الله تعالى قال لسانا عربى مبين وفي القرآن
عدد من الكلام نسبة بعض اهل لنا وبل الى لغة بعض اهل العجم
وانكر هذا بعضهم وذهب الى اتفاق لغتين فيه اولئكان
كثير منهم وهذا ما بينا لنا مستقص فيه في كتابنا المسمر
البيان المخرج عن علوم القرآن اللحن وفي كتاب شيخنا الجعفر
الذي سماه جامع البيان عن تأويل آي القرآن وفيه للنسور
هذا البيان البين عن ان الله صلى الله عليه وسلم كان يتعهد
اصحابه بالطاعة وصلاحه وبنائه وكمه فيما يبدى به الله
اليه من زرقه ويفيضه عليه من فضله وانهم كانوا يسألوا
حاجتهم ويرغبون اليه في بدله لرفد لهم وافاضة الاموال
عليهم لبسطا بانهم وخفضة جاحدهم ولظهور وجوده
وسعة خلقه عندهم صلوات الله عليه وعليهم جميعا **في**
محمد بن القاسم الانباري حدثنا محمد بن المزيان حدثنا
ابو عبد الرحمن الجوهري حدثنا عبد الله بن الضحاك اننا
الهم بن عدى عن عوان بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز
وقد اشتمل اليه واقاموا به اياما لا يؤذن لهم فبثهم
كذلك يوما وقد اذعنوا على الرجل اذمر دجائن حيوة وكان
من خطباء اهل الشام فلما راه جري داخل على عمر انشا

يقول

يقول شعر

يا بهي الرجل المرحى عمامته هذا زمانك فاستاذن لنا عمل
قال قد دخل ولرب ذكر من امرهم شيتا ثم مر بهم على بزار
فقال له حبر

يا بهي الزك المرحى مطيته هذا زمانك قد مضى مري
ابلق خلتنا ان كنت لافيه افي الدياب كالمصفود في قرة
لا تشر حاجنا لاقيت مغفقا قد طال مكثي على هلي وعن وطن

قال قد دخل عدى على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعر نياك
وسماهم مسمومة واقولهم نافذة قال ويحك يا عدى
عالي وللشعر قال اعز الله امر المؤمنين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد امتدح العباس بن مرداس السلمي فاعطاه
فقال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه
حلة وقطع بها لسانه قال فزوى من قوله شيئا قال نعم
فانشد شعر

رايتك يا خير البرية كلها نشرت كبا جاء بالحق معلما
سرعت لنا دين الهدى بعدونا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونفوت بالرهان امر امدنا والمقات بالرهان ان اترضنا
من مبلغ غنى البني محمدا وكل امرئ بخزي عما كان قد ما
اقت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قد بدا وكذا قد تهدما
تعالى علوا فوق عرش الهنا وكان مكان الله على واعظنا
قال ويحك يا عدى من بالباب منهم قال عمر بن عبد الله بن

أب ربيعة قال ليس هو الذي يقول شعر
 ثم بدت بها فنهت كعبا
 ساعة ثم ألقا بعد قالت
 اعلى غمر مودحت سرى
 ما تحشم ما غرن من الأحر
 فلو كان عدو الله أن فخرتم على أنفسه لا يدخل على والده أسدا
 فن بالباب سواء قال همار من غالب يعني الفرزدق قال وأليس
 هو الذي يقول

هماد لنا من ثمانين قامة
 فلما استوت رجلاي بالارض فلما
 لا يطأ والله بساطي من سواه بالباب منهم قال لا اخطل قال
 يا عدى هو الذي يقول
 ولست بصائم زمان طوعا
 ولست بفرع عشا بكور
 ولست بزائر بيتا بعيدا
 ولكني سأ شربها شمو لا
 والله لا يدخل على وهوكا فابدا فهل بالباب سوى من ذكره
 قال نعم لا أحوص قال ليس هو الذي يقول شعر
 الله سني وبين سبيلها
 عزت عنه ثم هو يدون من ذكرت فن ها هنا ايضا قلت جيل
 ابن معمر قال أبعدى هو الذي يقول شعر

ألا لبنت نجا جميعا وان كنت
 فما أنا في طولنا حياة برغب
 فلو كان عدو الله نقي لفاها في الدنيا ليعمل لاصحا والله
 لا يدخل على أبدا فهل سوى من ذكرت احدا قال نعم جريز بن
 عطية قال اما انه الذي يقول
 طرفك صائغ القلوب وليس بنا
 قال فان كان لا يد فهو قال فان زجر فدخل وهو يقول
 شعر

ان الذي بعث النبي محمدا
 وسع الخلائق عدله ووفاه
 ان لا رجوع منك خيرا عاجلا
 فلما مثل بين يديه قال ويحك باجرير اتوا الله ولا تغل الاحقا
 فاننا جريز يقول
 اذكر الجهد والبلوى التي تزلت
 كبريا ليهام من شعثا او ملة
 من بعدك بكفى فقد والذ
 يدعوك دعوة ملهوف كان
 خليفة الله ما اذا امرت بنا
 ما نزلك بعدك في هم يوم فتنى
 لا ينفع الحاضر المجهود باديا
 انا ليرجوا اذا ما الفيت خلفنا
 امر قد كفاي ما بلغت من خيري
 ومن بيتي ضعيفا الصون والنظر
 كالفرخ في العش لم يهضر ولم يطر
 خذنا من الجنا ومسا من البشر
 اسما اليكم ولا في دار مستطير
 قد طال في الحيا صغادي ومخاد
 ولا يعود لنا باد على حصن
 من الخليفة ما نرجو من البشر

قال الخلافة اذا كانت له قدرا كائن ربه موسى على قدر
 هذا الامر قد قضيت حاجتها فمن حاجه هذا الامر الذي ذكر
 الخبر ما دمت حيا لا يفارقنا بورك يا عبد الخيرات من غير
 فقال يا جبري ما اريدك فيها هنا حقا قال بلى يا امير المؤمنين
 انا ابن سبيل ومنقطع في فاعطاه من صلب ماله ما نذرهم
 قال وقد ذكرنا قال له ويحك يا جبري لقد ولينا هذا الامر
 ولا نملك الا لئلا نمانه درهم فانه اخذها عبد الله وعانه
 اخذتها امر عبد الله يا غلام اعطه لئانه الباقية فخذها
 وقال والله طي الحب الى ما اكتسبته الى قال ثم خرج فقال له
 الشعر ما وراك قال ما يسوءكم خرجت من عند امير المؤمنين
 وهو يعطي القفر ويبيع الشعر والى عنه الارض ولنا يقول
 رابن رقا الشيطان لا يستقر وقد كان شيطان الخن رقا
 وقد كتب هذا الخبر من طرق اخر والعقص فيها مختلفه
 في موضع على تقارب حديثها ولعلنا نافي بها فيما يستقبل
 من محاسن كتابنا هذا ان شاء الله وفي هذا الخبر موضع ذكر
 فيه المونث وهو قوله * واطقات بالرهان نار انصرمها *
 ويريد نضمت وفيه قبح في العربية والوجه الذي يقتل به
 فيه على ضعفه انه ما تائه لفظي غير معنوي حقيقي وقد
 مثله في الشعر قوله الشاعره شعر
 فلازمه ودقت ودقها ولا ارض اقل اقلها
 فذكر فعل الارض وهانئ ولوا بقت اقلها لا اقل ولم يذكر

الاله كان لا ركا للصنعة كما قال الاعمش شعر
 عد لقيمتي اشهر ان الذي خير المفاول
 وقال الاعمش

فان تعودي لا ترى لمة فان الحوادث اترى بها
 وقال بعضهم امراد الحداث وقال بعضهم ذكرنا لم يكن الثبات
 فيه حقيقيا ولو قال ابرزت بها لصح الاعراب واستقام الورد
 الا انه يكون قد اثنى بيت غير مرد في كلمة جميع ابياتها مرفقة
 وهذا عيب عند اهل العلم بصناعة القوافي وقد ناول قوم
 من اهل العلم بالعربية قوله من قرا كائنا غشيت وجوههم
 قطعا عن الليل مظلم بفتح الطاء على الجمع انه بمثابة قول
 ذؤيب شعر
 لو ان مدحتي منشرا حلا احبا اباك لانا طول النايح
 ومثله

اذ يلحى من الربع خاذلة والعين بالاثم لما جاري مكمول
 والصواب من القول عندنا في وجه قوله من قرا قطعا بالخبر
 ان نضبه مظلم على الحال والمعنى من الليل في حال الظلامه اي
 شئت ظلمته والكوفيين من الخويين يقولون هو منضم على
 على قطع النكر من المعرفة والمعنى من الليل المظلم وفيه موضعان
 شذ لفظهما عن الوجه الافصح الاعرف في مقابل ليس العربية
 في الاعراب والمثاقيل جميل * * *
 وانامت بواق في الموت جرفه يوافق وكان سبيله ان يحرفه

على ما تقتضيه العربية في باب الشرط والجزا وقد اتي مثله ما ردد
الاصيلة في الرفع ولم ينقل بالجزا لغيره في ابيات من الشعر منها
قوله

يا افرع ابن جابس يا افرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وقد حمل قوم هذا على التقديم والناخير كانه قال انك تصرع ان
يصرع اخوك فمثل هذا في بيت جميل ان يجري على ان معناه وبوفى
في الموفى ضربا لامت وزهت اخرون في هذا الارادة الفاء
كانه اراد فصرع فوفق **حدثنا** زهراء بن عبد الرحمن حدثنا
الزبير بن بكار حدثنا ابراهيم بن المنذر والحكمي حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مولى ابن عباس قال اتي
سأعرا النبي صلى الله عليه وسلم ليلا لا يالا لا قطع على لسانه
قال فاعطاه اربعين درهما وجهه قد ذهب وهو يقول قطعت
والله لسان **حدثنا** زهراء بن عبد الرحمن قال وحدثني
الحكمي عن عبد الله بن وهب المصري حدثنا هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم قال بلغنا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
اتي بشاة عراي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فقال يئيشد يا رسول الله قال اخبر فقال لي يا رسول الله
فقال فاحزوا بنا الى الماعدا فانشدت مدحة لله ورسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه يا لالا لاناقة
السوداء ثم قال اعطيتكمها بما مدحت الله فاما مدحتي فلا
اعطيتكم شيئا **حدثنا** عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني

حدثنا

حدثنا ابي احمد بن ابي الجوزي قال سمعت مصابغا يقول لالمساء
العابد يا ابا محمد الماي افضى بهم الزهد قال لا انشبه انشدنا
يحيى بن الحسن بن درسي انشدنا ابو حاتم قال انشدنا ابو عبيدة
قال كان للشعبه يئيشد شعر

اريا ناسا يادى الذين قد قتلوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدين
فاستغن بالله عن دنيا الملوك استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

المجلس السابع

اخبرنا المعافى حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري حدثنا
علي بن محمد السدي حدثنا ابي محمد بن مروان بن عبد الله بن ابي
ابن عبد الرحمن السدي مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
حدثني عمرو بن قيس الملائي عن عطية بن سعد العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من ضعفت اليقظة ان تخرجي الناس بسخط الله وان تجدهم على زيوف
الله وان تدمهم على ما له نولك الله ان ذمرك الله لا يجر حرس
حريص ولا جرد كره كان اذ الله يحكمه وجلا الله جعل الروح
والفج في الرضا واليقظة وجعل الغم والخوف في الشك والسخط
قال الفاضل في هذا الخبر تنبيه لذوي التهمين وحسن النظر
على التحذير من مرضا الخلق المربوبين بالفضل والعقرب على
الحال المالك للنعق والضرب وقد قال الله عز وجل ما يغفر
الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما يمسك فلا تمرسك

له من بعدن وهو العزيز الحكيم وقال تعالى جده فلنر بصيبي
الاما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وهذا
ظاهر في عقول اولي الفطر المسلمين كثير في الكتاب والسنة
بطول احصائه وينبغي استقصاؤه وقد اكثر البليغ والسند
في ذكر هذا المعنى واسهب وجعله شاق جدا على متعاطيه ولقد
الذي انشأه كافي فيه وقد حدثنا في رحمه الله حدثنا محمد
محمد بن جعفر بن سهل الكلبي حدثنا الفاسم بن الحسن حدثنا محمد
ابن عبد الله اخبرني رجل حدثني صديق شاعر

لغيرك ما كل المتعل ضارا ولا كل شغل فيه للمرء منفعة
اذا كانت لا تترك في القرب ولو عليك سوا فاعتنم لئلا الدعة
اذا ضقت فاحصر يفرج الله ما من الاكل صديق في عواقبه سعة
ولي في هذا المعنى آيات شعر

مالنا العالمين ضامن زمني فلما ذاك ملان الخلق رقة
قد قضى لي بما علي وما لي خالفني قبل خلقني
صاحب البذل والمدي في ريسا ورفقي في عشرتي حسن رفيقي
وكما لا يرزقني عجزتي فكذا لا يحرم رزقي حذرتني

قوله في الآيات التي قد مضت انشاء ما مأكلا المتعل ضارا لا يشدنا
بضا على لغة اهل الحجاز وهم يشبهونها بلبس ما كانت على اصل
مرتبها واكثر ما ياتي او لا لبيا عليها كقولنا ما زيد لتمام
وبهذه اللغة جاء القرآن قال الله تعالى ما هذا بشرا وحكي
ان من لا ينظر في الصحن من بني تميم يفرزونها بشر على لغتهم ذكر

هذا

هذا سيبويه وغيره وروى عن بعض الفراء ما هذا بشر اي ما هو
بمشترى وقال الله جل وعز ما هن امهااتهم فنبض جمهور
الفراء على اللغة الحجازية الا ان التاء كسرت اذ ليست صلبة
وروى الفضل عن عاصم ما هن امهاتهم على اللغة النعمانية ومنها
قوله الشاعر

وبن عم جلاله فرع قومه وماتت فرع با جليل ولا اصل
والنشيد الفراء

لشنان ما انوى ونوى يترى جميعا فها هذان مستويان
تمتوا الى الموت الذي ليس له فتنه وكل امرئ الى الموت يلتقيان
وقالت ذوالرمة شعر

اما نحن راودا رها بعد هذا بيا الدهر لا ان نمر بها سفلا
حدثني محمد بن الفاسم الانباري حدثني في حديثنا ابو بكر
عامر بن عمران بن زياد قال كان اسماعيل بن جعفر بن سليمان
والي البصرة فاما جوارته محمد بن عبيدة فتناعد ما بينهما فخرج
وكان اسماعيل بن جعفر بن يقصه فخرج محمد بن عبيدة الى طاهر
ابن الحسين ليشكر اسماعيل بن جعفر ويطلب عزلا عن البصرة
فخرج طاهر بن الحسين في بعض سفار فادخل عليه ووقع حو
اليه وقال شعر

من او حسنته البلاد لم يقه فيها ومن اكسنته لم يدر
ومن يدت والمومر فادحة في صदन بالزناد لم يدر
ومن يرى النقص في موطنه يزل عن النقص موطنه القديم

والقرب ممن نأى نحاجته
وربما يرفع البليد به
صبر عليه لظلم على مضض
يا ذا العبيثين لما نزلك ولم
اذن الله من مزاج عنق
وانني للكبير بحكمثال
وقد تعلقت منك بالذمم
فان انا لهي قانت لها
وان يعق عائق قلبك على
في قد رايه ما احماله
لم تضق السبل والحجاج على
ماض كذا السنان في طرف
اذا اتلاه الزمان كشفه
ما شاء طي لا لوحده
ليهن قوما جرت المدي بهم
ما تبت الارض كان زهرتها
وليس كل الدلا رجعة
ترجع بالحكمة القليلة احبا
ما في لفض عن كل منزلة
فاحابه طاهر بن الحسين شعر
من تستصفه لهم لم ينم

الا كنوم المريض ذى السقم

ولم يزل قلبه يكابد ما
فدع ابا جعفر تغت من
وقد سمعت الذي هيئت به
وقد علمنا ان ليس تصحبا
الا حق وحرمة وعلى
انت امرؤ ما نزل عن كرم
وليت من اسر حجاجه
فانهم من حشيم منزلة
ان كنت مستسغيا ساجدا
او تر في مجرنا بد لوك لا
انا انا سنا ناعنا
مفتنوك ب كل محن
فاحتكم عليه عزل اسماعيل بن جعفر عن البصر فغلبه عنها ولم
لا بن ابي عبيدة بمائة الف درهم عونا على سفره وقال انك
عبيته فعزل اسماعيل
لا ليعدم العزل يا باحسن
ولا اتقا لا من دار عافية
انا الذي اذ كبرت تغت
حدثنا محمد بن القاسم سمع حدثني ابي انا الطوسي عن ابي عبيد قال
السود الذي بين اذان الدلو والعراق هي اللوزة يقال منها
او ذمت اللوزة اشد دنها وكثبت ل اللان تعرضا على الدلو

بوللهم فيه من الم
ليس الحق عنه بمنصدم
وعا با ذن عنك من صدم
كله فبك لا ولا عدم
ملك على الحق والذمم
الا المثلة من الكرم
سادوا بحسن الفعال والشيم
فاحكم فيها الشك فاحتكم
من اخذك السما بالديه
بعدكم عاؤها الى اللوز
في العرب معروفة وفي اللحم
والكسب للحدث ومغتم
فاحتكم عليه عزل اسماعيل بن جعفر عن البصر فغلبه عنها ولم
لا بن ابي عبيدة بمائة الف درهم عونا على سفره وقال انك
عبيته فعزل اسماعيل

ولا هنر الا في دولة السمين
ان ديا بالبالا والفسين
اذت ما في جبلتك من عاكن
حدثنا محمد بن القاسم سمع حدثني ابي انا الطوسي عن ابي عبيد قال
السود الذي بين اذان الدلو والعراق هي اللوزة يقال منها
او ذمت اللوزة اشد دنها وكثبت ل اللان تعرضا على الدلو

كالصليب هما العرفون ان بقا يعرف الدلو عرفاه اذ اسدوا
عليه حدثنا محمد بن ابراهيم الجعفي اما فاجد بن القاسم
قال دخل المعتصم يوما الى خا فان عرطوح يعود فرائ
الفتح ابنه وهو صلي لم يغفر فاحمقه قال اما احسن
داركما مواركم فقال الفتح فيا سيدي دارنا اذ كنت فيها
احسن فقال للمعتصم لا برج والله او يتر عليه مائة الف
درهم ففعل ذلك سمعت عبد الرحمن بن عثمان الشهور
يقول سمعت ابن نكين صاحب الشرطة بعث ادي يقول
سمعت ابن النخعي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت النخعي
ابن عمران يقول سمعت سفيان الثوري يقول رضا الجعفي
غاية لا قدر لك **حدثنا** مل قال سمعت ناسبا للملكية

يعني ابراهيم بن المهدي

انا امرؤ متجنس ولست بالفضبان
هيئ اسات فملا منبت بالغفران

وخو هذا ما الشداه على الخاق الموصلي
فهيئ اغفلت الجبل من الامر وساعت هل العذر فاني
ولم يات لي عذر فقدرني ~ امالي رضب في الجا وفوق العفر
وخو قول بعض المحدثين شعر

هيئ يا معذتي اسات وبالحران قبلكم بدات
فاني الفضل منك فذلك نفسي على اذ اسات كما اسات
حدثنا الجعفي عن موسى البرمكي حظه حدثني خالد الكا

قال قال لي ابن الجهم هب لي بيتك ليت ما اصعب من وقت
خديك بقلبك قال فقلت له هل رأت احد يهيب ولدك
حدثنا الحسين بن القاسم الكوفي حدثني ابو مالك جري بن
آل ابي داود قال قال الوائلي يوما لابي بصير بكثرة حوائج
يا احمد قد اخلت بيوت الاشغال بطلها لك لا يدين بك
والموسلي بن اليك فقال يا احمد المؤمنين تناج سكرها
متصلة بك وذخايرها مكتوبة لك وما لي من ذلك الا
عشق ايضا لا ليس بحول المدح فيك قال يا ابا عبد الله
لا منعناك ما يزيد في عشقك ويقوى من همتك فينا ولنا
حدثنا محمد بن الحسن بن دريد حدثنا الحسن بن خضر عن ابيه
قال دخل رجل على المنصور يوما فقال

اقول له حين وجهته عليك السلام يا جعفر

فقال له المنصور وعليك السلام

فانت المذهب منها ثم وفي الفرع منها الذي يذكرك

فقال له المنصور ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقدتي شيئا قبل خلقت وقد عصى زمن من مكر

فالتقى اليه المنصور تبا به وقال هذين بدلها

المجلس الثاني

الخبرنا المعافي حدثنا عبد الله بن محمد بن زيا والنسابة يورى
حدثنا ابو الانوار حدثنا ابو النصر حدثنا ابو عقيل حدثنا

مجا لدن سعيد عن عامر بن مسروق عن عائشة قالت حدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا
فقالن امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة قال
الذين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسيرته لجن
فكث فيه دهرهم ودوه الى الانس فكان يحدث الناس بها
مراى فيه من الاعاجيب فقال الناس خرافة حدثنا عبد الغفار
ابن سلامة بن احمد بن ادهم الحصري الحصري حدثنا اسحاق بن
ابراهيم بن عرعرة حدثنا عاصم بن علي حدثنا عثمان بن
معاوية البصري عن عبد الله بن عثمان صاحب سبعة عن
ثابت عن انس قال اجتمع الى النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
يوما فجل يقول لكل كما يقول لرجل عند أهله قال فقالن
احد من كان هذا حديث خرافة قال تدريين ما حديث خرافة
وذكر الحديث قال الفاضل بالفرج عوام الناس يرون ان قوله
القاتل هذه الخرافة انما معناه انها حديث لا حقيقة له وانه
ما يجري في لسر للناس به وينظم من الاعاجيب وطرف
الاخبار وما يرتاح له ويستمتع أهل الاندلس بالافاضة فيه
ويقطعون اوقات ثلثهم بتدوله وانه ومعظمه لا اصل
له ورسول الله صلى الله عليه وسلم اصديق في كل ما يخبر
عنه واعلم بحقيقة الاشرفية والى من رجع الى قوله واخذ به
والتي ما خرافة فاما ما وصفناه من مذهب العامة فيه
فان الحديث مضاف الى الجنس الذي هو جنس منه وبعض جنس

وميزله من كل حديث ليس بحديث خرافة كقولهم هذا قول
خن وخاتم فضة وباب حديث واستفاهه على هذا القول
من قولهم اخترف فلان من لبسانه هذه الترم وطولهم
خرافة فلان يشابهه الى شيء من الفاهكة وعنده الربع الاول
من السنة خرفا لان جل القواكه تخترف فيه وجاء في الخبر
ان عائدا المريض في خرافة الحكة اشارة الى ما يرجي له من النعيم
وقواب الملك الكريم فقال اصحاب هذا المذهب المجتهدون
هذه الاحاديث المحبة المسلمة المطربة بميزله للتحقق على ما
يخرف من الفاهكة التي يالول من قبلها للغة النساء لهم
القائضة عليهم ويوه هولاء ان يخلق الباطل ومقتل
الكذب بميزله من ان شيئا او خرافة في انه فظطر بما يجهل
ويبتعد وان كان علما وصقنا في اصله ويقولون لما لا يتحققون
صحة من الاخبار وهذا خرافة وهذا حديث خرافة وقال بعض
بجال السعرا يخبرني به حكايته حديث خرافة بالامعة
وقال اخر من في خرابت قاله ودعي من احاديث خرافة
وامري قولهم ان الانسا نا فاقد وتغير واهتر وهرفد
خرف من هذا الباب وانه قيل له ذلك اما لانه يتعلق بما
تجمله له وسواسه فيظهر من لفظه ما ينزع عن احتلاله ويجبي
سما معوه منه ويضحك من خروجه عن الاعتدال والصحة
وياتي بالفاظ خارقة عن سنن الحكمة واما لان سامعية
يطربون لغبها ما يبدية ويستخرجون منه ما يشطون ويخالجوا

وقال آخر

انما جلسنا ما نخل حديثهم الباء ما مودون غيبا ومشيها
 ينفذوننا من طرائف حكمة ولا شفي منهم لسا نا ولا حيا
 في آيات وذكر عن عبد الله بن المبارك انه سئل اما تستوحش
 من مقامك منفردا بهن فقال كيف يستوحش من مجالس النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم وقد كان
 بعض من كان له في الدنيا ضيعة ومكانة عاتية على ما ذكره
 المترل واعيا في زيارته وقال لا ما عودته من الا لتمام به
 وغشيان حصرتة وقال لما ما توحشتك الوحدة ونحو هذا
 من المقالة فقلت له انما في منزلي اذ اخلوت من جليس يقصده
 محاسنة ويوفر مساحنة في أحسن البشر واجله واعلاه وأجله
 لا تقي انظر فينا للملائكة والانبياء والائمة والعلماء ونحوهم
 الاعلام الحكماء المعبرين من خلفاء والوزراء والملوك والعظماء
 والفلاسفة والأدباء والكتّاب والمبلغات والرجال والشعراء
 كما تقي مجالسهم ومنازلهم وليس باء من حاضرهم كونه
 على انبائهم ونظري في التتالي من حالهم وادابهم وقد
 تجشمت املا هذا الكتاب على ما خلفته ورأى من طول السنين
 وحصلت فيه من عشر الشعين مع ترادف الحمير وتكاثر
 الغنوم ومشا هت ما لا زال من فضاه ومنتقضا منه مع
 فساد الزمان وانتكاسه وعجب قلبه وانتكاسه واختلا
 وارتنكاسه ووضعه الاعلام الرفعا ورفعها الطعام

الوضوء

الوضوء فتداحل الأراذل محلا لا فاضل واعطى السفلة الخرق
 حظ النبوة العاقل وصرف نصيب العالم الجاهل وصير
 الناقص مكانا للوف الكامل والراجح الفاضل وقدم على
 العالم المبرز العقل الخامل ولقد قلت في بعض ما دفعت اليه
 وامتنع به حين مفتت النصف وحملت على الخسف حتى
 انقلت للعنف واصحبت عند الغلبة والعسف

علم عوام في الشبهة وأمر غير مشيئة
 أرى الأيام معتبرا على ما من الولد
 يلطخ غيرة سنة وحظ غير منتبه
 أروج وأغندي غبنا أكثر من أفل به

وقلت في نحو هذا المعنى

أقبلت الضياء من الضباب والتمس الشراب من السراب
 أريد من الزمان النذل بدلا وبرا من جنى سلع وصاب
 وأرجوا نالقي لاشيائي سلة الناس في زمن الكلاب
 في كثير من نحو هذا من النثر والفرص وذم الزمان السوء
 بالفرج والفرص وأرجو تغيير الله ما اصحبه بمقتضات
 وامسيتها معه بمقتضى وبشفت صدد ورفوف مؤسسين فيه
 غيظ قلوب الاما تلى العلماء المبرزين فقد بلغ منهم ما يرون
 من تقديم الأراذل الضلال والأداني الكمال حتى صدروا
 في مجالس علم الدين وقد موافق محافل ولادة أمور المسلمين وصيروا
 قضاة وحكاما وروفا وأعلاما دون ذوى الأقدار

عنده فكانه يجنون ثم اوجرت فأكية ومنها هنا
 قبل فكيت من كذا أي عجت كما قال الشاعر
 ولقد فكيت من الذي يقال لي بوجه الخس بالاسلاح ظاهر
 ومن هذا الاصل قيل للمرح فكاهة لما فيه من مسرة أهله
 والاسم منع به قال الشاعر شعر
 خرق اذا ما التزم بدوا فكاهة تفكدا اياه يعنون ام وردا
 وقال بعض اهل الغيبة فكاهة الفري وروى عن الفضيل بن عياض
 انه قال لكل شيء قبحا ودياح الفري ترك الغيبة ومن كلام
 العرب لا تمنح صبيا ولا تفكاهة صريدا ولا تمنح رحن وسخا
 بينا للفظين مع اتفاق المعنى لا تحسن كما قال الشاعر
 وقدمنا لادبهم لرهيبه والحق قولها كذبا ومبنا
 للمدح الكذب وقال الآخر

الاحد اهند وارضى بها هند وهذا في من روى عنها الناقب البعد
 ومن الخريف والاختلاف على ما قدمنا ذكره لعل ان موضع كذا
 خرفه اي مقام في الخريف ويقال زمان صاغت وسنات وابع
 وفاظ من الصيف والشتا والربيع والقط ولم يقولوا مثل هذا
 من الخريف ويقال في السب خرقا وروى كما قال الشاعر
 شعر

أنتى صبية ضديفون أفلمن كان له ربعيون
 ومنه الربع فلما شبه قال الشاعر
 وله بالماطرون اذا أكل الفل الذي جعيا

خرقة حتى اذا ربتت سكن من خلق بيعا
 وقياب وسط دسكن حولها الزيتون قد بيعا

بروي خرفه على ما فسرناه وروى خلفه من الاختلاف الى المكان
 وقوله عر وجل وهو الذي جعل لك اللبل والنهار خلفه
 لما روي ان يذكرا واراد شكورا فليخلف اهلنا ويل فينا وبه
 فقال بعضهم معناه ان عات واحد ما قضى في الآخر كالصدارة
 تفوت لبل ففقت نهارا وتفوت نهارا ففقت لبل وقال
 اخرون المعنى انه جعلها مختلفين في الوانها فهذا اسود وهذا
 ابيض وقال آخرون ان كل واحد منها يخلف صاحبه اذا
 ذهب هذا جازا هذا وقيل انه لو لم يجعلا كذلك لالتبس على
 الناس امردهم في اوقات صومهم وصلااتهم وقيل ان
 الخلفة مصدرة ولد لك وجدت وهي خبر عن اللبل والنهار
 وقول زهير

بها العين والارام يشيخلفا وطاؤها ينفض من كل بحم
 يعني يذهب منها طائفة وتحدث مكانها اخرى وجاهزان
 يكون اباد الالوان والحيثان وجاهزان يكون ابادها تذهب
 كذا وبجى كذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من
 أفكه الناس يعني انه كان تخرج وروى عنه انه قال لست
 لأمرج ولا اقول الاحقا وروى عنه انه قال ان الله لا يؤخذ
 المارج الصادق في مزاجه **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم بن
 عيسى ابو بكر البرزاني العسكري حدثنا علي بن حرب حدثنا زيد

قال كان وراءه لمن عثت قال نعم أصابتني فيما بينه وبين
 أمير المؤمنين ثلاث صحاب قال فالتفت لي كيف كان وقع المطر
 وكيف كان أثره وتأثيره قال أصابتني سحابة مجرانة فوقع
 قطرها وفطر كما رفقك الصغار راحة الكبار وقع سبطا
 متذركا وهو السبع الذي سمعت به فواد سنابل وواد ناضج
 وأرض مفضلة وأرض مديرة وهما سحابة بسموات فأنزلت الدعاث
 وإنزلت العزرا وأوحيت الثلاث وصدرت عن الكفاة أما كتبنا
 وأصابتني سحابة بالفرسين فافأت الأرض بعد الري ومستلقة
 الإخفاف وأفحمت الأودية وحشنت في مثل بحر الضيع قال أشد
 قال فدخل رجل من بني أسد قال هل كان وراءك لمن عثت قال
 لا كثرت الأعصار وأعبرت البلاد وأكل ما اشرف من الجنة
 واستيقنا انه عام قال بشر الخبر أنت قال خبرك بما كان قال
 أشد قال فدخل رجل من بني حنيفة من أهل البصرة قال هل
 كان وراءك لمن عثت قال سمعت الرواد يقولون يا ربنا
 وسمعت قال لا يقول هلم اظعنكم إلى الحلة نطفة فيها النيران
 ونشكى فيها النساء وتنتفس فيها المعزى قال فوالله ما درك
 الحجاج ما أراد قال وبجك إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم
 قال أما نطفة النيران فأحصب الناس فلا مؤفة نار خبز
 فيها فكل السمن والزبد واللبن ولما نشكى النساء فإن المرأة
 تظن بزهر يوقرهمها وتخضقت بها ولها أنين من عضدتها كما منا
 ليسامنها وأما تنافس المعزى فانهما ترى من أنوع السحر واللون

الثمار ونور النبات ما يستريح بطونها ولا تستريح عيونها فتبتد
 وقد امتلأت أكراسها لها من الكفاة حرة ونقي الحرة حتى تستدل
 بها الذرة قال أشد قال فدخل رجل من حمير من الموالى وكان
 من أشد أهل زمانه قال من أين قال من خراسان قال هل كان وراءك
 من عثت قال نعم وكان لا أحسن ما أقول كما قال هؤلاء قال فما
 تحسن أنت قال أصابتني سحابة بحلوان فلما نزل المطر في أرضها حتى
 دخلت على الأمير قال ألق كنفك أقصره في المطر فصبه أشد لا حول
 بالسيف خطوة وحديثنا ابن رحمه الله قال حدثنا أبو عبد الله
 الصوفي حدثنا سليمان بن عمر الأقطع الرقي حدثنا عيسى بن
 عوانس حدثنا عمار بن موسى من أهل واسط عن أبي بكر الهزلي
 عن الشعبي قال قال في الحجاج مولفت فلما استهني إلى باب القصر فبني
 يزيد بن أبي مسلم فقال أنا لله وأنا لله رجعون يا شعبي لما بين
 دفتين من العلم وذكر الحديث وروى لنا خبر الشعبي مع الحجاج
 على نحو ما أتيت في هذا الخبر من غير طريق وبعض الروايات تختلف
 الفاظها وي زيد بعضها على بعض وأنا ذكرها هنا طريفا
 آخر حصرتي وقريب مني حدثنا محمد بن جعفر بن سليمان التميمي
 وحجرتي بن الحسين بن عمر أبو عيسى السمسار قال حدثنا أحمد
 ابن منصور الرمادي حدثنا يوسف بن يهول التميمي حدثنا
 جابر بن نوح الحناني حدثنا جابر عن الشعبي قال قال في الحجاج
 الكوفة قال لا ينبغي لمسلم أن يعرض على العرفاء فنهض عليه فرأى
 فيهم وخشا من وخش الناس قال وبجك هؤلاء خلقا العرفاء

فوعيا لمير قال نعم قال طرحهم واخذ علي بالقبض آكل فغدا عليه بالقبض
على رايانها فجعلوا يعرضون عليه فاذا وقعت عينه على رجل وثا
فدعا بالشعبين فمرت به السن الاولى فلم يدع منهم احدا وممرت
السن الثانية فدعا فقال من انت فاخبرته فقال احلس فحلت
فقال قرأت القرآن قلت نعمه قال فرضت المراض قلت نعم
قال فما تقول في كذا وكذا في قول ابى مراب فاخبرته فقال لاصبت
فقال نظرت في العربية قلت نعم قال رويت الشعر قلت نظرت
فمعانيه قال نظرت في الحساب قلت نعم قال ان ابى مسيلما نا
لخناج السية في بعض الدواوين قال رويت معا زى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال حدثني محمد بن بدر قال قلت
له من مروياتك حتى اذن المؤمن الظاهر ثم دخل وقال لي لا
تبرح خيخ فضلى الظاهر وانتمتها له فخلني عريفا على الشعبين
ومنيكا على جميع هذان وفضل لي في الشرف فلما ازل عندي ناخس
منزل حتى كان عبد الرحمن نا لا شعث فانا في قرا اهل الكوفة
فقالوا يا ابا عسر والى زعيم الفرأ فلما راوا حتى خرجت
معه ففتت بين العفينا ذكر الحجاج واعينه بانسيا قد عثها
قال وبلغنا انه قال لا يجوز من هذا الشيعة احدث الذي جاني
وليس في الشرف من قومه فاخفته بالشرق وجعلته عريفا على
الشعبين ومنيكا على جميع هذان ثم خرج مع عبد الرحمن بحرين
على اهلنا امكن الله منه ليعلم الدنيا اصبق عليه من مسك
حل قال فما لبثت الا هزمتنا فجت الى بيته فدخلته واغلقت

على ابى ففكت تسعة اشهر الدنيا اصبق على كما قال من مسك حمل
قرب الناس لخراسان فقام قتيبة بن مسلم فقال انا لما ففعد
له على خراسان وعلى ما غلب عليه منيا وامر له كل خا ثفت فنادى
منا ديه من حق بعسكر قتيبة فيقول من فاني فاني لمجيشي نحو هراس
منه ففتت مول الى الكناسة فاشترى لي حمارا وزودني سم
خرجت ففكت في العسكر فلما ازل معه حتى اتيتا فرغانه فظن ذلك
يوم وقد برق فظنرت اليه ففرفت ما يريد فقلت ايها الامير
عندي علم ما تريد قال ومن انت قال قلت عندك لانس الزناك
قال اجل ففرفت اني من خفي نفسه قال فدعا بكتابا فقال اكتب
لنخبة قلت لست خناج الى ذلك ففعلت اسل عليه وهو ينظر الى
حتى فرغت من كتاب الفتح قال فخلني على غيلة وارسل الى يسرق
من حبر وكنت عنده في احسن منزلة فاني ذات ليلة اقعته معه
اذ انا برسول الحجاج بكتابا فيه اذ انظرت في كتابي هذا قال فانا
كتابك عامر المشيعي فان فاناك قطعت يدك على رجلك وعزلت
قال قال الفتى قال ما عرفتك قبل الساعة فاذهب حيث شئت
من الا مريض فوالله لا اخلط له بكل بين قال قلت ايها الامير ان
مشي لا يخفي قال فقال انتا علم قال فبعث اليه مع قومه وروضا
وقال نظرت الى خضر واسط فاجلس في رحله قيدا ثم ادخل
على الحجاج قال فلما دونت من واسط استقبلني انا في مسك فقال
يا ابا عسر واني لاضر بك عن الفل اذا دخلت على الامير
فقل له كذا وكذا قال فسكك عنه ثم دخلت على الحجاج فلما را في

قال لا مرجأ ولا أهلا يا شعبي الحديث جنني ولست في الشرف من فريد
ولا عريقا ولا منك فالحقك بالشرف وحملتك عريقا على الشيعين
ومعكبا على جميع هذان ثم خرجت مع عبد الرحمن تخرص على قال وأنا
ساكن لا جيبه قال فقال لي تكلم قال قلت أصلي الله الأمير كما ذكرت
من فعلك فمضى على ما ذكرت وكلما ذكرت من خروجي مع عبد الرحمن
فيوما ذكرت ولكن قد اختلفنا بعد ذلك السهر وعطسنا الخوف ولم
نكن مع ذلك هرن انقيا ولا خفة أقويا فهذا وان حققت في
دعي واستقبلت في الذوية قال حققت دعك واستقبلت بك
الذوية قال فقال ابن أبي مسلم الشيعي اعلم اني حديث لم يقبل معنى الذي
قلته له **حديثا** محمد بن جعفر وخبره بنا الحسين قال احدثنا
ابو منصور قال سمعت الأصمعي يقول حدثني عثمان الشام قال
لما اني الحجاج بالشيعي عاتبه فقال له الشيعي أصلي الله الأمير جاذب
بنا الحجاب ولحن بنا المنزل واستجلسنا الخوف واختلفنا السهر
وأصابنا خربة لم تكن فيها هرن انقيا ولا خفة انقيا قال لله
أبولك يا شعبي قال القاضى بوالفج والذي ذكرت في هذا الخبر
على ما في الرواية التي بناها ذكر الفرعية التي سأل الحجاج
الشيعي منها فأجابته وذكرنا صحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلفوا فيها على خمسة أقوال فهذا على ما ذكره وهذا
من قرأ بضاحك معروفه اسمها الرضويون الخرقا فأصول الحديث
فيها تختلف فمنهم من يزيل الجدة مثلا الأب لا يني ولا يورث
الأخوة والأخوات معه ومنهم من يعطى الأخوات من الأب

والأم

والأولاد الأب فراضين ويورث الجدة بعد ما يستحقه وهذا حديث
على وعبد الله إلا ان عبد الله لا يفضل أم على جد وقد روى عنه
ان هذه المسألة من ربعة ومنهم من يزيل الجدة مع الأخوات
من الأب والأم ومن الأب مثلا الأخ قال القاسم بن بيهيم في القدر
الذي تنتهي اليه القاسم ويفرض الجدة وفرصة خلا في هذا
موضعها وروى منع الأخوة والأخوات الميراث مع الجد مثالي
بكر وعائشة وابن عباس وابن الزبير في عدد كثير من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من علماء أممنا والمسلمين واليه هذا ذهب
وبما نه مشروح فيما الفتاوى من كتبنا في فرائض الموارث وحديثنا
ابن كامل حدثني ابو عبد الله محمد بن القاسم المعروف بابي العباس
قال قلت لعبد الله بن داود الخزاز قال لي ما جاء بك قال قلت
الحديث قال اذهب فاحفظ القرآن قال قلت قد حفظت القرآن
قال فارقوا وانزل عليهم بنا نوح اذ قال لقومه قال فترات العشر
حتى نفدتهم قال اذهب فتعلم الفرائض قال قلت قد حفظت
الصليب والجدة ولكن قال فابها ما أقرب اليك من احبك أو
عكك قال قلت ان اخي قال ولم قلت لأن اخي من ابي وعسى
من جدي قال اذهب لأن فعلك العربية قال قلت قد فعلتها قبل
دينني قال فلي قال عمر بن الخطاب حين طعن بالله وبالمسلمين
لم يفتح تلك الامم وكسرهم قال قلت فمك تلك اللدعة وكسر
هنا للاستنصار قال لو حدثت كحديثك قال القاضى بوالفج
قلت لابن كامل حين امل على هذا الحديث ما الضعة لما وقع به

هذه الحجة وأسرع مما يذكره من الأجابة منه ما التمس من الفائدة
ففتح قال القاضى بولفج هذا العشر الذى ستفراه الحزبي
ابا العينا يعرف بالصريح ويخبر به من يعا على حفظ من القل
وله حديث نذكر فيما يابى من محالستنا هذه ان شاء الله ولما
اللام في الموضوعين من هذين فان ائمة الخويعين من الكوفيين
والبصريين رووها مفتوحة في الموضوعين واذا قيل يا للقوم
فيها استغاثه يغث فيه لاهل المدعو واذا قيل يا للماء فالكسر
لانهم لانه المدعو له اولى به كانه قال ادعوه للماء قال الشاعر
يا لبركانشرو الى كليب
يا لبركانشرو الى كليب

وقال لأعشر شعير

* بالقيس ما لقينا العاما * اى ادعوا لهذا وشرح هذا
الباب واستقصا فروعه وعلايه بطول وله موضع غير هذا
حدثنا الحسين بن احمد الكلبي حدثنا محمد بن زكريا حدثنا
عبد الله بن محمد بن عاتكة حدثني ابي قال لما اراد الحاج
الخروج من البصرة الى مكة فخطب الناس فقال يا اهل البصرة
اذا رددنا الخروج الى مكة وقد استخلفنا عليكم محمد بن ابي
فيكم خلافا ما وصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الانصار فانا وصي في الانصار وان يقول من يستهم ويتجاوز
عن سب محمد الا وافي قد اوصيته فكم الاقبال من محضكم
ولا يخاف من عن سبكم الا انكم قالون بعدى كلمة ليس
يغفر من اظهارها الا الخوف الا وانكم قالون لا احسن

الله له الصيانة والى معجل لكم الجواب لا احسن الله عليكم كل خير

المجلد التاسع

أخبرنا المعافى حدثنا محمد بن محمد بن حفص الطار حدثنا
حاتم بن ابي الليث الكوهري حدثنا علي بن مهزيان الدارى حدثنا
ابو زهير بن عبد الرحمن بن مغيرة حدثنا الفضل بن فضالة
عن بكر بن عبد الله ومما علة بن عبد الله بن ابي قال حدثنا
ابن من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان فين سلف من الامم رجل يقال له موري وكان
مقبلا فينا هو قائم في صلاته ان ذكر النساء فاستهاجن
واستخرج قطع صلاته فغضب فاخذ قوسه فقطع
وترها ففقد بذلكه وسكن الى عقبيه ثم مد رجلاه فالتفت
ثم اخذ طبريه وفعل به حتى انى رجلا لا انيس بها ولا وحش
فاخذ عربيا ثم قام يصلي فجعل كلما اصبح انصعدت له الا
فخرج خارج منها معه انا فيه طعام فيا كل حتى يشبع ثم
يدخل فيخرج له خارج باقاء فيه شراب فيشرب حتى يروى
ثم يدخل وتلتيم عليه الارض فاذا امسى ففعل مثل ذلك ثم
ناس قريبا منه فاذا رجلا من القوم فمحت الليل فسالاه
عن قصدها فقست لها بيده قال هذا قصيد كما حيث تريدان
فساله عن قصيد ثم قال هذا قصيدة ما سكن هذا
الرجل ها هنا ارض لا انيس بها ولا وحش لو رجعتا اليه

حتى يعلم عليه فرجعا فقال له يا عبد الله ما يقبحك بهذا المكان
يا رضى لا انيس بها ولا وحش فقال امصبتا لينا نكنا ودعاني
فالحا عليه قال فاني خرجك على ان من كتم على منك اكرمه الله في الدنيا
والآخرة ومن اظهر على منك اهانته الله في الدنيا والآخرة قال لا
نعم قال انزلنا فلما اصبح خرج من الارض الذي كان يخرج كل
يوم ومثاله معه فاكوا حتى شبعوا ثم دخل فخرج عليهم
شرب فانا مثل الذي كان يخرج ومثاله معه فشرابوا حتى
مروا ثم دخل فاما التما من الارض ففطر لهما الى صاحبه
فقال لهما لعلنا هذا طعام وشرب وقد علمنا سمننا من الارض
امكث الى العشاء فكث فخرج اليهما من العشاء من الطعام
والشرب مثل الذي خرج اول النهار فقال احدهما امكث
ساحي نصبح فكث حتى اصبحا فلما اصبحا خرج اليهما مثل ذلك ثم
وكبا فانطلقا فاما احدهما ففكر باب الملك حتى كان من صبحا
وسمعه واما الآخر فاقبل على تجارته وعمله وكان ذلك الملك
لا يكذب احد في دعائه من اهل مملكته كذاب يعرف لاصليه
فبينما هو اولى في السهر فدخلوا من العجائب انسانا للراجل
يحديث فقال لاحد ثنائيا بها الملك يحديث ما سمعت يا عجب
منه فقط فحدثه بحديث الرجل والذي راى من امره قال الملك
ما سمعت بكذب قط اعظم من هذا والله لما تيز على ما قلت
والاصليتك فقال بينه فقال رضى اتوفى به فلما انما قال
الملك ان هذا حدثني انك امرت برجل كان من امره كذا وكذا

قال الرجل بها الملك ولست تعلم ان هذا كذب وهذا ما لا يكون
ولواني حديثك بهذا كان عليك من الحق ان تصليين قال قصد
وبررت قال النبي صلى الله عليه وسلم فادخل الذي كتم
عليه في خاصته وسمعه وامر بالآخر فصلى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاما الذي كتم عليه فقد اكرمه الله في الدنيا
وهو مكرمه في الآخرة واما الذي اظهر عليه منها فقد اهانته
الله في الدنيا وهو مهين في الآخرة ثم نظر كبر بن عبد الله
المزني الى ثمانية بن عبد الله بن انس فقال يا ابا العلاء سمعت
جدة انس يحدثك بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم حدثنا ابو كبر بن ابي داود حدثنا
حسين بن علي بن مهران حدثنا عامر بن قرات عن سباط السد
قال كان من ملك وكان له ابن يقال له الحضرة واليا من اخوه او
كما قال فقال الناس للملك انك قد كبرت وانك الحضرة ليس
بمخل في مملكك فلوزوجته لكي يكون ولدك ملكا بعدك
وقال له يا بني تزوج قال لا اريد قال لا بد لك قال فروج
فزوجها امرأة بكر فقال لها الحضرة لاحاحه في النساء
فان شئت عديت الله معي وانت في طعام الملك ونفقتك
وان شئت طلقك قالت بل عبد الله معك قال فلا تظهر
سري فانك ان حفظت سري حفظك الله وان اظهرت عليه
اهلكك الله فكانت معه سنة لم تلد فدعاها الملك فقال
انت شابة ولبي شباب فابن الولد وانت من نساء ولد فقال

انما الولد بالمرالله عز وجل ودعا الخضر فقال له ابن الولد يا بني
قال الولد يا امرالله تعالى ففعل للملك ففعل هذه المرة عتق
لا تلهد فوجه المرأة قد ولدت فقال للخضر طوق هذه قال
تفرق بيني وبينها لقد اغتبطا فقال لا بد وطفلهما ثم زوجة
ثيبا قد ولدت فقال لها الخضر كما قال للاولى ففعلت بل يكون
معد فلما كانا حول دعاهما الملك فقالا انك ثيب قد ولدت
قبلا بيني فابن ولدك فقال هل يكون الولد الا بعمل وبعمل
مستعمل بالعبادة لاجابة له في النساء فغضب الملك وقال
اطلبوه فغضب فطلبه ثلاثة ايام فاصابه اثنان منهم فطلب
اليهمان فطلباه فاصابا الثالث فقال لا تذهبا به
فلعله يضربا وهو ولد فاطلهما ثم جاء والملك فاخبره
الاثنان انه اخذاه وان الثالث اخذته منهما فغضب الثالث ثم
فكر الملك فدعا الاثنيين فقال استأخوفا ابني حتى هرب
فذهب فامرهما فقتلا ودعا بالمرأة فقال لها انت هربت ابني
وافشيت سره ولو كنت عليه لا فام فقتلها واطلق المرأة الاولى
والرجل فذهب المرأة فأتت عربيا على باب المدينة فكانت
تخطب وتبيعه وتنفق بئس الخريج رجل من المدينة فقير
فقال لسم الله فقال للمرأة وانت تعرف الله قال انا صابغ
الخضر قالت وانا امراته فزوجها وولدت له وكانت ثيبا
ابنته فقال اسباط عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبيل
عن ابن عباس ان ابنا بيا هو مشط ابنة فرعون سقط المشط

من يدها ففعلت سبحان الله فقالت ابنة فرعون اني قالت
لا زنى ورب ليك فقال لتأخري اني قالت نعم فآخضرت
فدعا بها فقال لا دجى فابت فدعا بنفرت من مخاس واخذ بعض
ولدها فزججه في النقرة وهي ثقب ثم قال ترجعين قالت لا فأتت
المرأة الاخرى حتى اتى اولادها احب من ثم قال لها ترجعين قالت
لا فامر بها قالت اني لا حاجة فقال وما هي قالت القنن في النقرة
نامر بها النقرة ان تجعل ثم تكفي في بيتي الذي على باب المدينة وبخى
النقرة ونهذه البيت عليا حتى يكون قبورنا فقال لعبدان
ان عليا حقا قال ففعل بها ذلك قال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم مريت ليلة اسيدي فشممت رائحة طيبة
فقلت يا اخي يا جبريل ما هذا فقال هذا ربح ماشطة ففعل
ولدها قال القاض ابو الفرج في هذا من الخبير غطة ومعتبر
وتنبه لمن يغفل ومن دجى وفي بعض ما اقتصر فيها ما دعا
ذوقه للمنى الصدق وحفظ الامانة وحذر من تركي القدر
ولحانة وفي خزائن السرور حياطة وصورة وحراسته ما لا يحل
على الاباء وفرو فضيته كما لا يذهب عليهم ما في افشانه وفتنه
من سقوط القدر وبيع الذكر وما يكسب صاحبه من حظه
عن منزله من شرف ويعينه عليه ويؤمن ويركن في حباله
الخطوب اليه والناس في هذا من الخلفين المشافعين معاف
مكرم ومبتهل مذمم وقد قال بعض من فخر بالخلف الكريم
منها شعر

قد اضعن الطعنة الخيال عن عرض واكثر السرفه ضربة الفتق
وقال بعض من خالف هذا في صفته وسلك خلاف محبته

ولا اكثر الاسرار لكن اذ بعها ولا اوع الاسرار على قلبي
وما اذ في هذين الخلقين المتضادين من مشغول احنا رومناه
الاشعار ما يقيا حصاوه ويمل استقصاوه ولعلنا نضرب
مجالس كنا ههنا ما يستفيد الناظر فيه اذا في ما يخرج من نفسه
ان شاء الله وذكر من النوع الذي يضاد فيه فريقان فمنها
وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا احب ان اثبت فيهما
ها هنا وان كان بابه اوسع من ان يستوعب واكثر من ان يستغرق
ويستوفي وهو ما روي لنا ان منقوسه بنت يزيد القوارس
لما اهدت الى قيس بن عاصم قرب البها الغدا فقال لها ان اكلتي
فلم تدر ما يقول لها فاشك يقول شعر *

ابنة عبد الله وابنة مالك وبانت ذى العرين والفرار
اذا ما صيغت الزاد فالتسلي اكله افاق لست اكله وحدي
اخا طارفا وجاريت فالتسلي افاق لست اكله وحدي
وان لعبد الضيف من عز له وما لا ذاك من شيم العبد
فصعده جاره وكما نبح لا فقال شعر

ليز وبين المر قيس بن عاصم بما قالون في الفعل بعيد
وانا الخوف الضيف من عز له مخافة ان يغري سب فعود
حدنا عسر بن الحسن بن علي بن ابي السبيبا فحدثنا محمد بن عبد الله
ابن فضلي حدثنا ابني حدنا حكاكم الاغص من خال الدن محمد

ابن مسلم عن ابني عبد الله جعفر بن محمد الصادق ان رجلا من بني
اسرائيل خرج في بعض حاجته وكانت له امرأة فاجرى بها اخاه
وسأله ان يعيدها ويعفو عن حاجتها وما يزيد فكان يا سبيبا
ويسألها عن حاجتها وما يزيد الى ان رآها فوفقت في نفسها
فأودها فأتت عليه فقال لها والله لن لم تغفل لاهلكك فالتسلي
لا والله ما انا بف علة وما انا متا بعثك على ما تريد فافعلها
انت فاعل فبككت عنها الى ان قدم اخاه فبلغه وسأله وحادثه
الى ان جرى ذكرها فقال يا ابني علت ايها روادتي عن نفسك
وفعلت فقال اخوه اي شيء تقول قال والله ما قلت لك فلما قدم
الرجل لم تكن له همة الى ان حلها ولم يسألها عن شيء فصددها لاجنه
ثم مضى بها بسيفه حتى ظن انه قد قتلها ثم مضى وان المرة بقي بها
رفق فقامت تدب حتى بلغت الاصل ويراهب فسمع ابيها
فأتى عرف عليها من دبر فلما رآها تزلزل من دبر ودعا غلاما له اسود
فاحتملها فادخلها الدبر فزله الراهب بعلمها حتى برأت
وكان له ابن صغير قد ماتت امه فقال الراهب ان شئت ان نذهب
فاذ هي وان شئت ان تقبلي فاقبي فقالت بل اقم فاقدمك
ابا فدفع اليها ابنة فكانت تربيته الى ان وقعت في نفس العبد
الاسود فآودها وقال والله لن انا بعثك لاهلكك قالت ما
انا متا بعثك فافعل ما انت فاعل فلما كان الليل جاء الى الصبر هو
ناجم بين يديها فزججه فلما فعل ذلك مضى الى الراهب فقال له
اما عليك بالذي كان من امر هذه الجنية وما فعلت باهلك فري

قد اضعن الطعنة الخيال عن عرض واكثر السرفه ضربة الفسق
وقال بعض من خالف هذا في صفته وسلك خلاف محبته

ولا اكثر الاسرار لكن اذ بعها ولا اوع الاسرار على فلتى
وما اذ في هذين الخلقين المتضادين من مشغول الاثنا رومنه
الاشعار ما يقيا حصاوه ويمل استقصاوه ولعلنا نضرب في
محاسن كتابنا هذا ما يستفيد الناظر فيه اذا في ما يخرج من نفسه
ان شاء الله وذكر من النوع الذي يضاد فيه فريقان فمنها
وصف به كل واحد منهما نفسه شيئا احبب ان اثبت فيهما
ها هنا وان كان بابه اوسع من ان يستوعب واكثر من ان يستغرق
ويستوفى وهو ما روي لنا ان منقوسه بنت يزيد القوارس
لما اهدت الى قيس بن عاصم قرب البها الغدا فقال لها ان اكلتي
فلم تدر ما يقول لها فاشك يقول شعر *

ابنة عبد الله وابنة مالك وبانت ذى العرين والفرار
اذا ما صيغت الزاد فالتسلي اكله افاق لست اكله وحدي
اخا طارفا وجاريت فالتسلي افاق لست اكله وحدي
وان لعبد الضيف من عز له وما لا ذاك من سيم العبد
فصعده جاره وكما نرجح لا فقال شعر

ليز وبن المر قيس بن عاصم بما قالون في الفعل بعيد
وانا الخوف الضيف من عز له مخافة ان يغري سب فعود
حدنا عسر بن الحسن بن علي بن ابي السبيبا فحدنا محمد بن عبد الله
ابن فتنى حدنا ابى حدنا حاكم الانصبي عن خالد بن محمد

ابن مسلم عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ان رجلا من بني
اسرائيل خرج في بعض حاجته وكانت له امرأة فاجرى بها اخاه
وسأله ان يعيدها ويعفو عن حاجتها وما يزيد فكان يا سبيبا
ويسألها عن حاجتها وما يزيد الى ان رآها فوفقت في نفسها
فأودها فأتت عليه فقال لها والله لن لم تغفل لاهلكك فالتسلي
لا والله ما انا بف علة وما انا متا بعثك على ما تريد فافعلها
انت فاعل فعلك عنها الى ان قدم اخاه فبلغه وسأله وحادثه
الى ان جرى ذكرها فقال يا ابني علت ايها روادتي عن نفسك
وفعلت فقال اخوه اي شيء تقول قال والله ما قلت لك فلما قدم
الرجل لم تكن له همة الى ان حلها ولم يسألها عن شيء فصددها لاجنه
ثم مضى بها بسيفه حتى ظن انه قد قتلها ثم مضى وان المرة بقي بها
رفق فقامت تدب حتى بلغت الاصل ويراهب فسمع ابيها
فأتى عرف عليها من دبر فلما رآها تزلزل من دبر ودعا غلاما له اسود
فاحتملها فادخلها الدبر فزله الراهب بعلمها حتى برأت
وكان له ابن صغير قد ماتت امه فقال الراهب ان شئت ان نذهب
فاذ هي وان شئت ان تقبلي فاقبى فقالك بل اقم فاعلمك
ابدا فذبح اليها ابنة فكانت تربيته الى ان وقعت في نفس العبد
الاسود فآودها وقال والله لن نتا بعثك لاهلكك قالت ما
انا متا بعثك فافعل ما انت فاعل فلما كان الليل جاء الى الصبي وهو
نائم بين يديها فزجحه فلما فعل ذلك مضى الى الراهب فقال له
اما عليك بالذي كان من امر هذه الجنية وما فعلت باهلك فري

والى الشرف والاحاطة كثير من سائر الملوك منهم ولا يفهم من
كتاب الله آية فان تعاطى تلاوتها كحن فيها والى خلاف ما
ارتل الله منها ولا كقولنا من سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا مروها واذا كنتموا ذكرها حالوها وانوارها على غير
وجهها ولا عرفوا شيئا من ابواب العربية ونصر فيها ولا حفظ
من الفلسفة ولجلتها ومع هذا فقد اتفق بعضهم من فرق قد
شرب من العلم طرفا وما لهنه خطأ عدد يعظمونه ويعلمون في خطبه
وتقدمه على انفسهم وان كان اسوا حالا واخفض منهم محالا
كاعبداء اصنامهم من هو على منزلة منها بالحكمة والقدره
والعلم والمعرفة والطش والقوة والشرف والجله واقدام
هؤلاء الاشياء على الشهاده بالزور وكفى وصفنا جهله وسقطه
باصافيه المية العلم بما هو اجل الناس والبعد من معرفته
لمصلحة الى بعض ضلالا لانه واسمهم اكثر من جنسارانه وان
كانت بخلاف ما بعد دون فيها منه واقفته وقد صاروا
سجوا مستخورا منهم وسجرا مسخرين للعلية من وصفنا
صفته وسمجهم هذا الفرق للفرود على اتياع حزب الشيطان
الذين اغتروا بهم وبدلوا المناصرة لهم وما لا تشهد ومقتات
واغزازهم وظواهرهم ودايدهم وموارزهم واستغفر
ما رخرقونه لهم من كلامهم وان كان مستند لا مستدجنا
ونخطا علينا عند من اعلاه الله عن افاضل العلماء وانا هم
بالعلم والفقه في الدين منهم اذا اكثر ما ياتون بعض المحج

ما تشبه قومه لها ذورونين له من قال فيه بعض الشعراء
هز بال هز هذا هو تلك السقطه رولب يثر
واحتل لهم من عبادتهم ما هو من نوع هربا عند الفقيه السفي
ونفق هز صاحب الفلكه والربا حين وهذا يان اهل
الحكاية والمجدين **قال** وصفنا جنحا الى الصبر واستصحبنا
الحوول وجاء انعام الله بالانعامه والضرب ذكرت في وقت
هذا عند اثبات ما اثبتته من حال ذوي القمص الذين يقلبون
في دوله وان كانوا من باطلهم في جولة على انما حيايه صيف
عن قليل تقشع خيل **حدثنا** محمد بن الفاسم الانباري حدثني
محمد المزدباني حدثنا محمد بن عثمان بن مهدي اليملي حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الساجي حدثنا حماد بن محمد بن عبد الله
حدثنا محمد بن شعيب بن سابق قال سمعت الاوزاعي
يقول هذه الايات * * *
اذا كان الخطأ أقل ضل وانج في الامور من القلوب
وكان النقص محمودا مدالا وكان الدهر يرجع في انقلاب
وعطلت الحكاره والمعالى وعلق دون ذلك كل باب
ويعد كل ذي حسب وقفا وقر كل مصه لما الحجاب
فما احدا ظن بما لديه من التخرج المحض للساب
وانشد شيخنا ابو جعفر الطبري رحمه الله هذه الايات
وفما الشدة بيتا * * *
ول بعضهم خرجا وحربا ولى بعضهم فصل الخطاب

هذه فعل بها ما فعل الامن مر عظم قد انشأه قال الراهب ويحك
وما فعلت يا بني قال زحمت فناء الراهب فوجد اسبه منسجما
في دمه فقال ما هذا قالت لا اعلم في غير ان غلامك كان من امره
وكان فقصت عليه القصة قال الراهب قد شككتني في امرك
ولست احب مقامك مع فهذه خسعون دينارا اخذتها واعطيت
حيث شئت تكون قوة لك فاخذتها ومضت حتى انتهت الى
قوة فاذا امرجل قد قدع له الصلب والناس مجتمعون والولاء فقا
للولى وقد دفع الرجل على الخسبية هل لك ان تاخذ مني خمسين
دينارا وتخلي سبيل هذا الرجل قال هي في ثلث كفا قد دفعت اليه
الخسبين دينارا فخلي سبيل الرجل فقال لها الرجل ما صنع احد
باحد ما صنعت في انت وولست بفارق اقل اخذ منك حتى
يفرق الموت بيننا فضى معا حتى انتهيا الى ساحل البحر والناس
يعبرون في السفن ويدخل واخرجها وكان لها هيئة وجمال
فلما رآها اهل السفينة قالوا من هذه المرأة منك قال مملوكة
لي وقد وقعت في نفس رجل منهم لما رآها فقال له الرجل اتبعينا
قال لا اكره بيعها ولو اردت ذلك غملت للعت منها اذا
لانياتني وواخذت على الا ابيعها قال الرجل بعنيها وخذ
مالك واخرج ولا تعلبا بنا عباياه مال كثير فدفعه واشهد
عليه اهل السفينة وهي مع النساء وقرب اليه فاربا فنجع
فيه وهي لا تعلم ومضوا الى البحر فلم اعلم الذي استمرها انه قد
تباعد فلا يقدر عليه فامر بكنها وبعليها انه فباشرها قالت

انق الله فان ارادته حرق قال دعي هذا عنك فربض صاحبك فلا
تقدرين عليه فلا تروحي بما لا تنقذين به واقل اهل السفن
عليها فقالوا لاي عدو الله قد اشترك الرجل ونحن نشهد قالت وليم
خافني الله فاني والله حرة ما سلكني احد فقط قالوا فقه الهاخرة
تفعل بها كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك ساكنت فقاموا اليها
فلما خافت على نفسها دعته الله عز وجل فاذا السفينة قد انفلتت
بهم فلم يخرج منهم غيرها على ظهر السفينة وكان الملك ذلالي
عبيد على ساحل البحر من الجانب الاخر فهو واقف واهل مملكته
فلما راي ذلك بعث من دخل عليهم في السفن فلم يقدر على غيرها
فاخرجت اليه فسا لها عن امرها ودعاها الى الزواج فاست قالت
اني في قصة وليس يجوز لنا الزواج فصرها في دار فكان اذا
ورد عليه الامر الذي يهوله اناها فشا ودها ففسر عليه في
في شئوريتها المركة الى ارض الملك فحج اهل مملكته فقال
كيف كنت لكم قالوا كالانما الرحيم فخر الله سبحانه وقال كيف
رايتهم اول امري من اخرها فالوكت في اخر ملك اخبره قال فاجب
ما رايتهم منذ ذلك ان المشورة هذه المراف وقد رايت لكم رايا
قالوا وما هو يا امير الملك قال اهلكها عليكم من بعدى قالوا فليان
فلكها عليهم ومات الملك وانما امرت فخرت الناس اليها ليلاني
فخسر الناس وحلست تنظر اليهم فربما زوجها واخوه فقال
اعز لوا هذين ثم مر بها المصلوب الذي باعها فقالا عن لوا
هذا ثم مر بها الراهب وغلامه فقال اعز لوا هذين ثم صرفت

الناس ودعت به فقاتلوه ففعلوا ما فعلوا الله قال الامواله الا
 اني اعلم انك الملكة قالت انا فاولاثة امرتك وان احاك فعلت في
 وفعلت في ربه الخبر وان الله تعالى يعلم انه لم يصل الى رجل
 منه فارقت ثم دعت باخيه فقتل ثم دعت بالزبيب فاجازته
 وقال دفع اليها ما كان لك من حاجة وحدته بقصة الغلاء
 وما صنع ما به ثم امرت بالاعلام فقتل ثم دعت بالمصلو
 وامرت به ان يقتل ويصلب ففعل ذلك به وبمكت في ملكها
 ما اراد الله ان يملك ثم ماتت قال الفاضل ابو الفرج وان فيها
 تقدم روايتها اياه في هذا المجلس من النسب ما يوجب لالها
 على ما مل عاقبة العلم وما تون بنهاية ومقاصد هم في
 افعالهم وحسن عقير الحسن وسوء معية السوء اى والله
 بكرمه نسأل ان يهب لنا بصبح مؤدية لنا الى السلامة
 والغنى والدينا والآخره فلم ينل احد خيرا لا يتوفى به
 وحسنه ولم يغفل به سوء في دينه الا ما يتناهى ولا في دينه
 الا بخلافه حدثنا ابو زيد حدثنا ابو حاتم اخبرني ابو الحسن
 المدايني قال وسى واش عبد الله من هم الى زياد فقال انه
 هناك فقال زياد لجمع بينك وبينه قال نعم قال فبعث زياد
 الى انهم هم فجي فادخل رجل بيننا ثم قال زياد يا ابنهم
 بلغني انك تجوزني قال كالا صلى الله ما فعلت ولا انت
 لذلك يا اهل قال فان هذا اخبرني واخرج الرجل فاطرقوا بينهم
 هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال شعر

يا بنت امرؤ اياك اهنك خالبا ففعلت ولما قات قلوب لا علم
 فاما من الامر الذي كان بيننا بمنزلة بين الحياة والاشم
 فانجب زياد اجوابه وقصص الساعي ولم يقبل منه حدثنا محمد
 القاسم الا ببارى حدثني ابي قال قال ابو العباس محمد بن اسحاق
 ابن ابي العباس عن اسحاق بن عمار عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 رضى الله عنه قال انصرفت يوما الى دار المهدي فلما دخلت منى
 دعوت بالاعلاء فاجئت بنفسى فامرته فودعته ودعوت بالزبيب
 ودعوت جارية لي الاعياء فلم يقبل نفسى بذلك فدخلت القفا
 فلم ياخذني القوم فنهضت وامرت ببغلة لي شها فاسرجت
 فركبتها فلما خرجت استقبلني وكيل لي ومعه مال ففكك ما هذا
 فقال القفا درهم جيتهم من مستغلك الكبد بدقت امسكها معك
 وابقي قال وخلصت راس البغلة عبرت بحجر ثم مضيت في
 شارع دار الدقيق حتى انتهيت الى الصلح ثم رجعت الى بابي لا بيا
 فطوقت فلما صيرت في شارع بابي لا بيا رانيت الى باب دار
 نظيف عليه شحخ وعلى الباب خادم فوقفت وقطعت شها
 فقلت فقلت لخد ادر عندك ما تشقيني قال نعم وقفا فخرج
 قلة نظيفة حيرة طيبة الرائحة عليها منديل ففا ولفي فشربت
 وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فوضعت فيه
 فلما قضيت صلاا اذا انا باعسى يتلمس ففكك ما ترسب
 با هذا قال انا انا بدقت وما حاحتك فاجى ففكك ما
 وقال شمت منك رائحة الطيب فظلمت لك من اهل النعيم

نصب حميد على المدح والافتخار وقد قرأ بعض المتقدمين ونحن
عصبة نصبا على هذا الخبر من الاختصاص والافتخار **حدثنا**
المطهر بن يحيى بن احمد المعروف بابن لسرى حدثنا الحسين بن رستم
حدثني الحرشي قال دخلت جماعة في درب البليق فاذا فيه سوار بن
عبد الله الفايخي في البيت الداخل فلما سئل عن عليه الميز فقلت
يقرب فساكنه ساعة ثم قال قد احتشمتني بارجل فاما ان تخرج
او تخرج فقلت جئت أسألك عن مسألة قال ليس هذا موضع
المسائل فقلت انها من مسائل الحكماء فضحك وقال هات فقلت
عن الذي يقول شعري * * *

سلبت غطا لي كحما فتركها عوارى ما مالها تنكسر
واخليت منها حيا فتركها قوارير فاجراها الزرع بضر
اذا سمعت ذكر الفراق لم تبت مفاصلها خوفا لما تنظر
خذى بيدي ثم رفعتي لثوب وانكر بلا حسدى لكنني التستتر
فقال سوار انا والله قلنا قلت فانه يغنى بها ويحود فقال
لو شهد عندي الذي يغنى بها لأجرت شهادته فولد جلتني
لعنة وحشيتي اكثر في العربية قال الشاعر

لعمرك ان قرصا في جيب بطي الضيق مشغولا كليل
حدثنا محمد بن زيد الخزازي حدثنا الربيع بن بكار حدثني
علي بن محمد المدائني قال قال ملك من ملوك الاناجم حكيم
من حكامهم اى الملوك اجزم قال من ملوك جند هزله وفهر دابة
هواه وعبر فعله ولم ير ضاه عن خطه ولا غضبه عن كيد

قال الفايخي ابو الفرج وهذا من لفظ والحسنه واوضح معني ولينه
اشهدنا محمد بن الفايخم الانباري الشافعي ابي بعض الاعراب
الا باحرام الشعب شعب من سبقت الغوازي من عامر ومن
سبقت الغوازي من خودن اصاحت تحف من غنا لنا ونصب
فان لم تخلصي بحجنا نا عظمي يقيم قلب المخزوم في منزل الراكب

المجلس العشرون

الخبر الفايخي حدثنا احمد بن محمد بن بكر بن ابي شيبه البراد
في الحر سنة سبع عشرة وثلاثمائة حدثنا ابن حبان حدثنا
بغية حدثنا شعبة عن ثابت عن ابن قال قيل يا رسول الله
رجل احب قوما ولم يعمل مثل عملهم قال هو منهم قال فافرح
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فرجعهم بهذا
أحدث قال الفايخي ابو الفرج ابا ن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بما جاء عنه في هذا الخبر ان من تولى قوما فاحبهم وكان
راضيا بما نوه من افعالهم فهو منهم في استحقاقه الشا والمدح
والثواب بمنزلة لهم لما ركنه اياهم في اعتقاد ما يعتقدونه
وفي استحسان ما يستحسنونه وكذلك الامر في من تولى قوما
على اعتقاد فاسد وفعل فج في انه ملحق في الذم لهم جار
في سقوط المنزلة من مجملهم وجاء في الخبر ان من حض الفتنه قال كوا
وهو بمنزلة من غاب عنها ومن غاب عنها ودعى بها فهو
بمنزلة من شهد ها وقد قال الله جل جلاله يا ايها الذين

أمنوا لا تخفوا اليهود والنصارى أولمآ بعضهم وألمآ بعضهم من
يتولاهم منك فإنه منهم إن الله لا يحب الظالمين وقال
جل اسم الملقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال للمؤمنين
والمؤمنات بعضهم أولمآ بعض وما في في هذا اللعن في الكتاب
والسنة كثير جدا وقد نفع الله جل اسمه على من كان في عهد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من كفره أهل ما كان من قبل أسلافهم
ومن نقادهم عهد من أبا نهم أنبياء نهم لرضاهم ودينهم
به ومن توليهم من تولد ونهم وقوله وألمآ يدركوه ولم يباشروا
ما تقدم منه ولم يزل العرب يقتلهم ما أناه الماضون من أبا نهم
وتما رج وتغابره وينسبوه في الفاظهم لا لنفسهم في شعار
وخطبهم لهذا اللعن وهذا مذكوره على استقصاء بشواهد
في كتابنا السمي لبيان الموجز من علوم القرآن المحي فان كان الآخر
في هذا الفصل على ما وصفنا فبين اننا لرض بالفعول والمريه
والدال عليه مشارك لفاعله فيما يكسبه من حيدا و ذم او
اجل وأثم ولذلك أشترنا النبي صلى الله عليه وسلم بين من تولي
الحج عن غير دين من أوصيه وبين من نقضه في آخر دين
وبين أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده في الوتر وبين
العاصر والعصر والسابع والمستترى والمحال والمحور لسانه
والساق والشارب في اللغة الخا وفيها في الخبر وقال صلى الله
عليه وسلم من كتم على غل فهو مثله وجاء في الكتاب على الساق
سرقته انه يشركه في عارها وأثمها وهذا أكثر من أن يحصى له

يزل ذوقنا في ولولو الابصار ولما يبعثون على آياتنا الحاسن
وفعل الكاره ويحضون عليها فحسب الذكر لهم والثناء عليهم
ويترفع من جبال الاحد ثود عنهم ما يرى كثير على من بأثر الفعل ينسب
وبذل في العرف خاصة ماله ولله در القائل *
وان امرؤا هدى اليك صنيعة من جاهه فكأنها من ماله
وقد حدثنا ابو الفرج محمد بن ابراهيم بن اسحاق بن سعيد بن الحارث
العقيلي ابنا نا ابو الحسن محمد بن زهويه الكاتب قال كنت الى سهل
ابن صالح الكلبي في الحسن بن سهل كنت لجل كتاب شفاعة
فقام الرجل يدعو له ويشكره فقال له الحسن على ما تشكره فاعين
بزي كنت الشفاعات زكاة مروا تانا وأنتد شعر *
فوضت على زكاة ما ملكك دين وزكاة جاهي ان اعين ويشفعنا
فاذا ملكك فجد وان لم تستطع فاجحد توسعك كله ان شفعا
هكذا امل علينا ابو الفرج هذا الخبر من حفظه فقال فيه فقام
المدعي يدعو له ويشكره وقال ما شكرنا ولنضع من كلام العرب
يشكره تقول العرب تشكرت المغة وشكرت النعم قال الله
تعالى ذكره فاشكروا لي ولا تكفرون وقال قال رب اوف عني
ان اشكر نعمك الخ انعت على وقال تعالى واشكر وانعمة الله
ان كنت اياه تعبدون وقال اشكر لي ولوالديك وقد جاء
شكرت فلانا في لغة قديمة من ذلك قول الشاعر *
هم جعلوني يوسى عليكم فيها لشكرت القوم لانه تقابل
وقال ابو نوحيلة السعدي

شكرتك انا لشكر جيل من النبي وما كل من اوليته نعمه يقض
قال الفاضل ابو الفرج ولما في هذا الخبر والكلام على فقهه وبيان
اصل ما يتفرع منه رسالة مفردة مستقصاة بوزن التصويرون
لها وينقل لقائمون بها ويحمد الله عظماءهم وباطنها واما
قوله في الخبر على ما تشكرنا فقد بينا في مجلس من مجالسنا هذه
انا الفقيه من كلام العرب حذف الالف في ما بالي في هذا الباب
على لفظ الاكستفها م كقولك فيم انت ولم فعلت وعلامه
وعنه تسال وذكرنا ما نستشهد به على هذا وبعضها في
على اللغة الاخرى الامية تا ثبات الالف بشواهد بما كررنا
اعادته ومن هذا الباب ايضا ختام كذا كذا في الكتب
فلما ولادة السوء قد طال عهدنا فخفا محثا العناء للطول
حدثنا الحسين بن القاسم الكوفي حدثنا محمد بن الكاظم قال قال
الحسن بن سهل كتب الشفاعات ركاة لجاه حدثنا محمد بن
القاسم الاثباتي حدثني في حديثنا ابو عكرمة الضبي حدثنا
سليمان بن ابي شعيب حدثنا ابو عبد الله الوافدي القاضى قال
جاءني جاري يوم عرفة فقال لي لما عندنا من لة العيد شي
فوضيت الي صدق من التجار ففرغته حاشي الى الفرض فاحج
لي كيسا خنوخا فيه الف وما ثا درهم فانصرفت بالليل
فما استقررت حتى استاذن على رجل من بني هاشم فذكر كخلف
عليه ولخلاف حاله وحاجته الى الفرض فدخلت الى امرئ
فجبتها من ذلك فقالت ما عزمت ان تصنع قال بشا طر الكيس

فقال

فقال والله ما انصفت لقد لقيت رجلا سوقا فاعطاك سبعا
فيما لك رجل له من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم
فقطعه نصف ما اعطاك السوقه فاخرجنا الكيس بخانه
فدفعته اليه ومضى صدقي لما جالسه يلبس منه الفرض فاحج
الي الكيس بخانه فلما راه عرفته فاحجني به ثم وافاني رسول
يحيى بن خالد يقول ان الوزير شغل عنك حاجات امير المؤمنين
وهو يطلبك فركبت اليه وحدثته حديث الكيس وانتقاله
فقال يا غلام هات تلك الدنانير فها بعشرة الاف دينار
قال خذ انت الفين واعطها شامي الفين وصدقتك الخارج
الفين واراك اربعة آلاف فانها الكرمك قال الفاضل ابو الفرج
املى عليا ابو بكر بن الاثباتي في هذا الخبر فاشترى خبر الموقد
مع يحيى بن خالد وهو يضارع هذا الخبر في الجملة وبناسبه
وانا ذكره ان شاء الله حدثنا محمد بن القاسم الاثباتي
حدثنا في حديثنا عامر بن عمران بن زياد ابو عكرمة الضبي
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن ابي عبد الله الوافدي قال كنت
حالا بالمدنية اضارب بمائة الف درهم من مال الناس فلي
فارمقني وضايغ فتخصت الى بغداد وصدت يحيى بن خالد
الهمكي فجلست في دهليز فالتست الحرام والحاشية وعرفهم
حاجتي الى الوصول اليه فقال لي بعضهم اذ وضع الطعام لم
يجب عنه احد فحدثنا دخلك واطلسك معه على ما ترون
ففعلي ذلك فمنا لي يحيى عن خبري فشرحت له فلما غسلنا

أبدنا دونت منه أقبل رأسه فاستأمن ذلك فلما صرت إلى
الموضع الذي نركب منه كحقي خادوم بكيس فيه الف دينار
فقال الوزير بركات السلام ويقول لك استغن بها عن امرئ
فأخذت وعدت في اليوم الثاني فأجلست معه على المائدة
فسألني عما سألني في اليوم الماضي كأنه لم يرني فلما غسلنا أيدينا
ودنوت لأقبل رأسه فاستأمن من ذلك فلما صرت إلى موضع
الركوب خفضني الخادوم بعث ذلك الكيس وبعث تلك الرسالة
فأخذته وانصرفت وفعلت في اليوم الثالث مثل ذلك فلما
كان في اليوم الرابع وغسلنا أبدنا دونت لأقبل رأسه فلم
يسأمن من ذلك وقال إنما استغنى في هذا فيه بضعة لا تملك
وصلى عليك من معروف ما يحتمل هذا ثم قال يا غلام سلم اليه
المدار الفلانة يا غلام افرشها الفرس الفلاني ثم قال ادفعوا
اليه ما نزلت درهم نوحه في قصبة ذلك وحملوا ذلك
إلى حضرتنا فقلت ان ذا الوزير مر بنا ذرني في الشخص لاسلم
عزماي حقوقهم فانا بهما أعرف وأقدم بعباي فانا بهما
أرفع فقال ولاننا خزعنا وأمرنا بخاتمة أخرى للشيخ فوجد
الديانة فقصيت ديني وقدمت بعباي ولم أزل في ناحيته
مستظلا اليه قال القاضي بوالفرج روبا في هذا المعنى من أبواب
المكارم وما يعود من مجرميها وحسن عاقبتها وحمل
الأحد وثلة عن أهلها وباقى الشئ عليه وان نصرمت بأهم
وفقدت أعبايهم وفذجا في ثاويل قوله عز وجل ولجعل

للسان صديق في الآخرة لانه لثنا الحسن وقد قال حاتم
أما وى ان المال غادر وانح ويبقى من المال الاحاديث والذكر

وقال آخر

من الاحسان شكر وبيل المعروف دخر
وشاء المحي بعد الموت للميت عمر
ولعمري ان الزمان الذي بينه وبين الموت بعد موت
احسن عمرة وطولها واشرفها وافضلها وما قيل في
هذا الشعر * * * * *
رودت صنابها لحياتها فكانها من بشر منشور
قوله فكانها من بشر فيه وجهان فكانها من حياة ذكره لثنا
عليه حي غير ميت يقال لفلان ذكر حي اذا كان ناديا غير خاسل
ولكن بعض الذكر كانه من بعض الوجه الثاني ان يكون عن
بشرها راحته الطيبة كما قال الشاعر شعر
سقيت دمانا لم أعزك نصرت بعين مهوى القروطية النثر

وقال المرقش الأكبر

النثر ومسك والوجه وناشر وأطراف الأكت عنم
وقال امرؤ القيس شعر
كان المقام موصوب الغما مروج الخراي ونشر القطر
القطر العود الذي ينجز به وقيل المجرى التي توضع للنجرة
مطرقة اشتقا قها منه قال المرقش لاصغر شعر

في كل مسمى لها مقطعون فيها كذا معتبد وحميم
 الكبا. حدود العود وقيل ما يتجزى والكبا مقصود المرسلة
 وقوله منشور فيه وجهاً أن يكون النشر لما بل للطريق
 قال الشاعر * * *
 طوى الموت ما بين وبين محمد وليس لما تطوى المنية فاشتر
 فجعل موته بئرلة ثوب أو عرق طوى وغاب ما كان منه ظاهر
 أو حفي وقد قال الشاعر
 فأنظره واخبر فأنتم مثله وإن هم طووا عنك الحجة فلا تزل

قال بعض المحدثين شعر

فأن ين هذا منك جداً فأننى مدوى الذى بين وبينك بالجر
 ومنصرف عنك انصرفاً من حرة طوى وده والطى يقى النشر
 وقال أبو العتاهية وقد روى لنا عن مقدمه بزمان طويل
 شعر * * *
 طووك خطوب دهرى بعد نشر كذا خطوبه نشر وطيباً
 ويقال للحديث إذا استهم واستفاض وتفرقا النشر والوجه الثاني
 أن يكون معنى منشور حياً وفي هذا الوجه لغتان يقال نشر الله
 الميت أن نشره منشور وهذا على اللغتين وأكثرها وأفضلها
 وأظهرها وبها جاء النشر بل قال الله تعالى ذكره ثم إذا نشر
 أنشر يقال من هذه اللغة أنشر الله وهو منشور ونشر الميت
 فهو ناشر قال الأعشى * * *

لأنست

لأنست ميتاً العزها عاش ولم يقبل إلى قابر
 حتى يقول الناس ما روا يا عجا لبيت الشاعر
 وقال الله أصدق الناس ما رواه من الأرض هم ينشرون
 واللغة الثانية نشر الميت الحي فهو منشور وهو قال اللغتين وكذا
 من أهل العدل لا يعرفها وقد حكيت لنا عن حكاها أبو بكر بن زيد
 وقال الله عز وجل وانظر إلى العظام ينشرها فانت فيها ثلاث
 قرأت تنشرها بضم النون والراء بفتح خيمها قال عز ذكره قال من
 يحيى العظام وهي رميم فنشرها أيضاً بفتح النون وفي هذه
 القراءة وجهاً من النا ويل أحدهما النشر الذى هو خلاف الطى
 والآخر جملة على لغة من يقول نشر الميت فنشر مثل جبر الله بغير
 كما قال العجاج قد جبر الدين لا له بغير ومثله

فغرت فاه ففغر إذا فتحته فأنفتح
 ومثله تخافه مخافوه والقراءة الثالثة تنشرها بالزاي وبضم
 النون أى ترفع بعضها إلى بعض واستقصاء الكلام في معنى
 هذه القراءة وتسمية القراءة بها وبما نحتاج منها يطول وهو
 مرسوم فيها الفناء من كفتها في القرات وأما قوله القرآن على الشرح
 والبيان وما جاء في حسن البناء ما أشدنا عبداً لله نحمدن
 جعفر الأثرى أشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا أشدنى أبو جعفر
 القرشي * * *
 كالأمور تنزل عنك وتقتضى إلا الشئ فأنه لك سابق
 ولأننى خيبت كل مفضيلة ما اخترت غير ما حسن الأخلاق

وقد روينا في بدل العطا وما يستحق من حسن الثناء ما لا نرا طالة
هذا المجلس به لا نأبى ان كنا بنا هذا على تصنيفه انواعا مشهورة
غز جارية على ابواب مجموعة محصون لتلافتان بحال الكتاب
في الطول والقصر ونحن نأني من هذا الباب فيما نستقبله من هذا
المجلس ما يتفق ويحضر ولا فاولا ان شاء الله حدثنا الحسين
ابن قاسم الكوفي حدثنا ابو العباس المبردا خبرني القزوي عن
ابي عبد الله قال لما بلغ حاتم طي قول المنذر شعر

قليل المال تصلي في بيتي ولا يبقى الا كثر مع الفساد
وحفظ للمال خير من قتله وعسف في المال لا بد غير زاد
قال ما له قطع الله لسانه حدثنا عن الحسن بن علي بن الجهم قال

فلا الجود يفي المال قبل فناءه ولا الخيل في مال السجج يزيد
فلا تلتفتن ما لا يعيش فقتل الكرم عند رزق يعود جديد
المرزاة المال غاد ومارتج وان الذي يعطيك غير بعيد
ولقد احسن حاتم في قوله وان الذي يعطيك غير بعيد ولو كان
مسلم الرجل ما فاني من هذا ما يغتبط به في معاذة وفلا
كتاب الله عز وجل في هذا المعنى ما يقع الخلق من مساواة
قال الله تعالى ذكره واسألوا الله من فضله وقال جل اسمه ولذا
سألكم ادي عن فاني قريبا جيب دعوة الداع اذا دعان فجد
محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا ابو محمد بن سعد حدث
عبد الله بن الربيع حدثني بعض اصحابنا قال صنع الرشيد ذات
ذات ليلة دينا واضطرب عليه الثاني فقال علي بالعباس بن

الاحف

الاحف فاني به في خوف الليل على حاله من الذعر عظمه فقال له
الرشيد لاشع قال وكيف لا يكون ذلك وقد طرقت في منزلي
في مثل هذا الوقت فلو خرج من منزلي الا فلو اعمية فيه واهل البيت
في قتل فقال انما احضرتك لبيت فلكه صعب على ان اشفعه
بمثله قال ما هو قال

جان قد رايناها فلم نر مثالا بشرا
فقال العباس

يزيدك وجهي احسنا اذا ما زدتك نظيرا
اذا ما الليل مال عليك بالظلماء واعتكرا
وجع فلم تر قمرنا فامر زهره ترى قمرنا

فقال الرشيد اقل ما يجب لك علينا ان ندفع لك ريتك اذ تزل
بك هذا الروح وبعا لك منا قمره بعشرة الاف درهم وصرفه
حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا الخليل قال سئل ابي عاتكة
عن شعر لحدثين فقال الذي يقول

كان شاما طلعت من مزارع قمر
فالا بوبكر الصولي فاخذ هذا المعنى لحدثين يحيى العرفي الكوفي
فقال

بدا وكما فتر على زوارك طلعا
يحتامك من عرق الجبين بانه ولعا
حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا احمد بن اسحاق حدثني محمد بن
يزيد المبردا قال سرت مجلس ابن عاتكة وفيه الجاحظ والجاز

فقال له عيسى بن اسماعيل بن عتبة من اشعر المولدين فقال الذي يقول

شعر

كان ثيابا طلع من ازراره فترا

زيدك وجه حسنا اذا عازرتك نظرك

بغير خالط الثغاب من اجفائها الحور

ووجه سابري لو تصوب ماؤه قطر

بغنى العباس بن الاخنف حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا علي
ابن يحيى قال كنت واقفا بين يدي المعتضد وهو مقطب فاقبل
سدا فلما رآه من بعيد تبسم وانشد

في وجهه شافع بخواسات من القلوب وجهه حيث شافعا
شع قال للذين هذا فقلت يقوله الحكم بن زيف المازني البصري
قال انشدني باقي الشعر فقلت شعر

لمن على من اطرا النور فاستغنا وزاد قلبي على اوجاعه وجعا
كانما الشمس من عطا فعلت حسنا او البدر من ازراره طلعا
مستقبلا الذي يهولون غلظ هذه الاساءة معدون بما صنعنا

في وجهه شافع بخواسات من القلوب وجهه حيث شافعا
قال الصولي فاخذ هذا العنيد بن يحيى بن العرق الكوفي فقال
بدا وكأنا قمر وانشدني قال لي حدثني ابو عبد الله

جرمنا الكتاب حدثنا محمد بن يحيى بن العرق قال خرجت من بغداد
اريدا الكوفة فاكثرني حمارا فقامت من ركوبه وكان مع المكار
عنه من الحبر للكرى عينه ففكرت في ان اسأله ابداله لي

بغير

بغير فابتدأني

بدا وكأنا قمر على ازراره طلعا

فقلت اعلا ان الشعر لي حتى يسهل عليه ابدال الحار فقلت له انظر
قال هذا الشعر فقال نعم فتقوى طمعي في اجابتي اياه فقلت له
هو فقال شعر

لمزماه الف مولا جره حر والدخدر

خفت والله ان ازداد فيزبدني ويرثني من الحار شدق قال القاسم
يحب في قوله في وجهه شافع بخواسات من القلوب ان يكون
المنعج من القلوب لاساءة فيزبلها عنها ويجوز ان يكون المنعج في

وجهه شافع من القلوب وجهه ويكون في الكلام تقديم وتأخير
ويكون من القلوب من صلة شافع ويشهد لهذا انه قد روى
هذا من طريق آخر

في وجهه شافع بخواسات من القلوب وجهه حيث شافعا
فعل هذا من القلوب صفة لشافع كشفع والتقديم والتأخير
اذا رت جملة من الكلام على معناه وعلى موضع كل شيء منه كثير
في اللغة مشهور في العربية قال الله جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل

على عبدك الكتاب ولم يجعل له عوجا فتيا قال الشاعر
اذا ثياب الغراب ثيتا على وصار الغاركا للذين الحليب

حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال قال لي العباس بن محمد بن
يزيد المبرد الشامي كان الاصبغ يعارض عباس بن الاخنف فقال
عباس يوما وهو بين يدي الرشيد والاصبغ بالحضر شعر

*

اذا اردت ان تعمل
فصورها هنا فوزا
ويع بينهما فترا
فان لم يدنوا حتى
فكذبها بما فاست

فقال الرشيد ما رأيت مع الحسن من هذا فقال الأصمعي قد سبقه
الى هذا المعنى رجل من العرب ورجل من النبط فقال ما قال العزفي
قال كان رجل يقال له عمر حبيب جارية يقال لها فرقة قال شعر

اذا احببت ان تعمل
فصورها هنا فترا
فان لم يدنوا حتى
فكذبها بما ذكرت

فقال الرشيد فما قال النبطي قال كان رجل يقال له زوزا حبيب جارية
يقال لها فلقة فقال شعر

اذا احببت ان تعمل
ولتبع صوت معشوقين لا في الغوى رنقا
فصورها هنا فوزا
فان لم يدنوا حتى
فكذبها بما لاقت

فقال الشاعر ابراهيم هكذا رواه لنا الكوكبي فصورها هنا فوزا
بالعرف وترك العرف اعلى وكان الرجاء لا يحجب نصفه من

الاسماء

الاسماء الا في ضرورت الشعر وكان جميع من تقدم من الغناء يحجز
في مثل هند وودد وما كانا وسطا من اسماء الموشاة ساكنا ويخالف
ترك العرف في غير الشعر وقوله حتى ترى راسها راسا في الرأس
في اللفظ والقصيح فيه وفيما كان في الجسد منه واحد ان يورث
به على لفظ الجمع في تثنيته وجعله قال الله تعالى فقد صغت

قلوبكما واللفظة الاخرى معروفة من ذلك قولك ان ذؤيب
فكذبا لنفسها بنو فخذ كثير قد العيط الخ لا بدفع

يرى العيط وهو جمع عيط يقال عيط الرجل اذا هلك سبابا
واعيط البعير اذا خرف قال امية ابن ابى الصلت شعر

من لم يت عيطا يت هربا للموت كاس فالمرزاة نعما
والدمه العيط الطري ويرى كفا اذا العطب وهو جمع عطبة

وهي القطعة من القطن مثل ترفزة وغرف وجرة وحجر اشندنا
ابن دريد الشدني ابوجاتم عن ابى عبيد شعر

لي صاحب ليس بخالي لسانه من جراحي
يجيد تمزيق عرسه على طربق المزاح

الجلس الخالد عشر

الخبرنا المعاني حدثنا بدر بن الهيثم الكوفي حدثنا محمد بن
عمر بن الوليد حدثنا اسماء بنت محمد يعني ابن شريك قال سمعت
عطاء يقول قال ابوهريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
الاقبال كئالا نون ينجس منها ويحل على نجسها قال القاضى ابو الفرج

وحدف من الجملة بيننا آخر وانما انتهى هذه الرسالة الى هذا الموضع
وعيندي عما قصدت ابداع هذا الكتاب وتضمينه ابياه

المجلس الاول

اخبرنا المعافي حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي في يوم
الاثنين لثلاث ليل خلون من المحرم سنة تسعة عشر فثلاثة
حدثنا ابو حبيبة حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاقرباء
حدثني حسنة بن عطية حدثني ابو اليشيرة اذ عبد الله بن عمر
حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا
عني ولو آية واحد نوازع بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على
معدنا فليتبوا مقعده من النار **قال** القاضى بوالفرج قوله عليه
السلام ولو آية امر الله بتبليغ ما انا فيه من وحى ربه
وليس الامر عليهم فيما بلغوه وبلغوه الى من بعدهم ويؤدونه
لمتصل فقال القرآن عنه الى اخرته وتلزم حجة جميع من
انتهى اليه بمن ياتي بعد فقد انا هو الوحى انا ما من قوله والوحى
الى هذا القرآن لا تذكره ومن بلغ ونظير ما امر به
من التبليغ قوله في خبر آخر نص الله امر اسمع مغالتي فوعاها
ثم اذها كما سمعها فرب حامل فقه الى ما فقهه منه وقوله ولو
آية فان ات به على وجه التقليل ليس بمرتب في تبليغ
ما وقع من الامور اليه يفضل بتبليغ الجميع او ببعضه بفعله ويتكامل
باجتماعه واستكمال ادائه **فاما** الآية فنتبعها من طريق

علم اللغة ثلاثة اوجه ومن جهة صناعة المحر والاعراب ثلاثة
اضرب فاحل الوجه فيها من قبل اللغة انها العلامة
الفاصلة والوجه الثاني انها الامعية الحاصلة والوجه
الثالث انها المثلية المازلة وهذه الاربعة الثلاثة اذا تلت
الاصولها متتاركة رابعة في المعنى الطريقة واحدة وجملة
آثارها متناسبة فاذا قبل جعل كذا وكذا آية والمعنى علامة
فاصلة تبدل على الترتيب بحضورها وفقد دلالتها بقيت ما
الاثرى الى قول الله جل ثناؤه قال رب اجعل لى آية قال آيتك لا
تكلم الناس الى اخر الفصحة فانما سأل السائل ربه ان يجعل له
علامة لما وعد وبشر به فيما جاز هذا ما تضمنه كتاب الله
عز ذكره **قال الشاعر** * * *
الا بلع لديك بنى متميم * بآية ما يجيبونا الطعائم

وقال آخر

الاكن اليها عمر لك الله يا فقيه * بآية ما جاءت المناقدا
ومن هذا الشعر وسائر الكلام كثير **فاما** ذكر الآية فنعني الامعية
فمنه ما ذكره الله عز ذكره في موضع من كتابه عند ذكر ما فاضله
من النبوة لا عدله ان في ذلك آية وما كان اكثرهم مؤمنين
يعني الحب ما حل به عند ما كان من كذب رسول ربه
واما الدلائل بالآية عن القوة بان المشكلة فكثرت في كلام
الخاصة من اهل اللسان العربي من قولهم قد جعل فلان آية
او احل به قطع من المكروه الاثرى انهم يقولون لمن تزل به

فيه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر على أن هذا العدد
 من الأبل يقصد من المال وأشأ ويعدجه فيه الخ من خز السنين
 منها وحمل على الخبز فدل على فصل تخير ما على المال لسبل المعرو
 ووجوه البر وأما الخ الخرب في فري الضيف وأفقر
 الظاهر وبث المكاه العاذرة بالاجر وحيل المذكور ولم يزل
 الألباء يؤثرون بذل النوال وأفاضة الأفضال نزود اليوم
 العرض وصيانة للعرض ورغبة وإعارة بالاجر وحسن للقاله
 وحيل المذكور على تشعب الأمور الباعثة لهم على كرم السجايا
 وشرف العطايا حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالد الشيباني
 حدثنا محمد بن زياد الخوي حدثنا فقه حدثنا سعيد بن مسلم
 لما ولد النصور بن معن بن زائدة أذربيجان قصيدة فوه من
 أهل الكوفة فلما صار رجلا بيا واستأذنوا عليه فدخل
 الأذن فقال لصاحبه الأمير بالباب وفد من أهل العراق
 قال من أي العراق قال من الكوفة قال أنزلهم فدخلوا عليه
 ففضل لهم مع زدية فوثب على ركبته فأنشأ يقول
 إذا نوبة نأت صدديقك فأعظم مرمها فالدهر بالناس قلب
 فأحسن تؤميك الذي هو لا يس وافر مهربك الذي هو يركب
 وباد وبمعروف إذا كنت قادرا زوالا قادرا وأعني عنك نعمت
 قال فوثب إلى رجل من القوم فقال لصاحبه الأمير لا تشدك
 أحسن من هذا قال لم قال لا ينعمك أن همة وآلهات فأنشأ
 يقول

والنفس تارات تخل بها العرا ويسخر من المال للنفس الشياخ
 إذا لم يستفعل حسبا ففعله أقل إذا صحت عليه الصفاخ
 لا يه حال يمنع المرء ماله غدا فغدا الموت غدا وراح
 فقال لعن الحسن والله وإن كان الشعر لعنك يا غلام أعظم
 أربعة الأمت يستعينوا بها على أمورهم الخ أن شيئا لنا فيضما
 نريد فقال يا سيدي جعلها ذنبا يراهم فقال لعن
 والله لا يكون هنك أرفع من همتي يا غلام صغر همتي **حدثنا**
 اسماعيل بن يونس بن أبي اليسع حدثنا أحمد بن الحارث حدثنا
 المدايني قال جاء رجل إلى يزيد بن المهلب فامتحه فأحده عقله
 وفصاحة فجعله لحد فداها ثم فكأن ينصرف في كل يوم من مجلسه
 بمائة دينار فلما دار الرجل والانصراف إلى أهله أمر له بثلاثة
 آلاف دينار ثم قال والله في ما استقلها تكبرا ولا استكثرها
 امتنا ولا استزيدك بها ثنا ولا قطع لك بها رجاء **حدثنا**
 محمد بن القاسم الأتباري قال حدثني في حدثنا أحمد بن عبد الله
 أبي الحسن المدايني عن من حدث عن مولى الحسن بن سعيد بن الحسن
 قال كنت مع عنبسة أفا دخل على الحاج فدخل يوما ودخلت
 عليها وليس عند الحاج أحد غير عنبسة فقعدت تحي لي الحاج
 يطبق فيه رطب فأخذ الحاد منه شيئا فجاءني به ثم حي يطبق
 آخر فأتاني الحاد منه شيئا ثم حي يطبق حتى كثرت الأطباق
 وجعل لا يتوون لشيء إلا جاءني منه ليش حتى ظننت أن عباي
 يدي أكثر مما عندهم ثم جاء الحاج فقال مرغ بالباب فقال

الحجاج ادخلها فلما رآها الحجاج طأطأ راسه حتى ظننت ان
 زقته قد اصاب الارض فباتت حتى فقدت بين يديه فنظرت
 اليها فاذتارة قد اسست حسنة الخلق ومعها حارثتا لهما فاذا
 هي ليلي الاخيلية فسألتها الحجاج عن نسبها فاستبقت له فقال
 لها يا ليلي ما انا فيك قالت احلاف الجوم وقلة الغيوم وكل اليرب
 وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد فقال لها صف لنا الحجاج
 فقالت الحجاج مغيرة والارض مستشعة والمزلة معتل وزوالها
 تختل والمال للقل والناس مستنول رحمة الله يرحمون وصابنا
 سنون بحقيقة مبلطة لم تدع لنا هيبا ولا ريبا ولا عاظة ولا فظة
 اذهبت الاموال ومنزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت قد قلت
 في الامر قولاً قال هاني فانشأت تقول شعر * * *
 الحجاج لا تغفل سلاحا انما السبايا بكفن الله حيث تراها
 الحجاج لا تعط العدة منا هم والله لا تعط العدة مناها
 اذ هبط الحجاج ارضا مريضه تنبع اقصى دأها ففسها
 سفاها من الماء العسل للذبا غلاما اذا هزل القننة سفاها
 سفاها فربها بشر بجماله دما رجلا حيت بالحناءها
 اذ اسع الحجاج زوكشبية اعد لها قبل النزول فإها
 اعد لها مسبوحة فارسية بايدي رجال يجلبون صراها
 فاولد لا بكاء والعون مثله نحو ولا رضى حيث تراها
 قال فلما قلت هذا البت قال الحجاج قال لها الله ما اصاب صفته
 شاعر منذ دخلت العراق غيرهما ثم التفت الى عنبسة بن سعيد

الحجاج
 ابن ابي طالب

فقال والله اني لأعد لامر عيسى الا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال
 حسبك وحسبك حسبك ثم قال يا غلام اذهب بها الى فلان ففعل
 له اقطع لسانها قال فذهب فقال له يقول لك الامر اقطع لسانها
 قال فامر باحضار الحجام فالتفت اليه فقالت له بكنتك امك
 اما سمعت ما قال قال انما امرتك ان تقطع لسانى بالبر والصلة فقطع
 اليد ليستبكته فاستسأط الحجاج عصبها وهم يقطع لسانها
 وقال ارددوها علي فلما دخلت عليه قالت كادوا ما تنة الله ايها
 الامر يقطع معولى ثم انشأت تقول شعر * * *
 حجاج انت الذى ما فوق احد الامخليفة والمستغفر الضميد
 حجاج انت سبها بالحرب الفخ وان للناس نورى الدجى بقيد
 ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال لا تدرون من هذ قالوا لا نشأها
 الا مبر لا اننا لمز امرأة قطافض لسانا ولا احسن بجاون ولا
 امل وجها ولا رضى شعر منها فقال هذ ليلي الاخيلية التي
 ماتت ثوبه الحجاج من جها ثم التفت فقال لا نشد بنا يا بلبيس
 ما قال فيك ثوبه فقال لتعلم ايها الامر هو الذى يقول
 شعر

وهل يتكبن ليل اذا امت قبلها وقام على قبرى النساء النواخ
 كالوصا بالموت ليل يكبها وجا دها ومع من العين سافخ
 واعط من ليل بما لا انا له الامكن ما قرت به العود صلح
 ولوان ليلي الاخيلية سلمت على وفوق ثوبه وصفنا حجاج
 لسكن تسليم البشاشة اوزفا اليها صدى من جابا القبر صفا

فقال لها زينا يا ليلي من شعور قالت نعم هو الذي سقوت
حمامة طين الوادي من فرسي سقوت من الغر العادي عطرها
واشرف بالغزل اليقاع لعاني ارمي نار الليالي ارمي بصيرها
وكنت اذا ما جئت ليلي بترقت فقد دأبت منها العذلة سفورها
يقول رجال لا يضرك نابها بل كل ما شئت النفوس يصيرها
بالقدية العبد ان كثر البكا وينع منها نومها وسرورها
وقد غمت ليلي باي فاجسر لنفسي لها او عليها تجورها
فقال لها الحجاج يا ليلي ما الذي رايه من سفورك قالت يا الامير
كان لي في كثير فارسل الى بوماني ان ابك ففطن لي فارصدا
له فلما اناني سمرت فعلم ان ذلك لشرف لم يزد على التسليم والرجوع
فقال له الله درك فقل رايته منه شيئا ذكره عنه قالت لا والله الذي
اسأله ان يصحك عزاليه قال لم تره قولا ظننت انه قد خضع
لبعض الامر فانشأت اقول
وذي حاجة قلنا له لا تنج بها فليس اليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا ينشئ ان نخونه رأت اخرى فارغ وحليل
فالا والذي سألته ان يصحك ما رايته منه شيئا حتى فرق
الموت بيني وبينه قالت ثم لم يلبث ان خرج في غزاة
له فاوصى ابن عمه له اذا التبت الحاضر من بني عبادة فتاد
با على صوتك شعر
عطا الله عنها هلا بيتا ليلية من الدهر لا يسرى اليها
فخرجت وانا اقول شعر

وعنه عفا ردي واصبح حاله فوعظنا حاجة لا ينالها
قال ثم لم يلبث ان مات ثم لم يلبث ان مات فاني نقيه قال فانشدنا
بعض من ذلك فيه فانشدته
ليتك العذاري من خفاضة نسو بما سؤوا العين المختار
قال لها فانشدنا فانشدته شعر
كان في الغيتان توبة لم ينج فلا يصح يخصن الحصى بالكرار
فلما فرغت من القصيد قال بحسن الفقير وكان من جلسا الحجاج
من هذا اليوم يقول هذه فيه هذا فوالله اني لا ظنها كما زينة
فقطرت اليه ثم قالت والله ايها الامير ان هذا القائل لمرات
توبة لسره الا يكون في دار عذرا الاخملت منه فقال له الحجاج
هذا واسك الحراب وقد كنت عنه غنا ثم قال لها سألني بالليالي
قالت اعط فتلك اعطى فاحسن قال لك عشرون قالت زد
فتلك زاد قال لك اربعون قالت زد فتلك زاد فافضل قال
لك ستون قالت زد فتلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت
زد فتلك زاد فتمت قال لك مائة واعلى يا ليلي انها عنهم
قالت معا والله ايها الامير انت اجد جودا ومجداد اوري
زينا ما اري نفعها عننا قال فالحج يا ليلي قالت مائة فاقده
برعاتها فامر لها بيتا ثم قال لها لي حاجة بعدها قالت
يرفع الى النابغة الكعدي في قيد قال قد فعلت وقد كانت
تهجوه ويهجوها فلما بلغ النابغة ذلك فخرجها ربا عابدا
بعيد الملك بن مروان فابغته الى الشام ففر بها الى قتيبة بن مسلم

بحر اسنان فابته على المريد بكما بالحجج الى قلبية فانك تقوى
ويقال لجلولان وقد ذكر في وفاتها اعجاب مخالف ما في هذه الرواية
وانا بعد الله اذكر ما حضرني منه وصيغته البيا نعا بشكل من غيرة
هذا الخبر ان شاء الله فجا رويته في وفاة ليل الاخيلية ما حدثنا
محمد بن يحيى الاثرى عن العيص قال قال نوبة بن الحخير

ولان ليل الاخيلية سلمت على فوق خندل وصفاج
سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من القبر صاع
واعظم من ليل بالالاس له بالكل ما قرب به العيص صاع

قال فلما قتل نوبة بن الحخير واني بعد مقتله دهل لجان زوج
ليل الاخيلية وهو معه على قبر نوبة فقال لها بالي هذا قبر نوبة
الذي سبق

سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صاع
نادي حتى يتيك كازم قالت ذهب فاني والى وحلف عليها ان
تتاديه فاستعيرت ثم نادته يا نوبة فادبر فوا تغلب كان
الجانبا القبر فخرج يصيح ونفرت ناقة ليل فسقطت عنها
فارتفعت لذلك واجتمعت زوجها فذهب بها وكان ذلك
سبب منيتها عاشت اباحتها مات ومن ذلك ما حدثنا
محمد بن لقاسم الاخبارى حدثني ابي قال حدثني ابو العباس
الاثرى قال خرج زوج ليل الاخيلية ليل فمر على قبر نوبة
بن الحخير فقال لها بالي هذا الذي تقول فيك شعر *
ولان ليل الاخيلية سلمت على فوق ثربة وصفاج

سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صاع
وقال انت طافوا لم تسلي عليه خرا نظر ما يرد عليك قالت وما
دعاك الى عظامي فدرمت قال هو ما سمعت فدرت منه فقالت
السلام عليك يا نوبة في القبران وسلي لشبان قال وكانت
قطاة قد عشتت في جانب القبر فلما سمعت الصوت نفرت وجر
تقول قطا قطا فلما سمعت ناقة ليل الصوت نفرت ليل فسقطت
واندقت عنقها فدرت الى جانبه ومن اعجب ما روي لنا
في هذه القصة ما حدثنا ابي حدثنا ابو محمد الحلي حدثنا عمر
ابن محمد بن الحكر الساسي حدثني ابراهيم بن زيد النسابوري ان
ليل الاخيلية بعد موت نوبة تزوجت عزان زوجها فمير نوبة
واليها معه فقال له تعرفين هذا القبر فقالت لا قال هذا
قبر نوبة فتسلي فقال لها ضلناك فامر زيد من نوبة ولفد
بليت عظامه قال اريد تكذيبه البير هو الذي يقول شعر
ولان ليل الاخيلية سلمت على فوق ثربة وصفاج
سلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صاع
فوالله لا مرجح او تسلي فقالت السلام عليك يا نوبة ورحمنا الله
وبادلك لك فيما صرت اليه فاذا طافا قد خرج من القبر حتى
ضرب صدرها فشقت شهقة فانك قد فنت الى جانب قبر
فنبئت على قدمي شجر وعلى قبرها شجر فطافنا فالتقنا فالتقنا
ابو الفرج قوله ليل الاخيلية في الخبر الذي قد مرنا رويته وفتنا
سنون بحفة مبطلة المحفة التي قد جدهم واصادتهم

الخنزير لالحول والمقتل المبين في وفهم وأموالهم قال الشاعر شعر
لو قد تركت بعد مزيد قراهم منقول من جهد ومن اجحاف
والبسطة على نحو هذا المعنى وهي التي ذوقت جماعتهم وشئت شملهم
ومزقهم للقط الذي لا مقام معه والجدب الذي لا صبر عليه
وقد حدثنا المظفر بن يحيى الشافعي حدثنا أحمد بن محمد بن بشر المزيدي
قال الخبزي أبو إسحاق طلحة بن عبد الله الطلي قال وخبزي أحمد بن بشر
قال قال القريظي والواكجي لا بساط غاية الجهد والحاجة يقال
قد بالط الرجل والسنة للبسطة التي قد كانت كل شيء فلم تدع
شيئا وقولها لم تدع لنا متعبا ولا زعجا الربع من الليل التي تأتي
فأول السناج والمبع التي تأتي فأخبره قال الشاعر

لا وجد شكلي كما وجدت ولا محول أصلا ريع

وقال الأحمش شعر

تلقى بعد ذق حصاف كلما خطرت عن فرج معقوفة لم تنبع ريعا
ويقول ريعي قال الشاعر

الذي صبية ضيقون أفزع من كان له ريعيون

وقال آخر

أذهج لحي من الرعي خاذلة والعاب بالأمثال الجادى محول
ودوي إذ درهم أهل الكهف كانت كاخفاف الرعي ودوي إذ
يوسر عليه السام لما حمل الثابوت نفخ تحتها كما ينفخ الرعي
تحت الحمل الثقيل وقولها ولا فظة نريد الواحدة من الصان
ولا فظة الواحدة من المعز يقال فططت العنز وعطفت الضانية

وهامتها لا محتاط ولا مستثنى ومن الناس فكانت قالت لم تدع
عز ولا ضانا ومثل هذا قولهم ماله سيد ولا ليد يرسد و
شاة ولا فاقة فقد يقال للصوف ليد والسيد الشعر ونظير هذا
قولهم لم يبق له ثاغية ولا رغبة أي شاة ولا غير والثاغية
الغنم والرغا صوت الأبل ومن الرغا قول الشاعر شعر

رغا فوفهم سقب السما فاحض بشكته لم يستلب وسليب
يعني سقب فاقة صالح ومثله قوله

فلا رأى الرحن إذ ليس فيه رشيد ولأنه أخاه عز الغيد
وجب عليهم تغلب البنة وائل فكان عليهم مثل رغبة البكر
ومن السيد قول الشاعر شعر

أما الفقير الذي كانت حلوته وفق العيال فلم يترك له سيد
وفي الطير طائر يقال له السيد لو فودر بيته وقولها
فأه لا لا بكاء والعون مثله العون جمع عون وهي التي بين
الكبير والصغير قال الله تعالى في صفة ناقة بني سرييل
إنها ناقة لا فارص ولا بكر عوان بين ذلك ويقال حرب عوان
إذا لم يكن متبدا وحاجة عوان إذا لم يكن بكر الحاج قال الشاعر
فعود الذي لا يوان طال حنا عوان من الحاجات أو حاجة بكر
ومما نستحسنه البعض المحدثين في عبادة بعض ذي الجحانة من
الأخواف

وكنت أجيها الزمان فذا انقضت حرم عوانا
وكنت أعدك للثائب فذا أنا طاب منك لا مائنا

ونظير هذا قول الآخر

أيا مولاي صرت قدي ليعني وستراب نجفني والمسام
وكنت من الحوادث لي عيادا وضربت من لصبغات العظام

وقال الخرشبدر

نغم الزمان زها ز الشان في كنان
يامن زمان لما رأى الزمان زمان
ومن رخت لنفسه بعد زخ الزمان
لوقيل خلا ما نا من أعظم الحداث
لما أخذت عاتا الامن الاخوان

وقال ابن الرومي

تخذكم تظهر وعونا للند فغوا بنا للعدى عنى فصيرتم بنا لها
وفد كثر ارجونكم خير حبا على من خلا لا اله الا الله
فان انتم لم تحفظوا المودعة وكونوا كذا فالاعليها ولا لها
فقوموا فف المحدث ودرى بعزل وخلا بنا الى والعدى وبنا لها

ومما يراعى هذا النوع بعض المضارعة قول ابن الرومي

عدوك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصدق
فان الداء اكثر ما ستره يكون من الطعام والشراب
واعجب هذا المعنى فردده * * *

عدوك من صدقك مستفاد فلا تستكثر من الصدق
فان الداء اكثر ما ستره يكون من اللبس في الخلق
وهذا باب ان استقصينا طالع الجلال ونجا وزينا حال المجلس للولد

من مجلس كتابنا هذا ولربن هذا الكتاب على استيفاء ابواب
انواعه وانما جعلناه موجعا متراجعا بمنزلة الحلال في المشتبه على انواع
يقع الا شربها هدتها والا لئلا نذبحا بنجرنا ونقول قوله ونشتر
بالقوة البقاع القود الواحد من قوا زال المل وهو ما علا واشرف
منه وكذا لك البقاع ما ارتفع وبقيا لا يقع الغلام فهو بافع اذا
ارتفع وهو من نادى ابواب العربية لانه جاء على فعل فهو فاعل
وله اخوات معدودة منها وزق الظل فهو وزق واودش الظل
فهو وارش وقد قال النابغة * * *

كيتي لحر يا أمية ناصب بعض منصب كما قال في معنى آخر
بيناك هم من أمية منصب وقوله ارى نادى ابواب العربية
اي المصير بها والعرب تقول ليل ناعم وسركا ثم اى موهوم وما كنوم
فالجرير * * *

لقد لثنا يا ام غيلان في السرى وقت وما ليل الملقب بآثم
ومثل هذا كثير حدثنا محمد بن يحيى الصوفي حدثنا القاسم
ابن اسحاق عن ابي عبد الله بن سعيد بن سلم الباهلي عن ابيه قال حدث
من حضر مجلس السفاح وهو واحد ما كان بينه هاشم والشعبة
ووجوه الناس وقد دخل عبد الله بن حسن ومعه مصحف فقال
يا امير المؤمنين عطينا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف
قال فاستق اناس من اهل السفاح بشرا لبي ولا يربون
ذلك في شيخ بني هاشم في وقتنا ويعني بجوابه فيكون ذلك
نقصا له وعارا عليه قال فاقبل عليه غير منصب ولا مخرج

فقال ان جدك عليا عليه السلام وكان خيرا مني وعدل ولى هذا
الامر فاعطى حديث الحسن والحسين وكان خيرا منك وكان الواجب
ان اعطيك مثله فان كنت فعلت فقد اقصفتك وان زدك فما
هذا جزائي منك قال فارد عبد الله جوابا وانصرف والناس يعجبون
من جوابه له حدثنا ابي حنيفة ابو العباس بن مسروق قال رايت
علي بن ابي طالب مكنوياً شعر

نمكن في القوادح ابالي اطل الحرام من الوصالي

المجلس الثاني عشر

اخبرنا ابا حنيفة النعمان عن ابي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فضال
ابن محمد الفاضل حدثنا سليمان بن يوسف حدثنا ابا حنيفة
جار ابو عاصم حدثنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني
فروة بن سعيد بن عفيف بن معد يكرب عن ابيه عن جدته قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل وفد من البربر فقالوا
يا رسول الله لقد احبنا الله ببشيت من شعر امرئ القيس قال
وكيف ذاك قالوا اقبلنا نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق لخطا
الطريق ثلاثا لا نفقد رجليه ففرقنا الى اصولهم وسرهم
كل منا في ظل شجرة فبينا نحن باجر منى اذا لك بوضع
علي بعير معتم فلما رآه بعضنا قال والراكب يسمع شعر
لما رأت ان الشريعة همها وانا البياض من فرائضها داي

يتمت

يتمت العيون التي عند ضارب يعني عليها الظل عرضها طاي
فقال الراكب من يقول هذا الشعر وقد راى ما بين الكهده قال قبلنا
امر القيس بن حجر قال ما كذب وان هذا الضارب وضارب عندكم
ونظروا فاذا بينا وبين الماء مخرم من حبيذ ذرا فاجنونا اليه على
الراكب فاذا هو كما قال امر القيس عليه العزم يعني عليه الظل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا
منس في الآخرة شريف في الدنيا حامل في الآخرة سيد لواء الشعر
يقودهم الى النار وحدثنا احمد بن عيسى بن السكن بن البلدعي
حدثني ابو داود سليمان بن يوسف الحارثي حدثنا احسان بن عمار
ابو عبد الله البصري جارا عاصم حدثنا محمد بن عبد الله بن السائب
حدثنا فروة بن عفيف ابو قال عفيف بن معد يكرب عن ابيه
عن جدته قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قائما فومر من
الاشراب فقالوا يا رسول الله لقد احبنا الله ببشيت من الشعر
شعر امرئ القيس بن حجر قال وكيف ذاك قالوا يا رسول الله اقبلنا
نريدك حتى اذا كنا ببعض الطريق اقبلنا ثلاثا لا نفقد رجليه
فبينا نحن كذلك عند كل رجل منا الى الظل شجرة او سمع لم يمتحننا
فاذا اركب علي بعير يوضع فلما رآه بعضنا قال والراكب يسمع
لما رأت ان الشريعة همها وانا البياض من فرائضها داي
يتمت العيون التي عند ضارب يعني عليها الظل عرضها طاي
قال فقال الراكب يا عبد الله عن يقول هذا الشعر قال امر القيس
ابن حجر قال والله ما كذب وان عندنا الآن لضارب عليه العزم

يفي عليه الظل قال فنظروا فإذا ليس بيننا وبينه إلا قدر عشرين ذراعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك رجل مذكور في الدنيا منسفي في الآخرة بين لواء الشعر يتقدم إلى النار قال القاصص أبو الفرج قوله في هذا الشعر وأنا لبا من من فراضها القرايص جمع فريضة وهو الموضع الذي يرتعد من الدابة قال النابغة الذبياني شعر

سلك الفريضة بالمدرى فانفلجها سلك الميطران يشقى من العضة ومن هاهنا أخذ قولهم فلا ترعد فراضه إذا وصف أشد الخوف ومن ذلك الخبر المروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل بأصحابه وراى رجلان في مسجده لم يصلبا معه فدعا بهما فاقبهما برعد فراضهما وأما قوله تيمت العين فعناه قصيدت وتعدت يقال تيمت كذا إذا قصده ومن ذلك قول الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا فمضوا واذكرونها في قراءة عبد الله تأملوا والمعنى واحد أتمت وتيمت مثل تعدت وتعدت ويقال أتمت قال الله تعالى ولا تيمموا الخبز منه تفقون وقولنا سلم حبيب ولا تيمموا أي توجهوا ومن هذا الباب قولنا الشاعر تيمت وكردون من الأراض من مهمة ذي شئون

وقال الآخر

تيمت هذان الذين هم هم إذا نأى خطب جنة وسهاى وقال خفاف بن بدية فعلمنا على عيني تيمت ما لكنا

ومن هذا قوله امرأته أي قصيد قال الأعشى أنا ناعن بني الأجل وقوله لم يكن أصما وقال ابن قيس الرقيات كوفية فأنج حلتها لا اسم دارها ولا صقب الامم القصد والصقب الغرب ومنه الجراح حق بصقبه وقال الشاعر ولونا يلج بالعزيز بدت لنا تحت الدنيا دار من لربا فب وقال الأعشى

وما أنس ملأ شيا لا أنس قولها لعل النوى بعد المفارق تصفت وهذا الباب بكونه يتبع حرا وشيا ذكرناه منه هاهنا بل في بعضه كفاية ومعنى قوله يفى عليها الظل معنى يفى برجع قال فاء الظل أي رجع قبل الزوال قال ولا يقال له حينئذ في وإنما يقال له في بعد الزوال لرجوعه وكلا الوجهين ظلال قال حميد بن ثور الخلالى

فلا الظل من يراد الضحى نستطيع ولا الف من مر بالعترة فذوق ومن هذا معنى ما ردد الله على المؤمنين من مال المشركين فيكافأ الله تعالى ما أفاض الله على رسوله من أهل الفري وقال القيس اسمه ففاضوا الفز يفتي حتى يفتي إلى المراءى وقال فان فاضوا رجعوا إلى غشيان من الوامنة من نساءهم وهذا الباب أيضا واسع بين وقولنا مري القيس عزمها طامى العزم من الطلب الذى يكون في الماء يقال له عزمض وعلفق وثور وقوله طامى

عليه قال فقال طي العادسة اذا امتلا وعلا ماؤه وقال الا عشر
ما جعل الخد الظنون الذي حب صوب الحب الماطر
مثل الفرائق اذا ما طاما يقدف بالبوحي والهاهر
حدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثني محمد بن الرزمازي
حدثنا ابراهيم بن محمد الطائفي حدثنا يوسف بن محمد البصري
حدثنا محمد بن مسعود الاحفش حدثنا ابو محمد وفيه الوراق
حدثنا ابو مالك الراوية قال سمعت الفرزدق يقول ابق
غلاما من رجل من بني هاشم فقال له الخضر فحدثني الخضر قال
خرجت ابنيها وقصدت نحو اليمامة على ناقة لي عنسا كوما
قال ابن الانباري عنسا البينا والكوما العظيمة السنار
فنشأت سخانة فرددت وبرقت وحلت عز الديها فلت الى
بعض ديار بني خزيمة فقصدت دارا وطلبت الفري فقال
لي ادخل فدخلت فانحنت ناقتي فدخلت وجلست تحت
ظلة من حريبت قال ابن الانباري الحريبت ما جرد من
الخل وفي الدار جارية سوداء فدخلت حارية كاسها
سبيكة فضبة وكان عندها كوكبان فقالت لمن هذه
الناقة قالت السوداء لصنيعة هذا فسلمت علي وقالت من
الرجل قلت من بني حنظلة قالت من ابيهم قلت من بني دارم
قالت من ابيهم قلت من بني هاشم قالت فانت من الذين
يقول فيهم الفرزدق * * * * *

بيتا

بيتا بناه لنا الملك وعالي ملك السماء فانه لا ينفل
بيت مرزاة تحت بفتائه ومجاشع وابو الفوارس شمل
فابغني ذلك من جوفها فقلت لا ان ابن الحظفي انقض عليه فقال

شعر

لحري الذي سلك السماء عاصعا وبني بنا بالحضض الاسفل
بيتا لم يفتكر بفتائه دناء قاعه خبيثا المقعد
فخبيثا واستحي ثم قلت لها ايم انت ام ذات بعلى فقلت
اذا رقدت بنا ما فان عبرا نور فله المهور الى الصباح
تقطع قلبي الذكرى وفيه فاهو بالبحلى ولا صباح
سقى الله اليمامة دار فرم بها عمر ونحن الى الرواح
فقلت لها من عمر وهذا فقلت

سألت ولوعلى كفت عنه ومن لك الجواب سوى الخبير
فانك سألنا عنه فعمرو مع القبر المضي المستنير
ثم قالت اين توم فلت اليمامة فنقضت الصعداء فقلت

تذكرني بلا واحدا هلي بها اهل المودة والكرامه
الافسح لاله احش صوب ينع مدن بها اليمامة
وحتى بالسلاما بالبحيد فاهل الحجة والسلاهمة

ثم قالت

مخيل لي باعمر ومن كعب باليك فاحلت على السير
فانك هكذا باعمر واني مكن عليك الى الصعود
ثم شهقت شهقة فماتت فماتت عنها فقبل لي من ولد محروق

انما التعمان من المندرد وعسرون كعب هوى لها بالجمامة فركت نافتي
فوضعت الى الجمامة فسللت عن عسرون كعب فخرت انما حاتم
في ذلك الوقت الذي قالت الجارية ما قالت **حدثنا الحسن بن احمد**
ابن محمد بن سعيد الكوفي ابو علي الكوفي حدثني ابراهيم بن محمد النخعي
حدثني عسرون بن سعيد بن سلم الباهلي قال كنت حرسا لما مولد
مخولان حتى قتل من خراسان او قتل من العراق بوعلى شيك قال
الفاضي والاصوب قتل من خراسان او قتل الى العراق قاله القول
الرجوع لا مثيلا السير والمأمون رجع من خراسان الى العراق بعد
قتل الامين واستناب الخلافة له قال خرج لسنن الى العسكر
في بعض الليل فمرفقة ولم يعرفني فاغفلت حتى فاج من وركي
حتى وضع يده على كتفي فقال لي من انت فقلت له انا عمرو وعمر
الله بن سعيدا سعدك الله بن سالم سلمان الله فقال انت الذي
كنت تكلمنا في هذه الليلة فقلت بكلامك يا امير المؤمنين فانت
المأمون يقول

انما هيالك من سبي معك ومن يضرب نفسه لينفك
ومن اذارب الممنون صدرك فرق من جمعة لجمعة
ثم قال يا غلام اعطه لكل بيت الف دينار فوردت ان تكون
الكلمات طالت على خذ الفين فقلت يا امير المؤمنين واريدك
بيتا من عندي فقال لهات فقلت

وان عدوت طال ما عدا معك
فقال اعطه لهذا البيعة الف دينار فاجرت من موفقي حتى اخذت

خسبة آلاف دينار قال الفاضل فان قال قائل كيف ارضى المأمون
عن قوله وان عدوت طال ما عدا معك
ولم يوافق عليه بتصويب مساعن الظالم ومجالاته فقتل لهاته
لم يظهر في قول هذا القائل ما يوجب مطابقة الظالم على ظلمه وقوله
عدا معك تحببه فيه ان يكون معناه عدا معك ليكشف عن الظلم
بالعظ لك والرفق بك والاستعطاء على من يسول لك نفسك
ظلمه فصرفك عن الظلم ويثنيك عن معرفة الامر وقد جاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يصلح لك ظلالا ومظلوما فقتل يا رسول
الله اضرع مظلوما فكيف اضرع ظالما قال تحب عن الظلم ذلك
نصر لك اياه **حدثنا محمد بن يحيى** الصولي حدثني محمد بن موسى
حدثنا عبيد الله بن المأمون قال اعضب المأمون علي بن موسى
فقصده في ذلك حتى كان ربيتي فقلت له يا امير المؤمنين ان كنت
غضبا ناعلي ابناء عك فافاضها بغيري وانى كنت قبلها ولك دونها
قال صدقت والله يا عبيد الله ان من قبلها ولي دونها كالحمد لله
الذي اظهر لي هناك هذا وبين لي هذا الفضل فيك لا تزي والله
بعد يومك هذا مني سوء ولا تزي حتى لا ما تحب وكان ذلك
سبب رضاه عن ابي **حدثنا الحسن بن الفاسم** الكوفي حدثني
ابو عجب لان قال سمعت الفضل بن مروان يقول كان ابن المقفع
يقول اذا تزلزل امر مهمل فانظر فان كان له حاله حيلة فلا
تغير وان كان له حاله حيلة فيه فلا تخرج **حدثنا اسما عيل بن**
يونس حدثنا ابو اسحق الشيباني حدثنا ابرهنا عن الهري قال

سبح من هذه الآية او حصل على صفة مذمومة متغير بها وليس
ولو ضم لها فلا نية منزلة فاما العبد الجامع لهذه الأوجه
الثلاثة الذي يرد على الجملة واحدة فيقول العلامة انما قيل
لها آية للدلالة على فصلها وابانها ووقع الفصل في القرآن
بها حتى تميزت بعض الفاظه من غيرها وتصارف كل قطعة
من ذلك جملة على جبالها واما معنى الآية فاما يقع العجب
من المستغرب الذي يقل وقوعه فيفضل من الكثير الوجود
الذي يختلط فيها بعضه ببعض ولا يكون فيها من الاختصاص
ما في الوجه الذي قد مر ذكره واما النكاح الكال كما مر على يد
فانه يقال لها آية من حيث صداد امر عجيبة بعينها وتبطلها
وكان معنى خاصا قولها بما مر خاص ما اناه ما وقعت له حالة
به فكل واحد من هذه الأوجه الثلاثة بما شئ لصاحبه
في انما امارت وعلامة وعجيبة لاختصاصها بما فيه حجة باقية
ودلالة قاهرة ومثلية ونقطة لما فيه من التمييز والنجى فليطع
التشكيل باهل الزرع والسدول واما الاضرب الثلاثة من قبل
الخروج فترى العرب قال الخبزيين من الكوفيين والبصريين
اختلفوا في الآية وزعموا من الفعل فقالوا الكسان هي في الاصل
فاعلة اصلها آية فكان ينبغي ان تدغم الياء الاولى والثانية
لاحتماهما مع كين آية مثال دابة الخاصلة دابة فاستقلوا
الشد يد فقالوا الآية وقال نحو الوصية وزعموا في الاصل
فعله واصطلحوا آية فصارت الية الفا لتركها وانفتاح

ما قبلها

ما قبلها وقال القرآن وزعموا من الفعل ففعله واصطلحوا آية فاستقلوا
الشد يد فاستقلوا آية ففعله واصطلحوا آية فاستقلوا
وديدان والاصل فيه وقولان ودثار الدليل على ذلك انهم يقولون
في جميعها دواوين ودناير ولا يقولون دواوين ولا دواين
وتجمع الآية آيات على جمع السلامة وايضا انها من الفعل الذي
سبق جمعه ولحد فصا بين توحيد الماء التي في واحدة وقد
زعم قوم ان معنى الآية الكاعة وهذا قول رابع الا انه خطأ والشيء
عنه وعمل اصل اشتقاق الآية وما بين الكليل وسبويه والآخر
فيه من الاختلاف في تقدير مادته ونصرفه واستيعاب
بانه ياتي في كتابنا للسبب اليان الموخر عن علوم القرآن العجز
ان شاء الله عز وجل وقوله عليه السلام وحد نواغري لسرايل
ولاحرج فان صلة في كلام العرب الضيق ومنه قيل المطافاة
من الشجر الملتصق للتصاق بحرجة وكان مقال من سليمان تناول
ما جاء في القرآن من ذكر الحرج انه الشك وهذا يرجع الى ما وصفنا
من معنى الضيق لان الشك يصيق صدره ويخالف العالم للشيء
الشيء صدره بما علمه في راحة اليقين واستماع الصدق وانفسا
وتعريفه من ارجح الظنون واعتراض الشكوك التي تضيقه
وقد زعم بعض اهل الاستقراق ان الذي يخفف الركبة من العبد
والخشيب لرجله يقال له حرجج لتضيقه واستبناكة
ويجج حرجج كما قال ذو الرمة
فسير وفقد طال الوقوف وملة فلا يصل بنا للحرجج ضمير

قال مهزم بن صاعد لمهرم بن خالد وهو ابن عمه ابها الخبر اننا
 لا نقت عليك في مصطناعك غيرنا وان استبدى ذلك عندنا
 لان صناعتك في غيرنا لنا مكارم وفضائل ما في المكارم احب اليها
 من المنافع حدثنا محمد بن خالد بن ابي صالح حدثنا حسين بن فضال
 قال قال ابن الموصلي حدثني ابي قال انيت بحجر بن خالد بن هرم
 فمكثت اليه ضيقا فقال لو يحل بما صنعت بك لست عندنا في هذا
 الوقت شئ ولكن ها هنا امر دلائل عليه ولكن فيه رجلا قد
 جاء في خليفة مصر يسألني ان استهدي صاحبه شيئا وقد
 ادبت ذلك عليه فالح علي وقد بلغني انك قد اعطيت جاريتك
 فلانة الف دينار فهو اسفديها ياها واخبره انما قد
 اعيتني فابال ان تنقصها من ثلثي الف دينار وانظر كيف
 تكون قال فوالله ما شعرت بالرجل قد وافا في سبائك الجارية
 فقلت لا تنقصها من ثلثي الف دينار فلم يزل يسأوني حتى
 بذل الى عشرين الف دينار فلما سمعها صفت قلبي عن ردها
 فبعتها ونصت العشر من الف ثم سرنا الى يحيى بن خالد فقال
 كيف صنعت في بيعك الجارية واخبرته فقلت والله ما ملكك
 نفس الا جئت على العشرين الفا حين سمعتها فقال لك تخبرني
 وهذا خليفة صاحب فارس وجاهني في مثل هذا حدثنا
 جاريتك فاذا ساء عليك بها فلا تنقصها من خمس الف دينار
 فانه لا بد ان يستر بها منك بذلك قال نعم في الرجل فاقبت
 عليه خمسين الف دينار فلم يسأني حتى اعطاني ثلثي الف

الف دينار فضعفت قلبي عن ردها ولم اصدق بها فواجبتها له
 بها ثم سرنا الى يحيى بن خالد فقال لي كم بيعت الجارية فقلت ثلثي الف
 الف فقال وعيك لا تؤذوك الا في ثلثي الف قال قلت ضعفت
 والله عن رد شي لم اطع قال فقال هذه جاريتك فخذها اليك قال
 فقلت جارية اخذت بها خمسين الف دينار ثم املكها اسفديك
 انما جازع وان قد تزوجتها **حدثنا** محمد بن الحسن بن دريد حدثنا
 عبد الرحمن بن عبد الحميد الاصبغي قال رايت اعراسا يعطون ويحذون
 وقال ان فلا وان ضحك لك فانه يعطيك منك وان اظهر الشفقة
 عليك ان عقاربك لتسري اليك فان لم يجعله عدوا لك في علامتك
 فلا يجعله صديقا لك في سر منك **حدثنا** عبد الله بن محمد
 ابن جعفر الاثري قال حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني
 محمد بن الحسين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا ابو هلال
 الراسبي عن حميد بن هلال قال قال لفاخر رجلا من قريش رجل
 من بني هاشم ورجل من بني امية فقال هذا قومي سخي من قومك وها
 هذا قومي سخي من قومك قال سأل في قومك حتى اسأل في قومي
 فافترقا على ذلك فسألا لاهوي عشرة من قومه فاعطوه مائة
 الف وعشرة الاف قال وجاء الهاشمي الى عبد الله بن العباس
 فسأله فاعطاه مائة الف ثم اتي الحسن بن علي فساله فقال هل
 انتب لحد اقبل قال نعم عبد الله بن عباس فاعطاني مائة الف
 فاعطاني الحسن مائة الف وثلاثين الفا ثم اتي الحسن بن علي فساله
 فقال هل سالت احدا قبل ان لا تشي قال نعم خالك الحسن فاعطاه

مائة وثلاثين الفا فقال الربيعي فقال ان ثابته اعطيتك اكثر من ذلك
 ولم اكن يد على سبدي قال مائة الف وثلاثين الفا فان قيل
 الاموي مائة الف من عشرة وجاه الهاشمي ثلثمائة وستين
 الف من ثلاثة فقال الاموي سالت عشرة من قومي فاعطوني مائة
 الف وقال الهاشمي سالت ثلاثة من قومي فاعطوني ثلثمائة
 وستين الفا ففخر الهاشمي الاموي فجمع الاموي الى قومه فاخبرهم
 الخبر ورد عليهم المال فلم يقبلوه وقالوا لم يكن لناخذ شيئا قد
 اعطينا **حدثنا** يعقوب بن محمد بن صالح الكريدي حدثنا
 عبد الحليم بن الحسن قال كان ما عرف من احمد بن المعتدل وهو صبي
 له دواة في مجلس في عاصم ومرواني عاصم حديث يعنى فيه فقه
 فقال احدا منه ما الفح الباع عن مالك بن انس في هذا الحديث فسمع
 ابو عاصم فقال لا نرى عاك الله قال فخل احمد فلما كان المجلس الثالث
 مرواني عاصم حديث فيه فقه فقال لا ان انت يا مفضل
 ابل الفح اليكم عن مالك قال فخل احمد ثم وثب فقال يا ابا عاصم
 ان الله تعالى خلقك جدا فلا تفرق فان الله عز وجل سمع الله
 في كتابه جاها لا فقال ان الله يامر ان تذبوا بقرة قالوا اتخذنا
 هزا قال لا عود يا الله ان اكون من اهل هذين قال فخل ابو عاصم
 فكان لا يجد حتى يحضر احمد ويقعد الى جنبه **حدثنا**
 عبد الله بن محمد بن الكاتب قال كان علي بن العباس الزبيدي مع جماعة
 من اهل مكة على سطح دار ابى سهل الزبيدي في ليلة من ليالي الصيف
 ليرى بون ومعه ابراهيم بن الفاسم بن زمرود الملقب قال وكان

الزبيدي

اذ ذلك امر وحسن الوجه وكان في السبا غم حجاب مرة ومصل اخي
 فاجاب الغم عن القفر فانبط فقال علي بن العباس وقيل علي بن
 لم يطلع الدار الا من تشوقه اليك حتى يوفى وجهك النظر
 ولم يحم البيت حتى استقر القدر فقال *

ولا تغيبا عند خلحك لما لك نقول عنك واستر
حدثنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عبد الله
 عن محمد بن عبد الملك قال شرب المعتز بن بوشن بن بغا بين
 بيوت يسقيه والجلسا والمعتز حضور وقد اكل الخلع والبحار
 از دخل بغا فقال يا سبيدي والله عبدك بوشن في الموت وهي
 تحب ان تراه فاذا له فخرج وفي المعتز بكاء وبغس وما للجلسا
 ونفرك المعتز الى ان صلبت للمزب وعاد المعتز الى مجلسه وقال
 بوشن وبينديما الشيوخ فلما رآه المعتز دعا برطل فشربه وسقى
 بوشن رطل اوغني المعتز وعاد المجلس احسن ما كان فقال المعتز
 تعب فلا افرح فذلك لا تفرح
 وان كنت عذبي بانك لا تفرح
 فاصحت ما بين دن الى كد تفرح
 على ذلك يا سبيدي ودنوك الى اصلي

ثم قال عنوا فيه فتعوا فيه ففعلوا فمكروا فقال المعتز لا تفرقا
 الطنبوري ونجا احكام الطنبوري اعمل واخفت فغن لما فخر فيه
 كفا فقال دنا من الخطبة وهي مائة دينار وفيها ما نال مكتوب
 على كل مكتوب ضرب هذا الدنبار بالحسن الخطبة امير المؤمنين

ثم دعا بالخلع والجوارس لساكن الناس فكان ذلك المجلس من احسن
 المجلس **حدثنا** جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخوص قال حدثنا
 ابو العباس بن مسروق قال حدثني فضل الزيدى قال حدثني
 ابي حنيفة بن ابراهيم المهدي بن عمر والحال قال شهدت ابا حنيفة
 التميمي يقول كان يختلف معنا فني من الناس قال له ابو الحسن
 اليه مسعورين كدام وكان يختلف معه فني حسن الوجه يفتن
 الناس اذا رآوه فاكثر الناس فيه القول فيه وفي تحفته اياه
 فغلبه اهله ان يعجبه وان يكلمه فزهل عقله حتى خشي عليه التلف
 فبلغ ذلك مسعورا فقالوا له لا يقربني ولا ياتي بجلسه فاني له
 كاره فلقبته فاخبرته بذلك فتفقد الصعدا ثم ائتمنا يقول

شعر

يا من بلا نعم حسن صوته نثنى اليها عنة الحمد
 لي منك ما للناس كله نظروا تسليم على الطرقي
 لكيهم سعدوا ما منهم وسقيت حينا والى بالفرق
 قال ثم صرخ صرخة وتخص بصري نحو السماء وسقط فركته فاذا
 هويت **حدثنا** الحسن بن احمد الكلبي قال حدثنا محمد بن زكريا
 قال حدثنا مهدي بن ساق قال قال حنيفة بن خالد لوامر العباد
 بالخرج دون الصبر لكان قد كففتهم اشد المعنيين على القلوب
 وقال الشاعر

بكي خزا لفقدا لا تحبيب فاسبل دمع مليون كيب
 وكان الصبر لجل لو تعري واسقي للصدر دمع الخبيب

فول

فلرجع الاله اخذ فضنا مكان الصبر في حال الخطوب
 لكان الحزن فيه غريبتك اشدا الحزن على القلوب
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد
 قال حدثني محمد بن عمرو قال خرج كوش خادما لاهل بيت محمد لم يري
 الحرب فاصابته رجعة في وجهه فجلس يبكى فوجه محمد من جأبه
 وجعل يمسح الدم عن وجهه ثم قال

حزن يوافقه عيني ومن احلى صبر يوه
 اخذ الله لفتني من انا لحر فوه
 وادان ذباة في الاميات فقال للفضل بن الربيع من هاهنا من الشعر
 قال الساعة رايت عبدالله بن ابي البختي فقال علي به فلما ادخل
 عليه اشده البتة فقال فلعلها فقال

ما لمن اهوى شبيه فيه الدنيا تب
 وصله حلو ولكن هجر مكره
 من راي الناس له الفضل عليهم حسده
 مثل ما قد حسد لها ثم بالمناخوه

فقال قد احسنت والله هذا خير مما اردت يا عباس حياي الا
 ما نظرت فان كان جاء على الظير ملائح الحال ظهير وان كان
 جاء فاوراق ملائح له فاوقله ثلاثة ابعكدهم قال الصولي
 قد نناه الحسن بن علي الغنوي حدثني محمد بن ادريس قال لما قيل
 الا من خرج ابو محمد النبي الى المأمون وامتدحه فلم يزل له فاق
 الى المأمون فضا الى الفضل بن سهل وكجا الميا فاسدحه فاورسله

الى المامون فلما سلم عليه قال له يا بني
مثل ما قد وجدنا لنا ثم بالملك اخوه
فقال ابو محمد السبي

نصر المامون عبد الله لما ظلموه
نقض العهد الذي كان قد بما اكوه
لم يغلب له اخوه بالزعم وصلى بوجه

ثم انشد قصيدة امتدح بها اولها شعر

جزعت ابن تيمر ان علا مشيب وبان الشهاب والنسب باحبيب
فلما فرغ منها قال له المامون قد وجهت الله ولا تخي الي العباس
يعني الفضل بن سهل وامرت لك بعشرة آلاف درهم **حدثنا** محمد بن
الحسين بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصبهني قال دخلت
على الرشيد هارون وبجلسه خاف فقال يا اصبي ما افعلك عن
ولخالك تحضرنا قلت والله يا امير المؤمنين ما الا فتن بلاد
بعدك حتى اميتك قال فرجى بانك لم يزلت وسكرت عني حتى
تفرق الناس الا اقلهم فضت للقيام فاسترا الى ان اجلت فجلست
حتى خلا المجلس ولم يبق غيري وغيره ومن بين يدي من القلمان
فقال لي يا ابا سعيد ما الا فتنه قال قلت اسكنك يا امير المؤمنين
كفاد كنت كما تاتي ودهما حردوا اخرى نقط بالسنن الدنيا
ايها تشك درهما قال احسنت هكذا فكن وقدنا في الاثنا وعلمنا
في التحال وامرني بخمسة آلاف دينار فاشدنا الصلوة والفسدنا
المبرد

انت

انت الف العيون فالتخل او تهرى
لست عنكم فلو قتل يداه رنتي
فادنى نحو الشف كذا كنت الشهي

المجلس الثاني عشر

اخبرنا المعافي قال حدثنا محمد بن فوج بن عبد الله المعروف
بالخندسا بوري املا في يوم السبت لليتين خلنا من المحرم
سنة عشرين ومائة قال حدثنا علي بن حرب الخندسا بوري
قال حدثنا سليمان بن ابي هوزة حدثنا عثمان بن مقسم عن نافع
ان ابن عمر اشبه ان بنى الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انما
نظرنا فلقوا بيا شوقا فاصابهم المطر فاوروا الى غار في جبل فوقف
عليهم مختر فقال بعضهم لبعض دعوا لله ان يفرج عنا فوجه
فترى منها السماء فقال لهم الله انك تعلم انه كان لابن
وكان لي امرأة وصبية وكنت اري عليها فاذا امسيت جلست
لها فانا فاما فتمسكت فاني كنت ذات ليلة وقد دنا السحر
وقدنا ما وكنت قد جلست لها فانا فاما فتمسكت على راسها
والصبيان ايضا غدون عند رجل اكره ان واقطعها واكره ان يقطع
الصبيان قلبها اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك مخافة
فا فرج عنا فرجتها نري منها السماء فافرجت فرجة اخرى
فرا منها السماء قال وقال الثالث اللهم انك تعلم اني استأجر
اجير لي في فرق من ريت فلما عملنا في يطلب اجره فقلت

له اعمد الى هذا الفرق الزيت فرجعت عنه نفسه فعمدنا اليه
فجمعت شعث منه حتى صار بقرا وعاينها فاننا في قولنا باعنا
انق الله فاعطى اجري فقلت لك هذه البقرة عاينها فاسماها
الليهدان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك مخافك فافج عينا
الحجر فافج عنهم الحجر فخرجنا لسون الى اهل اليهد وحديثنا محمد
ابن نوح قال حدثنا ابن حرب الجندليسا بوري حدثنا سليمان قال
اخبرنا جابر بن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال الفاضل حديث الفار
هنا معروف عند اهل العلم وقد ورد الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وجوه وكثناه من طرق شتى عن الشيوخ
وايقنا بهذا لانه حضرن في هذا الوقت ودون غيره وفيه ما
يدعو الى فعل الخير وامتناع المعروف والاستفافق من الظلم
والخذل ومن وخيم بعقبة وسوء عاقبة وفيه بيان ان اكثر
فعل البرعة اصاحبه وذخيرة الحياة من الخوفات ويعقبه
الاغاثات اللدنات وقد حدثنا محمد بن جندب بن سفيان حدثنا
عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله الدمشقي عن الاصمغ
عن نضر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقة البر تقضي غضب الرب وصنائع المعروف
تقي مصارع السوء واكثر ما من قول لاحول ولا قوة الا بالله
فانها اكثر من كونها كلمة وروي لنا الجندليسا بوري هذا
الخبر فقال للصبوة والصبوان كان الالف بهذا اعتبر فيه

لفظ الصبوة وقوله صبا يصو والساير في كلام العرب الصبوة
في جمع صبي والصبيان والصبوات الحديث لا يضبط كثير كثير
منهم مثل ذلك فحمله ولا يضبطه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم اضع العرب وكلامه جار على وضع لا عرط واعلى طرنا لصلو
وقول من حكى عنه هذا الخبر انما فعلت ذلك مخافك وهذا
يتصب عند الحاجة لانه مفعول له تقول دعوت ابتغا الخير
ونائب حلا بالشر قال الله تعالى ذكره يجعلون اصابعهم في
آذانهم من الصلوة حتى حد الموت اى يحد الموت او من حدو
الموت وقد قيل المعنى انهم جعلوا اصابعهم في آذانهم حد الموت
وان حد الموت منصوب لانه مفعول نانا كقولك مالك
في بيتك عت لن مالك وسلاحك في رحلك جنة من عدوك ومن
هذا الخبر قول الشاعر شعر
* * * * *
واعفر عيون الكبرياء وان واعر من غريتهم اللبم بكرما
حدثنا ابي قال حدثنا ابو الجعد محمد بن جعفر الكوفي حدثنا
عبد الله بن يحيى بن عمر بن الجلي حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الحنظل
حدثني محمد بن الحسن بن حدثني ابو عمر القسري قال اخبرني جندب
ابن حسن بن سلمة بن مزيله العامري عن ابيه ان ابا عمر من بني عامر
كان لها بنون عشرة فخرج تسعة منهم في بعض حاجتهم فاتيهم
السماء فابتدروا كهفا فنجسوا فيه فخررت عليهم صخرة
فرومت باب الكهف فكدوا فيه لا يقدرون على الخروج
منه حتى ماوا عن اخرهم فلما طال ذلك على اهلهم قالت لاهنا

العاشرا نطق فاقف انا واخوتك فما اراق الا قد مرزئتهم قال
 يقول انها كيف ذاك يا امه قالت اني والله اجد كيدى بخدتي
 اخرا فاكما قلت قد سكن عادت لهما فانطقوا على حسن لهما شرا او
 تعلم لهما خيرا فانطلق قال فخرج الفتى يفتقوا اثر لونه حتى
 انتهى الى الكهف فاطلع فيه فاذا اخوته موفى يتخذون من رج
 بر يدا امه با كيا فلما اتاها قالت ما وراءك يا فتى قال اخبر
 يا امه قالت على ذلك يا بنى قال شعر
 لا ناسف على مني فحدث به ان المنايا باخلا للوعث والحدود
 ربيتهم تسعة حتى اذا تسعوا اصحت منهم كقربا لامض الفود
 وكلهم وان سرت ما ولدت يوما سنك كل هارب من الولد
 قال فحبت العجز خيبا شديدا ثم قالت
 بنى لا صبر لي فيما فحنت به في تسعة مثلهم عز الماستاد
 زهر حياجة بعض خصامة وفلم اهرز والروعات كالاسد
 اخبت قودهم في قعر مظلة ولوت يا فتى لا يبق على احد
 قال الفاضل الرضا لا غضب المكسور وقيل المكسور نصفه
 وقيل ثلثه وبين الفتى خلاف في جواز الاضحية بالعض
 القرن وفي الغد للمانع من تجوز الاضحية كاختلاف اهل اللغة
 ويقال الذي الزعامة والكفر من الناس معضوب ومن هذا
 الباب قول لبيد بن ربيعة بن اربلاء
 يا اربلاء اجعل لك لهما حردوه خلتني امشي كفرن اعضب
 حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال قال ابو حاتم عن ابي عبيد

قال قد مر عراقي من اليمن فدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجلس في حلقة فيها الحسن بن علي عليه السلام فقال فيك من
 منشد فقبل له انك كما هل استنشد ابن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال لا تشدن عالا يكره ثم ان انا وب والناب
 سكت ثم انشأ يقول
 * * * * *
 ورب امور قد ريت كماها ووفيت من اصابها ثم وشها
 اقمريديا الصد في عالمها مني فان خفت من وارهلها تركها
 واصبح خال السرحتي خالني بخيلا وان حق عراقي اهنتها
 ولست بولاج النوب لفاقه ولكن اذا استغذت عنها وكنتها
 اذا قصرت ابدني لرجال العلاء مددت يدي باعاليها فقلتها
 ومكرتها كانت حجة والدي فغلبها والدي فغلبتها
 وقد علمت علام قري بني اذا نال اظفاري صديقا فليتها
 رجاء انان يعطف الود بيننا ومظلة منهم بخن حرجها
 واني سأل الله لاسر حرجه ولم تأمن سر فرف مخنتها
 ولا باعنا حذر واسماع فنة ولا فلاقا لسعري شربها
 ولا غابرا مالم تعرف حليتي متى ما اعزاني لم تعرف ظليتها
 فقال الحسن ما لميت كالومر شعل مرضن واسرله بصلته فلم
 يقبلها واضرفت حديثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الملقب قال
 حدثني ابو عتبة البصري قال قاله عمار بن عتيق البصري
 قال ما الناس يكيون عنه فقال لرجل حضره الشدة في بعض
 ما قاله الفرزدق
 * * * * *

حلفت برب مكة والمصلى
 لقد قلت حلفت بكليب
 فلا بد في السؤلن باقيا
 فلا بد من مخم منضيات
 حتى ان عليها جعل تلغى ثم قال هات ما قاله لى ابى فامتنع
 تغلبنا امامة بالعدو
 وما تشقى القلوب الصاديا
 ولولا حياء وآله موسى
 لو دعت الصبر والغايات
 اذا رصيت رصيت ويعزني
 اذا غصت كغصت السمات
 وما صبري عن الزلفاء الا
 كصبركم في فداء الفرات
 قال ثم قال ما زاد قطع الفردق عرضة وهو في امامة
 حتى ان الى قوله
 رجوت ما بيني وقبائعتي
 وارحوا نظول الكجاني
 اذا اجتمعوا على قتل عيسى
 وعن باز صك جاريات
 اذا طربوا كما جاز مجيد
 ليعجزوا الافرار والحنان
 فقال لم يحل طربا فقال اكله اكله
 قال ابو عبد الله بن عرفة وقد
 تمثل بهذا البيت الحسن بن خطبة حين هم ابو جعفر المنصور
 بالبيعة للمهدي ابى عبد الله فدخل عليه الحسن بن خطبة
 فقال يا اهل المؤمنين ما تنتظرون لى القتل البارك جد له البيعة
 فا احد يمتنع ممن وراء هذا الباب ومن اى فهذا سبغى وبلغ
 الحزن عيسى بن موسى فقال والله لفرطت به لاشرب البارد
 وبلغ الحسن بن خطبة الحزن والمنصور فدخل الحسن بن خطبة
 على المنصور وعنده عيسى بن موسى فتمثل المنصور بمثل جبر

زعم الفرزدق ان سيققل مربعا
 البشر بطول سلامة يا مربع
 فتمثل الحسن بن خطبة يقول جبر
 اذا اجتمعوا على قتل عيسى
 وعن باز صك جاريات
 مربع رجل من بني جعفر بن كلاب كان يروى شعر جبر فمقتل
 الفرزدق دعه فقال جبر
 زعم الفرزدق ان سيققل مربعا
 البشر بطول سلامة يا مربع
 ان الفرزدق قد بين لومه
 حيث التقى خشناه والاحد
 فلما خلع المنصور عيسى بن موسى مرفى موكب فقال انسان من هذا
 فسمعه نحت فقال هذا الذي كان غدا فصار بعد غد وقد
 روي في خبر اخر ان عيسى بن موسى قال لنحت يهدده اما لغني
 قال بل انت الذي كنت غدا فصرت بعد غد وقول جبر حيث
 التقى خشناه الخششا وان العظمى ان الشان وراء الاذن
 والواحد خشنا وفيها لثان احدها هذه مثل فعلا والاخر
 خشا على فعال مثل قسطاس وقسطاس من الصخر وكذلك
 قوبا وقوبا وليس في الاسماء على هذا الوزن غيرها واما فعلا
 منصوبة العاش فقد حكي الفرزدق قرب وعزها فيه ثلاثة
 احرف وحكي غيرها فيه رابع وخامسا وسادسا فاما
 الاخر الثلاثة فادعى انهم مكان واروى من اسماء الالهية
 كما قال الشاعر
 على الاربي جادت بام جوكرا
 وشعبا اسم بلاق فالجر مير
 اعبد اهل في شعبا عزيرا
 الوالا بالاك واع ترابا

واما الحر فانا اخبرنا كاهن فينا روى لنا ابو عمر والشيباني وابن
 الاعرابي وهن جندى اسم موضع وخفي اسم بلد وحقق اسم
 بلد حدثنا علي بن محمد بن الجهم ابو طالب الكاتب حدثنا
 العباس بن الفضل الربيعي وحدثني محمد بن علي بن خلف العطار
 حدثني الحسن بن الحسين الاستغفر قال كنت اطوف مع عبد الله
 ابن الحسن بن الحسن فاذا نحن بامرة حسنة تطوف قال فقال لها
 عبد الله بن حسن بن حسن * * * * *
 اهوى هو الدين والملكات فحجج فكيف لي بهي المذات والدين
 فقالت يا ابن رسول الله وعاجدهما مثل الآخر فقال هل من زوج
 قالت كان قد دعا قال من ذلك قالت منذ سنة قال الحمد لله
 على تمام النعمة قال هل لك في التزوج قالت وابنه ما كان ذلك
 رايي ولكن لك ففهم فتروجها **حدثنا** الحسين بن القاسم
 الكوكبي حدثني احمد بن ابي طاهر حدثني ابو هاشم ان حدثني
 ابي قال دخل العتابي على عبد الله بن طاهر فانشده
 حسن فحني وجسم ما عودا لله سبى بك الغداة اني في
 اى شئ يكون احسن من حسن يقين هذا اليك ركانى
 فامر له بجانزة ثم دخل عليه مرة اخرى فانشده * * *
 حررك كنهك فحاجته ورويت كنهك مني السؤال
 فكيف اخش الفقه ما دمتي وانما كفالك في بيت حال
 فاجاز ايضا ثم دخل عليه اليوم الثالث فانشده
 اكسى ما يبى اياك الله فاني اكسوك ما لا يبى

فاجازه وكساه وجعله حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الكوفي ابو عبد الله
 الكاتب حدثنا ابو عبد الله احمد بن الحسين بن هشام قال كنا
 عنده في العباس بن محمد بن عبد الله بن طاهر يوما ودخل محمد بن
 عيسى الكاتب فقال لابي العباس اعطوه رقاقا في واعتذر
 فقبل عذره وجلس وغنينا وشربا ثم تغنى كبرديه صوته
 فالتفت ابو العباس فنظر الى قدح فيه ريقه ارطال في سيد
 محمد بن عيسى فقال ما هذا يا ابا جعفر فقال اعز الله لاهير
 لي ولحمنا الشعر حديث كثر مع ابي العباس عبد الله بن طاهر
 فثكرا الى وجد وعسقه لاسنان

عيانا للشاذن الربيعي فقلت داوه فقال
 اشكوا ليه فلا يجيب فقلت داوه فقال
 فكيف رجووكم داني وانما داني الطبيب

ثم افترقا فلم اسم احدا يذكر حتى سمعت هذا يغني به الساعة
 حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابي حدثنا الحسن بن
 عبد الرحمن الربيعي حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن احمد
 ابن مطهر الكوفي قال قال ابو العباس هبة قد فات عشر من الغيب
 في الزهد فوددت ان لي مكانها الابيات الثلاثة التي قلنا

ابونواس * * * * *
 باناسي توفد وتغزي وتضرب
 او يركب ساءك دهر فلما سرك اكثر
 با كبير عفو الله من ذنبك اكبر

قال الحسن بن عبد الرحمن قال ابو مسلم كانت هذه الالامات مكتوبة
على قبرا في نواحي فزاد في ابي فيها بغير هذا الاستناد
اعظم الاشياء في اصغر عوالمه يصغر
ليس للانسان الا ما قضى وقت در
ليس للخلق تدبير بل الله المبدى
حدثنا محمد بن يحيى الصوفي حدثنا عون بن محمد بن سعيد بن عيسى
قال حضرت الثوري يثني الرشد شعرا في وصف
لسجوفه * * * * *
ليست كسبا في الحسب ولا في حسنا ولا آل الزبير الكلال
هارون في الخلفاء مثل محمد في الانبياء مفضل لم يفضل
فقال له الرشيد ما يولعك بذكر قومه لا يلهيهم ذكرهم الا شاطرتهم
اباه قد رايت منك هنا وفيك فلا تعدله واما تقارعه في ذلك
وحسن ثم لا افتراق في شيء بعد حدثنا محمد بن الحسن بن زياد
المعري قال حدثنا سفيان بن عاصم قال اخبرني يعقوب بن اسير
قال اخبرني محمد بن علي بن امية قال كنا بحضرة المأمون بدمشق
فغنى علوية * * * * *

بنت من الاسلام ان كان نالك اناك بالوشون عني كما قالوا
ولكنهم لما راوا ذلك سرعته الى نواصيها فتمت ولحقوا
فقد صرنا ذاك الوشا عتيقة نالوا من عرش ولوشنت عاتلوا
فقال المأمون علوية من هذا الشعر قال للفاضل قال اي فاض
قال فاض دسقى فاقبل على احد العصم فقال له يا ابا اسحاق

اعزله قال قد عزله قال فليحضر المساعة فاحضر شيخ خضيب
ربعة من الرجال فقال له المأمون من كن فنبه نفسه فقال
يقول الشعر قال قد كنت اقله قال يا علوية انشد الشعر فاستند
وقال هذا شعرك قال نعم يا امير المؤمنين ولسا وه طولي
وعيين لحرر وما به في سبيل الله ان كان قال شعر منذ ثلاثين
سنة الا في زهدا وفي عاتية صديق قال الوبيحا في اعزله فاكنت
لا والحكم بين المسلمين من سبيل في منزله وجبه بالمرأة من الاشكال
قال اسقوه فاقبض فيه شراب فاخلع بين وهي نزع
فقال يا امير المؤمنين الله الله ما زفته قط قال الخزام قال نعم
يا امير المؤمنين فقال المأمون اولى لك ايها بخوت شم قال
لعلوية لا تغل برئت من الاسلام ولكن قل * * *

حزبت مناي منك ان كان نالك اناك بالوشون عني كما قالوا
قال محمد بن الحسن المعري هذا الفاضل عمن بكر الموصلي مروي
عنه الزبير بن بكار وابراهيم بن المنذر قال الفاضل عدل المأمون
المنى في هذا وهو مقصود وكان نخاة البصر من مقديهم
ومناخريه لا يجيزول ذلك في شعر ولا نثر الا لافخس
فانه كان يجين في الشعر وهو مذهب مقدي حاة الكوفيين
وكان الفريجين في بعض الوجوه وبأباه في بعضها فاما فضل الهدوء
فجاءت في الشعر عند جميع العرب ولو جعل مكان هذا البيت
رجاء وشفاء وما اشبهها لكان وجها صحيحا لا يكره ولا يخلف
في جوان ونظير غل هذا الفاضل عن عمله لما انكر امامه

من القول السني في شعر الخوارج عن عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه من عزله النعمان بن عدى بن فضله وذلك ما حدثنا
 علي بن محمد بن الجهم بوطالب الكاتب قال اخبرنا ابو سعيد الخدري
 ابن محمد بن منصور البصري قال اخبرنا وهب بن جرير قال حدثني
 ابي عن محمد بن اسحاق قال اذنت ان عدى بن فضله بن الغزسي
 ابن جرير بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن هاجر
 الى ارض الحبشة ومات بها وكان معه ابنه النعمان بن عدسي
 وهو الذي استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مسيلان
 فقال ابيانا من الشعر فعزله فقال * * *
 الامل في الحسن ان جليلها بمسائل يسقي في رجاج حتم
 اذا شئت عاديته رهاق في قوته ورقاصة تحذر على كل منسم
 قال كنت ندماني فبنا لا كبر يسف ولا تسقي بالاصغر للشلم
 لعل الملوئين بسوء ه تار بالجو سق التمدد
 فلما بلغت عمر الانبيات قال لاجل والله ان ذلك يسوي في رقبته
 فلحق به ابي قحطه عزله فؤد على عمر واعند وحلفه عاصم
 ما قال شيئا ولكن كنت امر شاعر لو جدت فضلا من قول كما
 يقول الناس فقال والله لا تعلى لعمري ما بقيت وقد قلت ما
 قلت قال لفاضة قوله يحذوا في يومه على طرف رجلها يقال
 منه هذا يحذو وعلى اصابع رجله وجنا يحذو على ركبته وهي
 الرجل منها استعار وهو في الاصل للبعير كما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال في السخاضة لتستغفر وهو في الاصل

للدواب ذوات الحافز وكما قال من حفظ ما بين فضيه وما بين
 رجله دخل الجنة يريد الف والف الف واصل الفقم الحية ومن
 الميسم قول زهير * * *
 ومن لم يصانع في امور كثرية يضرس باثياب وبوطا بميسم
 والذي يسمى من الانسا له الفقم يقال له من ذوات الخفا الميسم
 حدثنا يعقوب بن محمد بن صالح الكري قال حدثنا احمد بن
 اسماعيل القيسري حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا الربيع بن
 بكار قال انشدنا عبد الله بن مصعب حين بنت ابن ضغم
 البلدة * * *

وبنينا خلافا لحي لا نحن منهم ولا نحن بالاعلاء متبلطان
 وبنا بقينا باو الطل والتد من الليل مرادنا عطران
 ندود بدكر الله عنا من الحنا اذا كان قلبا نائبا بدران
 ونفصد رعن ركا القفا وبنا نقتنا غليل الصد وبالرفقان
 حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله
 ابن صالح بن شيخ قال حدثنا الربيع قال حدثنا محمد الربيعي
 قال حدثنا محمد بن الحكم الحلي قال حدثنا محمد بن حنبل في الفرس
 عن ابي ربحانة لما انصرفا الزبير يوم الحارث بن

امرهم مري بمنعج اللومس ولا امر للعاصي الامضعا
 فقلت لكاس اجميها فانما حلت لكيت من زود لا فني
 كان بلينا وبلت نخري من النبل كرات الصرم المترعا
 اذا الم لم يغسل الكربة اوشك حبال المويج بالفرا ان تقطعا

ومنه قيل للشيء المحذور المضيق بالحريم والمنع حرج وقيل بعض
المقدمين هذه العنارة وحرج حرم كان قراء المحرمين حرج
وحجروهي لغات وفي المحرمين كرام لغتان الضم والكسر وقوله
ويقولون حرجا بحجروا قال اهل التناويل معناه حرما محرمها قال
الشاعر *

حجت الى الخلعة القصوة فقلت لها حرجا لم لا تلثك الدها وبس
وقل آخر

قالت وفيها خيفة ودعر عوذ مني منكم وحجرج
اي استعاذه تحرم عليه كما قاله من كرمه كما والحجرج ايضا
العقل والحجرج معناه قوله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر ان
عقل ينفقه من السفه والحرق ومنه حجر الحرام على السفه هو
من الضيق المنع والحريم فالنصد ومفوض وروى في الشعر
صلى الله عليه وسلم قال لا اعرى الذي بال في المسجد ثم سمعه
يقول الله ما رضى وجماله لا ترجم معناه الحرام لقد تحجرت وسمعا
اي ضيق ما وسعه الله عز وجل وحظرت ما فتح فيه وحجرج
دبار نفوذ وحجرج الكعبة مكسوران وحجرج اسم رجل مصنوع الحما
سائر الحريم كما قال عبيد بن الابرص شعر *

هلا على حرج ابن اتم قطام يكي لا عينا
وحركة امرؤ القيس لا فانية وروى الفعل فقال شعر *

وهو تصيد قلوب الرجال لوقفت منها ابن عمر وحجرج
وكما قال طرفة

ابها الغثيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر
والكلام شقرا بالاسكان مثل حمر وصفر وحجرج البامة مفتوح
قال الشاعر *

فلولا الرجاسع من حجرج صليل البيض تفرع بالذكور
وحجرج الانسان فيه لغتان الفتح والكسر ومثل حرج وحجرجا عفة
وصابقة وجذبة جذبا وجذنه جذبا في نظائرنا وصفنا
كثيره وامام حارث وضع معروف قال الشاعر

مما فك من قتله اطلالها فالشت فالفقت الحار حرج
وحجرج بن اسرائيل بهذا لما مضى فيهم من الاعاجيب كما خصل في
بما فيه من العجائب وارخص في الحديث عنه مع انفاء الحرج بالكة
فيه وقوله ولا حرج يجده فينا وبلا ان احدهما ان يكون خيرا
محضا في معناه ولفظه كما نذكر في فكانت اعاجيب وكان
كثير من الناس يسمو به عنها فيكون هذا مقطعة لمن عنده علم
منها ان يحدث الناس فيها ادى هذا الى دروس الحكمة وانقطاع
مواد القنادل وانسداد طرق امان الفكر واغلاق ابواب الاتقان
والعبث فكانت ليس في تحذركم بما علمتوه من ذلك حرج والتاويل
الثاني ان يكون المعنى في هذا الضم فكانت اعاجيب ولا يخرجوا بان
تحد ثوبنا قد تبين لكم الكذب فيه محققين او عارضا حاديه
فهذا اللفظ على هذا الوجه لفظه لفظا خيرا وفائدة النهي من
جحد المعنى فلفظ النهي لانه لا يمتنع بلفظ مستعمل فاذا قيل
ولا يخرجوا فهو صحيح اللفظ بالنهي واذا قيل ولا حرج جاء ان يكون

قال الربا بن الربيعان صفحا الغنم من لنا فاة وهما تحت القرط من
البراة قال الفاضل ومن اللب قولنا لسا عر
وفرع بصير الجيد وحف كانه على اللب قنوان الكرم والدولج
وقال آخر

اذا هي قامت بقشعر شوايتها وشرق بها اللب منها المالص
قال الربا بن الربيعان في قوله وبلدن خرجها البلد من الاقسان اللب وبلد
الكركة وكرات الصريح بنت له ثلاثة عرو في بيت في ارم
فاذا خرجته كانا سفاكه كانه فلة المسم فشبته النيل بذلك والفر
الرمل وانشد الربا بن الربيعان * * *
انجحت فالق بلدن فوق بلدن قليل بها الاصولن لا بها
يقال لصوت البعير بعام قال الفاضل
حسبت بعام راجلني عنافا وعاها وبب غيرك بالعنفا

المجلس الرابع عشر

الخير في قال حدثنا محمد بن هارون ابو حامد الحضرمي
قال حدثنا زيد بن سعيد حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز قال
حدثنا مروان بن سالم عن يحيى بن الحارث عن عبد الله قال قال نجيب
النبى صلى الله عليه وسلم صاحبنا فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم غبضة ففقط غصبتان احدهما اعوج والآخر مستقيم
وفرغ الى صاحبته المستقيم ولمسك الاعوج فقال الرجل يا رسول
الله انت احق بهذا فقال كلاما من صاحب يصحب صاحبنا

الا وهو مسئول عنه يوم القيامة ولو ساعة من نهار حدثنا
احمد بن عيسى ثنا السكين المديني حدثنا ابو سهل احمد بن محمد بن عيسى
ابن يونس بن الفاسم اليما في حدثنا عيسى بن يونس في حديثنا
ابن عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل غبضة ومعه
صاحب له فاخذ من اسوا كبرا اكل احدهما مستقيما والاخر اعوج
فاعطى صاحب المستقيم وجلس للعوج فقال يا رسول الله انت
احق بهذا من قال كالا انه ليس من صاحب بصاحب صاحبنا
ولو ساعة من نهار لا لاساله يوم القيامة عن مصاحبه اياه
فاجبت الا استأثر عليك شئ قال الفاضل فاما ما رواه احمد
الله تعالى ما في هذا الخبر من ذكر ما في به من اخلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشريعة العلية وعشرته من صاحب
الكرمية الرضبة وسلوكه بحجة الفضال والايثار ورويت تزيده
عنا الاستبدا والا استبشار ومن اولي بذلك من انزل العظم
ادبه ومثلا للوحا ككم مؤدبه وقدره عن عائشة رضي
الله عنها سئلت عن طلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان
خلقه الطران قال الفاضل وعظم قول الله جل جلاله ولعل
لعل خلق عظيم نبلا وحمدا وفضلا وقد جاء في الاثر انه
كان احيا من عذرا في حدرها وانه كان اشده الناس فيما كان
من امر الله يرضه احسن الرضا حين التواضع والاسترشاد
ويطعن اجلا لوطا عند الاستباحة والاسترفاد ويغضب به

اشدا الغضب عند ظهور الف والعدا والعت والفساد وكان
 في ارميه ونصرت دينه بالحساب الماتع والضرغام الحاد
 فأكرم نفسه السجدة الركبة الشريفة الائمة وسجاده السهلة
 المرضية وعطاه السهلة السنية اللهم فلك الحمد والثناء
 ايانا للتصديقه وهدايك لنا به اللهم فاسعدنا باتباعك
 والوفوف عند ذلج والاشترار على سننه والسعادة بشقا
 حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكون بن سعيد عن العباس بن
 هشام عن ابيه عن عوانة بن حكيم قال حدثني شيخان من همدان
 قال كان نظام بن جهم بن عمرو بن مالك بن عبد الرحمن الحمداني وهو
 حداثي همداني واسم الامم عبد الرحمن بن الحارث بن نظام
 فولجنا الاستنوع بن ابي مرثد الحمداني وكان مغوارا فاجتمع فيهم
 جوارين قال ابن دريد الفرضوب الذي ياحذ كل ما لاح له لا يلبث
 شيئا قال الشاعر فيقال للصوف الفرضية ويقال للفقير فيضون
 قال الشاعر * * * * *

قوية اذا صرحت لكل فادهم كفنا الضعيف وماوى كل فوضو
 رجح الحديث لا لبثان شيئا جاد بها لة الغان على مخرج بن
 حيدان وكانا يخلصنا الصمة ثم يشلانها بجاهر فان
 ادركا رميا فلم يسقط لهما سهم قال الكلبي قال قال علوية سمعت
 من اثنى به من رجال همدان يخبرون السرب من القطا كان يرميها
 طائر فيقولان ايها نريدون فيومنا الى الواحدة منها فرميا بها
 فلا يخطئان وكذا لنا لظبا وبين بلاد همدان مفرقة

بلاطو

منكرة

الرمس الجلسر

منكرة لا تسلكها الخيل وتسوخ فيها الخفاف لا قبل تنصب فيها
 اودبة مفرقة واودبة الخوف وهي شجرة طيلة نشاشة لا تلتفت
 عود البيل العكرش قال فعزرا بابا ما وشول ما زوها وخافا لاله
 فابصر يوم ماع ذروا الشمس طير الحوم على غصن من الارض
 فقال احدهما لصاحبه الا ترى ما اري فقال لي فقال والله انها
 لحوم على كحار وعلما وابها كان فهو تلك او وشول فقصص الشجة
 حتى هبطا عارطا ذا خبروات ونفعان فاناخا وشربا وسفيا
 وعصفا لراحتيهما واستظلا بعض تلك الشجر فينهاها كذلك
 اذ رها ما معوز وهو جماعة من الظبا فرميا به فصرعا ظبيين فاويا
 واستويا وقعا برقبان الليل ليستل بالالخرم فاذا سواد قبل
 فاخرا لجليتهما قال ابن دريد وابياها تحت الشجر قال القاض
 وهو الجوف الشعر * * * *

الابا زيد والخلد سيرا ففدجا وزما خزل الطريق
 ولعلنا دوحه فذا كنا في شعا لينها فاذا صرمة دهر كالصولد
 يجدوها عبدا سود وهو يقول * * * *
 رويح الجدي ابي الممارك لمير من ربح الميرك
 فان تبت اضيا فذهالك فابشرى بوقع غضب بائك
 ستمنك اسوق البوايك
 فاغابا الاول تغل عنهما حتى بدت صرمة اخري مجد وهما عبدا
 اسود وهو يقول * * * *
 رويح الى مبرك الدماثر الى فني كرشان ولما صر

وعصمة المعوز والحناور واللبث في اليوم العاشر الخاور
قال ابن دريب العاشرا المشديد

فان منيت بمضاف زائر فابقي بوقع غضب باثر
ثم اعترف لشفا رجا ذر مخطف للحلة اليها ذر

فلما غاب الرعيان عن عيننا خرجنا نفتقنا انا والبلح حتى دوننا
من الحلة فانحنا فلما هدت الرجل خرجنا مصلتين حتى اشفيانا
الى البرك فاستترنا من طراد صرمة فسللناها ليلتنا حتى اذا
احمر خد الليل وذو الشروق اذا شبح بهوى الدنيا هو الغفا
فما ارتد الطرف حتى ابنتاه نظرا فاذا رجل على ناقة كانها ظلي
صدم قال الفاضل الصدم بينا الكبير والصغير قال لا اعني صدم

وعلا * * *

قد برك الدهر في خلفا راسه وهنا وبتر منها الاخصم الصدم
رجع احدث فاباه بالصرمة فانكفات رابعة فاقبلنا نصور
اي نطعنها ونغلبها كما قال الشاعر

وفرع بصير الجيد وحف كانه على البت فتوان الكروم الدوالم

وقال الشاعر ايضا

وجاءت خلفه دهر صغابا يصور عوقا الحوى زنبم
ونيقا لا ايضا صار بصير كما قال الشاعر

وفرع بصير الجيد وحف كانه على البت فتوان الكروم الدوالم
وقد فرى فصرهن وفصرهن وقيل المعز الليل وقيل القطع
وبيان هذا في كتبنا في علوم القرآن مستقصه رجح الحديث

وهي تتبرع الى ما يتبعه فلما دنا من قال خلبا عنها الامام لهما
فقلنا ولا نفعي عين وبنا الله سهران فاحجم عن رحلتك كالم
المدعور وانقضى سيفه ونفى راسه في مرقبة فولد ما
ارسلنا سهرمانا حتى خالطنا فضرب عرقوب نافة صاحب
فقاودها تكوس وهوى للاخرى فبتر عرقوبها وهو يقول
علاما سقى رساها وانخ واشبع الضيف بها ولجرح
ان لما قال دونها واضر عنها اذا حامي الكمي الشحج
ثم في الاستاشر افتدنا ربا وان انفسنا لنا زعنا الى ما قال فكريا
عليه باسيما فقا فوش وبسات الفهد فوقف حجج فوس البهل ثم
كرواجعا فضرب درقة صاحب فاذفدها فلما رابنا ذلك استلنا
وقلنا عيا ذابك يا ابن الكرام فقال معاذ عذمتا وسالنا عن
الاسنانا فاخبرنا فقال اردف على رحلي واصرفا وجهي شطر
مطلع الشمس تبعك الكمي فاني بالام فضت بنا النافق فيوي لا
نملكنا من امرنا شينا حتى وردت بنا الكمي فكنا لا اذا قبلنا
كانه لو نسمة شنية وقد رمى مسيرت ليلة لذلك المحرقاد
دونك الصرمة في طردناها ونافق من سواي برجلها وجلنا
وسرحنا وقال اسمعنا اقول لهما

اقول كما روى همدان لما انا صرمة خيرا وعيسا
الرفيع لما انزلت تقوما وانزلت ليل الشاهجوسا
وطن عاجزان تشلينا ومن يثلبا لاسد الفريسا
ومن دوننا لذت اعلمنا ضرب يقطع البطل البليسا

اذا قالوا اذ دعني من ذنوبنا
 فما الجنب الاضياف دعي
 وما الحبيب الجهم للولدة
 وما العنق العنق اذا ما
 اهبنا حاروقى حمدان منها
 واويا سالين بها ولا
 قال ابن دويد برد الماهية قال لثا عني قوله لحبيب الجهم
 عينا ما ينلهم ما يكفهم بقا لحبيب الطغام وعيناي كفان
 وقوله حمسناي كافيك وقيل في قول الله تعالى عطاء حسنا
 معناه عطا كافيا ما كسبهم اي كيفهم وقوله الجهم جمع حمة وعني
 القوم يسألون في الدية وقوله شوسا جمع شوس وهو الذي
 ينظر نظرا شديدا قال الشاعر

انما المعاق من المطايا احسنه فعل اليه شوس
 وقوله وما نغسل العنق بغير نغسل ارفه وقوله نغسل اليه اي
 رفعت الله اما سيد خلكت اوبا قاله عتلك وما اشبهها ومنه
 قيل لسيرة البيت نغسل لا نيزع عليه وقوله العنق جمع عاق وهو
 سائل الحاجة وما لبها يقال عفا فلان فلانا يعفوه اذا سالا
 ورغب في حاجة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 احد لولا ان يحزن ذلك انسانا لتركنا حنق بالعلنا كاله عافة
 الطير يقال عاف وجاعة عافية مثل كان وجاعة كافية
 ويقال للعافي معتق وهو مستعمل منه قال الشاعر

نري حو لن المعتقين كانهم
 ويجمع العافي ايضا عفاة مثل كاف وكفاة وساق وسفاة وقفا
 وقضاة في شيا لهذا كثير جدا ومن هذا قول الاعشى
 تظنون العفاة با بوابه كطينة النصارى بيت الوثن
 وجمع العافي في الشعر الذي في هذا الخبر عني على وزن فعل مثل
 غار وغري وهاد وهدي قال الله تعالى وكانوا غرا ومثله من
 الصيغ راع ودك وساجد وسجد وقال الزجر يخاطب النبي ص
 الله عليه وسلم

ان قريشا اخلفوا الموعدة ونقصوا ميثاق المؤكدة
 وقتلونا راكعا وسا جلا

وقال الله تعالى والركع السجود حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة
 قال حدثنا ابو العباس المنصورى قال لما قتل امر المؤمنين
 المنصور با مسلم قال رحمت الله ابا مسلم با بقتنا ويا بعتناك
 وعاهدتنا وعاهدناك ووفيت لنا ووفيتا لك وانا يا بعتناك
 على الا يخرج علينا احد فيك الا اياما لا قتلناه فخرجت علينا
 فقتلناك ولما امر المنصور بقتله وقد دس له رجالا من خاصته
 وقال لهم اذا سمعتم تصفيقني فاضربوه فضربه شبيب بن بلج
 ثم ضرب به القواد فدخل عليه بن وقد كان كلهم
 المنصور في امر فلما راه قتيلا استرجع فقال له المنصور لاجد
 الله فانك حجت على نعمة ولم تنجم على مصيبة فقال له اود لامة
 ابا مسلم ما غير الله نعمة على عبد حتى يغيرها العبد ابا مسلم

خوفتي الفشل فاختفى عليك بما خوفتي السيد الورود حدثنا محمد
ابن محمد بن ابراهيم الحلي قال حدثني احمد بن الحسين بن هشام
قال انشدنا بوجاهة

يقولون هالي بيكي الفتى تحزين
وهل يستغيث من من خسرته
وكيف على ان الدنيا في معسر
قال الفاضل كان بعض رؤساء الزمان انشدنا بعض هذه الابيات
فاستحسنها جدا ونحن بحضرة جماعة القرون هذه الابيات
اولا فقلت له هذه كلمة لا في تمام مشهور اولها

الدر فاحطت نفسه وشانها
فلما احفل الدنيا ولا حدانها
لقد خرفتني الحاديات صرغها
ولو امنتني ما قبلت ما فيها
وانشده منها

يقولون هالي بيكي الفتى تحزين
وهل يستغيث من من خسرته
وكيف على ان الدنيا في معسر
قال الفاضل كان بعض رؤساء الزمان انشدنا بعض هذه الابيات
فاستحسنها جدا ونحن بحضرة جماعة القرون هذه الابيات
اولا فقلت له هذه كلمة لا في تمام مشهور اولها
الدر فاحطت نفسه وشانها
فلما احفل الدنيا ولا حدانها
لقد خرفتني الحاديات صرغها
ولو امنتني ما قبلت ما فيها
وانشده منها

يزيد بن معاوية زيد بن عبد الله بن جعفر وامها ام كلثوم
بنيت على وام ام كلثوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقص عن عبد الله بن جعفر دينه وكان دينه حسنة
الف دينار ويعطيه عشرة آلاف دينار ويصدقها اربعمائة
دينار ويكرها بعشرة آلاف دينار فبعث مروان بن الحكم الى عبد الله
ابن جعفر فاجابه واستثنى عليه رضا الحسين بن علي رضي الله
تعالى عنهما وقال لنا قطع امره وانه مع اني لست اولى بها منه
وهو خال والخال والد قال وكان الحسين يبيع فقال له مروان
ما انتظارك اياه بشئ فلو خرفت فابي فتركه فلم يلبث الا خمس
لما لحي قدم الحسين رضي الله تعالى عنه فاهاه عبد الله بن جعفر
فقال كان من حديث ما سمع وانت خالها والدماء وليس معك
امر فارها بدينك فاشهد عليه الحسين بذلك جماعة ثم خرج
الحسين فدخل على زينب فقال يا بنت اخي انه قد كان من امرك
وقد ولاي امرك واني لالوك حسن النظر لست انا الله وانه
ليس يخرج منا غريبة فارمك بيدي قالت نعم فاني انت وحي
فقال الحسين اللهم ذلك تعلم اني لما اردت الاخير فقبض علي
الجارية وضالك مني هاشم ثم خرج حتى اني الفاسم بن محمد بن
جعفر بن ابي طالب فاخذ بيدي فاني للمسجد وقل اجتمعوا
هاشم وبنا مية واشرف قريش وهشام من امرهم ما صلحهم
فكلم مروان محمد الله واثنى عليه ثم قال ان يزيد بن زامل للمؤمنين
بريد الفرية لطفها والحق عطا ويريدان بنات في فم كان بطلا

هذين الحسين مع ما يجب من انمو عليهم ومع المعاد الذي لا يخفى به
 عنه مع رضا امير المؤمنين وقد كان من عبد الله بن جعفر في ابنته
 ما قد حسن فيه بآيه وولاي امرها خالها الحسين بن علي وليس عند
 الحسين خلاف لامير المؤمنين ان شاء الله فكل الحسين خلافا
 واشي عليه ثم قال ان الاسلام فرغ الحسبسة وبتم القبيصة
 ويذهب الامور فلا لوم على امرئ مسلم الا في امرها ثم وان القرابة
 التي عظم الله حبها وامر رعيتها وسال الاخر في المودة عليها
 والمحافظة في كتاب الله تعالى قرابت اهل البيت وقد بدلت
 ان ازوج هذه التجارية من هو اقرب اليها نسباً محمد بن جعفر
 ولا صرفها عن كثرة حال نازعتها نفسها ولا يوهها اليه ولا
 اجعل لامرئ في امرها عتقاً وقد جعلت مهرها كذا وكذا فليها
 في ذلك سعة ان شاء الله فعرض مروان وقال عند بابيها
 ثم اقبل على عبد الله بن جعفر فقال ما هذه يا ابا دى امير المؤمنين
 عندك وما عنت عما تشيع فقال عبد الله قد اخبرتك الخبر حيث
 ارسلت الي واعلمتك اني لا اقطع امر او نه فقال الحسين بن علي
 على رسلك اقبل على قاول العذر عنكم وهاكم انتظار يومنا
 حتى اقول لنشد تكلم الله ابها القرم انت يا مسور بن مخزومه
 اعلم ان حسن بن علي خطب عائشة بنت عثمان حتى اذا كانا
 مثل هذا المجلس من الاستفا على الفراغ وقد يا مروان امرها قالت
 انه قد بدلت الى نازوها عبد الله بن الزبير هل كان ذلك يا
 ابا عبد الرحمن يعني المسور فقال اللهم نعم فقال مروان قد كان

ذلك انا ابيك واذ كنت لم تسألني فقال الحسين بن علي فانت
 موضع الغدر حدثنا ابن دريد قال اخبرني عتي عن ابيه عن
 ابن الكلبي عن محمد بن سليم اني هلال الراسي عن جسد ابن
 هلال قال خطب عمرو بن حريث الى عدي بن حاتم فقال لا
 ازوجك الا على حاكمي فجع عمرو وقال المرأة من قرين على اربعة
 آلاف درهم اعجب الى امرأة من طي على حاكمي ابها فجع ثم ابت
 نفسه فجع اليه فقال علي حاكمي فقال النعم فجع عمرو بن حريث
 فلم يتم ليلته مخافة ان يحكم عليه بما لا يطيق فلما اصبح بعث اليه
 ازعجني ما حكمت علي به فارسل اليه اني حكمت يا اربعاً درهم
 وثمانين درهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث
 اليه بعشرة آلاف درهم وكسوة فردها ورفق الباب في حبسها
 وقال شعر * * *
 بري في حريث ان هبى حاله * وما كنت موصوفاً بحبال الدرام
 وقالت فريش لا تحكك انة * على كل حال عدي بن حاتم
 فذهب منك ول وهلة * وحامها والنخل ذات الكايم
 فقلت معاذ الله من ترك سنة * جرت من رسول الله والله عا
 وفلت معاذ الله من سوسنة * يجدتها الركان اهل المواسم
 حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الفرقي قال حدثنا الفضل بالكوفة
 حدثنا ابو نعيم قال كنت جالسا عند حفص بن غياث بعد
 ان ولى القضاء فدخل عليه ابوالديك وكان ذاهب العفل
 محتالاً في الماش وكان دخوله في يوم من ايام الشتاء شديد

المرء فإياه جاسر احافيا فرجده فذاعا الحار وده فسا وهما فجا ته
 بغامة وحفنا فقال اذ فعبه الى الدبك قال قلن العامة على
 راسه وليس الحنف ثم قام بين يديه فاحد قيصا وكان خلفا رما
 باصبعيه ثم قال ايها الفاضل خذ الله عن الاطراف خذوا وحرك
 قيصه يا صبيعي اى انظر الى قصير ورقته ورايتك ففعل حفص
 ابن عبيات ثم قام فدخل ثم خرج وقد خلع الحجة التي عليه وقصير
 وليس عريها واربد ففعل ما بالي الدبك فلبسها ابو الدبك ثم قال
 ايها الفاضل يحكى ن عبد الملك بن مروان قال لبعض ولدك ايها
 الثياب اعجب اليك قال ما رأيته على عري يا امير المؤمنين قال فان
 الرجال اخذت قال احسنهم اخيرا لنفسه يا امير المؤمنين وقد
 اخذت لنفسك ايها الفاضل الثواب وحسن الثناء وسررت ابا
 الدبك كل السرور الا فظير فقال له حفص يا ابا الدبك وما
 الفظير قال شئ انصرف به الى عيالي فقال حفص جانا وكرامة
 والله ما في منزلك ذهب ولا فضة ولكن استقرض لك يا غلام
 قل لاضلا نا قرضنا دينارا واذ فعه الى الدبك قال يقول ابو
 الدبك ايها الفاضل والله ما اجد لك مثالا الا قول الشاعر
 بعير في بالدين قوتى ولما ديون في اسماي نورهم بجول
 وقول صاحبه

وما كنت الا لاهم من جعفر راي المال لا يبقى فابقي بجولا

الجلس الخ ميسر عشرين

اجنبا

الخبر الملقى قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن ميسر الرازي
 حدثنا محمد بن سحاق الصبيعي حدثنا بصير بن حمار الجعفي قال حدثنا
 شعبة عن انس بن مالك عن ميسرة عن ابن عباس قال وقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على قنبل بدر فقال جزاكم الله عنى عنى عنى
 شرا فقد خربتوني امينا وكذا تموتني صاد قائم الفاك الى اجل
 ابن هشام فقال هذا اعنى على الله من فرعون ان فرعون لما ايقن
 بالهلاك وحده الله وان هذا المايقن بالهلاك وعاما للاث
 والعزى قال الفاضل في هذا الخبر ما بينه اوليا لاثا لم يوفى
 على نعمة الله عليهم في هدايته اياهم الى الايمان به وتوفيقهم
 لتصديق نبينا والاقرار بصفته نبوته والاعتراف بوفور ما ننته
 والاذعان لاثمائه واجل في طاعته وانه يصبرهم من دينه
 ما عصى عنه اعداؤه وعصمهم من الضلالة التي هلك فيها عسا
 عبادوه وعناة خلفه فالحمد لله على نعمته علينا وديننا وديننا
 والشكر له على احسانه الينا في جميع شئوننا ونظروا لنا في
 بطننا ويوم علينا بالنفوذ في بلادنا والنجاة من اخطارنا
 حدثنا ابو اسير عن ابن سلام قال اخبرني علي بن عثمان ومن اخبرني
 عن علي بن عثمان قال كان بالكوكة رجل يكنى ابا الشفاء عفا
 مزاحا وكان يدخل على سيدات اهل الكوفة فخرج مع جارية
 لبعضهم واخبرها انه بهوها وكانت شاعرة ظريفة
 فقالت *

لاهي السعنا حبا بطن ليس فيه تهمه للتعصم

يا فزادى فان دجرحته وان
 جاء من منه كلامه صائب
 صائد ثامنه غزلافه
 صال ان احبت ان تقطى الحن
 ثم ميعادك بعد الموت في
 حيث نلغاك غلاما ناسثا
 حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا عامر بن عمران
 ابو عكرمة الضبي قال دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن
 الزبير فقال انت والله كما قال الشاعر
 فان نصيبك من الايام ما تحب
 قال وما ذاك قال قل ان ابنا العباس بن عبد المطلب احبها
 بطني الناس في دنهم والاخر يطعمهم الطعام فابقي لك قال
 اليها الحكماء لم يرد ان ترفع راية قد وضعها الله ففرق من
 وقد كما من راق العراق فقال عبد الله اى الرجلين نظر دعنا
 اقايس علم ام طالب نيل وبلغ الخبر باب الطفيل فقال
 لا دور والميا لي كيف تصفكت
 ومثل ما تحدث اليا مرض عجيب
 كما تحب ان عباس في قبسنا
 ولا يزال عبد الله مترعة
 والدين والعلم والدين بيا بها
 فقيم تمنعنا منهم وقتنعهم

اذ الرسول هو النور الذي كشفنا
 واهله عصية في ديننا ولهم
 ولست قاعه الاولى به نسبنا
 لمزجى الله من اجري لبعضهم
 حدثنا ابن دباب قال حدثنا السكوني بن سعيد عن محمد بن عباد
 عن ابن الكلبي قال قدم شرحبيل بن الحارث الغساني وكان من اهل
 بيت الملك من مواسم العرب وحضر ذلك العام بكربى وائل
 فخطب شرحبيل منه بنت عمرو بن مسعود بن عامر بن عمرو بن
 ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو صهر بني ربيعة فقال له
 ابوها هي لك وقومها يدك فوالله ما في غسان مثلك احب الي صهر
 منك فانك يا اباها فاحتملها شرحبيل الى ابيه الحارث بن مرة ففكها
 معهم وانقطعت الي بكرى وائل وذلك في ايام الطولف قبل
 ملك بني نصر بالحيرة فبينما هو قائم ذات ليلة وهي بين يديه
 اذ اقبل سود سالح يهودي الى الفتي فاحمفه والسراج يزهده
 حتى اذا هوت الى اياه اخذت بحلقه فحقته حتى مات ثم جعلته
 بين اثنا الفرائش وكان ابوہ اذا اصبح غدا عليه هو ولعله فقطبا
 له ثم ياقيه الناس فيسلمون عليه فلما اجتمع الناس اهرت الى الاخي
 فاخرجته ميتا فذعر الشيخ فقال من قتل هذا فقالت انا قتلته
 ولو كان اشد منه لغتلك فقال يا شرحبيل خل عنها ففي ولسها
 للرجال اقبل ففكر شرحبيل ان يعصى بها ففسار بها واما لها
 حتى اذا دنا من ارض بكرى وائل بعث معها من يلحقها بقومها

فَقَالَتْ لَوْ مَضَيْتُ فِي الْحَيَاةِ كَمَا نَحِبُ إِلَى فَقَالَ وَاسْأَلَاهُ نَظَرَ
الْحَالِيكَ وَقَدْ طَلَعْتَكَ فِي عِزِّكَ فَقَدْ مَتَّعْتُ عَلَى سَهَابٍ قَبِيضَةٍ
ابْنُ هَانِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَهَا بِأَيَّاهُ فَقَالَ سُرَّجِيلُ شَعْرٍ

أَزْوَاجِي عُرْثُ خَيْرِ سَوْفَةٍ نَمَاهَا إِلَى الْعِلْمِ عَمْرٍو عَامِرٍ
فَلَمَّا مَاتَ صَدْرِي سِرُّوَالِي عَزَمْتُ عَلَى لَيْسَ لِي فِيهِ غَاوِدُ
فَطَلَعْتُهَا مِنْ عِزِّ نَسَائِكِ إِلَى مَسْوَئِي فِي غِيَةِ غَاوِدُ
سَرِي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ سَوْدَةٍ أَلِي وَقَدْ نَامَتْ عِيُونَ سَوَاهِرِ
فَاهْوَتْ لَهُ دُونَ الْفَرَاشِ بَكْرِي فَاصْبِرْ مَقْتُولًا فَهَلْ مَاتَ شَاكِرٍ
فَقَالَ أَبُوهُ

لَعَمْرِي لَنْ تَطْلُعُهَا إِلَّا مَسْلُومًا إِذَا طَلَبَ الْقَوْمُ الدَّاءَ قَبِيلِ
وَلَكِنِّي حَازَ رَيْبًا أَنْ تَعْرِفَهَا فَصَبِرْ مَحْجُوبًا وَأَنْتَ قَبِيلِ
وَاصْبِرْ فِي سَنَانِ الْبُكَ بَعِيرَةٍ عَلَيْكَ وَرَزَقًا عِنْدَ ذَلِكَ قَبِيلِ
وَمِنْ رُؤْيَايَ بَنِي جَلِيلِ حَدَّثَنَا مَجْمُوعُ بَنِي الْأَنْهَارِ حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُوَصِّلِي قَالَ حَدَّثَنِي قَالَ حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ الْوَلِيدِ
وَسَالَتُهُ مِنْ بَنِي جَدِّهِ فَقَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ
أَبِي هَبِيمٍ الْفَارُغِيِّ بَيْنَا أَنَا وَالْبَارِحَةُ وَقَدْ آوَيْتُ إِلَى فَرَسَتِي
فَإِذَا رَأَيْتُ بِدَقِ الْبَابِ وَقَدْ اسْتَدْبَدَا فَاحْذَرْتُ عَلَى زَارِعِي
وَخَرَجْتُ فَإِذَا هَرَبَتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ قُصَيْبٍ عَلَيْهِ فَقَالَ أَجِبْ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ يَا أَبَا حَازِمٍ لَيْسَ لِي حَرَمَةٌ هَذَا وَقْتُ كَأَنِّي
فَرِي وَفَلَسْتُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا لِي مِنْ الْأُمُورِ
فَإِنْ أَمَكُنْتُ أَنْ تَدْفَعُ بَذَلِكَ إِلَى غَدٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْدُثَ لَهُ رَأْيٌ

فَقَالَ مَا لِي إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ قُلْتُ كَمَا لَيْسَ قَالَ خُذْ إِلَى
مَسْرُورٍ وَكَادِمٍ فَامْرَأَتَا فِي أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ بَنِي فَقُلْتُ تَأْذِنُ
لِي أَنْ أَصِيبَ عَلَى مَا وَاحْتَضَرْتُ أَنْ كُنْتُ مِنْ الْأُمُورِ فَقَالَ احْكُمْتُ شَأْنًا
وَأَنْ رُزِقَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ فَلَنْ يَرْضَى قَاوِدِي وَدَخَلْتُ فَلَسْتُ
بِنَا بِأَجْدَا وَنَظَيْتُ بِنَا أَمْرًا مِنَ الطَّبِيبِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَضَيْنَا
حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا دَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدِ فَأَدَامَسُورُ وَقَفْتُ
فَقَالَ لَهُ هَرَبَتُ قَدْ حُدَّتْ بِهٍ فَقُلْتُ لِمَسْرُورٍ يَا أَبَا هَاشِمٍ خَدَّتْ
وَحَرَمَتِي وَمِثْلُ هَذَا وَقْتُ ضَيْقٍ فَذَرْنِي لَمْ تَطْلُعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَ لَا قُلْتُ فَمِنْ عَدُوِّهِ قَالَ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ وَمَنْ قَالَ مَا عَدُوُّهُ
ثَالِثٌ قَالَ فَإِذَا صُرْتُ إِلَى الْعَيْنِ فَإِنَّهُ فِي الْوَرَقِ وَهُوَ ذَلِكَ الْجَالِسُ
فَحَزَنُ حَزَلِكُ بِالْأَرْضِ فَإِنَّهُ سَدِيدُكَ فَقَالَ نَاخَتْ فَفَعَلْتُ
فَقَالَ مِنْ هَذَا قُلْتُ يَعْقُوبُ قَالَ دَخَلَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعَنْ يَمِينِهِ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَمَلْتُ فَرَدْتُ عَلَى السَّاهِرِ وَقَالَ طَائِفَتَا
رُوعَانِكَ قُلْتُ أَيُّ وَاهٍ وَكَذَلِكَ مِنْ خُطْفِي فَالْجَالِسُ فَلَسْتُ حَتَّى
سَكَنَ رُوعِي ثُمَّ لَقِيتُ إِلَى فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ تَذَرِي لَمْ دَعَوْتُكَ
قُلْتُ لَا قَالَ دَعَوْتُكَ لِأَشْهَدَكَ عَلَى هَذَا أَنْ عِنْدَ جَارِيَةٍ
سَالَتْهُ أَنْ يَهْبِطَ لِي فَا مَتَّعَ وَسَالَتْهُ أَنْ يَهْبِطَ لِي فَاسْتَمَرَّ
وَاللَّهِ لَنْ لَمْ يَفْعَلْ لَأَقْتُلُهُ قَالَ فَالْقَتْلُ إِلَى عَيْسَى فَقُلْتُ وَمَا
يُلْغِي اللَّهُ حَاجَتِي تَمْنَعُهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَنْزِلُ نَفْسُكَ هَذِهِ
الْمَنْزِلَةَ قَالَ فَقَالَ لِي عَلَيَّ عَلَى الْقَوْلِ قُلْتُ لَمْ تَعْرِفْ مَا عِنْدَكَ
قُلْتُ وَمَا فِي هَذَا مِنْ أَحْجَابٍ قَالَ عَلَيَّ بَيْنَا بِالْطَّلَاقِ وَالْعَافِ

وصدقة ما املك الا ابيع هذه التجارة ولا اهبها فالتفت
الى الرشيد فقال هل له في ذلك من مخرج قلت نعم قال
وما هو قلت يهب لك نصفها ويبعث نصفها فيكون
لم يهب ولم يبع قال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فالتفت
اني قد وهبت له نصفها وبعته النصف الباقي بمائة الف
دينار فقال التجارة فاني بالجارية وبالمال فقال خذها
يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب بقيت
واحدة قلت وما هي قال مملوكة ولا بد ان تستبرأ ووالله
ان لايت معي ليلتي ان اظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين
تعتقها وتزوجها فانا لخر لا تستبرأ قال فان قد اعتقها
فمن يزوجهها قلت انا قال فافعل قد عاين مسرورا وحسين
فخطبت لخدمته الله ثم زوجت على عشرين الف دينار ودعا
بالمال فدفعه اليها ثم قال يا يعقوب انصرف وادفع
راسه الي مسرور فقال يا مسرور قال لبيك يا امير المؤمنين
قال ارحل الي يعقوب ما خي الف درهم وعشرين خنفا نيا با
مخل ذلك صعي قال فقال لبشرني الوليد فالتفت الي يعقوب
فقال هل رايت باسا فيها فقلت لا قال فخذ منها حقاك
قلت وما حقني قال العشر قال فتكرهه ودعوت له وذهبت
لاقوم فاذا بعجز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بذلت
تقربك السلام وبقول والله ما وصل الي من امير المؤمنين
الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه

وخلف

وخلفني الباقي لما احتاج اليه فقال روية فوالله لا قبلها الخرجها
من الرق وزوجتها امير المؤمنين ورضي لي بهذا فلم ينزل لطلب
انا وعمي حتى قبلها وامرني منها بالث دينار قال الفاضل
اسطغانابي يوسف الاستبرأ في هذه المسألة هو مذهبنا ومذهب
من تقدمه ومن تبعه من اصحابه فاما مذهب الجهور من الخوارج
وعزهم فعلى الاستبرأ ها هنا باق بحاله ولما تولية عقد
نكاح هذه العقبة فان مذهب ابي يوسف ومتبعي
اصحابه من اهل العراق ومناخيرهم ان مولانا لامة الملق لها اول
بعقد النكاح له ولغيره عليها ومذهب عامة اهل العلم من الخوارج
وعزهم من الشاميين والعراقيين وكان الشافعي رحمه الله يعقد
عليها النكاح لغير ولا يعقد لنفسه وانه اذا اراد ان يزوجها
قولي العقد له عليها الحاكم ورايت ابا جعفر شيخنا قد افني بهذا
في مسألة والقول الاول با الحق عندي واسمه بقوله وينا
هذا الباب وشرحه مستقص فيما وسماه من كتبنا في العفة
وبالله التوفيق حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال كان مع العتصم
يا لله اعراف فضيح يقال له شعبة بن شهاب البشكري وكان
يا لشبهه فادسله المحدث بن عيسى بن شيبخ وكان عارفا به لبره
في الطاعة ويحذره العصيان ويرفضه قال شعبة بن شهاب
وضرت اليه فخطبت اقرب خطاب فلم يجيز فتوجهت الى عمته
ام الشريف فصرت اليها فثقت لي يا ابا شهاب كنت خلفك
امير المؤمنين فقلت خليفة اما رايا المعروف فانا لا نغير صغيرنا

خبراً بضمها معنى ولفظاً وجازاً ان يكون لفظه لفظ الخبر فينبئنا
ومعناه التنبه لتقصيد المخاطب وأداته دون سوان اللفظ
وضعته ونصب الحجج في هذا الموضع هو الوجه على ما يقتضيه
الذي يسميه البصريون النفي ويسميه الكوفيون التبرئة وهو على
قول الخليل مبني بضم المعرب وعلى قول سيبويه بضم السين
ولودغم ونون لكان وجهاً فدرعت واستعمل كما قال الشاعر

من صد عن سببها فانا ابن فليس لأرجح
وقوله لا حول ولا قوة الا بالله للعرب فيه خمسة مناصب لا حول
ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله ولا حول ولا قوة الا
بالله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى فلا رقت ولا فسوق ولا
جدال في الحج هذه قوة شديدة ونافع وعاصم وحسن والكسفا
في الخبرين وفري فلا رقت ولا فسوق ولا جدال وهذه قوة التي
يزيد من الفقعاق المدين وقوى فلا رقت ولا فسوق ولا جدال
وهي قوة مجاهد وابن كثير في عمرو وعدد غيره وقد فربوا
ولا جدال مثل ذلك ومناع وبيت هذه الفرة عن عكس الله
ان ابي حنيفة واخذت فاعرب هذه الفرة وفي علة من فرق في
الأعراب بين بعضها وبعضاً اختلافاً بطول شرحه وليس هذا
موضع ذكره ونحن مستقصوا القول فيه عند انتهائنا اليه
من كتابنا المسمى البيان الموجز في علم القرآن المجتبى وفي كتابنا
في الفرائد وكتابنا في علمها وتفصيل وجوهاً وقوله من ذلك
على متعمداً فليتبوا متعمداً من النار وكثير الرواية بهذا اللفظ

وما يقاربه من حجات كثيرة وقيل انه على عمومه وجاء في بعض
هذه الأخبار من كذب على متعمداً المضل به الناس وروى
انه ورد عند قصة خالصة في رجل ادعى عند قوما ان النبي صلى
الله عليه وسلم ارسله اليهم لينزوه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا
علي بن مشعر عن صالح بن جابر عن ابن بربن عن ابيه **قال** **الحكا**
رجل الى قومه في جانب المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرني ان احكم فيكم كراي في كذا وكذا وكان يخطب امرأه
منهم في الجاهلية فابوا ان ينزوه ثم ذهب حتى نزل على المرأة
فبعث القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله
ثم ارسل رجلاً **فقال** ان انت وجدته حياً فاقبله وان وجدته
ميتاً فخرقه فانطلق فوجده قد ادرغ فأت فرقه فعند ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا عقده
من النار **وحدثنا** الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري حدثنا
اسماء عيل بن حيان الواسطي حدثنا زكريا بن عدي حدثنا علي بن
مشعر عن صالح بن جابر عن عبد الله بن بربن عن ابيه **قال**
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوا
عقده من النار وكان من المدينة على ميل وميلين فان امر
رجل عليه حلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كساني هذه الحلة وامرني ان احكم في نساءكم واموالكم بما
اربي وكان قد خطب منهم امرأة فابوا ان ينزوه **قال** فانسلوا

على الباطل منه لا الحق لا خاف في الله لومة لائم فقالت لي
اهل ذاك هو ومستوحية وكنت لا يكون كذلك وهو جل الله
المردود على بالاده وبخيلته المؤمن على عباده اعز به دينه
ولحي به سنته وبنت به شرائعه ثم قالت يا باشعاب
فكيف رايت صاحبنا قلت رايت حد يا عجبا قد استخذه عليه
السفهاء واستبد بالانهم وايضا لا فيهمه من خرفون له
الكذب وبودونه الذمه فقلت هل لك ان ترجع اليه بكتابي
قبل لقاء امير المؤمنين فلعلك تخلص عقد السفهاء قال قلت اجل
فكذبت اليه كتابا حسنا لطيفا عجبا لجلت فيه الموعظة والخطبة
فيه النصيحة بهذه الايات
اقبل نصيحتي يا مقلديا وحل
واسعد الفكر في قولك قال لسان
ولا تنق رجال في قلوبهم
مثل البعاج خنول في بؤسهم
وداء وانك والادواء بمكثه
اعط الخلفه ما برضيه منك
وارد دواها بشكر رد الله ردا
قال فاخذت الكتاب وصهرت به الى محمد بن احمد بن عيسى فلما نظر
فيه رحي به الى ثم قال يا اخا بشكر كما بارأه النساء ثم الامور
ولا يعقون نيسا من الملك ارجع الى صاحبك فوجعت الى امير
المؤمنين فاخبرته الخبر على حقه وصدقه فقال وان كتاب

امير الشريف قد فقهه اليه فقره واجبه شعرها ثم قال والله
اني لا رجوا ناسفها في كثير من القوم فلما كان من فسخ امره
ما كان اسبل الى المعتضد فقال يا سعلية هل عندك علم من امر
الشريف قال قلت كوا الله يا امير المؤمنين قال فاصبر مع هذا
الحقاد فانك ستجد هاهنا في جملة ناسها قال فضيت فلما بصرت
الى من بعدي سفرت عن وجهها وادنت ان تقول

ربما الزمان وصره وعناوه كشف القناعا
واذل بعد الغر من الصعب والبط الشجاعا
واكر نصوت فاطعت وكم خربت بان طاعا
فاني بالمقداد الا ان نفسي اوتينا
بالب شرعي هل نري يوما لوفيت اجتماعا

قال ثم بكحتي على اصوتها وضربت بها على الخزي وقالت
يا باشعاب ان الله وانما اليه واجعون كاني والله كنت اري
ما اري فقلت لها ان امير المؤمنين وجه في اليك وما ذاك الا
كجمل رايك فيك فقلت لي فيل انك ان توصلي رقة اليه فك
هات قد نعت الى رقة فيها

قل للحقيقة والامام المرتضى
علم الهدى ومناه وسر لجه
بك اصلى الله البلاد وهلم
ونخرجت بك هضبة العزالي
اعطاك ربك ما تحب فاعطه
واين الخراف من قريش لا يطع
مفتاح كل عظمة لم تقض
بعدا لنفسا وطال ما اصلى
لولا ان بعد الله لم تنزع
ما قد يجب تجد بعقول واصغى

باب هجة الدنيا وبدولوكها هب ظالمى ومفسدى لمصل
قال فاحذرت الرفقة وصرت بها الى المعصية فلما قرأت
صحت وقال لقد نحت لوقبل منها وامران لجل بها خمسون
الف درهم وخسوس نحا من الثياب وامران لجل مثل ذلك الى
ابن محمد بن عيسى قال الفاضل قولوا الشرف في هذا الشعر
لولاك بعد الله لم يتخرج جائر عند جميع صفدي الحفاة
ومناخيرهم كوفهم وبصرهم الا ابا العباس محمد بن يزيد المبرد
فانه كان لا يجيز ويطن فيما ورد في الشعر منه ويشتب
فانه الى الشذوذ ومعارضة السماع والقياس وما جاز في الشعر
من هذا قول ابن محكم شعر * * *
وعزلة لولا طحت كما هوى بالجره من قلة البقي منهو

وقال الآخر
تقول لي من داخل المودج لولاك هذا العام لم الحاج
وقال الآخر

الطمع فبت من ارق دمانا ولولاك لم يطعم باحثا حسن
وقد اختلف الخويون في موضع ما يلى لولا من المصير للمصلح اعرا
فكان سيدي به والكسان يهولان هو مجرود وان كان الظاهر
اذا حل محله رفع فكان لا خفيش والفرح يحكان على موضعه
بالرفع وان كان انما على الصون التي صيغت في الاصل ضمير
المجرور لغلبة الاشتراك في صيغة المصير وبنيه للمكن وهو كثير
في هذا الباب ومنه قول الشاعر * * *

فالحسن

فالحسن والحسن في اسيركاته ضعيف ولم يامر كما باله آسر
وقالوا انت كانا وانا كانت ولا سقضاء هذا الباب لا الاحتج
فيه موضع هراول من هذا الموضع ولا فصيح التوضع في العربية
سماعا وفيها ساولا انا ولولا انت والقضاء على موضع هذا المصير
المفتصل بانه في موضع رفع كما هو في الظاهر كذلك قولك لولا
زيد ولولا عبد الله عزنا الاخر جائر كما قال جيمو والخويون لولا
اياة من العرب وما استشهدوا به من اشعارها وليس بطرح
لاحق بالخو المزعوب عنه كما زعم ابو العباس محمد بن زيد حدثنا
ابو الحسن محمد بن جعفر بن موسى الميموني المعروف بنحظة قال قال
صافي الجرجي لما مات المعتضد بالله فكتبت والله في أولي فوجي
فتمت سنة عشر قراها حدثنا ابن غلحد ثنا جاد بن المولى
ابو جعفر الضمير الكلبي قال حدثني شيخ علي باب بعض الحديثين
قال سالت وكيعا عن مقدمه هو وان ادريس وحفص على
هارون الرشيد فقال ما سالتني عن هذا فقلت احد قدمنا
على هارون انا وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث فاقعدنا
بين السريرين فكانا ولم من دعا به انا فقال لهارون يا شيخ
قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انا اهل بلدك طلبوني فاضيا
وسموني فبين سموا وقد رايت اذا شركك في امانتي وصالح
ما ادخل فيه من امره من الامة فخذ عهدك وبعض فقلت يا
امير المؤمنين انا شيخ كبير واحد عينيه ذاهبة والاخرى ضعيفة
فقال للامير غفر الله له عفاك ايتها الرجل وبعض فقلت يا امير المؤمنين

والله لئن كنت صابرا فانه لينبغي ان تقبل عني ولئن كنت كاذبا
فما ينبغي ان تؤلمني القضا كاذبا فقالا خرج فخرجت ودخل ادریس
وكان هارون قد وسم له عن ابن ادریس وسم يعني خشونة شبة
فدخل فسمعنا صوت ركبته على الارض حين برئك وباسمعهنا
يسلم الاسلاما خفيفا فقال له هارون انذري لم دعوتك قال
لا قال انا اهل بلدك طلبوا قاضيا وانهم سمعوا لي فبين سمعوا وقد
رايت ان اشركك فلما نيتي وارسلتك فصالح ما دخل فيه من امر
هذه الامة فخذ عهدك ولفض وقال له ابن ادریس ليل صلح للقضا
فبكك هارون بأصبعه وقال وددت اني لما كن رأيتك قال
له ابن ادریس وانا وددت اني لما كن رأيتك فخرج ثم دخل حفص
ابن عبيث فقال له كما قال لنا فقبل عهده وخرج فانما شاء
عده ثلاثة اكياس في كل كيس خمسة آلاف دينار فقال لابي
المؤمنين بقركم السلام ويهول لكم قد لزمكم في نحو صكم
مؤنة فاستقبلوه في سفرهم فالكيع فذلك له اقرب
المؤمنين السلام وقل له قد وقعت مني حجة بالمؤمنين وانا عني
مستغن وفي رعية امير المؤمنين من هو لوج اليها من فاذرك
امير المؤمنين ان يصرفها الى من احب واما ابن ادریس فصاح
به من هاهنا وقبلها حفص وخرجت الروقة الى ابن ادریس
من بيتنا عافا فوالله واما ك سالتك ان تدخل في اعاننا فم
تفضل ووصلنا من هولنا فلم تقبل فاذا جاءك ابني المأمون
فخذته ان شاء الله فقال للرسول ان اجاء مع الجماعة حدثنا

ان شاء الله ثم مضينا فلما صرنا الى البصرة حضرت الصلاة
فتر لنا بنو قضا للصلاة قال وكيع فظرت لي سرطي محمونا ثم
في الشمس عليه سواده فطرحت كسائي عليه وقلت يدفا الى ان
اتوصا فاجابني ادریس فاستدبه ثم قال لي رحمتي لا رحمتك
الله في الدين احدث رحم مثل ذاك الثقت الحفص فقال له يا
حفص قد علمت حين دخلت السوق اسد فغضبت كحيتك
ودخلت الحمار لك سنن القضا لا والله لا اكلمك حتى تموت قال
فاكله حتى مات **حدثنا** الحسين بن القاسم محمد الكوكبي حدثنا
ابو محمد عبد الله بن مالك النخعي انما يجي من اجماد الموكل عن
اسمه قال وصفت للمأمون جارية بكل ما توصف امرأة من الكمال
والجمال فبعث في بناتها فاتي بها وقت خروجه الى بلاد الروم
فلما هم ليلس درعه خطرت فامر فخرجت اليه فلما نظر
اليها عجب بها واعتجب به فقالت ما هذا قال لا ريد الخروج الى
بلاد الروم قالت قلنني والله يا سيدي وحددت دموعي
على خد ها كقطار التول والاشات تقول * * *
سأعود دعو المضطربا يثيب على الدعاء وبسبب
لعن الله ان كيف حربا ويجعنا كما يهوى القلوب
فضمها المأمون الى صدره وانشأ مثالا يقول * * *
فيا حسبا اذ فضل الدمع كليا واذ هي نذري الدمع منها الا تمام
صبيحة قالت في العتاب قلنني وقيل ما قالت هناك يحاول
ثم قال لكادله مسرورا لحفظ بها واكرم محلها واصلاح لها

كما يحتاج اليه من المفاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعه
 فيولما قال لا اخطأ حيث يقول * * * * *
 قوة اذ احادوا بعد ايامهم دون النساء ولولم يأت بطايع
 ثم خرج فلم يزل يعيدها ويصيح ما امر به فاعثت الحارية علة
 شديدت اشفق عليها منها وورم دغى المامون قبل بلغها ذلك
 تنفست الصعدا وتوفيت فكل اياما قالت وهي تجود بنفسها شعر
 الازمان سقانا من مرارتها بعد الحلاوة انفسا واورانا
 ابدى لنا فارة منه فاصحكننا ثم انشأ فان اخرى فابكانا
 انا الى الله فيما لا يزال لنا من القضا ومن تلون دنيا لنا
 دنيا نزلها نربا من قصرها مالا يدوم مصافاة ولحزان
 ونحن فيها كالاناثا راسيا للعبيد لاجبا ونايبكون موتانا

اطلب ليس السبائس عشر

اخبرنا المعاق حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق الفارسي حدثنا
 احمد بن زهير بن بوبكر بن ابي خزيمة حدثنا قطيبة بن العلاء
 حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابي عبد الله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذيا لاجا نعان في خطبة
 وشقة بالكلان ويقتربان باضر فيها من حب المال والشرف في
 دين المرء المسلم قال الفاضل هذا خير جميع مشهور قد رويته
 من غير وجه وفي جملة الفاظه اخلافا في اللفظ دون المعنى وفي
 بعضها ما ذيان ضاويان وفيه تنبيه على ان اول الامور

بالمر

بالمر حفظه دينه واشفاقه من دخول الخلل فيه وانجب المال
 والشرف والسعي في اكتسابها والحرص على حبانها والانهك
 في مسابقة اهلها اليها ومغالبتها عليها ما يورث الهمم الذين
 ونوهين اركانهم وطمس معالمهم وخطبنا نه مع ما فيه من خلل
 المرء نفسه على سبب الهلكة وجد فيها يورثه في جلال مثل
 الزنازل ويبعد عن شريف الفضائل فقل من سلم من وضعفنا
 حاله من البغي والعدوان والحسد والطغيان وقد يجر مع هذا
 ما اعلل اذراكه وطمع في باوغة فيحصل من الكبر والتجدي على العناء
 والشقاء الاستعلاء الخوس عليه والمخاطاة الجدل لنا لا الله توبير
 حفظنا من رحمة وعصمت فان يتيم لنا ما ابتلانا به من نعمة
 فكر قد هلك من الناس في ركونهم ما خذ ومنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأوضح البياض عنه وقد ذكر عن الحجاج بن ارقط
 وكان من المشهورين في الفقه والفضا والرواية والتصرف
 في الآراء انه قال لا يشهد جمعة ولا جماعة ويقول اكون من جهة
 الاندال حدثنا احمد بن ابراهيم بن الخليل الكاتب النهرواني
 قال حدثني ابو عبد الله عبد العزيز بن علي بن المنصور حدثني احمد
 بن محمد بن المنصور حدثنا هرون بن محمد بن اسحاق بن موسى
 بن عيسى الهاشمي الكوفي حدثنا جعفر بن محمد العبدى ويعقوب
 قال حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثني ابن ابي داود عن
 ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انصرف حتى قدم المدينة في اخر صفر وكان

افتتاح خيبر في عقب المحرم قال ولما اسلم الحجاج بن علاط
السلمي ثم النهري شهيد خيبر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احمد بن ابراهيم وابنا عبيد الله بن عبد الله عن محمد
ابن زبير النخعي باسناد له قال ولما اسلم الحجاج بن علاط السلمي
وكان قد اسلم ولم تعلم قريش باسلامه فاستأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فان يصير الى مكة فيأخذ ما
كان له من مال وقال الهاشمي في حديثه قال الحجاج يا رسول
الله ان لي مالا بمكة عند ابني طلحة وعلى النخعي وعند صاحبه
ام شيبه بنت ابني طلحة ائتني عبد الدار وانا اخوف ان علل
باسلامه ان يذهب فاذا لي بالخوف به اعلل اخليصه وقال
ابو العباس في حديثه فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يوم خيبر فان يصير الى مكة فيأخذ ما كان له من ماله
وكانت له هناك اموال متفرقة وهو رجل غريب فيهم اغنا
هو احد بنى سليم بن منصور ثم احد بنى بهر فاذا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الحجاج الي ان
اقول قال فقل وقال الهاشمي في حديثه لا بد لي من ان اقول
قال قل فالت في حل قال ابو العباس وهذا كلام حسن يقول
على جهة الاحتمال عزله في فاذا له فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا من باب احكامه وليس من باب الفساد واكثر ما
يقال في هذا المعنى لقولهم قال الله تعالى هم يقولون تقوله
وقال الهاشمي في حديثه فخرج الحجاج قال فلما انتهيت الى ثنية

البيضا

البيضا وجدت بها رجلا من قريش يسئعون الانصار وقد
بلغهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سار الى خيبر
وقد عرفوا انها ارض الحجاز وبها منعة ورجال وقالوا لعلنا
في حديثه فلما ابصر في قال قريش هذا العير الله عند نخير
اخبرنا يا حجاج قد بلغنا ان الفاطم قد سار الى خيبر وقالوا
العباس في حديثه وقد خرج الاخير وقال الهاشمي في حديثه
وهي بلد يهود وريف الحجاز قال قلت قد بلغني انه قد سار
اليها وعندى من الخبر ما ليس كف البسطوا يجيئني ناقي يقولون
هي يا حجاج قال قلت هي هزيمة لم تسعوا عليها قط وقتل
اصحابه قتلا لم تسعوا عليها قط واخذوا حملا اسيرا وقالوا ان
تقتله حتى تبعث به الى مكة فيقتلوه بها ظهرهم من كان اصحاب
من رجالهم فقاموا فضا حركته وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا
محمد انما ينظرون ان يقدمه عليكم وهذا الكلام كله من عند
الهاشمي قال فقلنا عبيد بن جهم مالى مكة على عزمي
اذا د خيبر فاصيب من فلان محمد واصحابه قبل ان يسبقني الحجاز
الى ما هناك قال فقلنا مالى كله كالحجم سمعت وجئت صبا
فقلت مالى قبل ان يسبقني الحجاز قال فلما سمع بذلك العباس
ابن عبد المطلب قبل حتى وقف الجني وانا في حجة من خيام
الحجاز وقال ابو العباس في حديثه فانا ثاني العباس وهو كالمز
الوالهة فقال ويحل يا حجاج ما هذا الذي جئت به قال فقلت
اكثر انت على خبري وقال الهاشمي في حديثه فقال يا حجاج

ما هذا الذي جئت به قال قلت وهل عندك حفظ لما روي عنك
قال نعم قال قلت استأخر عنى الفاك على خلاف فاني في
جمع مالي كما تفرى وقال ابو العباس في حديثه فقلت فالتفت
شيئا يحفظ موضعى فانصرف عنى حتى اذا افرغت من كل شئ رجعت
اخرجت لقيته فقلت احفظ على حديثي فاني اخشى الطلب قال الغل
قال قلت فاني والله تركت ابن اخيك عروسا على امة ملكهم
صفية بنت يحيى وقال ابو العباس في حديثه خلفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد فرغ من خبره وخلفته معربا بائنة ملكهم
وما جئكم الا مسلما وقال لما شئى في حديثه وقد افرغ خيبر
وتنقل ما كان بها وصارت له ولاصحابه وقال ابو العباس في
حديثه فقال فاطمة الخير ثلاثا حتى انجز القوم ثم اشبعه فانه
والله الحق وقال لما شئى في حديثه فاكتفى على ثلاثا وما جئت
الا لآخذ مالي فرفا من راغب عليه فادامصت ثلاثا فاطم
امرني فامرني الله على ما يحب فلما كان اليوم الثالث لبس العبا
الكلية وتحنى ثم اخذ عصاه وخرج يطوف بالبيت فلما وانه
قرئش قالوا يا ابا الفضل هذا والله التجدد للصبيته قال كلا
ومن حلفتكم به لقد افترع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
وترك عروسا على امة ملكهم قالوا ومن جاءك بهذا الخبر قال
قلت الذي جاءكم بما جاءكم ولقد دخل عليكم مسلما واخذ
حاله وانطلق مسلما فلقى به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصير
ويكون معه قالوا فقلت عدو الله اما والله لو علمت المكان لنا

وله شأن قال ولم يلبثوا ان جاءهم الخبر وقال هارون في حديث
قال صالح قال محمد بن حميد حدثنا جرير عن شيخ قال لما خبر
العباس يوم خيبر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاع عتيق غلامه
الذي خيبره وقال في رواية اخرى فلما سمع بذلك العباس انه
ان يقوم فلم يقدر فدعا بآب له يقال له قثم وكان شديدا
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز ويشتد ولا عدا الله
ويقول *

يا بني ابن قثم وذا الانفا الاشم
شبيهة زى الكرم برغم من رنم

بني زى النعم

وقال هارون حدثنا ابو مسلم عن علي بن المديني عن زيد بن عتيق
ابن جعدة قال لما فتح الله تعالى لرسوله خراج الحاج بن عطاء
السنائي الى مكة وقد اسلم لياخذ ما لاله عند امرائه وكان عتيق
له من ماله معادنا لذهب با رض بني سليم وذكر كلام الحاج
بطوله وبلغ العباس فاذا انتهى فلم يقدر وامر برباب
الدار ففتح ثم دعا غلامه امارا فقال انطلق الى الحاج
فضل له ان الله اعلى ولجل من ان يكون الذي تخبر به حفا
فاكفنه واشأ ربه قل لابي الفضل عندي ما يسره فيرجع
فلم يسقط ان يلقاه الخبر فرجا فقام اليه العباس فقبل
بين عينييه وقال هارون في حديثه اخبرنا ابو الفضل الربيعي
حدثني احمد بن محمد بن ايوب عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن

استحقاق قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من اهل
 بيته سبعة فاما منهم مولى لهما العباس بن عبد المطلب وعلي
 ابن ابي طالب والفضل بن العباس وابوسفيان بن الحارث بن
 عبد المطلب وزيد بن حارثة واسامة بن زيد وعقيل بن ابي طالب
 وثامنهم عيسى بن مريم وكانا العباس اخذا بنخله اليه
 صلى الله عليه وسلم وابوسفيان اخذا بنخلها فالتفت اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا باعم قال لدا القبا
 اخوك وابن عمك ابوسفيان بن الحارث قال نعم اخي وخير اهل
 وقال العباس في ذلك اليوم شعر * * * * *
 نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر عنه فاقفوا
 وثامننا لا في الحكم بنفسه لما عسى في الله لا يرجع
 وقول اذا ما الفضل شديسيف على القوم اخرى يا بني فيرجع
 قال الفاضل هكذا هو في كتابي فان يكن في اصل نسخ علي هذا
 فتقديرا لكلاما شديدا اخرى فيرجعوا وقد دخلت القبا جوابا
 وان كانت الرواية على الاصل فيرجع على الخبر الواحد بالمعنى
 فهو يرجع حدثنا ابن دريد حدثنا ابو جاحم عن علي بن عبيدة
 وذكر ابو جاحم عن العباس ايضا قال كانت امرأة من الخوارج
 من الاندلس يقال لها فراسة وكانت ذات نية في راي الخوارج
 تجهزوا اصحاب البصرة منهم وكان الحجاج يطلبها طلبا شديدا
 فاعوزته ولم يظفر بها وكان يدعو الله ان يمكنه من شدة
 او من بعض من اجبرته فكنت ما شاء الله ثم جئ برجل فيقول هذا

من جهنمة فراسة فخرساجدا ثم رفع رأسه فقال له باعد
 الله قال انت اولي بها بالحجاج قال لا ابن فراسة قال رت فظن
 منها ثلاث قال لا ابن بطرس قال ما بين السماء والارض قال
 اعن تلك سائر عليك لعنة الله قال عن تلك اخبرنا
 عليك غضب الله قال سائر لك عن المرأة التي جهرت بك وصحا
 قال وما تصنع بها قال ولما عليها قال تصنع بها ما ذاق
 اضرب عنقها قال وملك بالحجاج ما اجمالك تريد ان اذكرك
 عدو الله على من هو في الله قد ضللت اذا ما انا من المهديين
 فما رايت في امر المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق لعنة
 الله ولعنة اللاعنين قال ولا املك قال انه اخطأ خطئة
 طبع بين السماء والارض قال وما هي قال استعالة اناك
 على رقاب المسلمين فقال للحجاج ما رايتك فيه قالوا امرنا ان نقتله
 قتله لم يقتل مثله احد قال وملك بالحجاج جلسا اخبر
 كانوا احسن بحال من جلسنا لك قال واما خفي تريد قال
 فرعون حين ساء ود في موسى فقالوا وجهه واخاه واشأ عليك
 هو لا يقتل قال هل حفظت القرآن قال وهل خشيت قوله
 فاحفظه قال هل جئت القرآن قال ما كان مفرقا فاجمعه
 قال اقرأ ظاهرا قال معاذ الله بل قرأته وانا انظر السماء
 قال وكيف اراك تلقى الله ان قلتك قال اني القى الله بعمله ولما
 بدى قال اذ اخلصك الى النار قال لو علمت ان ذاك اليك
 احسنت عبادك واتقيت عبادك عذابك ولما افع خلافتك

ومنا قضيتك قال اني قاتلك قال اذا احصيتك لان لككر يومئذ
 الى غيرك قال فقتل عن الكلام المسمى يا حرمي اضرب عني
 واوصا الى السباك الا يقتله فجعل ياتيه من يمين يديه ومن
 خلفه وهروجه بالسيف فلما طال ذلك عليه رجع جبينه
 قال فجزعت من الموت يا عذو الله قال لا يا فاسق ولكن ابطا
 على بما فيه لي راحة قال يا حرمي اعظم جرحه فلما احس بالسيف
 قال لا اله الا الله فلما عميا ورأسه في الارض حدثنا محمد
 ابن الحسن بن زياد المظفر حدثنا احمد بن الصلت قال كان
 حمدان البرقي على قضاء الشرقية فقدمت امرأة لطفطقي الكوفي
 طقطقا اليه وادعت عليه مهرا ربعة آلاف درهم فسأله
 القاضي عما ذكرت قال اعز الله القاضي مهرها عشرة دراهم
 فقال لها القاضي اسفري فسفرت حتى انكشف صدرها فلما
 رأى ذلك قال لطفطقي وبلك مثل هذا الوجه يا هلا ربعة
 آلاف دينار ليس اربعة آلاف درهم ثم التفت الى كاتبه فقال
 له في الدنيا احسن من هذا الشقة على هذا العجر فقال له طقطق
 فديتك ان كانت قد وقعت في قلبك طلقها فقال له البرقي
 تهدد بها بالطلاق وقد قال الله تعالى فلما قضى زيد منها
 وطرا زوجناكمها ان طلقها كانها هنا الف من يزوجها
 قال طقطق فاني والله ما قضيت وطري منها وانا طقطق
 ليس انا زيد فاقبل البرقي على المرأة فقال لها يا حبيبتى ما اذكر
 كيف كان صبرك على ما صنعت هذا البغيض ثم انشأ يقول

من ربح

من ربح بها وبها المدين لعالمنا نطق يومها وبوت حليها
 فضاء طقطق وتعان وصيف غلام البرقي فصاح به دعا يذهب
 عنا في سقرهم قال لما ان لم يصبرك ما نربدين قضيتك الى مرة
 وصيف حتى تلعين في ارضه في الحبس ويكن صاحب الكهنما كان
 تعلق به البرقي وصافعه على خسمانه دينار على الا مرفق الخبز بعينه
 ولكن بكينان محزون اخاصت زوجها فالت فاستغاث بالقاضي
 فقال لما اصنع يا حبيبتى هو حاكم ولا بد انا فقتل بالحق وانشر
 البرقي مستبها فما قال مذل فاني كن وبهم فوق السطوح ويقول
 الشعر فكان ما قاله
 ولحسرتي على ما مضى ليته لما كن اعرف القضا
 اجبت امر وخفت الله خفا فاتم حتى القضا
 وعز ذلك من شعر لا وزله ولا رمى الا ان ارعوى فجمع قال
 القاضي هكذا في الخبر لفظ والمعروف في العربية لفظ وقال في اسم
 الفاعل ملظ على غير القياس لان قياس لظ ملظ وقياس لظ
 الا لظ غير ان السماع لا اعترض لاحد منه ولا يترك القياس
 بل يترك القياس له حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي
 المعروف بخطة قال قال مجنون بن هارون الكاتب جزع شعيب
 ابن عفيف رجلا لبضيه بالسباط فقال اخنا نومة فقال للرجل
 لما دناك السباط فخرى بوله من باجة سرابله فاطلقه ونخص
 مع المعتصم بريدون بلاد الروم فأت شعيب بن عفيف في الطريق
 وخرج الرجل خلف العسكر يطلب البرقي فقتله البول في البحر

وهو بعض القرى فرأى دكا فاقبال عليه فقال له رجل من الزينة
بشر ما فعلت قلت على قبر شعيب بن نحيق فقال الرجل لا اله
الا الله بينا انا ابول من فرعة اذ قلت على قبري حدثنا محمد بن يحيى
الصولي حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال سمعت علي بن الحنهم
وقد ذكر دعبلا فذكره ولعنه وقال قد كان اعزى بالطعن على
ابى ثامر وهو خير عنه دينا وشعر فقال له رجل لو كان لوقام
اخاك ما زاد على كثرة وصفك له فقال الا ان يكون اخا باللسب
فانه اخ بالادب والدين والمروءة او ما سمعت قوله في شعر
اذ بك مطر لا اخا فانك تغدو ولسرى في اجابا لد
او يختلف ماء الوصال فما ونا عذب محمد بن غلام بباد
او يفترق سب يولف بيننا ادب اضاء مقامه الاولاد
حدثنا محمد بن احمد الحكيم حدثنا عبد الله بن زعيم والوراق
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بسير قال اشهد ابو السبط بن
ابى الجحوب بن ابي حفصبة لرؤية * * *
انجنت اعطاني وان انا لم ارحي تفقد امرى فوق ما كنت ارجي
فقال لي والله اجود من هذا في عبد الله بن طاهر وهو متوجه
الى مصر بن شبيب فوجه الى عشرين الفا فقلت شعر
لعمري لعم لغت غيث اصابنا ببغداد من امراض الحزن وابله
ولعم الفنى والبديع وبينه لعشرين الفا صجنتنا وسأله
وكنا كحي صبح الغيث اهلله ولم يحتمل اضعا عنه وحمايله
واشهدنا هذا الشعر عاثر بن عقيل فقال لي والله في هذا الدين يزيد

احسن من هذا ثم انشد شعر
لم استطع سبر المدحة خالد فقلت مدحته اليه رسول
فلم رحلني الى نائل خالد ولكني راحلي الى رحيل
فانشد هذا الشعر المسموع قال اشهدنا ان الصبح اجود من هذا
جزى الله خيرا والجزا بكفه بن السبط الخزاز الساجدة والحمد
اناني واهلي بالعرف جباههم كما انقض غيث في راحة من تحت
حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا ابو بكر محمد
ابن ابي يعقوب الديوري حدثنا حسان بن امان البجلي قال
لما قدم سعد بن ابي وقاص الفادسية اميرا ثمة حرقة بنت النعمان
ابن المزد في جوار كاهن مثل زينا تطلب صلته فلما قضى بين
يديه قال ايكن حرقة فلن هذه فقال لها انت حرقة قالت نعم
فانكر انك استغياحي اذ الدنيا دار زوال وايها لاد ومعالج
تنتقل باهلها انقلا وتغيبهم بعد حال حالانا كما مارك
هذا المصير فليلحج السباخرجة ويطعنا اهل مدى المدى وزمان
الدولة فلما ادبر الامر وانقض صاح بنا صايح الدهر فضدع
عصانا وشدد مالا نا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوت عجرة
الا والدهر معقبهم عزة ثم انشأت تقول * * *
فينا نسوس الناس والاممنا اذا نحن فيهم سوفة تنصف
فان الدنيا لا يدوم سرورها تغلب ثارات بنا ونصرين
فقال سعد قاتل الله عدى بن زيد كانه كان ينظر اليها حين
ان للدهر صولة فاحذرها لا تبين قد امنت الشرور

قريش الفتي معا فبرزوا ولقد كان آمننا مسرورا
واكرمنا سعد ونحن جازينها فلما اردت فراقها قالت له حتى
احببت نحية املاكنا بعضهم بعضا لاجعل الله لك الى الشيم
حاجة ولا ذلك لكرم عندك حاجة ولا نزع من عند صالح
نعم لاجعلك سببا لردها عليه ما صنع بك الامير قالت
حاطي ذمعي واكرم وجهي انما ذكرتم الكرم الكرم
وقد روينا باسناد لم يحضر الا نولعله فيها بعد المغيرة بن
شعبة خطب حرة هنك فقالت له انما اردت ان يقال تزوج
ابنة النعمان ثم المذروا الا فاق خطب لا عود في عيان حد ثنا
الحسن بن الفاسم الكوكبي حدثني ابو بكر الضرير وجه الفرق قال
حدثني عسان بن محمد الفاضلي عن محمد بن عبد الرحمن صاحب مثالا
الكوفة قال دخلت على امي في يوم اضي وعندها امرأة سررة
في ثواب دينة رثة فقالت لي انقرف هناك قلت لا قال هنك
عبادة امر جعفر بن يحيى بن خالد فسلت عليها وحدث بها وقلت
لها يا فالا لانه حدثني ببعض امرك قالت اذكر لك جملة كافية
فيها اعتبرا لمن اعتد وعظمة لمن فكر لقد هممت بمثل هذا
العباد وعلى راسي ربيعة وصيفة وانما اذعه ان جعفر
ابني عاق في وقد انت كفي هذا اليوم والذي بعنني حمدا
ثنا بن اجعل احدا شعاعا والاخر ذارا حد ثنا اسما عيل بن
يونس بن ابى اليسع ابو اسحاق الشيبعي انما نال ابو زيد عمر بن شبة
قال لما قال الزبير بن العبد في اغراء يحيى بن عبد الله

ابن حسن وعبد الله بن يحيى فقال ان هذا جبر في عنك يا مهور
ان سمعت وجب على ثا ديت وان اني النادى على نفسك فقال
يا امير المؤمنين انما الناس نحن وانتم فان خرجنا عليكم فيما اكتم
ولجعتهمنا ولستة واعربوننا ركة وارجعوننا فوجدنا بذلك
مثلا فيكم ووجدتم خرجنا عليكم مثالا فينا فثنا فافقه الله
وليعود فيه امير المؤمنين على اهله بالفضل يا امير المؤمنين
فلم تخرجني هذا وضربا في على اهل بيتك يسعي بهد عندك والله
يسعي بنا اليك نصيحة منك لك وانما لنا بنا فيسعي بك عندنا
من غير نصيحة منه لنا يريد ان يباعد بيننا وليستفي من بعض بعض
والله يا امير المؤمنين اني لثا من الحان لسيقت بنا لالحا والقتيب
بريدان يرهنهما جميعا حسدا وبغيا وغلا بعدكم ثم التفت الى الزبير
مستثلا بقوله الشاعر
وقد يسود عصر السوء مثلك وقد يعود سر وس الناس ذنا
وقد قال بعض هلك
المير من الفاء الزمان على اسمه وفوق زبيري بقت بها شيم
ازا ما راها كان ههنا ولا ههنا لخرضهم مينا وبغيا كجاذم
قوله بقت معناه يخ وقال لا يدخل الجنة قنات وقد روى ان
البي صلى الله عليه وسلم لقى القنات بغض التمام حد ثنا الحسن بن
ابن الفاسم الكوكبي قال حد ثنا ابو الفضل احمد بن ابي طاهر قال
مدحت الحسن بن محمد قال سألني اني قد امرت لك بمائة دينار
فالقرجا فقال لم يامرني بشيء فكنت اليه